ألفية ابن مالك

مع احمرار ابن بونا

في علوم النحو والصرف

تأليف العلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مع

أنظام الطرة في الفوائد النحوية

لعدد من العلماء الموريتانيين

مَعَ تَحِيَّاتِ إِخْوانِكُمْ فِي

((.. مُنتَدَى المَشْهَدِ المُورِيتَانِيِّ ..))

www.almashhed.com/vb

رَاجِينَ الدُّعَاءَ الصَّالِحَ
مِمَّنِ اسْتَفَادَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّة

مع الشكر الخالص للأستاذ : محمد محفوظ بن أحمد محقق الكتاب على الجهد المخلص الذي قام به لإخراج هذه الدرة الموريتانية اليتيمة في أبْهَى حلة وهو دأبٌ عوَّدنا عليه في الأعمال الأخرى التي نشرها جزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته وأعانه وغيره من الباحثين الدائبين لاستخراج الكنوز الموريتانية ونفض الغبار عنها .



تأليف العلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مع

أنظام الطرة في الفوائد النحوية لعدد من العلماء الموريتانيين

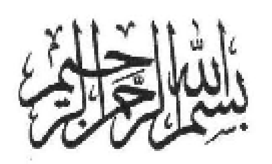
صححه وراجع مادته العلامة

أباه بن محمد عالي بن نعم العبد
المجلسي الشنقيطي

جمعه وأعدّه ونشره

محمد محفوظ بن أحمد

الطبعة الأولى
1424هـ/2003م



مُقدِمَة

الحمد لله المتفضل بعظائم النعم، خالق الكون وبارئ النسم، سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المؤتى جوامع الكلم، أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء، المبعوث إلى سائر الخلق، بالهدى ودين الحق، المؤيد بالقرآن الكريم واللسان العربي المبين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهداة المهتدين.

أما بعد، فقد احتلت ألفيةُ ابن مالك صدارة كتب النحو في التدريس والإقراء في كافة أنحاء الدنيا، واستَغنَى الناسُ بها عن غيرها من كتب المتقدمين والمتأخرين.

ولما كان لأهل البلاد الشنقيطية عناية عظيمة باللغة العربية واهتمامٌ خاص بتقويم اللسان وتدريبه على نطقها بسلاسة وأدائها بفصاحة، ونفورٌ شديد من انتهاك قواعد نحوها وصرفها.. فقد كان من الطبيعي أن تشغفهم هذه المنظومة البديعه وأن يَعتنوا بحفظها ودراستها؛ ففعلوا ذلك وبلغوا فيه ما لم يبلغه غيرهم، ولاسيما في العصور المتأخرة؛ التي ضعف فيها التعليم الأصلي وهُدمت معاهدُه ومدارسه، وغاب رواده وفوارسُه، حتى استَشرى الجهل واستُحسن، واستعجمت الآذان والألسن.

وقد تبوأت «الألفيةُ» مكانا عليا في نظام التعليم بالمحظرة (المدرسة)، تدريساً وتأليفًا. بل لقد بلغ تأثيرها الفنون الأخرى وتجاوَزها إلى الميادين الأدبية والمجالات الاجتماعية.. مما لا يسع المقام بيانه وتفصيله.

وكماكانت هذه الألفية ثابتة في مقررات الدراسة بكل المحاظر، فقد تناولها العلماءُ

الشناقطة - كغيرهم - بالدراسة والتحليل، والشرح والتذييل، فتنوعت في ذلك أعمالهم ما بين القصير والطويل والمنثور والموزون.

وكان من أبرز تلك الأعمال وأكثرها تداولا وشهرة تذييل العلامة المختار بن بونا الجكني المعروف بـ"الاحمرار" وشرحه المعروف بـ"الطُّرَّة"، وقد أصبحا – بالنسبة للموريتانيين على الأقل – جزءاً لا يتجزأ من ألفية ابن مالك نفسها؛ وإن فاق الجزءُ الكلَّ في حجمه، فما حاد عن محيطه وحكمه.

ومع ذلك فقد أعاد ابنُ بونا بهذه الزيادة (الاحمرار والطرة) تشكيلَ هيكل ألفية ابن مالك ورسم هندسة بنائها. وأصبح هذا المزيج المؤتلف هو "الألفية" في المفهوم المحظري، وصارت من ثَم مرتعاً خصبا وفضاء رحبا، يُبدع من خلالها العلماء المدرسون والطلاب المجِدُّون؛ حتى لحق بها – مع مر الزمن – الكثيرُ من الأنظام الشعرية والحواشي النثرية، من الفوائد العلمية والملاحظات التوضيحية والاستدراكات النقدية..

نعم، لقد انفردت ألفية ابن مالك، قبل هذا وبعده، بشروح عديدة، ولكنها حظيت مع احمرار ابن بونا بالنصيب الأعظم من الشروح والتعليقات، وإن نال الاحمرار أيضا بعض الشروح والتوشيحات الخاصة به.

ولقد تعرض كثير من هذه المصنفات للضياع، وما تزال كلها مخطوطات أكثرها نادر الوجود، وبعض منها اضمحل واختفى أثره.

وإذا كانت "الطرة" قد أمنت من الضياع بسبب كثرة نُسَخِها وانتِشارِها وفوزِها أخيرا ببعض أيادي المحققين، فإنها ما تزال بحاجة إلى جهود علمية ودراسات توثيقية، ليس بسبب اختلاف النسخ والتباين الكبير في حجم ونوع التعليقات عليها والإضافات الملحقة بها فحسب، ولكن أيضا بسبب الظروف التي اكتنفت إنتاج تلك التعليقات والإضافات، وظروف إدراجها في الكتاب التي قد تختلف من نسخة إلى أخرى.

فمعظم هذه الملحقات هي أنظام توضيحية أو فوائد إضافية نظمها أو قيدها

الشيوخ والطلاب في نُسَخِهم الخاصة؛ إما لغرض حفظها واستحضارها واستيعاب مسائلها.. أو لتسهيل ذلك على غيرهم، أو للأمرين معا. ومن هنا يمتزج فيها القديم بالجديد، ويكثر الاختلاف الكمي بين النسخ.

ونَظَراً للطابع التعليمي لعمَلِنا هذا، فقد حرصنا على جمع وتصحيح التعليقات المنظومة التي أدرجها الموريتانيون في الطُّرة، مع نص نظم ابن مالك ونص توشيح ابن بونا، وذلك **لاستكمال المادة النظمية** التي هي أساس المنهج التربوي التعليمي في المحظرة. وهو أمر نحسب أنه مضاعف الأهمية إذ لم نقف على أي مجهود بذل فيه من قبل، ونأمل بالتالي أن يقود إلى جمع وتحقيق كافة هذه الأنظام وإعطائها قيمتها العلمية والتعليمية الكبيرة.

ولإنجاز ذلك اعتمدنا عدة نسخ من الطرة بعضها قديم وبعضها حديث ، وتنتمي إلى مناطق ومحاظر مختلفة. لكن وجدنا في النهاية أن 80٪ من أنظام الفوائد والزيادات تعود إلى عهود وتوابع محظرة العلامة يحظيه بن عبد الودود، التي كان لازدهارها الفضلُ في إنتاج وإدراج أكثرية تلك الفوائد والتعليقات، من طرف طلابها العلماء وأُستاذها الإمام في هذا الفن. بل يمكن القول إن هذه المحظرة بالذات قد أعادت، من خلال منهجها الكثيف وطلابها المتميزين، تصنيفَ وتشكيلَ طُرة ابن بونا على نحو جديد.

ولما كان التركيز منصبا على نَصيْ نظمِ ابن مالك وتذييلِ ابن بونا وكلٍّ ما يُوضح معانيهما ويُعمِّق فهمها، فقد حذفنا بضعة أنظام قليلة تتعلق بمسائل أجنبية، مرتبطة فقط ببعض حواشي "الطرة". وفي مقابل ذلك أثبتنا بعض أنظام الطرة القليلة المقتطفة من كتب أخرى قديمة، نظرا لأهميتها في توضيح المعنى أو زيادة الفائدة.

وقد لاحظنا أن كثيرا من الأنظام ليس منسوبا لأحد، وقد يُنسب بعضها لأكثر من شخص، وقد يُنسب في نسخة ويُهمل في أخرى.. وأسباب ذلك كثيرة، أهمها:

- الظروف التي ظهرت فيها، حيث أن كثيرا من هذه الأنظام اشترك اثنان أو أكثر

في نظمه، فينسب لواحد من الذين نظموه ابتداء، أو ذَيَّلوه لاحقا، دون غيره، أو لا ينسب إلى أي واحد منهم فيصبح مجهولا. وأسلوبُ النظم الجماعي شائع كثيرٌ في المحظرة خاصة بين المجموعات الدراسية المعروفة بـ"الدولة"، التي تجمع طالبين فأكثر يقتصرون على درس واحدٍ من فَنٍّ واحد. ومن أمثلة ذلك قول مَـمُّ بن عبد الحميد (في مسألة الخلاف في بناء الضمير):

لِشِبْهِ مضمَــرٍ بحرْفٍ يُبنَى   وضْعًا جُمُودًا وافتقَــارًا مَعنَى

أو أن علَّةَ البِــنَا ألاسْــتِــغْــنا.   نَظَــمَ ذَا مَمُّ وأحْمَدْ چِـگْـنـا

- كثير من هذه الأنظام هي ملاحظات نقدية على المؤَلِّفَيْن، كالتصويبات وبعض التذييلات، ربما فضَّل أصحابُها عدم إثبات أسمائهم تواضعا منهم وتعظيما للناظِمَين، أو تجنبا للحرج.. مع أن بعض تصويبات ابن مالك قديمة موجودة في كُتب أصحابها.
- اختلاط الأسماء المتشابهة، مع ميل كَتَبة الطرة إلى الاختصار عند تدوينها؛ فأحيانا يكتبون الاسم فقط مثل "أحمد" ـــ دون النَّسب ـــ وأحيانا يكتفون باللقب، وقد يتغير اسم القائل نفسه فينسب في نسخة إلى أبيه وفي أخرى إلى جده..
- في أغلب أحوال الطلاب، وحتى لدى بعض ذوي المعرفة، يتركز النظرُ على القول لا على القائل، وبالتالي فالمهم حفظ الفائدة النظمية، دون الاهتمام بالناظم.
- سهوُ النساخ وأخطاؤهم..

وعلى أي حالٍ كان الأمرُ فقد بذلت الوسع في سبيل جمــع تلك الأنظام والملاحظات الموزونة من النسخ المختلفة التي حصلت عليها، وفي البحث عن تحقيق أسماء أصحابــهــا ثم التعريف بهم ما أمكن ذلك[1]؛ وخاصة أولئك الموريتانيين منهم

(1) انظر ملحقا خاصا بأسماء هؤلاء والتعريف بهم حسب الترتيب الأبجدي في نهاية الكتاب.

(وهم الأكثر)، سواء كانوا من القدماء أو المتأخرين، مُقدِّرا أنه قد يكون هؤلاء ـ ولغيرهم ـ إنتاجٌ أكثر من هذا، مما أهملته نسخ الطرة التي اطلعنا عليها، أو لم يُدون أصلا؛ مع أنا أضفنا أنظاما عديدة لم تكن موجودة في غالبية تلك النسخ.

وربما كان **الأمر الأهم** بالنسبة للطالب، والقارئ عمومًا، هو تحقيقُ ما تركّز عليه جهدنا من تَصحيح وإخراج مَتن هذا الكتاب، وضبطِ نَصِّه (الاكحلال والاحمرار)، **مُرتباً ترتيباً صحيحا ومُشَكَّلاً تشكيلاً دقيقا**، وهو مطلب عزيز نحمد الله على كماله.

ولأهمية هذا الأمر وجهلي بهذا الفَنِّ وغيره فقد لجأت إلى مَن له فيه الباع الطويل وإليه منتهى شوارده وموارده، دارس أغواره وحافظ أسراره، وأستاذ أساتذته وطلابه: العلامة المدرِّس أبَّاه بن محمد عالي بن نِعمَ العبد، شيخ محظرة لفريوه الجامعة العريقة، حيث تفضل بمراجعة وتصحيح هذا الكتاب وإثراء مادته الغزيرة.

كما نلت فيه ـ وفي غيره ـ العونَ المبذول والمساعدة الكريمة من الشيخ الأستاذ النحوي السيري الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، ولاسيما في مراجعة النص والتعريف بأعلامه.

هذا ويلاحظ القارئ لهذه النصوص تأثيرَ قراءة الإمام نافع برواية ورش، بشكل جلي، على الكتابة والنطق بالنسبة لكثير من الكلمات المهموزة. فمن ذلك مثلا "التاويل" و"التاكيد".. (في التأويل والتأكيد)، وإبدال الهمزة واواً مثل: "المؤكد" و"الموخّر"، ووَرَّخ ووَكّد (في أرَّخ وأكد)..الخ. وكل ذلك سائغ ومستعمل هنا، ومن ثَم تركتُ أكثره كما هو مرسوم في الطرة.

وربما كان من المناسِب أن أستخدم في هذه الطبعة الألوان لتمييز النصوص بعضها عن بعض، كما هو الحال أصلا؛ فأطبع ـ مثلا ـ نظمَ ابن مالك بالأسود ونظمَ ابن بونا بالأحمر والأنظام الأخرى باللونين معا أو بالأخضر..

لكن لتعذر ذلك وملازمة بعض العيوب الفنية له، جعلت التمييزَ بين النصوص

شكليا هيكليا، على نحو تبدو معه أكثر انسجاما وراحة للبصر، كما يُظهر الحدودَ والتمايز بينها بشكل واضح جليٍّ التناسق:

فنصُّ ألفية ابن مالك مرسومٌ **بالحرف الأسود الثخين والسَّطر العريض.**

ونص احمرار ابن بونا مميزٌ **بالحرف الأسود الرقيق والسطر المتوسط،** وتوشيحاته القليلة مُنَبَّهٌ عليها **بالحرف المائل والأقواس المعقوفة.**

بينما وُضِعتْ أنظامُ الفوائد والتعليقات ـ التي هي أصلا من الطُّرَر والحواشي الطارئة ـ **منفصلة في الهامش** مع ربْطِها بأماكن إشاراتها الأصلية في النصوص بالأرقام المرجعية.

ومع بذل الوسع في الجمْع والتصحيح، فإن النواقص تبقى كثيرة والثغرات عديدة. فما كان من التوفيق فمن الله سبحانه نحمده ونشكره، وما كان من الخطأ فمن نفسي والشيطان، أتوب إلى الله منه ومن كل ذنبي وأسأله العفو والمغفرة وجزيل الثواب يوم الحساب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

انواكشوط، في 12 ربيع الأول 1424 هـ.
14 أيار 2003م

الناشر

محمد محفوظ بن أحمد

تاب الله عليهما

التعريف بابن مالك و"ألفيّته"

هو أبو عبد الله محمدٌ جمالُ الدين بنُ عبدِ الله بن مالكٍ الطائي الأندلسي الجياني الشهير بابن مالك، المالكي أول حياته بالأندلس، الشافعي بعد انتقاله إلى المشرق. العلامة الإمام في علوم العربية وغيرها. ولد في جيان من أعمال الأندلس سنة 600 أو 601 هـ، استقر بدمشق وبها توفي سنة 672 هـ. أخذ أولا عن علماء الأندلس؛ منهم أبو المظفر وأبو رزين بن ثابت الكلاعي، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار. ثم سافر إلى المشرق وهو في الثلاثين من عمره، فنزل مصر والشام، وأخذ عن كثير من العلماء هناك. قال عنه المقري في نفح الطيب: "..وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات..". كما كان عارفا بعلوم القرآن والحديث حافظا للشعر. أما علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وبيان.. فهي المجال الذي نبغ فيه وبلغ فيه شأوا لم يبلغه غيره من المتقدمين ولا المتأخرين، فقد استوفى أمهات كتب النحويين الأوائل ودرس نظرياتهم واستوعب مذاهبهم وقارن آراءهم، فاستخلص ببراعته مذهبا جامعا وسطا جمع أصح المذاهب واستخلص أحسن الأقوال وأوضح المسائل اللغوية. فما لبث أن استحوذ بعبقريته وجهوده الحثيثة في هذا المجال، على اهتمام الناس فقصدته الطلاب وعُرِف له قدره الجليل، فعمت شهرته الآفاق وأصبحت مؤلفاته النحوية هي منهج دراسة النحو والصرف واللغة العربية.

وقد ألف العديد من الكتب نظما ونثرا وشعرا، ولاسيما في علوم النحو والصرف والمنطق. ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الكافية الشافية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ولامية الأفعال، والوافية في شرح الكافية، والتصريف،

والاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، والضرب في لسان العرب.. ومؤلفات أخرى تربو على الثلاثين.

ولكن نظم خلاصة الكافية المعروف بالألفية تميز عن كافة كتبه وطغى عليها وعلى غيرها بانتشاره وقبوله في كل البلاد والأقطار. فقد امتازت هذه الخلاصة بأسلوبها الشعري الجميل ومعانيها المرتبة وأمثلتها التوضيحية واستيعابها لعلوم النحو وشواهده وأدلته السمعية والقياسية.. فأصبحت "الألفية" منهج دراسة النحو الكاملة والسبيل الأوحد إلى استيعاب علومه، وأقبل عليها الطلاب واصطفاها المدرسون؛ بحيث لم يعد لغيرها من كتب النحويين المتقدمين ـ ولا من المتأخرين ـ ذكر معتبر ولا تداول إلا بين الخاصة من العلماء والباحثين. ولم يضع ابن مالك لنظمه هذا اسما محددا وإنما سُمِّي **الألفية** لقوله في مقدمته:

وأَسْتَعِينُ اللهَ في **أَلْفِيَّــهْ** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِها مَحْوِيَّهْ

كما عُرِف **بالخلاصة** لوصفه له في الخاتمة بقوله:

أَحْصَى مِنَ الكافِيَّةِ **الخُلاصَهْ** كما اقتضَى غِنًى بلا خَصَاصَهْ

وقد أقبل العلماء والمصنفون على هذا النظم النحوي البديع في سبكه ونظامه والشامل في جمعه واستيعابه فوضعوا عليه من الشروح والحواشي والطرر والتوشيحات والتعليقات ما أصبح على مر الزمن مكتبات عظيمة منتشرة في المشرق والمغرب، نشر منها الكثير وبقي الكثير ضائعا أو مخطوطا كما هو الحال في البلاد الموريتانية بوجه خاص.

ولقد تصدر كل تلك الشروح والتعليقات في هذه البلاد توشيحُ العلامة المختار بن بونا (الاحمرار) الذي حَلَّل به هذه الألفية فالتصق بها وخالطها فاستقر وثوى بين أبياتها وشَكَّل مع ما وضعه ابن بونا من تعليقات في الحواشي كتاباً جديدا يعرف

اختصارا بـ"الطرة"، وإن كان هو سماه «**الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**». وقد أصبح هذا الكتاب هو منهج الدراسة المعمقة لعلوم النحو والعربية، وإن كان نظم ابن مالك يختاره - أحيانا - بعض الطلبة مجرَّداً لدراسة النحو في المراحل الأولى والمتوسطة، ويعرف باسم "الاكحلال"، لكونه يكتب باللون الأسود العادي باعتباره الأصلَ، بينما يسمى توشيح ابن بونا بـ"الاحمرار" لتميزه في الطرة باللون الأحمر.

وهذا التمايز اللوني أصبح تقليدا متبعا في تدوين المصنفات الأخرى للتفريق بين الأصل والزيادة الأولى. أما إذا طرأت زيادة ثالثة فتسمى بـ"الزراق" وهو يعني عندهم اختلاط الألوان، وغالبا ما يستخدم فيه الخلط بين اللونين الأصليين معا، حيث يكتب الشطر الأول من كل بيت (في الزيادة الثالثة) بالحبر الأسود ويكتب الشطر الثاني بالحبر الأحمر، أو العكس.

* *

التعريف بابن بونا و"جامعه"

هو المختار بن محمد سعيد، المعروف بالمختار بن بونا، الجكني. توفي سنة 1220هـ بعد عمر مديد اختلف في قدره بين 120 و140 سنة. وقد انتقل في طلبه للعلم بين عدد من العلماء، منهم: المختار بن حابيب الجكني، الذي قيل إنه لَـمَّا لاحظ عليه بعض البلادة دعا له دعوة صالحة وأوصى به بعض زملائه، فاستجاب الله له بالفتح عليه وتفتق مواهبه بعد ذلك. ومنهم محمدا ـ بالمدّ ـ بن حبيب الله (أبي أحمد) المجلسي.

ويُذكَر له الكثير من الأساتذة الآخرين يزيدون وينقصون باختلاف المصادر التي ترجمت له؛ منهم الجبنان الحيبلي، والمختار بن بابا حونن وألفغ المختار الحسنيون.. وغيرهم. وتتفق المصادر أن بداية تعلمه تميزت بالصعوبة، ويزعم بعضها أنه لم يتوجه للتعليم إلا بعدما تجاوز الصبا وعُيِّر بالجهل، وهو زعم ربما يكون من باب المبالغة نظرا لانتمائه إلى بيت جكني (والعلم جكني كما يقال). ويستدل على صعوبة تعلمه بقول العلامة الشيخ محمد المامي (وهو قول آئل إلى المدح والإعجاب):

كان ابنُ بُونا ببادِي أمْرِهِ حَجَراً   فَصارَ مِن بعدُ مَنسُوباً إلى حَجَرِ

لكن ربما ترجع المبالغات في تأخر وصعوبة تعلمه، وقصة "الفتح" عليه، إلى الإعجاب بالمستوى العالي من العلم والمعرفة الذي وصل إليه وكونه أصبح المدرس الأعظم الذي تخرجت على يديه وفي مدرسته أجيال من العلماء، وأصبح توشيحه (الاحمرار) وشرحه (الطرة) منهاجا للدراسات النحوية المتقدمة وسبيلا إلى التفوق في العلوم العربية.

وقد طغت ناحيتان على حياة وآثار ابن بونا: أولاهما شخصيته العلمية القوية، حيث كانت له مواقف جريئة ومعارك فكرية لم يخمد أوارها، ولكنها كانت ـ من جانبه هو على الأقل ـ معارك ذات طابع سلمي هدفها خدمة العلم وإحياء البحث

وإظهار الحق؛ فكان يقول كلما وَجد مِن حوله أنصارَه وطلاَبَه فقط: "لابد أن أسافر إلى حيث أجد من يعارضني ويناقشني وأناقشه"!، ولهذا، ولولعه أيضا بالكتب وبحثه عن كتب النحو خاصة، كان صاحبَ سفر وتنقلٍ دائم رغمِ ضخامة مدرسته وكثرة طلابها.

أما الناحية الثانية فكانت نشاطه التعليمي والتأليفي الغزير، فمدرسته ازدحم عليها الطلاب من كل حدب وصوب، حيث يصفها أحد طلابها بقوله: هو حَرَمِ بن عبد الجليل العلوي (الوسيط 25)

كُنّا مع البونيِّ في عَرَصاتِها هالاتِ بَدْرٍ لم يشبها غَيْهَبُ
فيها تجمّع سيبويه ويُوسفٌ والكاتبي والأشعريُّ وأشهَبُ

ويُظهِر هذا الشعرُ أيضا طابع الموسوعية الذي تميزت به هذه المدرسة حيث كانت تدرس فيها كافة العلوم الفقهية والنحوية، بالإضافة إلى العقائد وعلم الكلام الذي برع فيه ابن بونا.

ومع كثرة تلاميذه وتنقلاته فقد أَلّف كتبا نفيسة في اللغة والمنطق والبيان وأصول الفقه والعقيدة، وله ديوان شعر. لكن تأليفه الفائق في الأهمية والانتشار كان دون شك: **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**، والذي لم يُعرف كثيرا بهذا الاسم الطويل بقدر ما عُرِف واشتهر بـ "احمرار الألفية" أو "الطرة" وهو توشيح وشرح ألفية ابن مالك؛ والذي بين أيدينا نص التوشيح منه.

ويصف بعض الباحثين[1] عمل ابن بونا هذا بأنه "أعاد بناء أسس مدرسة ابن مالك"، ومن ثم يصفه بأنه "المعلم الثاني" بعد ابن مالك، ثم يُلخّص المقارنة بين عمليْهما والحكمَ على النتيجة المتميزة لذلك قائلا: إذا كان لجمال الدين بن مالك "الفضل الأول في انتقاء عمل تربوي بديع (الألفية) استهوى به أفئدة الدارسين فإن

---

(1) هو الأستاذ الكاتب المحقق والباحث المدقق/ الدكتور محمد المختار ابن اباه.

الفصل الأخير يعود إلى المعلم الثاني بعده: المختار بن بونا في فرض منظومة مدرسة ابن مالك على جميع طبقات النحويين في بلاد شنقيط"[1].

أخذ كثير من العلماء والأدباء عن ابن بونا، بل يوصف بأنه لا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتنقى من مستنداته، ولاسيما في علم العربية الذي يرجع إليه سنده في معظم البلاد. وقد أصبح هذا الفضل لا مناص منه بعد انتشار "طرته" وتربعها على مناهج الدراسات النحوية المحظرية.

ولا بد عند الحديث عن الطُّرة، من ملاحظة أن الشروح المقتضبة التي وضعها ابن بونا أصلا على هذا الكتاب، ونال منها تسمية "الطرة"، كانت هي نفسها موضع العديد من التعليقات والحواشي والطرر والأنظام التي تخللتها، تفسيرا واستدراكا وزيادة.. ومن ثَم كانت هناك اختلافات كثيرة في أحجام الكتاب؛ فهناك الطرة القديمة المختصرة المعروفة باسم "امنيويحه"، وهناك "أم الحواشي" التي هي أغزر مادة وأكثر تعليقات..

وتعد أنظام الفوائد النحوية التي ينظمها الطلاب، واستشهادات الأساتذة التي يدرجونها أو يدرجها غيرهم، هي مصدر الزيادات المتلاحقة على الطرة والتي استمرت على مدى الأيام وما زالت مستمرة على قدر وتيرة استمرار المحظرة ومستوياتها العلمية.

* * *

(1) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب/ ص457. منشورات الإيسيسكو/1417هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمدٌ هو ابنُ مالكِ: أحْمَدُ ربِّي اللهَ خيرَ مالِكِ[1]
مُصَلِّيًا على الرَّسُولِ المصْطَفَى وآلِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفا
وأسْتَعِينُ اللهَ في أَلْفِيَّهْ مَقاصِدُ النَّحْوِ[2] بها مَحْوِيَّهْ

1- ابن غازي (مُلغِزا):

حاجيتكم مَعْشَر جمعِ النُّبلا المُعربين مُفردا و جُمَلا
ما أَلْفُ بيتٍ دون شطر نُصِبَتْ بوَتِدٍ مِنْها رقيتم في العُلا؟

- ابّاه بن ابُّوه (مجيبا):

أَلفية ابن مالك الحبر الأَجَلْ هي الجواب، ما عدا الشطرِ الأوَلْ
نصْبُ محلّها بـ"قال" قد ظهرْ وكونُ "قال" وَتِداً فيه نظرْ

- محمد سالم بن أَلُمَّا:

"أحمد ربي" ذا مقول قالا أيْ مالِكي سُمي به تعالى
أبدل منه الله أو قد عطفه وخير مالك به قد وصفهْ
و لم يكن يقول ، لكن قالا لأنه نزّل الاستقبالا
مَنزلةَ الماضي، لِقُوَّة الرجا مُحَقَّقًا وُقُوعَ ما له ارتجى

2- أحمد بن كداه (يخاطب شيخه يحظيه بن عبد الودود، مشيرا لمعاني "النحو" اللغوية):

نَحَوْنا بأنحاءِ من الحاج نَحوكُمْ تُناهِزُ نَحوَ الأَلْفِ بل هِيَ أكثرُ

- - -

تُقَـــرِّبُ الأقصَى بِلَفْظٍ مُّوجَزِ وتَبْسُطُ البَـــذْلَ بوعْـدٍ[1] مُّنْجَزِ

وتَقْتضِي رِضىً بغَـــيرِ سُخْطِ فائِقَـــةً ألفِيَّـــةَ ابنِ مُعْـطِ

وَهْـــوَ بِسَبْقٍ حَائِـزٌ تَفْضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَـــائِيَ الجَمِـيلا

واللهُ يَقْضِي بِهِباتٍ وَّافِـــرَهْ لِي وله في دَرَجَاتِ الآخِـــرَهْ[2]

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنا لَفْـــظٌ مُفيدٌ كـ«اسْتَقِمْ» واسْمٌ،وفِعْلٌ، ثم حَرْفٌ الكَلِمْ[3]

فَنِلْنا جميعَ الحاجِ، لا النحوَ، عاجِلا فَنَحْوُكمُ - يا شيخُ - بالنحوِ أجدَرُ

1 - ابن المرحل:

وقد وَعدتُ القـومَ فيما فعلوا خَـيراً وشَرا ولكلٌ عَمَـلُ

وإن أردتَ الخيرَ قل: وَعَـدتُ وإن أردت الشرَّ قل: أوعَـدتُ

وإن جلبتَ الباءَ قُل: وَعَـدتُـهُ بالسجن والادهـم، أي هدَّدتُه

2 - **المختار بن بونا** (مصوبا):

والله يقضي بالرضا والرحمـــهْ لي وله ولجميـع الأمَّـــــهْ

- **وروى بعضهم** بيتا ثامنا لهذه المقدمة هو:

فما لعبدٍ وَجِـلٍ مِّن ذَنبِـهِ غـير دُعاءٍ ورَجَـاء ربِّـــهِ

3 - **علي الأجهوري:**

مبتدأ بِـلام جِـنس عُـرِّفا منحصـرا في مُخْبَرٍ لَه وفى

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَـــولُ عَمّْ[1] وكِلْمَةٌ بها كَـــلامٌ قد يُـــؤَمّْ

بالجَـــرِّ والتّنْوِينِ[2] والنِّـــدا وألْ ... ...

وإن خلا منها وعـــرِّف الخبر بااللام مطلقا فعكـــس استقر

1 - **ابن عبدم**:

في القـول خلف هل به يُسمّى لفـــظ به دلّ على مَـعنًى مّا

أو المركّـب بغَـــير قيـــد أو المركّـــب بقيد الفَـــيد

– **تذييل**: أو رادف الكلمـــة أو للمكلم مـــرادف كما لأهـــل العلم

2 - **مَـمُّ بن عبد الحميد**:

تنوين سيبويـــه قِسْ وكمَهِ "صَـــهٍ" و"ايهٍ" عن قياسها انتَهِ

وقل لمن حدَّث: إيهٍ، أي زِدِ من الحـــديث، وإذا لم تُـردِ

منه حَـديثا واحـــداً معينا فقـل له: إيهِ ، على ما بُيِّنا

هَـمُّ ـ أيضا ـ (ملغزا):

يا مَن بنُور فَهْمِه تُجلَى السُّدَفْ ما اسم لدى جل النحاة ما انصرَفْ

وفيه تَـنويـنٌ عليه يظهَـــر وفيه تنويـنٌ لَـــه مُقَـــدر

كلاهما مصحـح فيــه يَـفِي ـ سبحان عالم الجليِّ والخَفِي ـ

لم تُسْلِـــي عـــن ذكره نوارِ إذا بدتْ في نِسْـوةٍ جواري

– **ابّاه بن ابُّوه** (مجيبا):

جَـــوابُ ذا فيـه أتي بألطفِ إشارة في حُسن أسلوبٍ تَفِي

وهـــو جَـــوارٍ وكـــذا دَوَاني فَـفِيهِـما قد جـاء تَـنوِينان

تَـنْوِيـن تعويـضٍ بـذين يظهَـرُ تنوين صَـرْفٍ فيهما يُـقَـــدَّرُ

عند الضـــرورةِ لِصَرف ذَيْنِ	إليـه يَـرجِعَان دُونَ مَـيْـنِ

محمد بن ألفغ (بسيط):

تنوينُ ما كجَـوَارٍ عندَ أكثرهم	وعنـــدَ عمرو أتى من لامِه عِوَضا
فإن فَرَضنا امتِناعَ الصَّرْفِ فيه وذا	مرجح قبله الإعــــلالُ قد عَرضا
فلِلْتِقا الساكنَيْـــنِ الياءُ زالَ وللتـ	ـخفيف إن يعكس الأمرُ الذي فرضا
قال المبرِّد من شكــــل وذاك أتى	بفقد مــوسى لذا التنوين معترضا
وقال الاخفـشُ صرف وهو منتقض	إن الصحيح الذي من قبل ذين مضى

– **ابن مالك** (بسيط):

أقسامُ تنوينهـــمْ تسع عليك بها	فإن تحصيلها من خــير ما حُرِزا
مَكِّنْ وقابِلْ وعَوِّضْ والمنكَّـرَ زِدْ	ورَنِّم، اضطرَّ، غالٍ واحكِ ما هُمِزا

1 – **أحمد بن كداه**:

ويُعْـرَفُ الاســمُ بعَوْدِ مُضمرِ	لَـهُ كـ«ما أجمل أم معمر»
كذا إذا أُبدِل منه اسمٌ صَريحْ	ككيف أنتَ أسَقيمٌ أم صحيح؟
كـذاك الاخبار به إن باشَـرا	فعلا ككيف كان سيرُ من سرى؟
كذاك أيضا أن تكُـون زِنَتُهْ	قد وافقَــتْ ما ثبتتْ اسميَّتُه
كذاكَ إن وافقه في المعـــنى	من غَـير ما معارض قد عَنَّا
فقد بمعنى حسبُ جا وشكانا	كمِثْــل سكران أتَـى وزانا
وعكس الاسناد ووضع الاحرف	عارض بذين وَاوَ مع ومنْ تفي

– **تذييل**: كـــذاك بالتأنيث والتـــذكير	وبالإشــــارة وبالتصغِــير

فصل في تمييزِ المُمَيَّز

وهو لِعَيْنٍ أو لِمَعنىً وهـو في   حَالَيْهِ وصفاً وسُماً أيضاً يَفِي[1]
وثَلّثِ الهمْزَةَ واحْذِفْ واقْصُرَا   مُثَلّثَ السِّينِ سُمَاةً اذكُـرَا[2]
بتا فعَلْـــتُ وأتَتْ ويا افْعَلِي   ونُـــونِ أقبلَنَّ فِعْـلٌ يَنْجَلِي
سِواهُما الحرْفُ كهَلِ وفي ولَمْ   فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلي لَمْ كـ«يَشَمّ»
بالهَمْـزِ جَا لِمُفْـرَدٍ تكَلَّمَا   والنُّونِ إنْ شارَكَ أو قَد عَظَّما
والتَّا إذَا خُوطِبَ ما لَهُ استَنَدْ   و نَحْوُ هِنْدانِ وهِنْدٌ قَد وَرَدْ
واليا لِما قد غَابَ أوْ ما غِبْنا   ومَعْ «هُما» للاثنتَـين عنّا
وماضِيَ الأفعَالِ بالتّا مِزْ وسِمْ   بالنُّـونِ فِعلَ الأمرِ إن أمرٌ فُهِمْ

وجمعه تصحيحا أو مُكسَّرا   وكـونه تثنيـةً أو مضمرا
وكـونه مندوبا أو مُرَخّما   أو مفـردا منكرا أو علما

1 – صوبه بعضهم فقال:

للعين والمعنى ووصْفٍ لَهُما   ينقسم الاسم انقساما فاعلما

2 – الاشموني:

لغات الاسم قد حواها الحصر   في بيت شعر وهو هذا الشعر:
اسم وحذف همزه والقصر   مثلثات مـع سماة عشـر

–ولبعضهم: اسمٌ سمٌ سَما سَماء وسِمة   سماةُ ثلثهن تلت المكرمه

والأمرُ إن لَّمْ يَكُ للنُّـــونِ مَحَلْ   فيهِ هو اسْمٌ نحْوُ«صَهْ» و«حَيَّهَلْ»[1]

واجْعَلْ في الاستِقْبالِ الأمْرَ واقِعًا   وقُـلْ بــهِ والحَالِ فيما ضَارَعا

ورَجِّــحِ الحالَ إذا ما جُـرِّدا   وبـــكآنـفٍ ولامِ الابتِــدَا

ونفيهِ بِلَيس، ما، وإنْ وَجَـبْ   وبإذَا وبِاقْتِـضائِـــهِ الطَّلَـبْ

والوَعْـدَ قُـلْ فيـهِ بالاسْتِقبالِ   وبكأنْ، لَعــلَّ، إنْ لا الحــالِ

إسْنادِه لِمُتــوَقَّـــعٍ و«لَوْ»   ونونِ توكيدٍ وتنْفِيسٍ كَـ«سَوْ»

بِـلَـمْ ولَـمَّـا، ربَّما، وإذْ وقَـدْ   لَوِ انصِرافُـهُ مُضِيًّا قــد ورَدْ

وما مَضَى في الحالِ الانشاءُ جَلا   والتَزِمَنْ بِالوَعْــدِ أن يُسْتَقبَلا

وإن ولا مِنْ بَعْدِ إيــلاءِ طَلَـبْ   عَطْفٍ على مُستَقْبَلٍ لَدى العَرَبْ

وسَوِّيَنْــهُ والمضيَّ تَسْـــوِيَهْ   من بَعدِ تَحْضِيضٍ وهمْزِ التَّسْوِيَهْ

أو كَوْنِـهِ وَصْفًا لِما قد عُمِّمَـا   أو صِلَةً أو حيثُ ـ فادْرِ ـ كُـلَّما

المعرب والمبني

والاسْـمُ[2] مِنهُ مُعــرَبٌ ومَبْني   لِشَبَـهٍ مِّـــنَ الحُـــرُوفِ مُدْني

---

1 – ابن غازي (مصوبا):

وما يكن منها لذي غَيرَ مَحَلّ   فاسمٌ كهيهات ووَيْ وحيَّـهَلْ

2 – محمد سالم بن ألُـمَّا:

لفظـــة الاسم قبـل أن تُرَكَّبا   تبنى لدى بعض وبعض أعربا

- - =

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ[1] في اسْمَيْ جِئْتَنا والمعنَـويِّ في «مَتى» وفي «هُنا»

وكَنِيَّابَـةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بـلا تَأثُّـرٍ وكافْتِقَـارٍ أصُـلا[2]

ومُعْرَبُ الأسماءِ ما قَـدْ سَلِما من شَبَهِ الحَـرْفِ كَأرضٍ وسَما

وفِعْـلُ أمْـرٍ ومُضِيٌّ بُنِيَا وأعْـرَبوا مُضارِعاً إن عَـرِيَا

من نُونِ تَـوْكِيدٍ مُباشِـرٍ[3] ومِنْ ....

وشيخنا الحبر السيوطي مالا لكَـونها واسطـةً فقالا:

«اختزت فيها قبـل أن تركبا واسطة لا تبنها لا تعـربا»

محـل ذا فيما إذا ما ركـبا أعـرب، إلاّ فالبناءُ وجبا

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ووضـع الاسماء على حرفين ثانيهما لم يَـكُ حـرفَ لَيِن

ليس إلى بنائـها بـداع لأن ذا الوضع في الاسم شاع

2 - محمد سالم بن ألـمّا:

لفظـة ذين عند قوم تُعْـرَبُ وقِـيل لا، قـوم إليه ذهبوا

وكونها تعـرب والتثنية صوريـة مقالـة مَروية

- اتّاه بن ابّاه:

هـل المحَـلُّ في أوائِل السور رفـع او انتصاب او محل جر

لِخبر او ابتـدأ رفـع يؤمْ والنصب باقرأ والجرارٌ بالقسم

وقيل لا محـل والبناء حـلْ إذ لم يكـن فيها و لا لها عملْ

فهـي إذا للشَّبَـه الاهمالي قـد ساقَـها مثالا ابن مالِـ (ـك)

3 - ابّاه بن ابُّوه:

.... نُونِ إناثٍ[1] كـ« يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ»

وكُلُّ حَــــرْفٍ مُستَحِقٌّ للبِنا والأصْـــلُ في المبْنِيِّ أن يُسَكَّنا

ومِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذو كَسْرٍ وضَمّْ كأيـنَ أمسِ حَيثُ والساكِنُ كَمْ

حَرِّكْ مِنَ اجلِ وَحْدَةٍ والسَّاكِنِ والشَّبَــهِ المَبْنِــيِّ والتَّمكُّــنِ

وافتحْ لِخِفَّــةٍ ولِـلأَصْلِ كَذَا فَـــرْقٌ وإتْباعٌ فَرَاعِ المأخَذا

واكسِرْ لِذي الثلاثِ واضْمُمْ واكْسِرا للحَمْلِ والساكِنِ مِن حَيثُ يُرى

تَناسُبٍ واضْمُمْ لِخُلْفِ المُعْرَبِ وكَونِهِ كالـواوِ فاعْلَمْ تُصِبِ[2]

ما اتصلت في اللفظ والتقدير نُــونُ لَتُبْلَوُنَّ يا سَمِـيري

ولا يَصُـدُّنـك في التـقديـر ما اتصلــتْ بـه بلا نَكـيرِ

1 - ولبعضهم:

نـون الإناث ما بها قد اتصل فنجل طلحــة بناءه حظـل

ومعـه نجـــل درستويــه كذا السهيلي هكـذا لديــه

- أحمد بن كداه:

لم تكسر الكاف ولا واو القسم إذ ليـسَ جـر بهما بملتـزم

فالكاف عند العرب تظهر سما والواو للعطــف وغيره انتمى

2 - ابّاه (يحظيه) بن عبد الودود:

إبـــداء ما ناسب لا الإثبات لثابــت الأحكـام توجيهات

فصل في الاعراب[1]

والرَّفْعَ والنّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرابا لاسمٍ وفِعْلٍ نحْوُ: لَنْ أَهابا
فالاسْمُ قد خُصِّصَ بالجَرِّ كما قد خُصِّصَ الفِعْلُ بأنْ يَنْجَزِما[2]
وارْفَعْ بِضَمٍّ وانصِبَن فَتحاً وجُرّ كَسْراً كذِكْرُ اللهِ عبدَهُ يَسُرّ
واجْزِمْ بتَسْكِينٍ، وغَيرُ ما ذُكِرْ يَنُوبُ نحوُ «جا أخو بني نَمِرْ»[3]

---

1 - السيوطي:

الاعـراب في اللغة جا لعشرةْ من المعانـي قد حكاها المهرَهْ
أعـرب عما في الحجا أبانـهْ والشَّيْءَ أعرَب فُلانٌ زانه
وأعـرب الإبـلَ إذ أجالها ومفسـداتِ الشيء قد أزالها
وأعـرب الإلـهُ شيئا غَيَّرا بعـن وبالهمزة عدٌ ما ترى
وأعرب الرجـل أي تكلما بالفحـش أو بالعربيـة وما
كانت له خيلٌ عراب أو ولد ولداً إعـرابيًّا أيضـاً ولتعد
من ذاك من يبيع بيعَ العربون وهـذه الخمس لوازما تكون

2 - لبعضهم:

والفاء بعد الاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا
وعكسـه مستعمـل وجيدُ ذكـره الحبر الهمام السيدُ

3 - لبعضهم (طويل):

لقد فتـحَ الرحمن أبوابَ فضله ومنْ بضَـمٍّ الشمل فانجبر الكسرُ

الباب الأول من ابواب النيابة[1]

وارفَــعْ بِـواوٍ وانْصِبَنَّ بالألِفْ   واجْرُرْ بيَاءٍ مًا مِنَ الأسما أصِفْ:

مِن ذاكَ «ذو» إن صُحبَــةً أبانَا   والفَــمُ حَيْثُ الميمُ مِنــهُ بانَا[2]

وفُــهْ بِفَــمٍّ وفَــمٍ وبِفَما   مُثَلَّـثاً وأتْبِــعِ الْفَا واعْلَما

ومُذْ سكنَ القلبُ انتصبتُ لشكره   لجَزمي بأن الرفعَ قد جرَّه الشكرُ

1 – الحسن بن ابَّا:

لما نــوَى اعرابَ ما قد ثُنِّي   والجمع بالحروف أهــلُ الفَنِّ

للفَــرق بين ذا وبين المفرد   أعرب بعض المفردات فاقتدي

بها لِيأنس بها الطبــع لـدى   اعــراب ذينك بها كما بدا

فاختيرت الأسماء ذي إذ تَقرُبُ   من المثنى لفظا اذ لا تعــرب

بها إذا ما لم تضف واستلزما   كــل من الأسماء آخر كما

يستلــزم الأبُ ابنــه فأشبها   معــنى المثنّى عنــد من تنبَّها

واختيرت الحروف ذي إذ ناسبت   ذي الحركات وفي "الاشموني" ثبت

2 – اتَّاه بن ابَّاه:

أبــو علي الفارســيّ إنْ لم   تــنفــصل الميم لديه م الفم

فلا يجـــوز أن يضاف إلا   في الشعــر نحو قول مَن تولّى:

«كالحوت لا يرويه شيء يلهمه   يصبح ظمآن وفي البحر فمه»

و"لخلــوف فم.." قول طــه   يــرد دعــواه الــتي ادعاها

أبٌ، أخٌ، حَمٌ كـــذاكَ وهَـــنُ   والنَّقْصُ في هــذا الأخيرِ أحسَنُ[1]
وفي أبٍ وتاليَيْــهِ يَنْـــــدُرُ   وقَصْـــرُها مِن نَقْصِهِنَّ أشْهَرُ
إخوًا وتَشْدِيـدًا لِـخاً أبَاً كذا   حَمْواً وحَمْأً حَماً[2] في ذِي خُـذَا
وشَـــدِّدنْ هَناً كما تَقَــدَّما   واقْصُرْ يداً[3]: دَماً وشَـدِّدَن دَما

---

1 - أحمد ابن كداه:

التـزم الفَـرَّاءُ نقصا في الْهَنِ   دليلُـه حَـديثُ جَدِّ الحسنِ (ﷺ)

- مـمٌ: الفارسـيُّ قال في باب "أبي"   وجُـلُّ بَصْرَةٍ وعمرٌو الأبي
إعرابُـهُ بحَرَكاتٍ تقســعُ   على الأخـيرِ والأخيرُ يُتْبَعُ
بما أتى من قبلِـه واختَزَلُـوا   ضمَّـةَ واوِهِ الـتي تُستَثْـقَلُ
وقَلَبـوها ألِفاً في النَّصْـبِ   لأن حُكْمَها وجُوبُ القَلْبِ
وحَذَفُـوا كَسرَتَها من الثِّـقَلْ   وفي محلِّ الكَسْرَةِ السُّكُونُ حَلّ
فَقَلَـبوها بعـدَ هـــذا ياء   لأجْـــلِ كسرٍ قبْلَها قد جاء
وقال بعضٌ إن الاعرابَ استقرّ   على الذي قَبْلَ الحُروفِ وظَهَرْ
وهـذه الحُــروفُ للإشباعِ   وغَـيرُ ذا يُحكَى من النـزاعِ

2 - الحسن بن أبَّا:

الصهر والخـتن والْحَـمُ لمن   قد قارب الزوجين جا او الختن
والحَمُ من قد قارب الزوجة لا   الـزوج و"القاموس" هذا نقلا

3 - عبد الودود:

الْيَدُّ والـيدَا كذلك اليَــدُ   لُغاتُـها ثلاثَـــة، وأنشـدوا
"يا ربَّ سارٍ بات ما توسَّـدا   إلا ذراع العنس أو كفَّ اليدا"

وشَرْطُ ذا الإعْرابِ أن يُضَفْنَ لا لِلْيا كـ«جا أخُو أبيك ذا اعْتِلا»

البابُ الثاني من أبواب النيابة

بالألِـــفِ ارفَعِ المُثَنّى[1] وكِـلا إذا بمُضمَـرٍ مُضافاً وُصِـــلا
كِلْتَا كـذاكَ اثنان واثْنتَـان كابْنَـــينِ وابنَتَـينِ يَجْرِيَانِ
وألحَقُـوا أكـثَرَ مِنْ إثْنَـينِ نحـوُ ﴿ارْجِعِ البصَرَ كَرَّتَينِ﴾
كَذا الذِي سَمَّوا بِهِ منهُ رُفِـعْ أعْرِبْـهُ مانِعاً لِصَـرْفِـهِ تُطِـعْ
وتخلُفُ الْيَا في جَمِيعِها الألِفْ جَرّاً ونَصْباً بعْدَ فَتْحٍ قد أُلِفْ[2]

---

1 - الحسن بن ابَّا:

باسم عن اسمين ينوب عنّا تفسير أهل العلم للمُثنّى
اتفقا في الوزن والحُروفِ بزيد أغناك عن المعطُوفِ
وعاطِفٍ فخرجوا صنوانا جمعا ورجلان قد استبانا
والعمرين إن لعمرو وعمرْ والمضرين مضر مع عمر
ثنتان كلتا خرجا وما خَرجْ من غير الاولين في الباب اندرج
كلت تجي لفردٍ اختيارا او حذفت ألفها اضطرارا
في كلت رجليها سلامي واحده كلتا هما قد قرنت بزائده

2 - عبد الودود:

وخَثْعَمٌ تبدل ياءً سكنت بألف من بعدِ فتحةٍ أتت
لذاك ألزموا المثنى الألِفا وجا لذاك من لديك خلفا

وثَنِّ مَا التَّرْكِيبَ والبِنَا عَدِمْ ومِن تَخالُفٍ والاستِغنا سَلِمْ
ولم يكُن مُثَنّى أو جَمْعاً وُضِعْ على الذِي لَم يَكُ فِي الفَرْدِ سُمِعْ

الباب الثالث من ابواب النيابة

وارْفَعْ بِواوٍ وبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ سالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذنِبِ
وشِبْهِ ذَيْنِ[1] وبِهِ عِشْرونَا وبابُهُ أُلحِقَ والأَهلُونا
أُلُو وعَالَمُونَ[2]، عِلِّيُونا وأَرَضُونَ شَذَّ والسِّنُونَا
وبابُهُ[3]، ومِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا البابُ وهْوَ عندَ قَومٍ يَطَّرِدْ

---

1 - محمد سالم بن ألـمَّا:
مُذكَّر وعاقِل وخالِ خَرِّج بها تسعا على التوالي:
هند وشدقَم وما كطلحة وحائض وصاهل وربعة
كذا رُمَيحٌ وجَميل وزدِ عُيَيْنَةً، تمَّتْ بلا تردد

2 - مم: في عالَم وعالَمُون اختلفا شيوخنا المقَدَّمُون الشُّرفا
قال ابنُ مالِك بأن عالما للعُقَلا وغيرهم - فالتعلما -
وعالمون عنده اسم جَمع لا جَمعه وفاق ما للجمع
ووافق ابن مالك في المفرد للخفش الحبر الهمام المهتدي
وخصه النَّدبُ أبو عبيدةْ بالعقَلاء - فاسمعنّ قَيده -

- أحمد سالم بن المصطفى:
وجُمِعت أجمع في التوكيد لكونها وصفاً لدى الحفيدِ

3 - ابَّاه بن ابُّوه:

واكسِرْ مِنَ البابِ جَمِيعَ ما انْفَتَحْ   فاءً وكَسْرُ جمْعِ مَكْسُورٍ رَجَحْ
ما ضُمَّ فاءً مِّنهُ جَمْعُهُ نُمِي   بِكَسْرِها وضَمِّها ـ فلْتَعْلَمِ ـ
وثَنِّ واجْمَعْ لا تُعاطِفَنْ بِلا   ضَرُورَةٍ جميعَ ما قدْ قَبِلا
إلا معَ الفَصْلِ أوِ التَّكْثيرِ   مِثْلِ الأميرِ الجَلْدِ والأميرِ
وغَلِّبِ العاقِلَ والمُذَكَّرا   علَى الذي سِواهُما[1] ونَدَرا
تَغْلِيبُ ما أُنِّثَ مِثْلِ الضَّبُعِ   إن لَّمْ يكُ الضَّبُعُ لِلْغَيرِ وُعِي

بابُ سنين حدُّه عنهم رُسِمْ:   إسمٌ ثلاثٍ حذفُ لامِه عُلِمْ
عُوِّضَ عنها هاءُ تأنيثٍ فقطْ   ولم يكن مكسَّراً، بذا ضُبِطْ
كسَنَةٍ وعِضَةٍ وعِزَةٍ   وقُلَّةٍ وثُبَةٍ وإرَةٍ
«واللامُ يَا من إرةٍ وفي ثُبَةْ   قيل به، وهو ضعيف المرتبةْ
والغيرُ باللام وبعض جاءِ   في عضة وسنة بالهاءِ»

– **محمد سالم بن ألما:**

باب سِنين حدُّه الذْ عُلِما   ـ إن أنت قد نظرته ـ يخرج ما
كزينب وثَمْرةٍ وعدة   وكيد واسم وبنت شفة
لكثرة الحروف والتمام   والحذف أي للفاء لا للام
وعدم التعويض أو تعويض ما   لم يكُ هاءً وكتكسير السما
شذت إوَزَّةٌ أضاةٌ ولِدَهْ   أب كذا ابنٌ ظبة وواحده
لم تدخل الشذوذ وهي بنت   ورتبن جميع ما بينت

1 – **أحمد بن كداه:**

تغليب ذِي العقل المؤنثِ على   مذكَّرِ الغير الدمامي نقلا
ترجيحَهُ وظاهر "التسهيل"   خِلافَه والكلُّ ذو دليل

فصل

ونُـــونَ مَجْمُوعٍ ومَا بِهِ التَحقْ فافتَحْ وقَـــلَّ مَن بِكَسْرِه نَطَقْ
ونُونُ مَا ثُـــنِّيَ والمُلْحَـــقِ بِهْ بعَكْسِ ذَاكَ استَعْمَلُوهُ ـ فَانتَبِهْ ـ

الباب الرابع من أبواب النيابة

ومَا بِتًا وأَلِـــفٍ قَـــدْ جُمِعا يُكْسَـرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعًا[1]
وقِسْهُ فِي ذي التَّا[2] وما لَن يَعْقِلا مُصَغَّـــراً أو صِفَـةً ومُسْجَـلا
فِيمَا كهِنْدَ والـذي كَصَحْرَا[3] لا ما كحَمْـراءَ ولا كَسَكْـرَى

---

1 – محمد سالم بن ألمًّا:

في العَلَم المؤنـــث الجمع بتا وألِـــف يُقَـاس فيما ثَبَـتَا
مُؤنـثا بألـف التأنيـــث أو مجـردا مِمَّـا لتأنيـــث نموا
كهند عـذراء وسلـمى وكما يُقاس في جـــميع ما تقدما
يقاس في اسـم لا مذكـر لـه مشتقا او سِـــواه حـرر نقلـه
للالٌ جا عذراء مع حبلى وما لشبه صحـراء وبهمى ينتمي
لذا الأخِـــير والذي نظمتـه يحتاج للنظـم فخذ ما سقتـه

2 – المـرادي:

في شفـة أمـة شاة مع امرأة وقُلــة لا يجـوز الجمع بالتاءِ

– ابَّاه: وملة أمة زِيدا لدى الخضـري في شفـــة أمـة خلف لـه جاء

3 – محمذفال بن متالي:

قل باعتبار الأصل والحال وكل توجيــه ما بأذرعات قد قبـل

إلا إذَا لاسميَّــةٍ قَــد نُقِــلا   والنقْلَ في غَيرِ الذي مَرَّ اقْبَلا

كَذا أُولاتُ والَّـذِي اسماً قدْ جُعِلْ   كـ«أذْرِعاتٍ» فيـهِ ذَا أَيضاً قُبِلْ

الباب الخامس من أبواب النيابة

وجُــرَّ بالْفَتْحَةِ مَا لا يَنصَـرِفْ   مَا لَمْ يُضَـفْ أو يَكُ بعْدَ أل رَّدِفْ

الباب السادس من أبواب النيابة

واجْعَل لنحْـوِ «يَفْعَـلانِ» النُّونَا   رفْعاً وتَدعِـينَ وتَسْأَلُـــونَا

وحَذفُـهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ   كـ«لَمْ تَكُونِي لِتَـرُومِي مَظْلَمَهْ»

وحَذفُها لِنُونِ تَوكِيدٍ وجَـبْ   وفِي كَمِثْلِ ﴿تامُرُونيَ﴾ غَلَبْ

وربَّما في هـذِهِ قد أُدْغِمَـتْ   وشَــذَّ حَذْفُها إذا ما أُفْرِدَتْ

فصل (في المعتلّ من الأسماء)

وسَــمِّ مُعْتَــلاًّ مِّنَ الأَسْماءِ مَا   كالمُصْطَــفَى والمُرتَقِي مكَارِما

فالاوَّلُ الإعْرَابُ فِيهِ قُــدِّرا   جَميعُـهُ وهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِــرَا

والثَّانِ منْقُــوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَرْ   ورَفْعُـهُ يُنْوَى كَذَا أيضاً يُجَـرّ

فصل (في المعتل من الأفعال)

وأيُّ فِعْــلٍ آخِــرٌ مِّنهُ ألِفْ   أو وَّاوًا اوْ ياءً فمُعْتَلاًّ عُــرِفْ

فالألِــفَ انْوِ فِيهِ غيرَ الجَــزْمِ   وأَبْدِ نَصْبَ ما كـ«يَدْعُو»،«يَرْمِي»

والرَّفْعَ فِيهِما انْوِ ....

الباب السابع من أبواب النيابة

... . واحْذِفْ جازِما ثلاثَهُنَّ[1] تَقْضِ حُكماً لازِمَا

النَّكِرةُ والمعرِفة

نَكِرَةٌ قَابِلُ «أَلْ» مُؤَثِّرا أو وَاقِعٌ مَوقِعَ ما قَد ذُكِرا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَـ«هُمْ» و«ذِي» وهِنْدَ وابْنِي والغُلامِ والَّذِي

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أو حُضُورِ كـ«أنتَ» و«هُوَ» سَمِّ بالضَّمِيرِ

وذُو اتِّصالٍ مِنْهُ مَا لا يُبْتَدَا ولا يَلِي «إلا» اخْتِيَاراً أبَدَا

كالْيَاءِ والْكَافِ من «ابْنِي أكْرَمَكْ» والْيَاءِ والْهَا مِنْ: سَلِيه ما مَلَكْ

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ[2] ولَفْظُ مَا جُرَّ كلَفْظِ ما نُصِبْ[3]

---

1 - عبد الودود (مصوبا):

الرفع يُنوى وثلاثها احذفِ جَرًّا ونصبا انوه بالالِفِ

- مسُّ: فالرفع قدره كنصب ذي الالفْ وعند ذي الجزم الثلاث تنحذفْ

2 - أحمد بن كداه:

واختلفوا في عِلَّةِ البِناء في مُضْمَرٍ قِيلَ للاستغناء

عن ضدِّه بالصِّيَغ المختلفهْ أو شبهه الحرفَ كساه ذي الصفهْ

وهل في الافتقارِ أو في الوضعِ أو جمودٍ أو معنى فكلاًّ قد رووا

3 - مسُّ: مجردا من "ال" وتنوين أتى واسطة عن بعضهم نحو "متى"

لِلرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٍّ «نَا» صَلَحْ   كاعْـــرِفْ بِنَا فإنَّنا نِلْنا المِنَـــحْ

وألِفٌ والـــواوُ، نُـــونٌ، ياءُ   وتًا بها مَرفُوعَـــةً قد جَاءُوا

وقَرَنُـــوا التاءَ بِميـمٍ وألِفْ   مَضمُومةً لاثنينِ والميمُ أُلِــفْ

مُتَّصِلاً بها لِجَمْـــعٍ ذُكِّـرا   والنُّــونُ مَشْدُودًا لَهُنَّ ذُكِـرا

تسْكِينَ مِيمِ الجَمْعِ إن لَّم يَتَّصِـلْ   بِـــه ضَميرٌ رجَّحُوا بِهِ حُظِلْ

وربَّما الياءُ مع التاءِ اجْتَمَـعْ   ومُضْمَرُ الجمْـــعِ لِغَيرِهِ وقَعْ

ورُبَّما اسْتُغْـــنِيَ بانضِمامِ   عَن أُخْتِه ما الياءُ لِلإعــلامِ[1]

ها بعْدَ كَسْرَةٍ وأُختِها كُسِـرْ   والاختِلاسُ بَعْـدَ سَاكِنٍ كَثُرْ

---

1 - سيدي بن عبد الله:

للمازني أن الضمـير استَترا   في استَـتِري واستَتِرُوا واستَترا

ولْتَسْتَتِرنْ والحروف اجتُلِبتْ   للفرق كالتا في سُلَيْمَى قد أبت

ووافقَ الاخفشُ في اليا المازني   لأنـها في الفعـل لو لم تكنِ

لالتبسَ الأمـران في الخطابِ   أعني خطاب الفضل والرباب

وأُبطِـلا بأنها لو لم تكـن   ضمائرا آخِـرُ فعل ما سكن

في نحـو يضربـن ولم يحركِ   ذا النونُ عكسَ التاء فيما قد حُكي

وانها إذا تكـون أحـرفا   تحذف طورا مثل ما التا حذفا

والتا الـتي قاسا عليها امتنعا   لَحاقُها آخِـرَ ما قد ضارعا

وثبتـت مع المُثنى الياءُ   كما لديـه تَستقِـرُّ التاءُ

وسَكَّنوا واختلَسُوا مِن بعْدِما حُرِّكَ إن فُصِلَ خيِّرْ واحْكُما
لَها ولِلكَافِ بما أوْلَيْتَ تَا وكَسْرُ ذِي من بَعْدِ ياءٍ ثَبَتا
ويُشبِعُونَها إذَا ما أُفْرِدَتْ والشِّينُ قَد تخلُفُها إن أُنِّثَتْ
وكَسْرُ مِيمِ الجَمْعِ بعدَما كُسِرْ هاءٌ قُلَ اقْيَسُ وغَيْرُه شُهِرْ

فَصْلٌ في تعاقب الضمائر

وكَضَمِيرِ ذاتِ غَيْبَةٍ جُعِلْ ضَمِيرُ جَمْعٍ وكَغَائبٍ يَقِلْ
وبعْدَ تَفْضِيلٍ كذاكَ مُضمَرُ لاثنَينِ والمؤَنَّثاتِ يَكْثُرُ
لِجَمْعِ غَيرِ العاقِلِ الذي يجبْ لِذاتِ إفْرادٍ وجَمْعِها وَجَبْ
بِفَعَلُوا، فَعَلْنَ قَد أتَى كَمَا حَدُثَ بَعْدَ قَولِهِمْ مَا قَدُما
وأَلِفٌ والوَاوُ والنُّونُ لِما غابَ وغَيرِهِ: كَقَامَا واعْلَمَا
ومِن ضَميرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرُ: كافْعَلْ،أُوَافِقْ، نَغْتبِطْ، إذْ تَشْكُرُ[1]

---

1 – محنضْ بابَ:

وعلق المجرور حالا أو خبر أو صفة أو صلة بما استتر
من مُشْبِهِ استقرَّ أو كمستقِر والفعل في الصلة هو المستتر
وجوزوا في ذي المواضع وما لتلو الاستفهام والنفي انتمى
أن يُرفَعَ الفاعلُ بالمجرور والخُلف في ذاك من المشهور

وذُ ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ: أَنَا[1]، هُو وأَنتَ والفُرُوعُ لا تَشْتَبِهْ

وأَعطِ مِيمَ الجَمْعِ فِي انفِصَالِ جَمِيعَ ما لَهَا فِي الاتِّصَالِ

تَسْكِينُ ها«هو» و«هِيَ» بعدَ فَا والْوَاوِ واللامِ وثُمَّ قد وَفَى

وبَعدَ هَمْزَةٍ وكَافٍ نَدَرَا وسكِّنُوا الواوَ وياءً، ويُرَى

تَشْدِيدُ هذَيْنِ فِي الاخْتِيَارِ وحَذَفُوهُمَا فِي الاضْطِرَارِ

وذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا إيَّايَ والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلا[2]

فقيل واجب وقيل راجح ورفعه بالابتداء أرجح

وكوفة قد جوزوا ان يُرفَعا فاعِلَهُ ولم يَخُصُّوا موْضِعا

والخلف في تعلق المجرور بأحرف المعنى من المشهور

والظَّرْفُ ما قُرِّر للمجرورِ من تعلُّقٍ وأوجُهٍ به قَمِن

1 – **لبعضهم**:

وقد يقال في أنا: أنَ هَنا وآن أن لغاتها تَمَّت هنا

– ولآخر: مدُّ أنا من قبل همز انفتح أو همزة مضمومة قد اتضح

وقبل غير همزة أو همزة مكسورة مد أنا لم يثبت

إلا إذا وقفت فالوقف جرى بحسب الرسم لدى من قد قرا

2 – **مَـمُّ**: ويا "إياك" خففن أو شدد أو ابدلنْ همزتها ها ترشد

واكسرهما معا او افتحنْ ودَعْ فتحة "ها" مع شدِّ يائها تُطِعْ

فحاصل اللغات فيها سبع بكلِّها قُرِئ، قال "الهمع"

– **أحمد بن محمد**:

وفي اخْتِيَارٍ لاَّ يَجِيءُ المُنفَصِلْ ... إذَا تَــأَتَّى أنْ يَجِيءَ المُتَّصِلْ
وَيُفصَلُ العَامِــلُ فيهِ مُبتَـدَا ... أوِ ابْتِدًا أو حَرْفُ نَفْيٍ أو نِدَا
أو تَلْوُ إمَّا، وَاوُ مَعْ، ومُضْمَرُ ... وما يُرى مِن بعْــدِهِ ومَصْدَرُ
أُضِيفَ والذي معَ اللاَّمِ جُعِلْ ... أو إنَّما وما بمَتبُــوعٍ فُصِـلْ
وصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ «سَلْنِيهِ» ومَا ... أشْبَهَهُ، في «كُنْتُهُ» الخُلْفُ انتمَى
كَــذاكَ «خِلْتَنِيــهِ» واتِّصَــالا ... أَخْتارُ، غَـيرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا
وقَــدِّمِ الأخَــصَّ في اتِّصَالِ ... وقَدِّمَــن مَّا شِئــتَ في انفِصَالِ
وفي اتِّحَادِ الرُّتْبَــةِ الْزَمْ فَصْلا[1] ... وقدْ يُبِيحُ الغَيْــبُ فيهِ وَصْــلا
[معَ اختِلافٍ مَّا ونحوُ «ضَمِــنَــتْ ... إيَّاهمُ الأرضُ» الضَّرورةُ اقتَضَتْ]*

إيَّا ضمــير وسواها أحــرف ... والقـــول ذا لسيبويه يعرف
وعكس ذا عن بعضهم قد بانا ... وهو الذي اختار أبـــو حيانا
وقيل بل هما ضمــيران ومن ... عــزا إلى الخليل ذا فما وهن
ومذهــب الزجاج أن المضمرا ... ما بعــدها وأنها اسم ظهرا
وبالإضافة الاخــيران قضوا ... ورَجَّح الأول تقــفُ ما قَفَوا

1 - مَم: ومنــع الحلُّ لِمن يقُــوه: ... "تــوبي خالــداً كسَوتُهوهُ"
وفي كــلام سيبويــه ما يدل ... على جــواز ما كذا من المثل

– الحسن بن ابَّا (مذيلا):

إذ قال والــروض بهــذا يخبر ... أعطيتــه اياه وهو الاكثــرُ

* – هذا البيت من نظم الكافية أدخله بدر الدين (ابن الناظم)، وهو غير موجود في معظم متون "الاكحلال"، وإنما أورده ابن عقيل.

وقَبْلَ يا النَّفْسِ معَ الفِعْلِ الْتزِمْ   نُـونَ وِقَايَـةٍ، ولَيْسِي قَدْ نُظِمْ

و«لَيْتَـنِي» فَشَا و«لَيْتِي» نَـدَرا   ومَعْ لَعَلَّ اعْكِـسْ وكُن مُخَيِّرَا

في البَاقِيَاتِ، واضطِّـرارًا خَفَّفَا   «عَنِّي» و«مِنِّي» بَعْضُ مَن قَدْ سَلَفَا

وفي لَـدُنِّي، لَـدُنِي قَـلَّ وفي   قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي

وكَلَعَـلَّ في التَّجَرُّدِ: بَجَلْ   أَتَى[1] ومِن لَعَلَّـنِي لَيْتِي أَقَـلّْ

وهيَ الَّـتِي أبقَيْتَ في فَلَيْنِي   وقِيلَ بالعَكْسِ بِدُونِ مَيْنِ[2]

ومَعَ تَفْضِيلٍ وفاعِـلٍ عُنِي   بِقِلَّـةٍ مِثالُـهُ: «أَخْوَفُـنِي»

فصل

والأَصْـلُ أن يُؤَخَّرَ المفَسِّرُ   وبِسِـوَى الأَقْرَبِ لا يُفَسِّرُ

وقَدِّمَنَّـهُ إذَا ما كَمَّـلا   معمُولَ كالفِعْلِ وهذا نَقِلا

---

1 - مـم: قدني وقطني فيهما النون جُعِلْ   منحتما ونادرا ذا في بجـل
هذا إذا كمثـل يكفي تقـع   وإن أتت وهي وحسب شرع
فقد إذا بُنـيَ فيـه تجب   وفيـه يمنع إذا ما يعـرب
وحذفوا وأثبتوه مـع قط   ودائما من بجل النون سقط

2 - أحمد ابن كداه:

اذكر وقدم طابقن في الاغلب   مفسـرا لمضمـر وقـرب
إلا مع الدليل أو معْ قُرب ما   له أضيـف فالمضاف يعتمي

فِيما برُبَّ جُرَّ أو ما ارْتَفَعَا بأوَّلِ اللَّذَيْنِ قَدْ تَنازَعا

أو نِعْمَ أو ما أُبْدِلَ المفَسِّرُ مِنْهُ وذا في الشَّأنِ أيضاً ذَكَرُوا

فصل

واستَغْنِ عَن مُفسِّرِ الضَّميرِ بالكُلِّ والجُزْءِ وبالنَّظِيرِ

وما لَه صَاحَبَ مِثلُ ما لَزِمْ مِنْهُ وبالحُضُورِ كالذِي عُلِمْ

فصل

والتَزَمُوا الإفْرَادَ والتَّذْكِيرا في الشَّأنِ قُلْ قَد أنَّثُوا كَثِيرَا

قَبْلَ المؤنَّثِ وما قَد شُبِّها بِهِ وباسْتِكْنان هذا نَبِّها

في بَابِ كَان، كادَ حَتْماً وبَدَا في باب إنَّ، ظَنَّ، مَا والابْتِدا

وفَسِّرَنَّهُ بِذَاتِ خَبَرِ مُصَرَّحٍ بِها جَمِيعاً تَظفَرِ

وغَلِّبِ الأَخَصَّ بالإجماعِ مِنَ الضَّمائِرِ في الاجتِماعِ

فصل

وسَمِّ فَصْلاً مُضْمَراً قَد وقَعَا مُنفَصِلاً بلفْظِ ما قَد رُفِعَا

مُطابِقاً مُعَرَّفاً كَثِيرَا محمُولُهُ قد زَايَلَ التَّنكِيرَا

أوْ كَمُعَرَّفٍ وربَّما وقَعْ مِنْ بَين ذِي حَالٍ وحَالٍ واتَّسَعْ

وُقُوعُهُ بَينَ مُنكَّرَيْنِ قَد ضَاهَيَا عَنْهُم مُّعَرَّفَينِ

تَقْدِيمُه مَعَ تَقَدُّمِ الخَبَرْ مَحلُّهُ مَنعُهُمَا قَدِ اشْتَهَرْ

وافصِلِ ـ إذَا أَوْلَيْتَهُ مَنصُوبَا بِاللاَّمِ مَقْرُوناً ـ بِهِ وُجُوبَا

أو تالِياً لِمُظْهَرٍ قد نُصِبَا وبابْتِدًا عَن بَعضِهِم قد أُعْرِبَا

والحصْرُ بالضَّمِيرِ ذَا قَدْ حُقِّقَا كَـ"كُنتَ أنتَ العالِمَ المحَقِّقَا"[1]

العَلَم

اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وخِرْنِقَا

وقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاحِقْ وشَذْقَمٍ وهَيلَةٍ ووَاشِقِ

واسْماً أتَى وكُنْيَةً ولَقَبَا وأخِّرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبا

وإن يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتماً، وإلا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

ومِنهُ مَنقُولٌ: كَفَضْلٍ وأَسَدْ وذُو ارْتِجَالٍ: كَسُعَادَ وأُدَدْ

وجُمْلَةٌ ومَا بِمَزْجٍ رُكِّبا ذَا إنْ بِغَيرِ «وَيْهِ» تَمَّ أُعْرِبا[2]

---

1 – صوبه بعضهم فقال:

والحصر بالضمير ذا قد ينجلي كـ"المصطفى هو أجل رجل"

وهو لتاكيدِ انحصار حُقِّقا ككنتَ أنتَ العالم المحقّقا

2 – مم: ومذهب الجرمي أن ما ختم بـ"وَيْهِ" لم يكن بناؤه لزم

- - =

وشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإضَافَهْ   كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبِي قُحَافَهْ
ووَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاسِ عَلَمْ   كعَلَمِ الأشخَاصِ لَفْظاً وهوَ عَمّ
مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ   وهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
ومِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ   كَذا فَجَارِ عَلَمًا لِلفَجْرَهْ
ونكّرُوا الأعْلامَ قُلْ قَدَ اذْهَبُوا   تَعيينَها بِالجَمْعِ قَد لا يَذْهَبُ
واجعَلْ مِنَ الأعْلامِ مَا وَزَنْتَ بِهْ   فَأَعْطِيَنْهُ ما لَهَا ولْتَنْتَبِهْ
وقَد يُرى كوَصْفٍ ما قَد سَبَقَهْ   وهكَذا الأَعْدَادُ مِنها المطْلَقَهْ
وعَنْ كَهِندَ كَنِّ مِنْ فُلانَهْ   وعَنْ سَكَابِ كَنِّ بالْفُلانَهْ[1]

وإنّما مُذهبه أن يعربا   كغيره مما بمزج ركبا

– ولبعضهم:

وسيبويه قال سيبويه: قد يَنْبَني، فقلّدنهُ فِيهِ

1 - أحمد سالم بن بويعدل:

وعلم الأجناس جوّزنا   مطلقاً أن يجمع أو يُثنّى

– ثمّ: علم أعلام الأناسي فلان   في مذهب ابن الحاجب الشهم الجنان

وبابه في رأيه ثعاله   اذ هو جنسي على ما قاله

وعنده تحكيه حيث كانا   كليتني لم أتخذ فلانا

وهو وإن كان أخا احتجاجة   يرده: "رد فلان حاجتي"

وابن هشام: مورد إشكالا   هنا وذاك أنه قد قالا:

--

وهَنَةٌ لأمَـةٍ قَـدْ ذَكَـرُوا	وأَذْهَبُوا التَّـاءَ لِما قَد ذَكَّرُوا
وقُـلْ بِقَدْ جامَعْتَ قَدْ هَنَيْتَا	وبحَـديـثٍ كَيْتَ كَيْتَ ذَيْتَا
وافتَحْ أَوِ اكْسِرَنْ أوِ اضْمُمَنْ إذَا	خَفَّفْتَ والتشْدِيدَ مَعْ فَتْحٍ خذَا
وجَـوَّزُوا العَطْفَ وغَيرَهُ كَذا	مُكَرَّراً بالعَطْـفِ لا غيرُ كَذا

اسم الإشارة[1]

**بِـ«ذَا» لِمُفْـرَدٍ مُـذَكَّرٍ أَشِرْ	بذي وذِهْ، تِي، تَا، على الأنثى اقْتَصِرْ[2]**
**وذَانِ تَانِ لِلْمُثَـنَّى المُرْتَفِـعْ	وفي سِوَاهُ ذَيْنِ، تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[3]**

قال يزيد قد أتى فـلانُ	فـذاك فيه نسب الإتيانُ
إلى المسمّى بفـلان وهوا	لفظ ولم يبن جوابا يروى
وقد أجاب السيد الدمامي	عما هنا أورده الهشامي
بأنـه مقـدر المسمى	قبل فـلان مرتـين تما

1 - لبعضهم: الحصر عند بعضهم بالعَدِّ	يغني عن الحد وغير الحدِّ

2 - أحمد بن كداه:

أشر بذي، ذاتُ، وذه وبذِه	وذِيه، تي، تا، تِه، تِه وبتِه
لِمُفْـرَدٍ مُـونَّث وأشر	بذائه وذاءِ للمُذكَّـر
وذاؤه وذا وكـلٌّ قد قُـري	في "ذاؤه الدفتر خير دفترِ"

3 - عبد الودود:

و﴿إن هـذان لَساحِـران﴾	قيل اسم إنَّ ذي ضميرُ الشان
واللام إذ ذاك على "هما" دخل	مبتدأٌ خبره ما بَعدُ حَـل

وبـ«أُولَى» أشِـرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقا   والمدُّ أَوْلَى[1] ولَـدَى البُعْدِ انْطِقَا
بالْكَافِ حَـرْفاً دُونَ لامٍ أو مَعَـهْ   واللاَّمُ إنْ قَدَّمْتَ «ها[2]» مُمْتَنِعَهْ
وبِـهُنا[3] أو هَـهُنا أشِـرْ إلى   دَانِي الْمَكَانِ وبِـهِ الْكَافَ صِلا
فِي الْبُعْـدِ، أوْ بِثَمَّ فُـهْ أوْ هَنَّا   أو بِهُنالِـكَ انْطِقَـنْ أو هِـنَّا

لا تَلحَقُ الكافُ سِوى ذِي تِي وتَا   مِـنَ المؤنَّـثِ ومَعْها ثَبَتَا
كَتَلْكَ، تالِـكَ، وتِلْـكَ، تِيكَا   وتِيـكَ تِيلِـكَ وذِيـكَ ذَيْكا
ورُبَّمَـا أُلاَّكَ قِيـلَ: ءَالِكْ   كما يقُولُـونَ: هُـلاءِ ذَائِكْ

أو كنعـم إن فـلا إعمالُ   أو اسـم إن ذان والإبـدال
لأنها ألـف "هـذا" وإلـف   تثنيـة حـذف منعه عـرف
أو اسمها هـذان لَمَّا دلا   على الإشارة بَنَـوْه أصـلا
أو اسمها هذان لكـن يلـزم   ألفـه كما تقـول خثعـم
أو إن ذي نافيـة والـلام   كمثـل إلا قاله الأعـلام

– **محمدُ حامد:**

أو اسـم إنَّ ها ضمير القِصَّهْ   وذاك في "روض الحرون" نَصَّهْ

1 – **مـم:** تَميـم، قيس وربيعة، أسدْ   همدان لا تنطق في "أُولى" بَمَد

2 – **عبد الودود:**

تقول: "هـا" التنبيه ثم "يـا" الندا   ولا تُمدَّ خـوف أن تُفَـنَّدا

3 – **أحمد بن كداه:**

هنا وكافُـها بـلا تصرفِ   وبإلى جـرُّهمُ لَـها يَفِـي

وقد رَوَى ابنُ مالِــكٍ ذَانيكا عَن بَعضِهِمْ وهكَـــذا تانِيكَا

وبـ«أرَيْتَ» وبِـ«ها» قَد اتَّصَلْ ذا الكافُ والنَّجَا، رُوَيْدَ، حَيَّهَلْ[1]

حَسِبْتُ، نِعمَ، بِئسَ، كَلاَّ، وبَلَى، أبصِرْ، ولَيسَ قُلْ بها قد وُصِلا

وفَصْلُ «ها» بكأنا قَدِ اطَّــرَدْ وبِسِـــواهُ نادِراً أيضـاً وَرَدْ

وقَد تُعادُ بعْــدَ أنْ قَد فُصِلَتْ لأجْلِ توكِيدٍ لِّمَا قَـد وُضِعَتْ

أشِرْ لِعُظْمَــةٍ لِّما قد قَــرُبا بما لِضِــدِّهِ يَجِي، وأَوْجِـبَا

حِكَايَــةَ الحالِ إذَا بنَحْــوِ ذَا كُنْتَ مُشِيراً لِّبَعِيدٍ تنفُذا

ورُبَّــمَا تَـعَـاقَــبَا إنْ وَقَــعَا قَبْلَهُما الــذي لَـهُ قد وُضِعا

أشِرْ بِما يَجِــي لِواحِــدٍ إلى جَمْعٍ أوِ اثنَــينِ ولكِـنْ قَلَّلا

---

1 - أحمد بن كداه:

بعـد أريتك بمعنى أخـبري يجيء منصوب ولا تَستَخْبر

أخـــبي بها إلا عن العجيـب وأوجـب إن أتيتَ بالمنصوب

أو لم تجئْ من بعدها استفهاما حتـما به تبـين المـــراما

مقـــدَّرا أو ظاهِرا عنهم وقَعْ نحو: أرَيْتَكَ الرُّجَيْلَ ما صَنـعْ

وبعضهم قد جعل الرُّجَيْلَ معْ ما بعـدُ مفعولين أعني ما صنع

ونَزْعُ خافض الرُّجَيْلِ قد حكاه بعضهـــم ولا محلَّ لِســواهْ

أو ذا على حذف مضافٍ قدَّره قبل الرجيل بعضهم أي خبره

الموصول الحرفي*

[موصولُنا الحرفيُّ ما أُوِّلَ معْ صِلَتِهِ بمصدرٍ حَيْثُ وقَعْ]
[وذاكَ "أنْ" والوَصْلُ فِعْلٌ صُرِّفا[1] و"كَيْ" بما ضارَعَ لِلاَّمِ قَفا]
[و"أنَّ" والوَصْلُ ابتداءٌ وخبَرْ و"ما" بذِي تَصرُّفٍ لا ما أمَرْ]
[و"لَوْ" كما يتلو مُفْهِمِ التَّمَنّ ومَن يَزِدْ فيهِ "الذي" فَما وَهَنْ][2]

---

* أبيات هذا العنوان الأربعة من ألفية السيوطي في النحو وهي مدرجة هنا في جميع نسخ "الطرة" مع اختلاف الشيوخ في أول من أدرجها.

1 - مـمُ:

لا تَصلَنَّ أنْ بما قَـد بانا أمـرا على رأي أبي حيانا
إذ لم يقـع فاعـلا أو مفعولا وقوعه بغـيرذا موصُـولا
وذاك أيضا قد يفـيت الامرا من كـ﴿أنِ اضرب بعصاكَ البحرا﴾
بل هي تفسيرية لديـه ورد من سماع سيبَويـه

2 - محمد مولود بن أحمد فال:

وفي الذي موصولـة تخاضوا أئمـة النحـو قديما خاضوا
ففرقـة تقـول حرف وفريق منهم يقول اسم ووصف للفريق
واللفظ منه أولا قـد رعيا واعتـبر المـراد منه ثانيا
أو صفة للجمـع والعائد قد نصبه فحذفـه قد اطـرد
أو صلـة الذين والنون انحذف منه على لغة بعض من سلف

الموصول الاسمي

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الّذِي، الأُنْثى الّتِي   وَالْـيَا إذَا مَا ثُنِّيًا لاَ تُثْبتِ
والياءَ ضُمَّ واكْسِرَن مُشَدَّدا   واحذِفْهُ كالّتِ أوِ الّذْ دَأْدَدَا[1]
بَـلْ ما تَلِيهِ أَوْلِهِ العَلامَهْ   والنُّونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ
والنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُدِّدَا   أَيضاً وتَعْوِيضٌ بِذاكَ قُصِدَا
جَمْعُ الّذِي الأُلَى الّذينَ مُطْلَقا   وبعضُهُمْ بالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا
واسْتَغْنِ عَنهُ بِالّذي ويَكْثُرُ   في غَيرِ تَخْصِيصٍ وفِيهِ يَنْدُرُ
وجِيءَ باللاّئِينَ كالّذِينا   ونَطَقُوا بالوَاوِ رافِعِينا
ورُبَّما قَالُوا: لَذِي، لَذَانِ،   لَذِينَ مَعْ لاتِي، لَتِي، لَتَانِ
باللاّتِ واللاّءِ الّتِي قد جُمِعا   واللاّءِ كالّذِينَ نَزراً وقَعَا[2]

---

1 - السَّجاعي:

سِت أتت مِن اللغات في الذي   مع التي يا صاح فاحفظ تحتذي:
إثباتُ يًا وحذفُها مع كسر   وحذفُها مع السكون - فادر -
كذاك تشديد بكسر او بضم   وحذف أل مع حذف ياء قد حتم

2 - الحسن بن زين:

تفسير ما شذَّ وما فشا وما   ندر مع ما بالضعيف وسما
فذو الشذوذ ما عن القياس قد   حاد قليلا او كثيرا ما ورد

وهكـذا اللّـواءِ واللاّ واللّـوَا والّلاّيْ أو اللاّيِ جميعُهُمْ رَوَى

كذلِـكَ اللاّءَاتُ بالبِـناءِ أوْ بالضَّمِّ والكَسْرَةِ مُعْـرَباً رَوَوْا

ومَنْ[1] ومَا وَألْ[2] تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ....

والنادر القليل قيـــس أو لم يقـــس وما فشا بعكسه نمي

آخرها الضعيف وهو كل ما ثبوتـه فيه نـــزاع العلما

1 - **مم**: يو نس: من تجي لغير العاقلين نحو: ﴿ومن لستم له برازقين﴾

- **محمد بن حمينّ** (مذيلا):

وكونـه فيه الرقيـــق دخـلا ليونـس يَـردُّ عما انتحـلا

- **الحسن بن ابا**:

وشَبَّهـوا بمن حَـووا عقولا الطَّـير والأصنام والطلـولا

- **محمد عبد الله بن دحود**:

وشبَّهوا ثلاثـــة بِمَن عقـل الطـير والأصنام ثُمَّت الطَّلَلْ

2 - **عبد الودود**:

و"أل" بِمشتـــق ففيها خُلْفُ فقيـــلَ هي اسمٌ وقيل حَرفُ

- **الحسن بن زين**

دُخُولُها الفِعـلَ وإعمالُ الّذي صاحَبها وحذفُ موصوفٍ بذي

- **عبد الودود** ـ أيضا ـ:

وعَـودُ مضمرٍ دليـلُ الاول وحُجَّـة الثانـي تَخطِّ العمل

- **الحسن** ـ أيضا ـ:

... ... وهَكذَا «ذُو[1]» عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وكَاللَّتِي أَيضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ومَوضِعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ

ومِثلُ«ما»:«ذا» بعْدَ«مَا» اسْتِفْهامِ أو «مَنْ» إذَا لم تُلْغَ في الْكَلامِ[2]

وذاك حق عامل الموصول إن لم يك مانع فضعف ذا يعن

1 – ابّاه: مشترك الموصول عند القدما أيٌّ وأل وذُو ومَنْ ومَا

– ممُّ:

لغات "ذو" كما لدى الرضي أربع انتسابها لطيٍّ

أشهرهن ذو بغير صرف عن لفظها هذا لكل صنف

ثانية خصوص ما يُذكَّرُ بـ"ذو" و"ذات" للإناث يُذكَرُ

ثالثة كذي ولا افتيات إلا النساء فلها ذوات

بالضم في جميع ذا والرابعه من اللغات أن تكون جامعه

لجملة التصريف والإعراب كذي بمعنى واحد الأصحاب

– الحسن بن ابّا:

بعض النحاة دون بعض جمعا كذاك ثنّى "ذو" وبعض منعا

2 – أحمد بن كداه:

إلغاء ذا دليله نصب البدل وكون ما ألفها لم ينخزل

وما أتى من بعده لم يَلق لصلة فاجزم بذا وحقق

– محمد عبد الله بن دحود:

تختص عن أسماء الاستفهام "ما ذا" كما أفاده الدَّمامِي (سِيي)

بأن ما من قبل فيها يعمل وفي حديث أمنا جا: أفعل

تَقَعُ «مَن» شَرْطاً أوِ اسْتِفهامَا   نكِـرَةً موصُوفَـةً كذا «ما»

انْفِ بِما وزيد ما، لا مَنْ وصِفْ   بما، تَمامُ ما ومَن عَنهُم عُرِفْ

وكُلُّها تَلْـزَمُ بَعْدَه صِلَـهْ   عَلَى ضَمِيرٍ لائِـقٍ مُشتَمِلَـهْ

ومعْ كَـ«ما» يُرَجَّحُ اللفظُ ومَعْ   لَبْسٍ وقُبْحٍ مُطلَقاً قَدِ امْتَنَعْ

ورجِّحِ المعْنَى إذا ما عُضِّدا   بسَابِقٍ وبَعْدَ لَفْظٍ وُجِدا

بكَثْـرَةٍ واللَّفْظَ بعدَ ذَلِكْ   بقِلَّـةٍ اعْتَبرَ ابنُ مَالِكْ

لَن يُتْبَعَ الموْصُولُ مِن قَبْلِ الصِّلَهْ   بتابِعٍ وكُلُّهُـمْ لَنْ يَفْصِلَـهْ

عَنْها بالاسْتِثْنا ولا بِما الخَبَرْ   ولا بِالاجْنَبِـيِّ إلا مَا نَـدَرْ

وقَد تَلِي أكثرَ مِن مَوصُـولِ   وقَد يَلِي الموصُولَ كالمفعُولِ

غَيرَ كأنْ وأَلْ، ورُبَّما حُذِفْ   ما مِنهُما ومَا مِنَ اجْلِها عُرِفْ

ما ذا وفيـه جا أقـول ما ذا   يـسَ فانظـر إن أردتَ هذا

– أحمد بن كداه:

تجي للاستفهام "ما ذا" دون ريب   وللتعجب كماذا بالقليب؟!

وللـذين قـد أتـى عليهـما   بيت الكتاب شاهدا فاحفظهما

أو جِئْ بما مستفهما بـها وذا   موصولا أو إشارة كي تنفذا

ما ذا يحـاول لذاك أنشدوا   وذا له: "ماذا التواني"؟ يشهد

وللإشارة بـذا مع زيـد ما   قد مُثِّلَتْ بـ"سَرْعَ ماذا" العلما

ومعَ ألْ مِن بعْدِ مِنْ ذا يَكثُرُ ومُطلَقاً مَعْ ما سِوَاها يَنـدُرُ

لَمْ تُحْذَف الْ ووَصْلُها حَرفٌ ولا وَصْلٌ لَهُ مَعْ حَذْفِ ما فِيهِ اعْمِلا

وجَـوِّزِ الغَيْبَةَ في ضَمِيرِ عادَ عَلى خَبَرِ ذي حُضُـورِ

سِوَى مُشَبَّهٍ بِـه تأخَّـرا وإنْ عَلى الضَّمِيرِ زِدتَّ آخَرا

وجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُها الَّذِي وُصِلْ بهِ[1] كـ«مَنْ عندي الذي ابنُه كُفِلْ»

وصِفَـةٌ صَرِيحَـةٌ صِلَةُ «ألْ» وكَونُها بِمُعْـرَبِ الأَفْعَالِ قَلّ

مَا كاسْتَقَـرَّ صِلَـةً أو خَبَرا أو صِفَـةً فَحَذْفُـهُ قَد حُظِرا

إنْ كانَ مُختَصّاً ويُحْذَفُ إذا عَمِلَ في الموصُولِ كالمختَصِّ ذا

أيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لم تُضَفْ[2] وصَـدْرُ وصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

وبَعْضُهُـمْ أَعْـرَبَ مُطلَقاً[3] وَفِي ذَا الحَـذْفِ أيّاً غَـيرُ أيٍّ يَقْتَفِي

---

1 - **محمد سالم بن ألُمَّا:**

بجملـة معهـودة ذات خـبر عنها انتفى العمُوم نفيا استمر

ولم تك استدعت كلانا قد نقل ولا تعجُّبيـة، صِـلْ ما وُصِل

2 - **تصويب:** أيٌّ كما وبُنِيَتْ متى تضف وصَـدرُ وصلها ضمير انحذفْ

3 - **عبد الودود:**

يـونـس تَـعليـقُ لنـزعَنا عنْ ﴿أيُّهـم أشَـدُّ﴾ عنه عنا

وحكـم الاخفشُ بالزيـد لِمَن إذ زيدها عنـه في الاثبات يعن

وللخليل الحـذفَ المفعُولُ وأيُّهـم لوصله معمـولُ

شَرْطاً أوِ اسْتِفهاماً أيٌّ وقَعَا   وصِفَةً وقُــــلْ بأنْ لا تَـقَــعا

نكِـرَةً تُوصَـفُ، والأَخِـــيرُ   بالحَذْفِ في اسْتِفهامِها جَدِيرُ[1]

إن يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يَسْتَطِلْ   فالحَذْفُ نَزْرٌ وأَبَـوْا أن يُّختَزَلْ

إنْ صَلُحَ الْباقِـي لِوَصْلٍ مُّكْمِلِ   والحَذْفُ عِندَهُـمْ كَثِيرٌ مُّنْجَلِي

في عَائِـدٍ مُّتَّصِـلٍ إنِ انتَصَـبْ   بِفِعْلٍ أو وَّصْفٍ[2] كَمَن نَّرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضا   كأنتَ قَاضٍ بَعدَ أَمْرٍ مِّنْ قَضَى

وقولـــــــه يـردُّه الخطـــارُ   لأضـــربنَّ الفاسِـــــقُ الجبارُ

1 - **محمَّد** بن مَيمِّيه (مُصوِّبا):

نكـرةً تُوصـف والياءُ الأخير   بالحذف في الشرط وتلوه جدير

2 - **محمد عبد الله بن دحود:**

وعائـــد منتصـب بوصل أل   محل كـون حذفــه قد انحظل

إن كان راجعاً لها وإن رجـعْ   لغَـيرها فحذفه قد اتســـــعْ

- **أحمد بن كداه:**

وقولـــه "في عائـــد متصـلٍ"   مفهــوم الاتصال فيــه فَصَّلِ

فإن يك انفصاله للحصـــرِ لا   تَحــذِفْ وإلا فانحِذَافُهُ اقْبَلا

- **اتَّاه بن ابَّاه:**

إثبــات عائــد عليه متفـــق   لم يأت في الذكر سوى الآتي نسق

أي ﴿الذي استهوته﴾ والمرقوم   من قبلــها ﴿إلا كما يقــوم﴾

﴿واتل عليهم نبأ الذي﴾ كما   قد جاء في "الصَّبَّان" نَثْــرا محكما

كَذَا الَّذي جُرَّ بما المَوْصُولَ جَرّْ   كمُرَّ بِالَّذي مَـــرَرْتُ فَهْوَ بَـرّْ

المعرَّفُ بأداة التعريف

«أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ اللاَّمُ فَقَطْ[1]   فنَمَـطٌ عرَّفتَ قُـلْ فِيهِ: النَّمَـطْ

---

1 - أحمد بن كداه:

أل حَــرف تَعــريـف وذاإليه   مالَ الخليـــلُ مـعَ سيبـويـه

وهمـــزها عند الخليـــل أصلي   وعند سيبويـه همْـــز وصْـــل

والاعتراض انفِ بأن لم يَخــرُجِ   همزُ ادرُجَن عن كونه بعضَ ادرج

من حجَــج الخليل فتــحُ الهمز   وهـــي سبـع هاكها بالرمـــز

في الزيد صرف الحرف والحرف بَري   منه كـذا ثبوتـــها في الاحمـــر

كــذا في الاستفهام مـــع نـداء   لفـظ الجـــلالـــة وفي الإيلاء

به كــذا تَـذَكُّــرٌ عليـــهِ   عن كــل ذا أجــاب سيبويـــهِ

فخلـف الاصل لخــلاف الاصلِ   في الثان جـا عليٌّ مَـــع لعـلّي

وبعُرُوضِ الفتح في كالاحـمـــر   كذا في الاستفهام لبسُ الخـــبر

به وإذ لم يُجْـــدِ أن يُعـــرفا   لفـــظ الجلالـة كالاصلِ اتصفا

وبالتّذكُّرِ لطـــول الاصطحاب   باللفّ والنشرِ المرتـــب الجواب

جـــواب من قال بدرج حذفوه   ما كثر استعمالــه قد خففـــوه

لــذا عبارة الخليـــل أل فـقـــد   كما أتـــى عن قــد عِبارةٌ بقد

والثان بالألـــف والـلامِ وقـــد   توافَـقـا فيه وفي الهمـــز انفقد

وسَمِّها عَهْـدِيَّـةً إذا عُهِـدْ ... مَدلُولُ ما صَحِبَها وإن وُجِـدْ
سَوَاءَ مَعْهُـودٍ وكُلٌّ خَلَفَتْ ... حَقّاً فَبالشُّمُـولِ مُطلَقاً وفَتْ
فاسْتَثنِ مِن مَصْحُوبِها ورجَّحوا ... فِيما لَه اللَّفظَ ومَعْنىً صَحَّحُوا
وجَوِّز انْ تَقُومَ في غَيرِ صِلَـهْ ... مَقامَ مُضْمَرٍ وبَعْضٌ حَظَلَـهْ
ولامُها المُظهَرُ مِيمًا يُجْعَـلُ ... وفي القَرِيضِ مُدغَماً قد يُبْدَلُ
وقَـد تُـزَادُ لازِماً كَاللاّتِ ... والآنَ والَّـذِينَ ثُـمَّ اللاّتِ
ولاضطِّـرارٍ[1] كَبَنَاتِ الاوْبَـرِ ... كَذَا وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
وبَعْضُ الاَعْـلامِ عَلَيـهِ دَخَلا ... لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنهُ نُقِـلا
كَالْفَضْـلِ والحارِثِ والنُّعْمَانْ ... فَذِكْـرُ ذَا وحَذْفُـهُ سِيَّان
وقَدْ يَصِـيرُ عَلَماً بِالْغَلَبَـهْ ... مُضافٌ[2] أو مَصحُوبُ أَلْ كالْعَقَبَهْ
وحَذْفَ أَلْ ذِي إنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ ... أَوْجِبْ وفي غَيرِهِمَا قَد تَنْحَذِفْ

---

1 - عبد الودود:

عَرِّف بأل أو لامه وصل وزد ... واقسم على عشرين قسما تستفد
عرف بست نصفُها للعَـهد ... ونصفـها جنسيـة في العـد
وصِل بأربع مـع اسم فاعِـل ... وصنوه والوصـف والمماثل
وزد بعشـر التـزم بأربعـه ... وغـير لازم بـرى ستامعَـه

2 - اتّاه بن ابّاه:

أبناء عبـاس وعمرو وعمـر ... كـذا زبير العبادل الغـرر

فصل

مَدلُولُ الاعْرابِ لِلاسْمِ فانتَبِهْ ما كانَ عُمْدَةً أوِ الفَضْلَةَ بِهْ

أو بَينَ ذَينِ، ولِعُمْـدَةٍ وجَبْ رَفْعٌ وغَيرُ عُمْدَةٍ قدِ انتَصَبْ

مَنصُـوبُ كانَ إنَّ ظنَّ مُلْحَقُ بها ولِلثَّالِثِ خَفْضاً حقَّقوا

المبتدأ والخبر[1]

مُبْتَـدأٌ زَيْـدٌ وعَاذِرٌ خَـبَرْ إنْ قُلْت: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْـتَذَرْ[2]

فأَوَّلٌ مُبْتَـدأٌ وَالثَّانِـي فَاعِـلٌ أغْـنَى في: أَسَارٍ ذَانِ

---

1 – **لبعضهم:**

واختَلفـوا فيما له التأصل في الرفـع قبل مبتدا أو فاعل

ووجـه كل باتجاهٍ يجلـو من ثم قال البعض كل أصل

– **تذييل:**

فسيبويـه قال إن المُبتَـدا لكـونه به يكـون الابتدا

وعامـل وإنـه معمـول ومبتـدا في الأصل لا يزول

أصل، ولابن الحاجب ان الفاعلا قوي ما يكـون فيه عاملا

ورفعه للفَـرق لا ينحذف أصل وهكذا حكاه السلَـف

2 – **تصويب:**

إن قلتَ: *زيد عاذر من اعتذر* فالمبتدا زيـدٌ وعاذرٌ خَـبرْ

وقِسْ وكَاسْتِفْهَامِ النَّفـيُ وَقَـدْ يجُـوزُ نحْـوُ: فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ[1]

والثَّانِ مُبْتَـداً وذَا الْوَصْفُ خبرْ إنْ في سِـوَى الإِفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرّ

ورَفَعُـــوا مُبْتَدَأً بالابْتِــدَا كَــذَاكَ رَفْــعُ خَبَرٍ بالْمُبْتَدَا

والخَـبرُ الجُزْءُ الُمتِمُّ الْفَائِـدَهْ كاللهُ بَـرٌّ والأَيَادي شاهِـدَهْ

وزِدْ في الاِخْبَارِ عَلى الماهِيَّـهْ إنْ وُجِـدَتْ في الُمبْتَدَا جَلِيَّهْ

ومُفْـرَداً يأتِي ويَاتِي جُمْلَـهْ حَاوِيَةً مَعْـنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ[2]

---

1 - محمد عبد الله بن دَحُّود:

الاخفـش والكوفـة نحوُ فائز أولو الرشادِ دون قبح جائـز

في قولهم ومذهـب ابن مالك جـوازه قبحا وما كـذلك

مُمتنـع عنـد نحاة البصـرهْ فانظر لذا "الصَّبان" تلف نَثرَهْ

2 - محمدُ بن المختار السالم:

ويَـتربصـن لَـدى الكِسائي ضَمِـيره للسَّبَـبِيِّ جاءِ

وأصـل ذاك يترَبَّصُ بــلا نُـون وأزواجهـمُ لـه تـلا

فجيء بالنون اختصارا في محل الازواج قط اذ ذكرها قبل حصل

وبعد نَ الذكر لهم ذو حظري إذ لا تضاف النون كالضمائر

- سيدي بن عبد الله (طويل):

وفي ﴿يتربصن﴾ الضمير يفسـر بأزواجهـم بعد الـذين يقدرُ

وأزواجهـم إذ ذاك يعرب بابتدًا بجملة هذا الفعـل عنهـن يخبر

ومن ذلك التقديـر تعقـد جملة يعـود على الموضوع منها المفسر

- - =

وإنْ تكُــنْ إيَّاهُ مَعْــنىً اكْتَفَى | بِهَا كنُطْقِي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى
أخبِرْ بغَــيرِ خَــبرِيَّةٍ[1] بــلا | إضْمارِ قَــوْلٍ وبـه قد نُقِـلا
ورَابِـطاً نُصِــبَ مفعُولاً وإنْ | عادَ عَلَى سِوى ككُلٌّ وزُكِنْ
إحْذِفْ قِياساً حَذْفُ مَا جُرَّ بفِي | أو مِنْ وما تَقَــدَّمَ المِثْـلُ يَفِي
والمُفْــرَدُ الجَامِــدُ فَـارِغٌ وإنْ | يُشْتَــقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ[2]

وتقــدير أزواج مضافًا لمبتــدًا | عليك من الوجــه المقــدم أيسرُ
أو أزواجهم في موضع النون قدرت | فعُــوِّض عنه الحذف منهن مضمر
بذاك الدمامــيني أخــبر فلتكــن | خَــبيرا بما بــه الدمامِــين يخبرُ

– مَمُ: أزواجُ أو أزواجُهُـم أو بعدهُم | أو نَ ضمـير سَبَبِيّ عندهــم
لصاحـب "المغني" على الولاء | الاخفــش والفــراء والكساء

1 – الحسن بن زين (طويل):

ونحو غلامي سوف يضرب بعضهم | أبي وبيت رده ليس يجهــل:
«فلما رأتــه آمنا هان وجــدها | وقالت أبونا هكـذا سوف يفعل»

2 – **محمد عبد الله بن دحود:**

في أســد من نحو زيدٌ اسَـدُ | ضمـير أي إذا الشجاع يقصدُ
وإن تكن جعلته نفس الأسـد | مبالِغاً أو كافاً اضمـرت انفقد

– **مـم:**

ونحو زيد أسـدُ فيه ضمير يُوجـدُ إذ الشجاع يُقصَدُ لا إن أردت القَسوَرَه
وهو إذا ما حسما من كاف شبه عُلما وجدتَ فيه أرسُما من الضمـير مقفـرهْ

وأَبْـرِزَنْـهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلا   مَا لَيْـسَ مَعْنَاهُ لَـهُ مُحَصَّـلا

بِالمُبْتَـدَا المفْـرَدُ قَد يَتّحِـدُ   مَعْنىً فقَطْ كمِثْلِ: هـذا أحمدُ

ومُطلَقاً وَّافَقَــهُ ومُطْلَـقَا   خالَفَـهُ؛ مُسَاوِيًّا أو مُلحِـقَا

مَعنىً بِعَـينٍ أو بِــه عَيناً وقدْ   مَكانَ ذِي إضافَــةٍ إذاً ورَدْ

وأَخْبَرُوا بِظَـرْفٍ اَوْ بحَرْفِ جَرّ   نَاوِينَ مَعْنَى «كَائِـنٍ» أوِ «اسْتَقَرّ»[1]

ولا يَكُـونُ اسْـمُ زمَانٍ خَبَرا   عَن جُثّـةٍ وإن يُفِـدْ فأَخْبِـرَا

وزَمَـنٌ نُكّرَ ذو مَعْنىً وقَـعْ   بجَمْعِــهِ قد غَلّبوا أَن ارتَفَـعْ

ورُبَّ مَوْقُــوعٍ بِبَعضِهِ رُفِعْ   وفي المكانِ بعْدَ عَينٍ ذَا سُمِعْ

ورَجّحَنْ عَلَيهِ في ذِي مَعْـرِفَهْ   واخْتِيرَ في سِوَاهُ عَن ذي مَعْرِفَهْ

وما مِنَ الظُّرُوفِ حُـدَّ يُرفَعُ   مِن بَعْـدِ ذي عَينٍ ورَفْعٌ يُمنَعُ

---

1 – مم:

وقدر اسـم فاعـل او فعـلا   للظـرف مخبرا والاسم أولى

لأن هذا الفعـل محكوم على   محلـه بالرفـع حيث حصـلا

وذلك الرفـع بلا مناضل   ما إن يلوح في سوى اسم الفاعل

وذا إلى تقدير آخـر أشا   والاسـم قل معين كما فشـا

في نحو اما عند زيـد فشـذا   وقد خرجت فإذا بالباب ذا

إذ بعد أما وإذا ذي فانظـروا   لا يظهر الفعـل ولا يقـدر

فاردد على المعين المحتمـلا   محمـلا له ليجري الباب على

فِي نَحْوِ: أنتَ مِنِّي فَرْسَخَينِ ... ناوٍ مِّنَ اشياعِيَ فرسَخَينِ

خمستَهُم عَشْرَتُهُم مَّعْ مُبتَدَا ... رَفْعٌ ونَصْبٌ فيهِمَا قد وُجِدَا

واليومَ مَعْ كجُمْعَةٍ يُنتَصَبُ ... لا مَعْ كالاثْنينِ وقالوا يُنصَبُ

ما أَخبَروا بِهِ مِنَ الأسْفَلِ عَنْ ... كالظّهْرِ وارفَعهُ جَوازاً حَيثُ عَنّ

ورُبَّما اسْتُغْنِيَ بالمعْمُولِ ... عَنْ خَبَرٍ كالحالِ والمفعُولِ

ولاَ يجُوزُ الابْتِدَا بالنّكِرَهْ ... مَا لَم تُفِدْ كَـ«عِنْدَ زَيدٍ نَّمِرَهْ»

وهَلْ فَتىً فِيكُمْ؟ فَمَا خِلٌّ لّنا ... ورَجُلٌ مِّنَ الكِرامِ عِندَنا

ورَغْبَةٌ في الخَيرِ خَيرٌ وعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ ولْيُقَسْ ما لَمْ يُقَلْ

كعَطْفِ صالِحٍ للابتِدَا عَلَى ... مُنَكَّرٍ والعَكْسُ هَكَذا انجَلَى

وأَنْ تُبَيَّنَ بِهَا الحقِيقَهْ ... وكَونِها لِكَالدُّعَا مَسُوقَهْ

إبهَامِهَا، الإخبَارِ بالْمُحَالِ ... وكَونِها مُبْتَدَأً في الحَالِ

وبَعْدَ لَوْلا، كَمْ، إذَا لاَمِ ابْتِدَا ... أَوْ مَا جَوَاباً لِكَأيٍّ وُجِدَا

والاَصْلُ أَنْ تُنكَّرَ الأَخبارُ ... وَليسَ في تَعْرِيفِها ضِرارُ

والاَصْلُ في الأَخْبَارِ أَنْ تُوَخَّرَا ... وجَوِّزِ التّقْدِيمَ إذْ لا ضَرَرَا

وامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُزْءَانِ ... عُرْفاً ونُكْراً عَادِمَيْ بَيَانِ[1]

---

1 - مـم: وقوله "وامنعه حين يستوي" هذا هو المشهور من خلف رُوي

= = =

كَذَا إذَا مَا الفِعْلُ كَانَ الخَبَرا | أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرا
أوْ كانَ مُسْنَداً لِّذِي لاَمِ ابْتِدَا | أوْ لازَمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُنجِدَا[1]
فِي خَبَرٍ لِّلشَّأنِ أو مَعْ فَا وقَعْ | ذَا نَحو: مَن يَّأتي فَلِي فِيهِ طَمَعْ
وَجَوَّزُوا فِي دَارِهِ زَيْدٌ وقَدْ | يجوزُ مَعْهَا عَبدُ هِندٍ ذَا وَرَدْ
وَجَوَّزُوا زَيْداً أبُوهُ ضَرَبَا | أوْ ضَارِبٌ وبَعْضُهُمْ ذَيْنِ أَبَى
ونَحْوُ عِنْدِي دِرهَمٌ ولِي وَطَرْ | مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ
كَذَا إذَا عَادَ عَلَيهِ مُضْمَرُ | مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ
كذا إذَا يَسْتَوجِبُ التَّصْدِيرا | كأيْنَ مَنْ عَلِمتَهُ نَصِيرَا؟

وقيل أيضا أنت بالخيار | وقيل ما يَختص ذو اخبار
والحق أن ما السامعون أدرى | به أو الأبلغ عرفا احرى
بكونه بالابتداء يرفع | وذا به "مغني اللبيب" ينفع

1 - الحاج بن الكتاب:

أما الذي استحقَّ صدر الكلم | فلام الابتدا ولام القسَم
وإن ولا النافيتين والختَم | لِما لنفي وتعجب وكم
وأدوات الشرط مطلقا وما | به من الحرف والاسم استُفهما

- تذييل: وهكذا موصول الاسما بحسب | صلته من ذا القبيل يحتسب
كذاك أي والحروف الناسخه | وأحرف التحضيض في ذا راسخه
وهكذا الموصوف باعتبار | صفته عليه ذاك جاري

وخَبَرَ المحْصُـــورِ قَـــدِّمْ أَبـدَا كَـ«ما لَـنَـا إلا اتّباعُ أحـمَـــدَا»

وقَدَّمُوا كَـذاكَ مَا كَانَ خَـبرْ عَنْ أَنَّ بِالفَتْحِ ومَا بَعْدُ اسْتقَرّ

وهَكَـذَا مَا جَـاءَ بالتَّقَـدُّمِ بِمَا إذَا أخّــرْتَـهُ لَمْ يُعْلَـــمِ

وحَــذْفُ مَا يُعلَمُ جَائِـزٌ كمَـا تَقُولُ: زيدٌ، بعْدَ: مَن عِنْدَكُما؟

وفي جَوَابِ: كيفَ زيدٌ؟ قُلْ: دَنِفْ[1] فَزَيْــدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْـهُ إذْ عُرِفْ[2]

وبعْدَ «لَوْلا» غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ[3] وفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّ

---

1 – **تصويب:**

وفي جواب كيف زيد قل: سلم فزيد استغـني عنه إذ عُلمْ

2 – **مَمٌّ:** وحـذف الابتداء في الكلام يكـثر في جواب الاستفهام

وذا كقول الله ﴿نار حاميهْ﴾ من بعد قوله تعالى ﴿ما هيه﴾

وبعد قـول والدليل الظاهر لذاك قول الله ﴿قالوا ساحر﴾

وبعد فا الجـزا وقد يـدل ﴿إن لم يصبها وابـلٌ فطَلّ﴾

– **ولبعضهم:**

وحـذف مبتدا له قد أوجبوا في سبعة معدودة قد تحسب

ما أخـبروا عنه بنعت قُطِعا لمـدح أو ذم على ما سُمِعا

كذا ترحم ومصدر بـدل من فعله وما بنعمَ قد حصل

ثم صريـح قسـم كذاكا من أنـت زيد حكمه أتاكا

ولا سـواء وكذا لاسيما زيد برفـع كن به متمما

3 – **الحسن بن زين (بسيط):**

ورفـعُ ما بعـد لولا قيل هو بها أصلا وقيل لأن نابتْ عن انعدما

= - -

وبعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفهُومَ مَعْ كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِعٍ ومَا صَنَعْ

وقَبْلَ حَالٍ لا تَكُونُ خَبَرا عَنِ الذِي خَبَرُه قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسيئاً وأَتَمّْ تَبْيِينِيَ الحَقَّ مَنُوطاً بالحِكَمْ

والحالَ ذَا ارْفَعَنَّ بعدَ أفْعَلا أَضَفْتَهُ لِمَا بِكَانَ وُصِلا

ويَرفَعُونَها في الاضطِرارِ بَعْدَ صَرِيحٍ لا في الاخْتِيَّارِ

لا تَمْنَعَنَّ كَوْنَهَا فِعْلاً ولاَ مُبتَدَأً أُخبِرَ عَنْهُ مُسْجَلا

ويُتْبَعُ المصْدَرُ والَّذْ قَسَمُ خَبَرُهُ فَحَذْفُهُ مُلْتَزَمُ

أوْ مَصْدَرٌ أُبْدِلَ مِن فِعْلٍ وإنْ بِمَا عَطَفْتَهُ عَلَى ابْتِدًا قُرِنْ

فِعْلٌ لِكُلٍّ مِنْهُما فَالخَبرُ ذَا الْفِعْلُ عَنهُما وذَا لا يُحْظَرُ[1]

وأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أوْ بِأَكْثَرَا عَن وَاحِدٍ كـ«هُمْ سَرَاةٌ شُعَرا»[2]

وضَعَّفُوا رفعه بها لأن به خُروجُها عن مَدى أمثالها عُلما

وقيل رافعه يُوجَد مُقدرة وذا به كل ناحي كوفة حكما

1 - **تصويب:**

ان ولي الفعل او الوصف سما على ابتدا عطف وهو لهما

يصلح يخبر عن الكل وما حُكي من المنع فلن يسلما

2 - **مم:**

عن ابن عصفور رووا لن يخبرا عن واحد باثنين أو بأكثرا

مقدرا هو لتالي الاول وهكذا يفعل غير مؤتل

أَخْبِرْ عَنِ الأَخِيرِ إِنْ تَوَالَى مُبْتَدَآتٌ واعْلَمْ أَنْ يُقَالا

إِنَّ الأَخِيرَ والذي قَدْ جُعِلا خَبَرُهُ خَبَرُ مُبْتَدأً تَلا

والمبْتَدَا وما بُعَيْدَهُ خَبَرْ عنِ الذي تَلا وذَا كَذَا اسْتَقَرّْ

أَضِفْ وُجُوباً غَيْرَ ما تَقَدَّما إلى ضَمِيرِ مَا تَلا أو احْكُمَا

مُعَاكِساً بِأَنْ تَجِي الرَّوَابِطُ أَوَّلُها بِذَا الأَخِيرِ نَائِطُ

فصل

وقَرَنُوا بفاً جَوازاً خَبَرَا عمَّا كـ«ما» شَرْطٍ و«مَنْ» شَرطٍ يُرَى

كَمَا بِظَرْفٍ أو بِفِعْلٍ يَصلُحُ لِلشَّرْطِ مَوصُول وذَاكَ رَجَّحُوا

في خَبَرٍ عَنَ «الْ» بما يُستَقبَلُ مَوصُولَةً وباتِّفَاق يُقبَلُ

معْ ما بِظَرْفٍ أو بِفِعْلٍ قَد وُصِفْ مُعَمَّماً وبعْدَ كُلٌّ قَد أُلِفْ

ومَعَ ما بِذِي مُضِيٍّ وُصِلا والفَاءَ بعْضٌ مُطْلَقاً قَدْ قَبِلا

وامْنَعْهُ بَعْدَ مُبْتَدأً قَدِ اقْتَرَنْ بِمَا سِوَى «إِنَّ» و«لَكِنَّ» و«أَنْ»

او جمعها يخبر في اعتقاده لا كل واحد على انفراده

أو ان الاول بتالٍ يوصَفُ وفي الذي ارتكبه تعَسّفُ

– له أيضا:

تعاطفٌ في الخبرين واجبُ في نحو ذان شاعر وكاتِبُ

وفي جَداك فائق وفائض يجوز، لا الرمان حلو حامض

كان وأخواتها

تَرْفَـعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالخَبَرْ   تَـنْصِـبُـهُ كَكَانَ سَـيِّـداً عُـمَرْ[1]

ا - هـمٌ:

إن اسم كان في طريق الكوفي   باق على ارتفاعـه المعـروفِ
لأن رفـع الفعـل ليس يعهدُ   إلا لِما هـو إليـه مسنَـدُ
وفي الذي الكوفة رامت نصْرَه   قلت على لسان أهل البصره:
إن يكـن الإسناد غير حاصل   فهـو شبيـه مسنـد للفاعِـل
ورفعـه بكان أيضا أجـدرُ   لوصله بها إذا ما يضمَـرُ
وكون فعل ناصِب لم يرفع   رُدَّ بأنَّ مثلـه لم يسمـع
في كان زيـد سَالِيًا وسَعـدُ   مُتَيَّماً أَثَـرُ هذا يبْـدو

- له أيضا:

منصـوب كان حالا استقرا   لدى ذوي الكوفـة إلا الفرا
فـهـو لديه شبـهـه لا حال   ولم يكـن معتـبرا ما قالوا
إذ لا غـنى عنه وجاء واردا   معرفا وَمُضمراً وَجامِـدا
وكون ذا المنصوب يأتي جمله   أو شبهها عارض بـه ما قبله
وقد أجيـب أن ذين ـ فانتبه ـ   قد يقعان موقـع المفعول به
نحو مـررت بالفتى المبـني   وهكـذا آيـة ﴿قال إني﴾

- محمدُ حامد (بسيط):

النسخ والمسخ هاك الفرق بينهما   فالفـرق بينهما في النظـم ذا آتِ
النسخ ـ خلي ـ لتغيير الصفات أتى   والمسـخ عندهم التغـيير للذات

كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحى، أصْبَحَا | أمْسَى وصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
فَتِئَ وانْفَكَّ.. وهَذِي الارْبَعَهْ | لِشِبهِ نَفْيٍ أو لِنَفْيٍ مُتبَعَهْ
ومِثْلُ كَانَ دَامَ مَسبُوقاً بِـ«ما» | كَأَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا[1]

كَصَارَ: آضَ، حارَ، راحَ، قَعَدَا | تَحَوَّلَ، اسْتَحَالَ وارْتَدَّ، غَدَا
وعَادَ، آلَ ثُم جَاءَ، رَجَعَا | وَنَى ورَامَ مِثْلُ «زَالَ» وَقَعَا
كَـ«كَانَ»: أَسْحَرَ وأَفْجَرَ لَدَى | بَعْضٍ وأَظْهَرَ كَذاكَ وُجِدَا
كَصَارَ كَانَ ظَلَّ أَضْحَى اسْتَعْمَلُوا | وهَكَذَا أَصْبَحَ، أَمْسَى نَقَلُوا

– له أيضا:

وجملة الطلب إنما تـدر | وقوعها عن نسخ الافعال خبر
لأن الافعال بإمعان النظر | فيها صفات لِمصَادر الخبر
ألا تـرى أن مقال القائل: | "كان لبيبا عامر" كالقائل:
لعامر لَبابـة ذات حصـول | فيما مضى عند تدبر العقـول

1 – محمدٌ حامد:

وإنّما لم تَتَصَرَّف داما | إذ لم تقَـع وصلا لما عدا ما
ما قبل غير الماضي لم تستعمل | عند تميم فجـرى كالمُثَل
وقيـل بل لأن أصحب العلا | ما دام يقتفي مسالك العلى
أشبـه أصحاب العلى أن داما | غِـرًّا غَرِيـراً يشـرب المداما
وحيث يحذف الجواب ان علم | ففعل شرطـه مضيه التـزم

وَ«كَانَ» ضَاهَى «لَمْ يَزَلْ» كَثِيرَا ... كَـ"اللَّهُ كَانَ عَالِماً بَصِـيرا"
مَا قَبلَ صَارَ مُطلَقاً قَد أَخبَرُوا ... عَنـهُ بِفِعْـلٍ قَدْ مَضَى وَيُخْبَـرُ
نَزْراً بِـهِ عَن لَيْسَ، لا تُخبِرْ بِمَا ... كَـأَينَ عَنْ «دَامَ» وَمَـنْفِيٍّ بِمَا
وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُـهُ قَدْ عَمِـلا ... إِنْ كَانَ غَيرُ المَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلا[1]
وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّـطَ الخَبَرْ ... أَجِـزْ، وَكُلٌّ سَبْقَهُ «دَامَ» حَظَرْ
كَذَاكَ سَبْـقُ خَبَرِ «مَا» النَّافِيَهْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُـوَّةً لاَ تَالِيَـهْ[2]
وَمَنْعُ سَبْـقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي[3] **... وَذُو تَمَامٍ مَّا بِرَفْـعٍ يَكْتَـفِي**

---

١ - مـمُّ:

ربـع الخليط أين كان ثملـهْ ... وليس في ربـع الخليط أهلـه
ما كان دمع العين إلا سافحا ... إن أصبح الخليط عنها نازحا
وكان في تلك الديار أهلها ... فصار قفـرا حَزنها ورملها

2 - **محمد سالم بن ألُـمَّا:**

هل تستحـق أول الكلامِ ما ... أو ذا لها في غَـير زال ينتمَى
أو أحـرف النفـي لها يقال ... ذا كلها أو عكس ذا أقـوال

3 - **محمد مولود بن أحمدفال:**

في ﴿يوم ياتيهم﴾ ثلاثٌ مبتدا ... و﴿ليس مصروفاً﴾ إليه أسندا
وإن تقل: ذو الابتـداء يَرفَعُ ... قلـتُ: تلا نافـعُ يومَ ينفَعُ
وقيل مفعـول به ليعرفـونْ ... مُقَـدَّرا وليس حالا يعربون
أو متعلق بليـس إذ يصـح ... تعلق الظـرف به على الأصح

وأَخّرِ الخَبرَ إنْ تَأخَّـــرَا   مَرْفُوعُـــهُ وسَبْقُـهُ قُبْحاً يُرَى
إذَا الذِي مُنْتَصِبٌ بِهِ وُجِـدْ   مُؤَخّراً مَا لَمَ يَكُنْ ظَرْفاً يَرِدْ
أوْ مُشبِهاً ظَـرْفاً ولا يَمْتَنِع   تَقْدِيمُـــهُ مُشَـارِكاً، ويَقَـعُ
هُنَا وفي «إنَّ» مُعَـــرَّفاً خَبَرْ   عَنِ الَّذِي مُنكّـراً قَبلُ اسْتَقَرّ

ومَا سِـــواهُ نَاقِصٌ والنّقْصُ في   فَتِـئَ، لَيـسَ، زَالَ دَائِماً قُـفِي

وكَانَ في التَّمَامِ مِثْـلُ كَفَـلاَ   حَدَثَ مَعْ ثَبتَ ثمَّ غَـــزَلا
وصَارَ مِثْلُ ضَمَّ يَقطَعُ رجَـعْ   وظَـلَّ لِلـدَّوامِ والطُّولِ وَقَـعْ
و«بَاتَ» لِلنُّزُولِ لَيْـلاً وانطِقِ   بـ«دَامَ» مُشْبِهاً لِيَسْكُـنَ بَقِـي
دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ مِثْلُ أَصبحَا   ذَهَبَ مَـعْ ظَهَرَ مِثْلُ بَـرِحَا
ومِثْلُ يَفْتُـرُ: يَنِي، وكَذَهَبْ   رَامَ وفَارَقَ وهَكَذَا طَـلَـبْ
وانْفَكَّ كَانْفَصَلَ مَعْ خَلَصَ عَنّ   فَتَـأَ مُشْبِهاً لأَطْفَى وَسَكَـنْ

ولاَ يَلِي العَامِـلَ مَعْمُولُ الخبَرْ   إلاّ إذَا ظَـرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

ومُضْمَرَ الشَّأن اسْماً انوِ إن وَّقَعْ   مُوهِـمُ مَا اسْتَبَانَ أَنّـــهُ امْتَنَعْ

والخَبَرُ الْمَنْفِي بِإلاّ يُقْـــرَنُ   إنْ قُصِدَ الإيجَابُ وهْوَ مُمْكِنُ
وبالّـتِي كَزَالَ ذَا لا يُفعَـــلُ   ومَا أَتَى مِنها كَـذَا يُـؤَوَّلُ[1]

---

1 - **محمد مولود بن أحمد فال:**

واضطربت أقدام من نحوا رسخ   في قول غيلان: حراجيجُ.. إلخ

- - =

ومَعَ «لَيسَ» ذاعَ إسْقَاطُ الخَبَرْ ... إذَا المرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَـرْ
لِفِعْلِهَا عِنْـدَ تَمِيـمٍ تَـرْكُ ... في نحوِ: لَيسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ[1]

فبعضُهـم نسبَـهُ الى الخطا ... وناسب الى الـرُّواة الغلطا
وقال قد عيبَ على غيلان ما ... قال فقال في الجـواب: إنما
قد قلت: آلاً، أي بتنوين كما ... أفاده "مغني اللبيب" محكما
وبتمامِ الفعـلِ قَـومٌ أوَّلوا ... أي ذي عن الاتعاب لا تنفصِل
مناخـة عليه حالا تعـرب ... ولابن جنّي زَيدُ الا ينسب
وزيـدها للواحـدي وردا ... في قولـه إلا دعاء ونـدا

1 - محمد سالم بن ألـمَّا:

وقيل إن المسك بابتدا وصف ... خبره أفخره لكن حذف
وأخـبرا عن ذلك الفعل وما ... قبلهما أي ذلك الطيـب سما
وقيل إن الاسـم شأن مضمر ... والطيب والمسك لـليس خبر
وإن إلا نعـت ذا الطيب وقد ... أخبر عن ذا الفعل طيب انفقد
وقيل إن في الوجـود الخبر ... والمسك قد أبدل مما أضمروا
في ذلك الخـبر أو قد أبدلا ... من ذلك الطيب على ما نقلا

- محمد مولود بن أحمدفال:

ليس اسمها الطيبُ وما له تلا ... يعـرب واصفًا لـه أو بدلا
وفي الوجـودِ خبر يقـدر ... أو اسمها ضميرُ شأن مُضمَرُ
والطيبُ مبتدا وما بعد خبر ... أي عنه والجملة عن ليس خبر
والمسك قيل مبتدأ خبره ... مقـدَّرٌ تقـديره: أفخرُه

وقَرَنُوا بِالْــوَاوِ مَعْهَا خَـبَرَا إنْ كانَ جُمْـلَـةً بِإلاّ حُـصِرَا

وكَانَ مَـعْ نَفْيٍ كَـذا وربُما لِجُمْلَةِ الإخْبَارِ ذَا هُنا انْتَمَى

وقَد تُزادُ كَانَ في حَشْوٍ[1] كَـما كانَ أصَحَّ عِلمَ مَن تَقدَّما[2]

ويَحْذِفُونَها ويُبْقُونَ الخَبرْ وبعدَ إنْ ولَوْ كثِيراً ذَا اشتَهَرْ

ويَحْذِفُونَها ويُبْقُونَ السُّمَا نَزْراً ويَحْذِفُونَها مَعهُمَا

وبَعْدَ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» مِنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْل: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وهكذا "مغـني اللبيب" نـقَلا اربعَـة الأوجُـهِ عازيا إلى

أبـي عليٍّ غـيرما تَمَّتْ بـهِ فـذا إلى أبي نـزارِ النَّبـهِ

1 - **لبعضهم:**

تُـزَادُ أوَّلاً كما للجَوهَري "كان" وآخرا لدى يحيى السُّري

2 - **محمد سالم بن ألما:**

وزيـد كان جا عـن الإمام عمرو لـدى كانوا لنا كـرام

واختلفوا في ذا فبعض يجعل ذا الزيد في المعنى فقال تعمل

كرفع فعل الظـن مع إلغائه ونجل مالك يقـول ذائـه

فجعلوا الاسـم لها ذا المضمرا وجعلوا المجرور أيضا خـبرا

وبعضهم خالف ذا فقال بلْ ذا الزيد قد وقع معنى وعمل

عليه هـل ذا الواو مبتدا أوِ نائـب يوجد انحذافه رُوِي

أو فاعِل المجرور أوقد أكدت فاعلـه الذي استتاره ثبـت

ومِـن مُضَارِعٍ لِكانَ مُنجَـزِمْ   تُحْذَفُ نُونٌ وهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

مَا ولاَ ولاتَ وإنِ النافيات المشبَّهات بليس

إعْمالَ "ليسَ" أُعمِلَتْ ما[1] دُونَ إنْ   مَـعَ بَقَا النَّفْيِ وتَـرْتِيبٍ زُكِنْ[2]

وسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ او ظَرْفٍ كـ«مَا   بِي أَنْـتَ مَعْنِيًّا» أجَـازَ العُلَما

أَجَازَ أن يُغْنِيَ عَن مَرْفُوعِ «ما»   البَدَلُ المُوجَـبُ بعضُ العُلَمَا

ورَفْعَ مَعْطُـوفٍ بِلَكِنْ أوْ بِبَلْ[3]   مِنْ بَعْدِ مَنصُوبٍ بـ«ما» الْزَمْ حَيثُ حَلّْ

---

1 - مـمُ: وما الحجازيـة ما لها عمـل   في مذهب الكوفة والنصب حصل
لخـبر اسمها بنـزع الخافض   ولم يقس من حجة المعارض

2 - مـمُ: وقول من يقول مثلهم بشـر   يلفى لدى عمرو من الذي ندر
وقيـل إن الشاعـر الفرزدقا   إذ كان من شعـب تميم زلقا
أو مثلهـم مبتدأ قد استحـق   بنًا كمثـل بعدَ إنـه لحـق
أو بشـرٌ مبتدأ معـروف   وفي الوجُـود خبر محذوف
أو مثلهـم حال وقـدر الخبر   مـن قبله ونصبـه به ظهر
وإنما قُـدِّر سابقـا حذر   من كسعيدٌ مستقِرًّا في هَجَـر
وبعضهـم يعـترض المقالا   وقلـت في ذلكـم ارتجالا:
وعامـل الحال إذا ما يضعف   كظرف أو إشارة لا يحـذف
وقيل ظـرف وهو للزمان   يُنمَى وقيـل هـو للمكان

3 - مـم: ونحو ما ذا صابـرا بـل كلفا   بالنصـب والرفع جوازه وفى

وبَعْدَ مَا ولَيْـــسَ جرَّ الْبَا الخبَرْ   وبَعْدَ لاَ ونَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَـــرّ

ونَفْـيِ كُـلِّ ناسِـــخٍ وأَنَّا   مَـعَ ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا﴾، وبَعْـدَ إنَّا

وبَعْـدَ لَكِـنَّ ولَيْـتَ يَنْـدُرُ   هَـذَا ولَكِنهُمُ لم يَحْظُـــرُوا

وبَعْدَ الاسْتِفْهامِ ذَا الْبَاءُ يَفِـي   وربَّما جَـــرُّوا بِهِ حَالاً نُفِي

واسْماً مُـؤَخَّراً لِلَيسَ واخفِضِ   أَوِ انْصِبَنَّ تابِـــعَ الْمُنْخَفِـضِ

وجُرَّ مَعْطُـوفاً عَلَى مَا نُصِبا   يَصْلُـحُ لِلْجَـــرِّ بِبًا وغَيرِ بَـا

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كلَيسَ «لا[1]»   وقَد تَّلِي لاَتَ[2] وإنْ ذَا العَمَــلا[3]

= = =

على مقال من يجيز نقـل بـل   نفيا ونهيًا للذي بعد استقـــل

وقد عزا ذا القول كل باحث   إلى المبرد وعبـــد الوارث

- **ولبعضهم:**

وبعد نفي كان مع ليس الخطر   في باب الاستثناء جرُّ البا الخبر

حَمْــلا عـــلى إلاَّ لأنَّ إلاَّ   من بعــدها ذا الباء لن يحلاَّ

1 - **مم:** إعمال لا كليس ليس يوجـدُ   فيما حكَـى الاخفش والمبرد

وكونها في الاسم من دون الخبر   عاملــة ذلك قـــول مستطر

عــن ابـــن ولاَّدٍ عن الزجاج   والنصــب فيه أوضح احتجاج

2 - **مـم:** الأخفش: لات مثل إن معمله   وعنـه أيضا أن لات مهملـــه

فإن أتى من بعـدها منصـوب   فهـو بفعـل لفظـــه محجـوبُ

3 - **أحمد بن كداه:**

وما عـــلى خـبر ما قـد نسقا   أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا

= = =

وَمَا لِلاَتَ في سِوَى حِينٍ عَمَلْ[1] وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا والعَكْسُ قَلّ
لِـلاَتَ قَد يُضافُ حِـينٌ ويَرِدْ إغْنَاؤُهُـمْ بالتَّاءِ عَن لا إنْ فُقِدْ
وأَهْمِلَنْ لاَتَ عَلَى الأصحِّ في "ولاَتَ هَـنَّا حَـنَّتِي" ولْتَقْتَفِي
وبَعْـدَ«مَا» مَوْصُولَـةً ألاَ جُعِلْ «إنْ» زَائِدًا وقَبْلَ الانْكَارِ قُبِلْ

وزد مع الوجهين قبل السَّبَبي رفعاً وحيث ما تَلاهُ الأجنبي
فمع ما ارفعه فحسب مسجلا ولْتَتَكُ مَع ليسَ إذاً مُفَصَّلا
ثَلِّثهُ إن جَا مَع مَجرُورٍ بِيَا وارفع أو انصب إن تلا ما نصبا

1 - محمدُ حامد:

وأصل لات عندهم لا النافيه وزيـدت التاء بها وهـل هيه
إذ ذاك تأنيـث أو المبالغـه أو لهما معا وليست سائغـه
وزيـدها أحسـن من زيادة ما اتصلت بثمـة ورُبـة
إذ زيـدها في هذه حملا على ليس ومن ثم بها ما اتصلا
إن عملت عمـل إن أو هيه كلمتان وهما لا النافيـه
وتاء تأنيـث وللالتقاء مـع ساكـن تحريكنا للتاء
وقيل كلمـة وبعض كلمـةِ لا مـع تا أول حـين زِيدَت
وقيل ماضي الفعـل من يليت تفي ومنه سلـب التثبيت
أو اصلها ليس بالكسر وسين فأبدلـوا بفتحة والتاء ذين

أفعال المقاربة

كَكَانَ: كادَ وعَسَى، لَكِن نُدَرْ — غَيرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ[1]

وكَونُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعدَ عَسَى — نَزْرٌ وكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسا[2]

وكَعَسَى حَرَى ولَكِن جُعِلا — خَبرُهَا حَتْماً بِأَنْ مُتَّصِلا

وأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ «أَن» مِّثلُ حَرَى — وبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا «أَن» نَدَرَا

ومِثْلُ كَادَ - في الأَصَحِّ - كَرَبَا[3] — وتَرْكُ أَن مَّعْ ذِي الشُّرُوعِ وجَبا

---

1 – الحسن ابن ابَّا:

عسى زهير أن يجود استشكلا — لأنه مفض إلى ما حظلا

من حدث خبر عين يجلو — ورد أنه كزيد عدل

وذا على حذف مضاف يعتبر — حذف قبل الاسم أو قبل الخبر

2 – الحسن بن زين:

كدتُ أموت وعسى أن تأتي — صَفِيَّتِي ولَيتَني أُفاتي

عَلِّي يزول عن جفوني القَذَى — لم تأت في التنزيل إلا هكذا

3 – أحمد بن كداه:

وبجل حاجب يَعُدُّ كَربا — من الذي إلى الشروع انتسبا

وما رأى اقترانها عمرو بأن — واردهما بُرتَ أو كربت أنْ

– له أيضا: ووسِّطَنَّ باتفاقٍ ما يُرى — خَبَرَ ما ككادَ حيثما عَرى

من ان وفي الأصح إنْ بها اقترن — والحكم في "الروض" ولا تُقدِّمن

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وعَلِقْ

وارْفَعْ ضَمِيرَ الاسْمِ حَتْماً بالخَبَرْ ... ورَفْعُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ نَدَرْ

وأَخِّرِ الخَبرَ عَنْهَا ويَقِلّْ ... مَعْ غَيرِ كَادَ النَّفْيُ لكِنْ قَد قُبِلْ

ونَكَّرُوا الإِسْمَ هُنا تَنْكِيرا ... مَحْضاً، وفي لَكِنَّ لا كَثِيرا

واسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا ... وكَادَ لاَ غَيرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

وتَمِّمَنْ عَسَى كَثِيراً وكَرَبْ ... واجْعَلْهُما كَاشْتَدَّ مَعْنًى وقَرُبْ

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَق أَوْشَكْ قَد يَرِدْ ... غِنىً بِـ«أَنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدْ[1]

---

1 - سيدِ بن أحمد:

ولِعَسى إذا أتى أن يفعلا ... من بعْدُ أربعُ وُجوهٍ تجتلي:

فيجب التمام في نحو عسى ... أن يضرب الأمير من قد جلسا

ويجب النقصان في نحو عسى ... أخوك أن يضرب بعض الجلسا

ويستوي الأمران عند من درى ... فيها إذا اسم قبلها قد ذكرا

أو ذكروه بعدها وجعلا ... مبتدأ ففيه وجهان انجلى

ووقع الخلاف في نحو عسى ... أن يأتي الأمير صبحا أو مسَا

- مَمُّ:

تعين التمام يا من بَحثا ... في قوله جلَّ: عسَى أن يبعثا

إذ لو يكون ربك اسما لفصل ... من بين أجزاء كلام قد وصل

وذاك غير جائز بالاجنبي ... فإن ذا ذكره "مغني اللبيب"

وجَرِّدَنْ عَسَى أوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِرَا[1]

والْفَتْحَ والْكَسْرَ أَجِزْ في السِّينِ مِنْ نَحْوِ: عَسَيْتُ وانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

ورُبَّمَا ضَمِيرُ نَصْبٍ اتَّصَلْ إِسْماً بِهَا وهِيَّ حَرْفٌ كَلَعَلْ

واقتَصَرُوا عَلَيهِ نَزراً وتَرِدْ زَائِدَةً «كاد» وضُعْفُهُ اعْتَقِدْ

وأَثْبِتَنْ كَادَ إِذَا ما أُثْبِتَتْ عَلَى الأَصَحِّ وانْفِهَا إِنْ نُفِيَتْ

إن وأخواتها

لإنَّ، أنَّ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلّ، كأَنَّ: عكسُ مَا لِـ«كَانَ» مِن عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْؤٌ، ولَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ[2]

---

1 - محمدُ حامد (بسيط):

عمرو عسى إن ضمير النصب متصل يلحق بها فهي حرف ناصب كلعل

أما الْمُبَرِّد فالمنصُوب ذا خبر مقدم واسمها ما بعد ذاك جعل

ورأي الاخفش تعكيس الأخير يرى ضمير نصب من المرفوع جاء بدل

رأي الْمُبرد مَردُودٌ بأنَّ به إخبارنا عن عسى بالمفردات وقل

وأن قولهم فيها عساك أتى فيه اقتصار على منصوبها وحظل

ورد ثالثها أن التعاقب في ضمائر الوصل لم يثبت عليه عمل

ونار كاس برفع النار قد رُويت من أجل ذاك سوى نهج الإمام بطل

2 - مم:

وقيل ان تخفيفها أيضا ثبت من ان والجزأين أيضا نصبت

فقُلْ لَعَلَّ، عَلَّ، عَـــنَّ ولَعَـنْ　　لَأَنَّ ، أَنَّ ورَغَـــنَّ ورَعَـــنْ

لَغَنَّ، غَنَّ ،رَعَــلَّ مَعْ لَعَلَّتِ　　وأَن مَّعَ الخَبرِ عَنْـهَا عَـنَّـتِ

وانْتَـصَبا بِهِنَّ وَامْنَعْ مَا امْتَنَعْ　　مَعْ دَامَ مَعْهُـنَّ ورُبَّما وقَـــعْ

خَـبرُ إنَّ طَـلَـــباً وهَـبْهُـمَـا　　مَا قَـدْ وَهَبْتَ قَبْلَهُــنَّ لَهُمَـا

ورَاعِ ذَا التَّرتِيــبَ إلاَّ فِي الَّذِي　　كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيرَ الْبَــذِي

ومُطْلَقاً اِحْـذِفْ هُـنَا مَا عُلِمَا　　إنْ شِئْـتَـهُ مِنْ خَـبرٍ ومِنْ سُمَا

وحَذْفُهُـمْ خَـبرَ لَـيْـتَ بَعْدَمَا　　قَدْ نَصَبَتْ شِعْرِيَ قَـد تَحَتَّمَا

وهَمْزَ إنَّ افْتَـحْ لِسَدِّ مَصْــدَرِ　　مَسَدَّهَا، وفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ[1]

كقول شاعـر هجا عجوزا:　　ان العجـوز خبـة جـروزا

– عبد الرحمن بن ببا:

لعل للـترجّـي والإشفـاقِ　　تأتـي والاستفهام باتـفـاق

كـذاك للتعليـل أيضا تأتي　　على الذي صـح عن الثقات

1 – **محمدٌ حامد:**

فافتَـح إذا أتتك مفعـولا له　　كجئـت زيـدا أنَّ فينا خِلّهُ

أو معه كأعجبتي رأفتــه　　وأنّــهُ لَم تُخشَ يومًا فِتْنَته

كـذاكَ ما استثنيته كسَرَّني　　ما فيـه إلا أنّــهُ يَشْتُمُني

وليس في المصدر والظرف يحل　　وكونـه حالاً وتمييزاً حظِلْ

في الخضري اظفر بذي الأحكامِ　　تَجـده عازيـا الى "الدمامـيـني"

– آخر: تُكْسَــرُ في عشْرٍ وفي ثمانِ　　تُـفتَـح، في تسعـةِ الوجهانِ

فَافْتَحْ إِذَا أَتَتْكَ مَفْعُولاً بِلا تَرَدُّدٍ أو مُبْتَدأً أَوْ فَاعِلا

أَوِ انْ أَتَتْ مَجْرُورَةً أَوْ نَائِبَا أَوْ خَبَراً عَن غَيرِ قَوْلٍ وَأَبى

خَبرُهَا عَنْهُ كَذا مَا أُتْبِعَا جَمِيعَ مَا ذَكرْتُهُ فَاسْتَمِعَا

وَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وفِي بَدْءِ الصِّلَهْ وحَيْثُ إِنَّ لِيَمِين مُكْمِلَهْ

أو حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ محَلّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وإِنِّي ذُو أَمَلْ

وكَسَرُوا مِن بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا بِاللاَّمِ كَاعلَمْ إِنَّه لَذُو تُقَى

أَو وَلِيَتْ حَيْثُ وإِذْ، وتَكسِرْ صِفَةً أَوْ خبرَ غَيرِ مَا ذُكِرْ

بَعْدَ إِذَا فُجَاءةٍ أَوْ قَسَمِ لاَ لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَين نُمِي

مَعْ تِلْوِ «فَا» الجَزَا[1] وذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ: خَيرُ القَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

ومَوْضِعَ التَّعْلِيلِ أَوْ بَعْدَ أَمَا، حَتَّى وَوَاوٍ مُفْرَدٌ تَقَدَّمَا

يَصْلُحُ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ رَجِّحا مِن بعْدِ لاَ جَرَمَ أَنْ تنفتِحَا

---

1 – **محمد فال:**

مع تِلْوِ "فا" الجزا مقيد بما يكون فيه الشرطُ عندهم سما

وإن يكن حرفا فلا تفتح ولا يغررك أن له ابن بونَ أهمَلا

– **اتّاه بن ابّاه:**

إن قائلان اختلفا أو انتفَى ثانٍ من القولَين كسرٌ أُلِفا

والقول الاول إن انتفى فلا تكسَرُ بل تُفتَح فيما نقَلا

وبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخبَرْ لامُ ابْتِدَاء نحوُ: إنّي لَوَزَرْ

ولا يَلِي ذِي اللاّمَ مَا قَدْ نُفِيَا ولا مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا[1]

وتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ والفَصْلَ واسماً حَلَّ قَبْلَهُ الخَبَرْ[2]

ومَعَ شَرْطٍ وَجَوَابٍ تُمْنَعُ والوَاوِ والتَّنْفِيسُ مَعْهُ تَقَعُ

واسْمِيَّةٌ أَوَّلُهَا بِهَا أَحَقْ وقَبْلَ مَحْمُولٍ بها قد التَحَقْ

---

1 - لبعضهم:

خطاب في "لقد سما على العدا" اللامُ لامُ قسم لا الابتدا

وقال أيضا إنها لام القسم محمد الغزني بن مسعود العَلَمْ

2 - الحسن بن زين:

إن الفتى لَبَاتَ بالفَتَاةِ حيران مُشْرِفًا على الوفاة

وإن دَمْعَهُ لَعَنْدَمًا حَكَى شوقا فما أطول ما كان بكى

جازًا لدى الاخفش والأوّلُ قال به هِشَامٌ الأجَلُّ

ووافَقَ الفَرَّاء في الأخِيرِ وذانِ لَحنانِ على الشَّهِيرِ

- ولبعضهم:

وإن خالِداً لَضَرْبًا ضارِبٌ عمرا وإنه لَخَوفاً هارِبٌ

قد منعا عِنْدَ أبي حيانِ وجاز عند غيره الأمرانِ

- محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

ومع مستثنى ومفعول معهْ يظهر كون اللامِ ذي ممتنِعَه

وبَعْدَ لَكِنَّ وَأَمْسَى وأَرَى   وَأَنَّ مَا زَالَ ومُبْتَدًا تُرَى

زَائِدَةً، ومُطلَقًا قَد جُعِلَتْ   مِن قَبْلِ هَمْزِ إِنَّ إِنْ هاً أُبْدِلَتْ

وبَعْدَ كَانَ بَعْدَ إِنَّ وُجِدَا   ذَا اللاَّمُ غَيرَ زَائِدٍ قَدْ وَرَدَا

ووَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبطِلُ   إِعْمَالَهَا وقَدْ يُبقَّى العَمَلُ[1]

وبَعْدَ لَيْتَ مَوضِعَ الجُزْءَيْنِ حَلْ   أَنَّ والاخْفَشُ يَرَى كَذَا لَعَلْ

وجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى   مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ[2]

---

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

القَيسُ مُطلَقاً على ما سمعا   منعه عمرو والاخفشُ معا

وهو لدى الزَّجاج والزمخشري   ونجلِ مالك الإمام الأشهرِ

يسُوغُ بالإطلاقِ والسِّراجُ   منهاجهم لنجله منهاجُ

وقاسَه الفرَّاء فردا في لعَنّ   وابن أبي الربيع فيها وكأن

2 - **ابَّاه:** وقَدِّرَنْ تأخيره أو احذفِ   لخبر من قَبلِهِ لِتَقْتَفِي

في مُوهِمِ العطف بلا استِكمالِ   مَوْرِداً مُعَبِّدًا وذا اعتدالِ

وقد يكُونان بالإسْتِواءِ   وقد يكونان بلا استواء

وإن على المنصوب منصوبٌ عطفْ   تأخيرا أو سبقا أجز في المنعطف

إن الربيع الجود والخريفا   يدا أبي العباس والصيوفا

- **أحمد بن كداه:**

على اسم "لا" اعطف قبل الاستكمال   وبعده بالرفع في مقال

"مغني اللبيب" وعليه فهو فَرْ   عٌ جاز فيه غير ما في الأصل قَر

وأُلْحِقَــتْ بِإِنَّ لَكِــنَّ وأَنْ[1] مِنْ دُونِ لَيْــتَ ولَعَــلَّ وكَأَنْ[2]

وَمَا سِوَى الْبَدَلِ يُشْبِهُ النَّسَقْ بِإِنَّ ظَـنَّ عِنْدَ بَعْضِ التَّحَقْ

وَخُفِّفَــتْ إِنَّ فَقَـلَّ العَمَــلُ وَتَلْــزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَـــلُ

ورُبَّما اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَــدَا مَا نَاطِــقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِــــدَا

والفِعْــلُ إِن لَّمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ تُلْفِيــهِ غَالِباً بِـ«إِنْ» ذِي مُوصَلاَ

وإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّْ والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِّن بَعْدِ أَنّْ

وإِن يَّكُــنْ فِعْــلاً ولَمْ يَكُنْ دُعَا ولَمْ يَكُــنْ تَصْــرِيفُــهُ مُمْتَنِعَا

فالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ اَوْ تَنْفِيسٍ اَو «لَوْ» وقَلِيــلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَــتْ كَأَنَّ أَيْــضاً فَنُوِي مَنْصُــوبُها وثَابِتاً أَيْضــاً رُوِي

– سيدي بن عبد الله

ولا يجــوز إن ذا وسُعْـدى في الـدار بارتفاعــها إذ أدَّى

إلى تــوَارُدٍ لعامِلَـــينِ في الخبر المخبر عن هــذينِ

إلا لدى الكساءِ والفَــرَّاءِ لأنما ناســخ الابتــــداءِ

عندهما ليس بناسِـخ الخـبرْ لذاك سَاغَ ذا المقال واشتـهـرْ

1 – تصويب: ومثلها في ذاك لاكِـنَّ وأن ..الخ

2 – أحمد بن كداه:

وعلـة التأخـيرِ كالاعـراب وسبقـه والقيسِ للأصحاب

ثلاثَــةٌ ثَــلاثَـــةٌ وما أبَوْا إلحاقَـهُ ثَـلاثَــة فيما حكَوْا

وإن يكُ الخبرُ فِعْــلاً فافصِلا بِلَــمْ وقَــدْ كَمَا بأَنْ قَدْ فُعِلا

لَكِنَّ إنْ خَـفَّـفْـتَها فَأَهْمِـــلا ويُونُسٌ مُجَـــوِّزٌ أَنْ تُعمَـلا

لا تُحْذَفُ النُّونُ في الاخْتِيَّارِ مِنهَا إِذَن لَّكِنْ في الاضطِّرَارِ

لا التي لنفي الجِنسِ

عَمَلَ إنَّ اجعَل لِّـ«لا[1]» في نَكِرَهْ مُفْـرَدَةً جَاءَتْـكَ أو مُكَـــرَّرَهْ

---

1 - عبد الودود:

ووافـقت "لا" "إن" في التقييد باسْمِيَّـةِ الجملـــة والتأكيد

وأن تَنَاقَـضَـا وربَّما حمـــل مناقــض على النقيض فقُبل

وبالتّصدُّرِ فكان العَمَـــلُ للحمـــل فانحطَّ لذا ما يحملُ

بِأنّـــه خـــص بما قـــد أظهـرا وبالترتُّب وما قـــد نُكّـــرا

وذي اسمها المفـــرد قيل ينبني وقيـــل مُعـــرَبٌ ولم يُنـوَّن

سُما ذِهِ وأنّـها لا تعمـــل إلا بسبعـة شـــروط تحصل

لا سبعـة شروطـــها فلم تجر ونكّـــر الاسْـــم ونكّرِ الخبر

وانفِ بها والنفي للجنسِ وصِلْ بها اسْمَهَا ونَفيُها نصًّا نقل

- اتّاه بن ابّاه (بسيط):

جمع السلامة ذي التأنيث بعضهم يبنيه قيسا على كسر منونه

والجـل من غـير تنوين ومنفتحـاً من غـيره المازني قد كان بينـه

وهو أولى لطـــرد الباب فيه على شكل رذا الشمني في الصحف دونه

فانْصِبْ بِهَا مُضافاً اوْ مُضَارِعَهْ وبعدَ ذاكَ الخَبرَ اذكُر رَّافِعَهْ

ورَكِّبْ المفْـرَدَ فَاتِحاً، كَ"لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ" والثَّانِي اجْعَلا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبا وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا[1]

وكَوْنُ مَا عَامِلَةً كَـ«لا» عُرِفْ كَمِثْلِ مَا بَاسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقِفْ

ولْتَفْصِلِ الْمُضَافَ بِاللاَّمِ إذَا إلى مُعَرَّفٍ أُضِيفَ تَنفُذَا

وَقَدْ يُقَالُ لاَ أَبَاكَ وامْتَنَعْ لا مُذْنِبِي الْيَوْمَ لَنَا أو اتَّسَعْ

واخْتَلَفَ النُّحَاةُ في الْمُضَاهِي ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ امْرِ اللَّهِ﴾

وكَرِّرَنَّ «لا» إذَا مَا انْفَصَلَتْ عَنِ اسمِها[2].... ...

---

1 - أحمد بن كداه:

أقسامُ لا عقلا مع التكرار عشرون هاكها بالاختصار

فركبن او انصبن الأولا او ارفعن إما بلا أو مُهمَلا

للثاني في الجميع ما للاول وزد رعايةَ محلٍّ ما ولي

ومطلقا نصبُ الاوَلُ مُنعا كالثاني ان يَكُ الاوَلُ رفعا

2 - مم:

الفتح في اسم لا إذا ما يفرد فتح بناء ذلك الْمُعتمد

والجرمي والسيرافي والرمَّاني كلهم لذاك غير بان

بل نصبوا وحذفوا تنوينه لخفة ومن يرى توهينه

يقول كان الحذف مما طولا أولى كـ"لا طالعا امس جبلا"

وليس بالمعهود تنوين حذف من اسم إلا وهو غير منصرف

= - -

... ... أَوْ كَانَ مَا تَقَدَّمَتْ[1]

مُعَــرَّفًا أَوْ إِنْ تَـلاهَا مُفْــرَدُ   كَخَبَرٍ ولاضطِّــرَارٍ تُفْــرَدُ

مَنْ جعَـلَ المضْمَـرَ والمُشَارَ لهْ   إسْمَينِ فِي ذَا الْبَابِ فانْصُرْ عَاذِلَهْ

ومُفْــرَداً نَعْــتاً لُمَبْــنِيٍّ يَلِي   فَافْتَحْ أوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وغَيْــرَ مَا يَلِي وغَـيرَ الْمُفْــرَدِ   لا تَبْنِ وانْصِبْهُ اوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ[2]

والْعَطْفُ إن لَّمْ تتكرَّرْ «لا» احْكُمَا   لَه بِما لِلنَّعْـتِ ذِي الفَصْلِ انتَمى

أو ذا إضافة وما بان وصف   من علم او ساكنين ووقف

أو كان مبنيا وغير ذا انتفى   هنا ومن نظر في "اهمع" اكتفى

- ولبعضهم:

وعلة البناء في المركب   تضمينه الحرف على المنتخب

1 - **محمد سالم بن ألما:**

ونجل كيسان كذا المبرد   عندهما لا في اختيار تُفردُ

إن فصلت والقولة المشهورة   قصر الذي قالا على الضرورة

ووفقهم فيها على الاهمالِ   حينئذ أهمله ابن مالِك

2 - **مم:**

ونجل برهان مقيم اللحن   منع رفع نعت غير المبني

إذ عامل الموصوف عامل الصفه   على الذي حرره من عرفه

والاسم إن أعرب ليس يعقل   هنا للابتداء فيه عمل

ومثله صفته وذا بدون   ريب تراه العين في "روض الحرون"

وأعْطِ «لا» مَـعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِـقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ[1]

وشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إسْقَاطُ الخبَرْ ... إذَا الْمُرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَرْ

وَيَحْذِفُونَ الإسْمَ مِنْ دُونِ الخبَرْ ... كَـلا عَلَيكَ! واغْتَفِـرْ مَا يُغْتَفَرْ

ظَنَّ وأَخَوَاتُها

اِنْصِب بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا ... أَعْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا

ظَنَّ، حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مَعَ عَدّْ ... حَجَا، دَرَى وجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَـبْ، تَعَلَّـمْ[2] وَالَّتِي كَصَيَّرا ... أَيْضاً بِهَا انصِـبْ مُبْتَـداً وخَـبَرَا

---

1 – مم: ألا لتنبيه وللتحقيـــق ... معًا فيا لنمقصـــد الأنيـق

إنكار، التوبيـــخ فيها جاءا ... كـــلا طعان وألا ارعــــواءَ

وللتـمني ولــــذاك انتصبا ... جـوابـها في قولـه: فيرأبَا

واستفهـمـــوا بها فلا تمارى ... عما انتفى نحو: ألا اصطبارا

والعرض والتحضيض فيها يوجد ... ﴿ألا تُحِبُّونَ﴾ بها يستشهـدُ

ومن دليلـه لدى من يبحَـث ... ﴿ألا تقاتلُـونَ قوما نكثوا﴾

2 – عبد الودود:

وجـــد ألفَى وتَـعلـمْ ودرَى ... تختـصُّ باليقينِ عندَ مَن درى

وخصَّ بالظـنِّ حجا وزعَما، ... جعل، هبْ، وعَدَّ أيضاً فاعلَما

وانمِ لِـوَجْهَـيـن رأى وعلما ... وغـلِّبَـــنْ وجْهَ اليقينِ فيهما

= - -

وخُـصَّ بِالتَّعْلِيـقِ والإلْغَاءِ[1] مَا ... مِن قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدُ الْزِمَا

كَذَا تَعَلَّـمْ ولِغَيْـرِ المَاضِ مِنْ ... سِواهُمَا اجْعَـلْ كُلَّمَا لَهُ زُكِنْ

وجَـوِّزِ الإلْغَاءَ لاَ فِي الابْتِـدَا ... وانْوِ ضَمِيرَ الشَّأنِ أَوْ لامَ ابْتِدَا

فِي مُـوهِـمٍ إلْغَاءَ مَا تَقَـدَّمَا ... والْتَزِمِ التَّعْلِيـقَ قَبْلَ نَفْيِ «ما»

وإنْ ولا لامُ ابتِـداءٍ أَوْ قَسَـمْ ... كَـذَا والاسْتِفْهامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

وقَبْلَ مَا صَاحَبَ «سَوفَ» عَنَّا ... مُلْـغًى وبَـيْـنَ تَالِـيَّيْنِ إنَّا

وبَينَ مَعْطُوفٍ ومَعْطُوفٍ عَلَيهْ ... لَم يَجِـبِ الإلْغَاءُ عِندَ سِيبَوَيْهْ

إن وَّقَعَ العَامِلُ قَبْـلَ فَاعِـلِ ... وبَعْضُـهمْ لِـذاكَ غَـيْرُ قَابلِ

ونَصْبُ مُلْغًى مَّصْدَراً إنُ اضْمِرَا ... أَوْ كَانَ ذَا إشَـارَةٍ قَدْ نَـزُرَا

ومَا أضَفْتَـهُ إلى الْيَا أَضْعَفُ ... ومَا سِوَى المذْكُورِ قُبْحاً يُعْرَفُ

بِمَصْدَرٍ أُبْدِلَ مِنْ فِعْـلٍ أَكِدْ ... وَأَهْمِلَنْ وقُبْحَ سَبْقِهِ اعْـتَقِـدْ

وعَلَّـقُـوا بِـ«لَوْ»، وقَـد يُعَلَّقُ ... بإنَّ والتَّعْلِيـقَ أَيْـضاً حَـقَّقُوا

مِن بَعْدِ أبْصَرَ، تَفَكَّرَ، نَظَـرْ، ... سَأَلَ، والتَّعْلِيقُ فِي نَسِي نَـدَرْ

والنَّصْبُ فِي كَما عَلِمْتُ جَعْفَرَا ... مَنْ هُـوَ أَوْلَى، وسِواهُ حُـظِرَا

وهكـــذا ظنَّ وخال حسبا ... لكنما الظـنُّ بهاتي غلـبا

1 - **لبعضهم:**

القصد بالتعليق: إبطال العمل ... لفظا، وبالإلغاء: لفظًا ومحل

بَعْدَ أرَيْتَ اخبِرْ لِمَا يُعَلَّقُ عَنهُ احْكُمَنْ بما اقْتَضَى المُعلَّقُ

وعَدِّيَنْ بالْبَا: دَرَى وعلِمَا ولِدَرَى كَثْرَةٌ ذَا قَدِ انْتَمَى

ومَوْضِعَ الجُزْأينِ في ذَا البَابِ حَلّ أنَّ وأَن مَّعَ الَّذِي بَعْدُ اسْتَقَلْ

وأُضْمِرَ الفاعِلُ والمَفْعُولُ مُتَّحِدَيْ مَعْنىً وذَا مجعُولُ

في صَاحِبِ الفُؤَادِ مَهْمَا يَنصَرِفْ ولِرَأَى الرُّؤْيَا والإبْصَارِ أُلِفْ

وقَدْ يُعَامَلُ بذَلِكَ فَقَدْ وهَكَذَا عَدِمَ أَيْضاً قَدْ وَرَدْ

والاتِّحَادَ امْنَعْ إذَا مَا الفَاعِلا فَسَّرَهُ مَفعُولُهُ مُتَّصِلا

ورُبَّمَا فُسِّرَ مِن مَّعْمُولِ مَفعُولِهِ أو صِلَةِ الموصُولِ

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وظَنِّ تُهْمَهْ تَعْدِيَةٌ لِّوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

عَلِمَ لِلْعُلْمَةِ جَا وكَضَرَبْ، أَشَارَ، أبصَرَ، رأى، وكَذَهَبْ[1]

وحَالَ لِلْعُجْبِ ومَعْنَى طَلَعَا حَسِبَ لِلْبَيَاضِ جِدًّا وقَعَا

وكَأَصَابَ ايتِ بأَلْفَى ووَجَدْ وذَا لِلاسْتِغْنَا وحُزْنٍ وحَقَدْ

حَجَا كَرَدَّ سَاقَ أيضاً وحَفِظْ غَلَبَ مَعْ أَقَامَ يَكْتُمُ حُفِظْ

---

1 - اتّاه بن ابّاه:

لدى الحريـر وابن مال الشهم تَختَصُّ بالرؤيا رأى للحلـم

ولـرأى الإبصار تأتـي رأيا دليلـه ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾

ولا تعلقـنْ ولا تـلـغ الأولى مُخالِفـًا ما الشاطبي نقـلا

ومن يـرى المفعول حالا بعْدُ أعْـني الأخير رده من يشدو

بقـول من قال: أراهم رفقتي وبمُـرافـقـي مُـؤوَّل لِبتِي

وهَكَذَا وَقَفَ، يَبْخَلُ، قَصَدْ زَعَمَ مِثلَ رَاسَ، قَالَ قَدْ وَرَدْ
طَمِعَ مَعْ كَفَلَ يَسْمَنُ هَزَلْ كَذَا لِلإيجَادِ والإيجَابِ جَعَلْ
ولِرَأَى الرُّؤْيَا انْسِمْ مَا لِعَلِما طَالِبَ مَفعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَمَى[1]
وهَكَذَا سَمِعَ إنْ تَعَلَّقَا بِالعَيْنِ والخَبرُ صَوتٌ حُقِّقَا
وأعْطِ لِلْجُزأيْنِ مَنْصُوبَيْنِ مَا لَهُمَا كَانَا مُجَرَّدَيْنِ
ولا تُجِزْ هُنَا بِلا دَلِيلِ سُقُوطَ مَفْعُولَينِ أوْ مَفعُولِ[2]

---

1 – **أحمد بن كداه:**

وقد وَجدتُّ أي غضبت موجده والوُجْدُ بالضم وبالكسر الجِدهْ
وافتحه إن جُعل للأحزان وبالوُجُودِ قل وبالوجْدَان
بعد وجدت أي أصبت وانظرا لكل ذا "المصباحَ" يا من انكَرَا

2 – **مم:** مفعول ذا الباب إذا تحاوله يَمنعه صاحبه وعامله
ومنع الحذافه من أن يكون جيش لواؤه على ابن ملكون
وعندنا تَبت أن عسكره هزمه الشادون بيت عنتره
فنهنهوا عن من يخاف ضيره والحق ذا فلا تظني غيره
فثاني كان حذفه إجماعا لدى الوضوح اتسع اتساعا
ذكره "التصريح" كبش الفن وكان يوم ذاك عند ظَني

– **أحمد بن كداه:**

واقتصروا على الأوَلّ من مفا عيل أرى وعكس ذاك قد وفا
وبعضهم خالف في هذين والفارسيُّ في أوَلّ ذَيْنِ

– **مم** (أيضا):

أفتى بِمنعِ ذينِ في الدفاتر أبناء عصفور، خروف، طاهر

= - -

فصل

بِالْقَوْلِ تُحْكَى وفُرُوعِهِ الجُمَلْ إعْمَالُهَا في كَالحَدِيثِ يُحتَمَلْ
وأُعْمِلَـتْ في مُفْـرَدٍ أُرِيدَ بِهْ مجرَّدُ اللَّفْـظِ فَقَـطْ فَلْتَنْـتَبِهْ
وأَلْحَقُوا بِالْقَـوْلِ مَا أَشْبَهَهُ حِكَايَةً والْقَـوْلَ نَنْوِي مَعَـهُ
ورُبَّما قَـوْلٌ وقَائِـلٌ إلى مَحْكٍ أُضِيفَ مَا مِنَ الْمَحْكِ انجلاَ
إحْذِفْ وعَكْسُ ذاكَ مِنهُ أَكثرْ وإنْ حُكِي الْمُفْـرَدُ فَلْيُقَدَّرْ
نَاصِبُـهُ أوْ خَبَـرٌ أو مُبْتَـدَا مِثالُهُ: ﴿قَالُوا سَـلامًا﴾ وُجِـدَا
وكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ[1] إنْ وَلِي مُسْتَفْهِماً بِـهِ ولم يَنْفَصِـلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أوْ كظَرْفٍ أو عَمَلْ وإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحتمَلْ
وأُجْـرِيَ الْقَـوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقا عِنْدَ سُلَيمٍ نحْوُ: قُـلْ ذَا مُشْفِقَا[2]

ومَنْعُ الاقتصار قول الفارسي ورسم ذا في "الروض" غير دارس

1 – اتّاه بن ابّاه:

واجعل تقـول مشبهاً لظنّـا في اللغتين عمـلا ومعْـنى
وقد تكون عند بعض في العمل فقط وما بـه لذلك استـدل

2 – تصويب:

.... ومن حكى مع الشروط يُحتملْ
نعـم ولا تُلـغِ ولا تُعَلِّـقا وكـلُّ قَيْدٍ عن سُلَيم أُطلِقا

أَعلَمَ وأَرَى

إلى ثَلاثَةٍ رَأَى وعَلِمَا   عَدَّوْا إذا صَارَا: أرَى وأَعْلَمَا
ومَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا   لِلثَّانِ والثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا
وإنْ تَعَدَّيَا لِواحِدٍ بِلا   هَمْزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلا
والثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا   فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا
وكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا، اَخْبَرا،   حَدَّثَ، أَنْبَأ، كَذَاكَ خَبَّرَا
وزَادَ الاخْفَشُ: أَظَنَّ، أَزْعَمَا،   أَحْسَبَ، أَوْجَدَ، أَخَالَ فَاعْلَمَا

الفَاعِلُ

الفاعِلُ الَّذي كَمَرْفُوعَيْ «أَتَى   زَيْدٌ» «مُنيراً وجْهُهُ» «نِعمَ الفَتَى»
وبعدَ فِعْلٍ فاعِلٌ فإن ظَهَرْ   فَهْوَ،وإلا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ[1]

---

1 - مسم:

وبعد فعل فاعل وقالا   أئمة الكوفة لا ولا لا
لقوله إذ ردد النشيدا   ما للجمال مَشْيُها وئيدا؟
وذا لدى البصرة ذو تأول   بأوجه في الكتْب كلها جَلي
فمشْيُها مبتدأ منحذف   خبره والحال منه خلف
نظير ذلك ﴿ونحن عصبه﴾   ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبه:

وجَــرِّدِ الفِعْلَ إذَا ما أُسنِــــدَا لاثنَيْنِ أو جَمْعٍ كـ«فازَ الشُّهَدا»

وقَــدْ يُقالُ: سَعِــدَا وسَعِــدُوا[1] والفِعْلُ للظَّاهِــرِ ـ بعْدُ ـ مُسنَدُ

ويَرفَــعُ الفاعِلَ فِعْــلٌ أُضْمِـرَا كمِثْلِ:«زَيْدٌ» في جَوَابِ «مَنْ قَرا؟»[2]

"وربَّما استُغْنِيَّ بالمعمولِ عــن خبر كالحال والمفعــول"

أو هو من ضــرورة القصائد كـ"سَيْرُها" إذْ رُفِعَتْ بـ"قاصِد"

أو هو من "ها" بدل، والكوفهْ قد أبطلوا الثلاثــة المعروفه

بأن الاول نــدوره ظهــر ولا يخــرج على الذي نــدر

والثاني طاع تركــه لمن عدل عن رفعــه إلى الجــراره بدل

أو نصبه مفعُــولا أطلِق كما حكاه بالوجهَــين من تقدما

ثالِثها قد أبطلـــوا كذلك بِعَــدم الْهَـمْزِ، ولابن مالك:

"وبــدل المضمن الْهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي؟"

1 - مَمُّ:

قاما أخُــوك وأخــو المناوي ليسَ بِجائــزٍ لدى الخضراوي

ورَدَّ قَــولَــهُ أبُـــــو حيانا بـ"أسْلَماهُ"، وكذا "ان كانـا"

ورَدُّهُ هُنَا بِــذَيــنِ عَــيــبا إذ يمنع التخريــج لا التركيبا

عائبــه "مغني اللبيب" ويرى في لجة "التصريح" ذا منتشـرا

2 - عبد الودود:

قياســنا فيما ادعى الجمهورُ على يزيدُ ضاربٌ محظُـــورُ

والجرمي وابنُ جني وابنُ مالك كُــلُّهم أجازَ قَيْـــسَ ذلك

لا يُحذَفُ الفاعِلُ إلا وهْو مَعْ ... رافِعِه اللَّذْ حَذْفُهُ قدِ اتَّسَعْ

ومَصْدَراً نَواهُ أو كَذلِكْ ... إنْ حَذْفُهُ تُوُهِّمَ ابنُ مالِكْ

وتَاءُ تأنِيثٍ تَلِي الماضِي إذَا ... كان لأُنثَى كـ«أبَتْ هِنْدُ الأَذَى»

وإنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ

وقدْ يُبيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ في ... نحو:«أتَى القاضيَ بنتُ الواقِفِ»

والحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بإلاَّ فُضِّلا ... كـ«ما زَكا إلا فتاةُ ابنِ العَلا»

والحَذْفُ قَد يأتي بلا فَصْلٍ ومَعْ ... ضَميرِ ذي المجَازِ في شِعْرٍ وقَعْ

والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ ـ سِوى السالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ ـ كالتَّاءِ مَعْ إحْدَى اللَّبِنْ

والحذفَ في «نعْمَ الفَتاةُ» استَحْسَنُوا ... لأنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فيهِ بَيِّنُ

والأصْلُ في الفاعِلِ أن يَّتصِلا ... والأصْلُ في المفعُولِ أن يَنْفَصِلا

وقد يُجاءُ بخِلافِ الأصْلِ ... وقد يَجي المفعُولُ قبلَ الفِعْلِ

وسَبقَهُ امْنعنْ إذا أنَّ وُجِدْ ... ومُطْلَقاً في غَيرِ ذاك يطَّرِدْ[1]

وشَرَط ابن مالك ألا يَقَعْ ... لَبْسٌ بِنائِبٍ لذلك امتنع

يوعظ في الدار رجال ان ترد ... يعظ مضمَرا إذِ اللبسُ وُجِد

وجاز نحو: شُرِب الماءُ عمر ... وأُكِلَ الطَّعامُ زيد الأبر

1 – **محمدُ بن عبد الله**

صِلَةُ أن وألْ ومصدر وما ... تَعَجُّبا جاء وقد ونُونُ ما

وأخِّرِ المفعُــولَ إن لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ اضمِرَ الفاعِــلُ غيرَ مُنحَصِرْ
ومَـــا بإلاَّ أوْ بإنَّمَا انْحَصَـــرْ أخِّرْ وقَدْ يَسْبِــقُ إنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وشاعَ نحْـــوُ: «خافَ ربَّهُ عُمَرْ» وشَذَّ نحْوُ: «زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ»
ورفْعُ مَفْعُــولٍ بِهِ عَنهُمْ نَدَرْ ونصْبُ فاعِلٍ إذا القَصْدُ ظَهَرْ
وارتَفَعَا وانْتَــصَبا فِيما انتظِمْ وخُصِّصَ الفاعِــلُ فَهْوَ مُلتَزَمْ

النائِبُ عَنِ الفَاعِلِ[1]

يَنُــوبُ مَفعُــولٌ بهِ عَن فَاعِلٍ[2] فِيمَا لَهُ كَنِيــلَ خَـــيرُ نائِــلِ

أكِّـــد لامُ قسـم او ابتـدا مفعـولها بمنـع سبقــهِ بـدا
لعدم التسليط والضعف والاهـ ـتمام واستحقاق صـدر فانتبهْ

– **محمد سالم بن ألما:**

وما لـلامي الابتـدا والقسـم لأحرف التنفيس قطعاً ينتمِي

1 – **مم:** تَـرجمَ للنائـبِ نجل مالك وليـس في ذلـك بالمشاركِ
ليـدخـل المجـرور للمعتبر وقابل من ظرف أو من مصدر
ولاخـتـصار ولمنـــع ثان علـم زيـد شُـور المثاني

2 – **لبعضهم:**

وحـذفـه للجهـل والإبهام والخـوف والتحقير والاعظام
والعلم والــوزن والاختصار والسَّجــع والوفاق والإيثار

فأوَّلَ الفِعْــلِ اضْمُمَنْ والمتَّصِلْ	بالآخِـرِ اكسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
واجعَلْهُ من مُّضارِعٍ مُّنفَتِحَــا	كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فيهِ: يُنتَحَــى
والثَّانِـــي التَّالِيَ تَـا المُطَاوَعَهْ	كالاوَّلِ اجعَلْهُ بِـلا مُنَازَعَــهْ[1]
وثالِثَ الّذي بهَمْــزِ الوَصْــلِ	كالاوَّلِ اجْعَلَنَّـهُ كاسْتُحْـلِي
واكْسِـرْ أَوَ اشْمِمْ فا ثُلاثيٍّ أُعِلّْ	عيْناً وضَمٌّ جا كـ«بُوعَ» فاحْتُمِلْ
وإن بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ[2]	وما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْـوِ حَبّْ
وما لِفا باعَ لما العَـيْنُ تَــلِي	في اخْتَارَ وانقَادَ وشِبْـهٍ يَّنْجَلِي
وشَـذَّ أن يُّقَالَ في تَفُـوعِلا	بِــلا خِـلافٍ عَنْهُـمُ تُفِيعِلا
وقابِلٌ مِّن ظَرْفٍ اَوْ مِن مَّصْدَرِ	أو حَـرْفِ جَـرٍّ بِنِيَابَـةٍ حَرِي[3]

---

1 – تصويب:

والـثـانـي التالي تا الـــزيادة ... كالاوَّل اجعل ان تكن معتاده

2 – **محمذفال بن متال:**

واجتنبنَّ الكَســـر في كباعا، ... هابَ كـذاك تَـنَـلِ اتِّبـاعا

وفي كخاف الكسر أيضا يجتنب ... والضمُّ في عاق اجتنابه وجبْ

3 – **محمدٌ بن ميمِّيه:**

تجوز عند الاخفـش المشَرَّفِ ... نيابة الظـرف سوى المصرَّفِ

ولأبي بكر ينـوب المنحذف ... وفي "المساعد" جميع ذا عرف

– مـمُ: وبصـرة مُنيبـة ما جـرَّا ... وحـرفـه ينوب عند الفرا

= – –

ولا يَنُوبُ بعضُ هـذِي إن وُجِدْ — في اللَّفْـظِ مَفعُـولٌ بهِ وقد يَرِدْ

وشَذَّ أن يَنُـوبَ في اخْتارَ بلا — تَـرَدُّدٍ والمَنْـــعُ أيضاً نُقِلا

وباتِّفَـاقٍ قد يَنُـوبُ الثانِ مِـنْ — بابِ «كَسَا» فيما الْتِباسُـهُ أُمِنْ

في بابِ«ظَنَّ وأَرَى» المنعُ اشتَهَرْ — ولا أَرَى مَنْعاً إذا القَصْدُ ظَهَرْ

ومُفْــرَدٌ كانَ بها مَنْصُــوبا — والحالُ والتَّمْييزُ لَــنْ تَنُوبَا

ولا تُجِزْ كِينَ يُقامُ وَجُعِـــلْ — يُفْعَلُ والتَّجْوِيزُ عن بَعْضٍ نُقِـلْ

وما سِــوَى النَّائِــبِ مِمَّا عُلِّقَا — بالرَّافِــعِ النَّـصْبُ لَـهُ مُحَقَّقَا

واستغربـوا هنا الذي به لفظ — إذ ليس للحروف في الاعراب حظ

والـحرف والمجرور لن ينوبا — في مذهــب كما أتى منسوبا

أعني معا للسيــد الـرَّوداني — والهمـع أيضا عن أبي حيان

— مـمُ ـ أيضا ـ:

وقولُنا سُقــط في يَـديــه — أنــاب فيه ابن درستويـه

كذا السهيلي، كذا الرنــديُّ — ضميرَ مصــدر وذا المــرويُّ

إذ لم يك المجرورُ متبوعَ المَحَلْ — وربَّما إلى التَّـقَـــدُّمِ ارتَحَـلْ

وليـسَ في تَـقْـديمِـهِ مبتدءا — وفعلُــه عن تاء تأنيثٍ نأى

ومَن أجاب قال: لا يعتبَــرُ — إلا محلٌ في الفصيح يظهــرُ

ومُوهِـمَ التقديـم لن يسلَّما — ومنـع الابتــداء ان تقدَّما

لكَونِــهِ من عامِلٍ ما جُـرِّدا — والتاءُ مـن كفى بـهنـدٍ فُقِدا

اشتِغالُ العَامِلِ عَنِ المَعمُولِ

إن مُّضمَرُ اسمٍ سابِقٍ فِعلاً شَغَلْ ... عَنْه بنَصْبِ لفظِـــهِ أو المحَلّ
فالسَّابِـقَ انصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرا[1] ... حَتماً مُّـوافِقٍ لّما قَدْ اظْهِـــرا
والنَّصْبُ حَتمٌ إنْ تَلا السَّابِقُ ما ... يختَصُّ بالفِعْلِ كـ«إنْ» و«حَيْثُما»
ورُبَّما رَفَعَـــهُ ما أُضْـــمِرا ... مُوافِقاً مَّعْنىً لّما قَـدُ اظهِرا
بَعْدَ كـ"هَلْ" و"لم" وشَرْطٍ يُمْنَعُ ... ألاشْتغالُ واضطِّـــراراً يَقَعُ
وبعدَ «إن» واقِعَـةً قبلَ المُضِي ... ومُطلَقاً بَعْدَ "إذا" قَدِ ارتُضِي
وإنْ تَــلا السَّابِــقُ مَا بالابْتِدا ... يَخْتَــصُّ فالرَّفْــعَ الْتَزِمْهُ أبَدا
كَذَا إذا الفِعْــلُ تَلا مَا لم يَــرِدْ ... ما قَبْلَهُ معْمُـــولَ ما بعْدُ وُجِدْ
أوْ أُسنِــدَ الفِعْلُ لمضْمَرٍ عَلى ... سَابِـقٍ فِعْـــلٍ عَائِدٍ مُّتَّصِلا
ورَجِّحِ النَّصْـبَ إذا ما يُوجَدُ ... في الرَّفْــعِ مُوهِمٌ لما لا يُقصَدُ

---

1 - عبد الودود:

ينصب الاسمَ السابقَ الكسائي ... بالعامــل المشغــول كالفراء
واختلفا من بعـده في المضمرِ ... فهو كالاسم لدى يحيى السَّري
ومذهـــبُ الكساء الالغاء فلا ... عمـل للعامـل فيه فاعقـــلا

- محمد بن ميمّيه:

وارددهما عما تمذهبا بـــه ... بنحـــو زيـــداً مرَّ ذا ببابـهِ

أَوَ انْ بِـهِ يُجابُ عَمَّا نُصِبا مِن قَبلِهِ واجْتَنِبَـنْ مَّا اجْتُنِبا[1]

واخْتِيرَ نصْبٌ قبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وبعْدَ مَا إِيلاؤُهُ الفِعْلَ غَلَبْ

وبعْدَ عاطِفٍ بلا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلٍ مُّسْتَقِرٍّ أَوَّلا

وإنْ تَلا المعْطُوفُ فِعلاً مُّخبِرا بِهِ عَنِ اسْمٍ فاعْطِفَنْ مُّخَيَّرَا[2]

والرَّفْعُ في غَيرِ الذي مَرَّ رَجَحْ فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ، ودَعْ ما لَمْ يُبَحْ[3]

وفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ أو بِإضافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

ولا تُجِزْ كَخالِداً ذُهِبَ بِهْ ومَن يُجِيزُهُ فلا يُعَبأُ بِهْ

---

1 - تصويب:

كذا إذا النَّصْبُ نفَى الايهاما أو طابق الجوابُ الاستفهاما

2 - تصويب:

وإن تلا العطف وشبهه الخبر فعلا بلا فصل ترَدَّدَ النَّظر

3 - المختار بن بونا (مصوبا):

... ... وليعط مرفوعا كما قد اتضحْ

- السيوطي:

في الرفع الاشتغال يجري أبدا كالنصب اما فاعل أو مبتدا

فالفاعلَ احتمه بإنْ زيد سرَى واختر بنحو أمحمد قرا

والابتداءَ اختره في زيدٌ غدا واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا

واستويا بنحوِ زيد قعَدا وعامِرٌ مرَّ وقس ذا أبدا

وسَوٍّ في ذَا الْبابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ   بالفِعْـلِ[1] إن لَّم يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وعُـلْـقَـةٌ حَاصِلَـةٌ بتَابِـعِ   كعُلْقَـةٍ بنَفْسِ الاسْـمِ الوَاقِعِ
والرَّبْطُ في النَّعْتِ وفي الموصُولِ   والحالِ والخَبَرِ كالمَشْغُـولِ

تَعَدِّي الفِعْلِ ولُزُومُه

عَلامَةُ الفِعْلِ الْمُعَدَّى أنْ تَصِلْ   «ها» غَيرِ مَصْدَرٍ بِـهِ نحوُ عَمِـلْ
فانْصِب بِّهِ مَفْعُولَـهُ إن لَّمْ يَنُبْ   عن فاعِلٍ نحوُ: تدَبَّرْتُ الكُتُبْ[2]

---

1 – بَبُّها: والاسم والفعل في الاشتغال لا   يجيء الاجـنبيّ قطعا فاصلا
بينهما وفي اشتغال الوصـف   يشترط الفصل لضعف الوصف

2 – **أحمد بن اجَّمد ـ أو بن كداه ـ:**

واضطربت في ناصب المفعول   أقـوال أقـوامٍ من الفحول
فـنـصـبه بِـفـاعِـلٍ يـرام   لا غـيره كما يَـرى هشامُ
وحجّـهـم بأن نصبـه يـدور   مع وجـود فاعل دور البدور
والدوران قد يـفـيـد العـلـه   من طالـع "الغيث" يجد محلّه
وبهما معا لـدى الـفـرّاء   دليلـه بَاد لِعَـين الراء
لأنـه بالاتحـاد يـقـضِـي   والبعـض لا يعمل دون بعض
وخلَفٌ ـ ومن يقلده يصب ـ   قـد قال مفعوليـة بها نصب
لأنـها وصـف بـه قد قاما   وغـيرها بـذاك لـن يساما
وعـلـة قائمـة بالـذات   من غـيرها أولى لدى الثقات
وأهل بصرة بفعـل منتصب   لديهـم وقولهم غـير وصب

= - -

ولازِمٌ غَيرُ المُعَدَّى وحُتِمْ ... لُزُومُ أفْعَالِ السَّجَايا كَـ«نَهُمْ»
كذَا افعَلَلَّ والمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ... وما اقْتَضَى نَظَافَةً أو دَنَسَا
أو عَـرَضاً أو طَاوَعَ المُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كـ«مَدَّهُ فَامْتَدَّا»
وعَدِّ لازِماً بحَرْفِ جَرِّ ... وإنْ حُذِفْ فالنَّصْبُ للمُنْجَرِّ
نَقْلاً وفي «أَنَّ» و«أَن» يَطَّرِدُ ... معَ امْنِ لبْسٍ كعَجِبْتُ أن يَدُوا[1]
والاصْلُ سَبْقُ فاعِلٍ مَعْنىً كمَنْ ... مِنَ«الْبِسَن مَّنْ زارَكُمْ نسجَ اليَمَنْ»
ويَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا ... وتَرْكُ ذاكَ الأصْلِ حَتْماً قَد يُرَى
وحَذْفَ فَضْلَةٍ أجِزْ إن لَّم يَضِرْ ... كحَذْفِ ما سِيقَ جَواباً أو حُصِرْ
ويُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إنْ عُلِمَا ... وقدْ يكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِما

لأنما الإعمال للأفعال ... أصالة في أشهر الأقوال
وأبطلوا أقوال أهل الكوفه ... بحجج بقوة موصوفه
ردوا هشاما بكضرب زيدا ... إذ فاعل في النصب ليس قيدا
وإنما الفرَّا الخصم الغمر ... ردوا بنحو خاف زيدا عمرو
إذ لم يكن لعامل من عمل ... في مذهب النحاة ما لم يكمل
ورفع نائب به رد خلف ... مع ان في المعمول لفظا بالخلف
فاغنِ عن "التصريح" و"المساعد" ... بذا النظيم ولتكن مساعدي

1 - عبد الودود:

وهل محلُّ أن إذا ما يختزلْ ... ما جَرُّها جَرٌّ أو النصبُ المحل
فالجرّ للخليل والكسَاء ... والنَّصب سيبَوَيْهِ والفَرَّاءِ

بأن يَّكُونَ حاضِراً والوعْدِ بهْ أو بالسُّؤَالِ عنهُ أو بسَبَبِهْ

أو طَلَبٍ أوْ رَدَّ مَن قد أمَرَا بنفيِهِ أو غَيرِهِ أوَ اخْبَرا

وجُعِلَ المنصُوبُ فِي الأصْلِ خبَرْ أو مُبْتَداً فحَذْفُ غَيرِه استَمَرّْ

وما كأَعْوَرَ وذَا نَابٍ نُّصِبْ بِعامِلٍ تَلَفُّظٌ بهِ اجْتُنِبْ

وأُلْزِمَ الفِعْلُ المعَدَّى إن وُّجِدْ مُضَمَّنَ اللاَّزِمِ والعَكْسُ يَرِدْ

وعَدِّ إن ضُمِّنَ معْنَى الغَلَبَهْ ثُلاثِيًا وذا انضِمامٌ اجْلَبَهْ

ونَقَلُوا اللاَّزِمَ والمعَدَّى لِواحِدٍ بالهمْزِ نحْوُ مدَّا[1]

تَضْعِيفُكَ العَيْنَ مِنَ الهمْزِ بدَلْ ما لم تكُنْ همْزاً وفِي ذي الحَلْقِ قَلّْ

وعَدِّيَن مُّمَاثِلاً لإسْتَفعَلا ذا طَلَبٍ أو نَسَبٍ كاسْتَسْهَلا

وغَيِّرَنَّ العَيْنَ لاماً ضَعَّفِ مُعَدِّيًا وفِي كجَالَسَ يَفِي

---

1 – عبد الودود:

أقوال تعديتك الثلاثي بالهمز واحد مع الثلاثِ

يقاس أوْ لاَ مطلقا وأسندِ هذين للاخفش والمُبرّدِ

وعمرو الظاهر من تعبيرهِ يقاس في اللازم لا في غيره

ولأبي عمرو يقاسُ مسجلا الا علمته ونحوه فلا

التَّنَازُعُ فِي العَمَلِ

إنْ عَامِلانِ[1] اقْتَضَيَا في اسْمٍ عَمَلْ   قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنهُما العَمَلْ
والثّانِ أَوْلَى عِندَ أهْلِ البَصْرَهْ   واخْتارَ عَكْساً غيرُهمْ ذا أُسْرَهْ
وأَعْمِلِ المُهْمَلَ في ضَمِيرِ ما   تَنَازَعَاهُ والتَزِمْ مَّا الْتُزِما
كَيُحْسِنَانِ ويُسِيءُ ابْنَاكا   وقدْ بَغَى واعْتَدَيا عَبْدَاكا
ولا تَجِئْ مَعَ أوَّلٍ قدْ اهْمِلا   بِمُضْمَرٍ لِّغَيرِ رَفْعٍ أُهِّلا
بلْ حذْفَهُ الْزَمْ إن يَّكُنْ غيرَ خَبرْ   وأخِّرَنْهُ إن يَّكُنْ هوَ الخَبَرْ
وأَظْهِرِ اِن يَّكُن ضَمِيرٌ خَبَرا   لِغَيرِ ما يُطابِقُ المُفَسِّرَا
نحْوُ: أظُنُّ ويظُنَّانِي أَخَا   زَيْدًا وعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا[2]

---

1 - عبد الودود:

توكيدنا اللفظي لا يجوز   غير ثلاث وبها يجوز
كذا تنازع العوامل فلا   يعدو ثلاثا وبها قد نقلا
خذ "الدماميني" إن تردهما   في باب كلٍّ منهما تجدهما

2 - أحمد بن كَداه:

وأخاً أظهر عند إعمال الأوّل   وأخوين حيث للثّان العمل
وكأظن وتظنني نبهْ   أمامةٌ نَبِهَةً فلْتَنْتَبهْ
نَبِهًا اظهر عند إعمال الأوّل   نَبِهَةٌ إن كان للثاني العَمَلْ

واحْكُمْ إذا تنازَعَتْ أكثرُ مِنْ ... إثْنَيْنِ بالذي لِلاثْنَيْنِ زكِـــنْ
وجَـوِّزَنْ في عامِلَيْ تَعَجُّـبِ ... تَنازُعاً وامْنَعْ بِحَصْـر تُصِبِ
وجَـوِّزَنَّـهُ بِـدُونِ عَطْـفِ ... وقيلَ أيضاً باشتِـراطِ العَطْفِ

المفعولُ المُطْلَقُ

المصْدَرُ اسْـمُ ما سِوَى الزَّمانِ مِنْ ... مَدْلُـولَي الفِعْلِ كأمْنٍ مِنْ أمِنْ
بِمِثْلِهِ أو فِعْـلٍ أو وَّصْفٍ نُصِبْ ... وكَونُهُ أصْــلاً لِهذَيْنِ انتُخِبْ
توكِيداً أو نَـوْعاً يُبِينُ أو عَـدَدْ ... كسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيرَ ذِي رَشَدْ
وقد يَنُـوبُ عَنهُ مَا عَلَيـهِ دَلّ ... كجِدَّ كُلَّ الجِدِّ وافْرَحِ الجَذَلْ[1]

وكأظـن وتظنني نَبيـلْ ... غِنْمَان زيـد نبلاء يا نبيل
نبيلا اظهر عنـد إعمال الأول ... ونـبلاء حين للثاني العمـل
وكأظَــــنُّ ويظنّانيَّ غِرّ ... هِـرٌّ ودَعْـدٌ غِرَّتَين فاعتبر
وغِرًّا أظهرْ عندَ إعمال الأوَل ... وغِـرَّتَين حِـين للثاني العَمَل

1 - مـم:

ضربـت ضربا ليس بالموكد ... لرفعـه المجاز قال الأُبَّـدِي

– محنض بن أحمد يوره:

ضربت سوطا لا تلم من جلبه ... ولا تجز ضربت زيـدا خشبه
لأن الآلـة إذا لَـمْ تكُـنِ ... للفعْلِ لا تنـوب مدَّ الزمَنِ

وما لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وثَنِّ واجْمَعْ غَيرَهُ وأَفْرِدَا[1]

وحَذْفُ عَامِلِ المؤَكِّدِ امتَنَعْ وفي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ[2]

والحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلا

ومَا لِتَفْصِيلٍ ﴿كإِمَّا مَنًّا﴾ عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

---

1 - عبد الودود:

عمرو نفى تثنية النوعيِّ وجمعه وليس بالمرضيِّ

2 - مم: خالف بدر الدين سيد الندي في منع حذف عامل المؤكد

مستشهدا في رد تلك الفتيا بقولهم: سقيًا له ورعيا

والشاطبي ليس ذا مؤكدا بل بدل من لفظ فعل فقدا

وابن هشام قال ما معناه أن أبا الشارح ذا استثناه

— مم ـ أيضا ـ:

والحذف حتم مع آت بدلا من لفظ فعل لا يزال مهملا

أو طلبا كرر خوف الفوت نحو فصبرا في مجال الموت

ونحو صنع الله من ذا الباب وضَرْباً المضاف للرقاب

ومنه ما استعماله مما أتى كقولهم سقيا ورعيا للفتى

وتلو توبيخ له ذا وجبا كقول من قال: ألُؤْمًا لا أبا

وفي "الخلاصة" سوى ذا قرره خمس مسائل فتلك عشره

وأصل كلهن توكيديُّ إلا الأخير بابه نوعيُّ

فنزَّلوا المصدر بعدما ذكر منزلة العامل فيه المستتر

كذا مُكَـرَّرٌ وذُو حَصْـــرٍ ورَدْ نائِبَ فِعْـلٍ لاسْـــمِ عَيْنٍ استَنَدْ
ومِنْـهُ ما يَدْعُــونَـهُ مُؤَكِّـــدَا لِنَفسِــهِ، أو غَــيرِهِ، فالمُبْتَـــدَا
نحوُ: «لَـهُ عليَّ أَلْـفٌ عُـرْفـا» والثان كـ«ابْني أنتَ حَقًّا صِرْفا»
ما وكَّـدَ النَّفْسَ أوِ الغَيرَ مُنِعْ تَقْديـمُـهُ وقِــيل أيضا متَّسِعْ
كَـذاكَ ذُو التَّشْبيهِ بَعْدَ جُمْلَـهْ كـ«لِي بكاً بُكاءَ ذاتِ عَضْلَـهْ»
وجازَ إتْباعٌ لَهُ وإنْ وُضِـــعْ موضِعَهُ الوصْفُ فَراجحاً رُفِعْ
ورُبَّما رُفِــعَ ما عَنِ الطَّـلَـبْ أُنيــبَ مُبتَداً بِهِ لَدى العَرَبْ
ورُفِعَ المحصُــورُ والمُكَــرَّرُ مُؤَكِّداً لِنَفْسِـــهِ والخَــــبَرُ

المفْعُولُ لهُ

يُنْصَبُ مَفعُولاً لَهُ المَصْـــدَرُ إنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كَـ«جُدْشُكْراً ودِنْ»
وهْـــوَ بما يَعمَــلُ فيهِ مُتَّحِـــدْ وقْتاً وفاعِـــلاً وإن شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْــرُرْهُ باللاَّمِ ولَيْـــسَ يمتَنِعْ معَ الشُّـرُوطِ كَـ«لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ»
وقَـلَّ أَنْ يَصْحَبَها المُجَـــرَّدُ والعَكْسُ في مَصْحُوبِ ألْ وأنْشدوا:
«لا أقْـعُـدُ الجُبْنَ عَـنِ الهَيْجاءِ ولَـوْ تَوَالَـــتْ زُمَرُ الأعْداءِ»
ويَسْتَوِي الأمْرانِ في المُضافِ بِــلا تَــرَدُّدٍ ولا خِـــلافِ

المَفعُولُ فِيهِ (وهو المُسَمَّى ظَرْفاً)

الظَّـــرْفُ وقْتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا «فِي» باطِّرادٍ[1] كهُنا امْكُثْ ازمُنـا

فانصِبْـهُ بالوَاقِـعِ فِيهِ مُظْهَـرَا كـانَ، وإلاَّ فَانْــوِهِ مُقَــدَّرَا

وكُـلُّ وقْـــتٍ قَابِلٌ ذاكَ ومَا يَقْبَلُـــــهُ الْمَكانُ إلاَّ مُبْهَما

نحوُ الجهاتِ والمقَادِيـــــرِ وما صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كمَرْمًى مِن رَمَـى

وشَـرْطُ كَونِ ذَا مَقِيساً أن يَّقَعْ ظَـرْفاً لِّما في أَصلِهِ مَعْهُ اجتَمَعْ

وما يُــرَى ظَــرْفاً وغَيرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذو تَصَــرُّفٍ في العُـرْفِ[2]

وغَيرُ ذِي التَّصَرُّفِ: الَّذي لَـزِمْ ظَرْفِيَّـــةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الكَلِــمْ

كقَبلُ، بعْدُ، فَوْقُ، تحتُ ولدَى عندَ ومَعْ، لُدُنْ وحَـولَ وُجِدا

---

1 - عبد القادر:

واختلفُــوا في نصبنا الدار إذا قلنا: دخلنا الـدار فادرِ المأخذا

فالفارسي بالفعـل دون منـع من بعـدما توسـع في النـزع

ومثلـه ابن مالـك، ونَسَبَـه لِسيبَويــه، وسعيد نصَبه

بالفعـل مفعــولا به حقيقه والفعـل واقسـع وفي طريقه

نصــب تشبيـها لـه بالمبهم ظرفا وللجمهور ذا الحكم نمي

2 - عبد الودود:

وصفـة عارضــة لم تضــف لزمــن قـبيحــة التصرف

أحْوالَ حَوْلَيْ وحَوالَ وانْجَعَلْ　　كـذا حَوالَيْ وكهَنّا وبَـدَلْ

أضِـفْ بُعَيْداتٍ لِبَيْنٍ وامتَنَعْ　　تَصْرِيفُهُ حينئذٍ حَيـثُ وقَعْ

وهَكذا تصَـرُّفُ اللَّذْ رُكِّبا　　وذا لِمَا كَذاتَ يَوْمٍ وجَـبَا

واستقبَحَ الجميعُ أن تُصَـرِّفا　　وصْفَ زمانٍ عارِضاً مَّا وُصِفَا

وقَطُّ للماضي وعَوْضُ استَقبَلا　　مُعَمَّماً ومثْـلَ قَطُّ استعْمِلا

وألْزِمنْهُما الذي قَـدْ نُفِيَا　　وقَطُّ بعْدَ موجَبٍ قد رُوِيا

أضِفْ لِعائِضِينَ عَوْضُ وأَضِفْ　　إسماً له وأعرِبَنْـهُ مُنصَـرِفْ

وقد يُقالُ قَطُّ، قُطُّ، قَطُ، قَطْ　　قَطٌّ وما تَثْليثُ عَوْضُ بالغَلَطْ

وعِنْدَ للحُضُورِ والقُـرْبِ وقدْ　　تُضَـمُّ عَينُها وفتْحُها ورَدْ

لدى كعِنْـدَ وكَهَلْ ولا تُرَى　　عَنِ اسْـمِ مَعنًى أو بَعِيدٍ خبَرا

وغالِباً أَلِفُـهَا يَا انْقَلَـبْ　　معْ مضْمَرٍ وفي إلى على غَلَبْ

لَـدنْ تَجِي لأوَّلِ الـزَّمَانِ　　كَـما تَجِـي لأوَّلِ المكَـانِ

وقلَّما تَعْـدَمُ مِن ويُوجَـدُ　　لَدَنْ، لَدِنْ، لَدْ، لَدْن، لُدْ، لُدْن، لَدُ[1]

---

1 - عبد الودود:

وبقيت لُدن على ابن بُـونِ　　بِضَـمِّ لامها وكَسْـرِ النونِ

وهكـذا لَـتِ لدى المساعد　　وكم له في النقل من مُساعِـد

- له أيضا: لَدُن كقبـلُ وبتثليث الوسـط　　وضمتَـين وسكـون انضبط

وأعْرِبِ الأولى ونَقْصَهَا اجْبُرِ	بِنُونِها مُضافَـــةً للمُضمَـرِ
وإنما تَقَــعُ إذ على المُضِي	إضافَةُ الحِينِ لها قَــدْ ارتُضِي
وافعَـــلْ بها وبَاغِتَنْ وعَلَّلِ	حَـرفاً بها ودُونَ بَيْنا فاحظُلِ
مَجيئَها مُباغِـــتًا وبينما	بين الزمانِيـــةَ قِدْماً لَـــزما
أضِفْهُما لجمْـــلةٍ بينا أضِفْ	لمصْـــدَرٍ لا بينما كَذا أُلِـفْ
إذا للاسْتِقْبَـال والشَّرْطِ وقدْ	تَجي كإذ وكإذا إذ قَــدْ ورَدْ
وافعَـلْ بها بِقِلَّةٍ وانخفَضَتْ	أيضا بحتّى وابتِدًا قد وقَعَتْ
وباغِتًا حـــــرْفاً بها للابتِدا	وبعْـــدَ بينا بينَما قد وُجِـدا
وجِـئْ بالان مَبنِيا ويَغْلِبُ	مَجيئُه ظَـــرفاً ونَزْرا يُعْرَبُ
وكونُـــهُ لحاضِرِ الجميـــعِ	والبعْضِ واجبٌ لَّدى الجميعِ
وحَيـــــثُ ثَلَّثَنَّها وانقَلَبا	واواً قَلِيلاً ياؤُها وأُعْـــرِبا

وجا كجير وكمنذ وكقد	ولُدْ ـ بضمٍّ فسُكون ـ قد ورد
وفيه لُدْنَ ـ مثلُ قُلْنَ ـ ولَدُ	ـ كعَلُ ـ والشِّعرُ عليها يشهدُ

– **وله أيضا** (بسيط):

لَـدُن كعند ولكـن زادت أن لها	معنى ابتداءٍ وجــرٌّ غالباً بِمِن
وبالإضافــة أحياناً الى جُمَـــلٍ	وبالبناء وقيــس اعربـت لَـــدُن
كـذاك افرادها من قَبل غدوة مع	وُقُـوعِـهَا فضلـة لا غير فاستبن

وقد تَصَـرَّفُ وربَّما وُجِـدْ كبين لِلوقْتِ وضُعْفُـهُ اعْتُقِدْ

ومِثلُ حَيثُ وَسْطَ في التَّصرُّفِ وغَيرِه وهكَـذا دُون يَفِـي

وكُن لأمْـسِ بانِيًا وقَلَّـلا بَنَاءَهَا بالفَتْـحِ لاكِنْ قُبِـلا[1]

ورُبَّما رُفِـعَ غَـيرَ مُنصَرِفْ إعرابُهُ كالرَّفْع عن بعْضٍ أُلِفْ[2]

أَعرِبْهُ إن أُضِيفَ أو بِألْ قُرِنْ أو إن يُنَكَّرْ والبنا مع ال زكنْ

واسْتَغْـرَقَ الآتِي جَواباً لِكَمِ مظروفُـه كالصَّيفِ والمُحَرَّمِ[3]

---

1 – **سيد بن عبد الله**(طويل):

وأمسِ بتنـوين أتـت وبغـيره وقد بنيت في الحالتين على الكسر

وقد أُعرِبَتْ بالصرف قِدْمًا ومنعِهِ وذان لها في الرفع والنصب والجر

وقـوم أتوا بالمنع في الرفع وحده وإلا فبالكسر البنـاء لها يجـر

وهذا إذا حادت عن الظرف يا فتىً وإلاّ فـفيـها صـورتَان بـلا نكر

بناءٌ على كسْرٍ أو الفتْحِ فاعقلن وليس بما في أمس كل فتى يدر

2 – **عبد الودود**

وأمـس منـها والحجاز تبـني أمس على الكسر ولا تستثني

واستثنت المرفوعَ فهو معرب مع منع صرفـه تميم العـرب

ووافقت في الجر والنصب معا وبعضـهـم هما كما قد رفعا

3 – **بَبَّها:**

ما كالشتا وجمادى والخريف أتى لِكَمْ جواباً كما أتى جواب متى

وما كدهـرٍ وحـينٍ لا يجاب بـه وما كخمـس لُيَيْلات لِكَمْ ثبتا

- - =

وهكــذا الأبــدُ والدَّهرُ إذا	عُــرِّفَ والنَّهارُ واللّيلُ كذا
وذا لِما قد كانَ للشَّهْرِ عَلَـمْ	إن لَّمْ يُضَفْ شَهْرٌ له قدِ انْحَتَمْ
وإن يُّضَفْ لِعَلَــمِ شَهْرٌ أبي	ذا فيهِ نحوُ صُمْتُ شهرَ رَجَبِ
ولم يُضَفْ شَهْرٌ لدى الجميع	إلا لــذي القُــرآنِ والرَّبيع
ونَصَبــوا ضَميرَهُ لَفْظاً بما	لم يَكُ ذا ثَــلاثَةٍ قدْ عُلِما
**وقد يَنُوبُ عَــن مَّكانٍ مَّصْدَرُ	وذاكَ في ظَــرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ**

المفعولُ مَعَه

**يُنصَــبُ تَالي الوَاوِ مَفعُولاً مَّعَهْ	في نحْوِ «سِيرِي والطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ»**
**بمَا مِنَ الفِعْلِ وشِبْهِــهِ سَبَــقْ	ذَا النَّصْبُ لا بالوَاوِ فيالقَولِ الأَحَقّ[1]**

= - -

أمَّا متى فَبِما كالاربِعــاء أتى	جوابُها وبشَهرٍ إن أُضيفَ أتى
وليس كُل فتًى يدري حقيقةَ ذا	إن التناوةَ تُطفِي فَهمَ كلِّ فتى

1 - **محمدٌ** بن المحبوب:

بالوَاو نصبُ الاسم يا إخواني	على المعيـة لَـدى الجرجاني
وباشـتراط سبـق فعل أو ما	عمل مثـله وفصــل ينمى
لمضمرٍ وعدم نصب الحرف إن	لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن
مقال عبـد القاهــر الإمام	هذا الـذي نقلـه الدمامي

- **وله** - أيضا -:

والنصب بالخلاف رده استمر	برفــع نحو جاء زيـد لا عمر

= - -

وبعدَ «ما» استِفهامٍ أو«كيفَ» نَصَبْ   بِفعلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ

والعَطْفُ إن يُمْكِنْ بلا ضُعْفٍ أَحَقّْ   والنصْبُ مُختارٌ لَدَى ضُعْفِ النَّسَقْ

والنَّصْبُ إن لَّم يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ   أَوِ اعتَقِدْ إضمارَ عامِـــلٍ تُصِبْ

ونَصَبُوا في نحوِحَسْبِي وعُمَرْ[1]   حُبُّ النَّبِيِّ المصطفى بما استَتَرْ

والنَّصْبُ في وَيْلاً لمن لا يَعتَرِفْ   بحبِّه ومَـن طَـغَى بالمنحَذِفْ

وأَفْرِدِ الحالَ إذا ما أُخِّـــــرا   عنه كَـذا الخبرُ والعكسُ يُرى

الاستثناء

مَا استَثْنَتِ «إلاَّ» مَعْ تمامٍ يَنتَصِبْ[2]   وبعْــدَ نَفْيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِـبْ

– مَـمُّ: الاخـفـش قاس كأبي عَلـيٍّ   نصبًا لِيتِلْـو وَاوِ نَـا المعِـيّْ

وقف لدى ما كنت منه رَاوِي   عن بعضهم وقد حكى الخضراوي

عن بعضهم ما كان عطفه يصح   مجازا القـيس لنصبه يصـح

وفي الحقيقةِ عن القيس انعزل   وصحَّح ابنُ مالك القول الأوَّلْ

1 – مَـمُّ: وخالداً من نحو حسبك وخا   للدًا لِقاءُ الخَوْدِ في يـوم الرَّخا

تـنـصبه بحسـب لا بمُضْـمَرِ   على الْمعِيَّةِ لدى الزمخشري

وإنما حسب اسـم فعل عنده   والكاف في محـل نصب بعده

وأيَّـد الزجـاج ما لـه جنح   وابـن عـطـية وذا غير الأصَحْ

2 – **عبد الودود** (بسيط):

ونَصْــبُ ما بـعـد إلاَّ قبل هو بها   أو بالتمام كيومًا بـعـد عشرين

إتبَاعُ ما اتَّصَلَ، وانصِبْ ما انْقَطَعْ وعَنْ تَمِيمٍ فيـهِ إبْـدَالٌ وقَـع

وَمُضْمَرَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أتبعا مَرْجُوحاً إن بالابتِداءِ رُفِعا

وأتبِعِ المضَافَ والمُضَافَا لَه المضافُ عادِماً خِلافا

وغيرُ نَصْبِ سَابقٍ في النَّفْيِ قدْ يَاتِي ولكن نَصْبَهُ اختَرْ إنْ ورَدْ

ونحوُ ما في دَارِ زيدٍ رجُلُ إلا أخُوكَ صالِحٌ يُحتَمَلُ

تَرجيحُ نَصْبِه وتَرجِيحُ البَدَلْ ولَو يُسَوَّيَانِ لم يَلْزَمْ خَلَلْ

ومَنَعُوا تَقَدُّمَ المُستَثْنَى جُمْلَتَهُ وشَذَّ حَيثُ عَنَّا

وعَرِّفَنْ أوْ عَمِّمَنْ أو عَدِّدِ ما مِنْهُ مُستَثْنىً بلا تَرَدُّدِ

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ «إلاَّ» لِمَا بَعْدُ يكُنْ كما لوِ «الا» عَدِما[1]

أو بالخلاف أو ان النصب أوجبه تقديـرُ أنَّ ـ بفتح الهمز والنُونِ ـ

أو إن لا الأصل زال النون وادُّغِمت فالرفع والنصب منها باعتبارين

وليس من عَدَّ "أستثني" مقدرة من ذي النواصب في رأي بمغبون

وقيل بالفعل لكن هي واسطة أو غير واسطة ثان لقولين

1 - **محمد الخضر**:

سوَّغَ بعض أيما تسويغ أن يُشغَلَ العاملُ في التفريغ

فينصب الواقع بعد إلا أي على الاستثناء ليس إلا

وإنما ذاك لدى المحسوز في قابل الحذف كقول الراجز:

«هل هو إلا الذيبَ لاقَى ذِيبا كلاهما يطمعُ أن يُصيبا»

ولا تجز ما طاب إلا اللحما إلا على ما للكسائي يُنمَى

فَرِّغْ لِغَيرِ مَصْدَرٍ بِه أُكِدْ وعامِلُ المتروكِ حَذْفُه وُجِدْ

وأَبْدِلِ الأَوَّلَ والثاني اجْعَلِ مُنْتَصِباً بعامِلٍ لا يَنجَلِي

في نحوِ لم أُعْطِ عَرِيباً زَارا لَيَاداً إلا أحْمَداً دِينَارا

وجَوَّزُوا استثناءَكَ البعضَ ولوْ نِصْفًا فَصَاعِداً على ما قَد رَوَوا

وكُلُّ ما اسْتُثْنِيَ مهمَا يُجْعَلْ مِن بَين شَيئينِ فالاوْلَى الاَوَّلْ

والعَكْسُ في مُؤخَّر مَّا سَبقا أوْلَى به الأولُ واحْكُمْ مُّطلَقا

بالاوْلَوِيَّةِ لِمَا قَد ارتَفَعْ ما لم يَكُن مِّن ذَاكَ مانِعٌ مَّنَعْ

واستَثْنِ مِن مَّجْمُوعِ ما تقَدَّما إنْ كَانَ ذاكَ مُمكِناً قَد عُلما

وأَلْغِ «إلاَّ» ذاتَ توكِيدٍ: كَلا تَمْرُرْ بِهِم إلاَّ الفتَى إلاَّ الْعَلاَ

وإن تُكَرَّرْ «لا» لِتوكِيدٍ فمَعْ تَفْرِيغِ التأثيرَ بالعَامِلِ دَعْ

في واحِدٍ مِّمَّا بِإلاَّ اسْتُثْنِي وليسَ عَن نَّصْبِ سِواهُ مُغْنِ

ودُونَ تَفْرِيغٍ: مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الجميعِ احْكُمْ بِهِ والتَزِمِ

وانصِبْ لِتأخِيرٍ وجِئْ بِواحِدِ مِنْهَا كما لَوْ كانَ دُونَ زَائِدِ

كلَم يَفُوا إلاَّ امْرُؤٌ إلا عَلِي وحُكْمُها في القَصْدِ حُكْمُ الاوَّلِ[1]

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ولك في معرفة المُقَرِّ به ما قاله ابن مالكٍ الندب النبهْ

لا تَعْبَأَنْ بأوَّل قَـد جُعِلا وصفاً بَـلِ الثاني اجعَلَنَّ أولا

وانعَتْ بالاَّ والذي قد ذُكِـرَا مِن بَعْـدُ جَمعاً قبلَها مُنكَّـرا[1]

أو ذا أداةِ الجنس لا ينحَذِفُ منعُوتُها وبعْدها لا يُوصَـفُ

ما قَبْلَها ومَـا أتى لِـذلكْ مُـوَهِّمًا أوَّلَـهُ ابْـنُ مالِكْ

ما بَعْـدُ فِيما قَبْلَها لا يَعمَـلُ عَمَّا تَـلا بالاجْنَبي لا تُفصَـلُ[2]

واجبر بشفعٍ مُسقِـطًا للوترِ والحاصـل الباقي بصدق الخبر

أوِ اجعلنَّ كُـل وتْـرٍ وَالجَا وكـلَّ شَفْعٍ اجعلنه خارجا

أو الأخِـيرَ أسقطن مما يَلِي وما بقـي مما يَلِـي للاول

1 - مـمٌّ:

النَّعْـتُ حيثُ بعدَ إلا ورَدا خصص به طبقاً وإلا أكّدا

وشَـرْطُـهُ إمكان الاستثناء على الأصـح عند الاذكياء

واشترط ابن الحاجب التعذرا وقال إلا الفـرقـدان نـدَرا

وفيـه أيضا نادر وذاك قـل اتباعُ هذا الوصف في الرَّفْعِ لكل

والفصـل بين صفةٍ ومبتـدا بخـبرٍ في قلـةٍ قـد وردا

وساقَ ذلك القـليل سائقـه في قولـه: كـل أخٍ مُفارِقُهْ

2 - مـمٌّ:

ما قـام إلا خالـدٌ ولم يَلُـح إلا سعيـدًا أحدٌ عنهم صلُحْ

كـذا يجـوز ما رأيت أحدا إلا سعيدا باذلا يـوم الندا

وجـوَّزوا أيضا رأيت مالكا إذ لم يكن إلا الحمامُ ضاحكا

وإن تكُـنْ إلا بمعْـنَى الوَاوِ ... فاعطِفْ بها في قَوْل كُلِّ رَاوِ

وبَعْدَ نَفْي أَوْلِهَا المُضَارِعَا ... والماضي بَعْدَ الفِعْل أو قَدْ وَاقِعَا

واستَثْنِ مَجْرُوراً بِـ«غَيْرٍ» مُعْرَبا ... بِمَا لِمُسْتَثْنَى بإلاَّ نُسِبَا[1]

مَعْنَى الذي اسْتَثنَتهُ «غَيرُ» اعْتُبِرا ... في تابِعٍ وهكـذا «إلاَّ» يُرَى

ومثلُ غَـيرَ «بَيْدَ» في المنقَطِعِ ... وغَـيرُ أَنَّ بَعْـدَها لم يَقَـعِ

وعَلِّلَنْ بِبَيْدَ شَبِّهَـنْ بِمَعْ ... بَيْدَ وباءُ بَيْدَ مِيمًا قَد وَقَـعْ

ولِسِوًى، سُـوًى، سَوَاءٍ اجْعَلا ... ـ عَلَى الأَصَحِّ ـ مَا لِغَـيرٍ جُعِلا[2]

---

1 - امحمد بن الطلبه:

ولا يجوز فتح غير مطلقا ... لضمنها إلا على ما ينتقى

وإنما يجـوز فتحها لأن ... تضاف للمبنيِّ نحو غير أن

2 - **عبد الودود:**

لـدى أبي البقاء والرماني ... "سوى" تجي في غالب الأحيان

ظـرفا ونادراً كغـيرٍ وحظَلْ ... مَجيئَها كغَير عمرٌو الاجَـل

وقال ظرفيتُها قد لزمـت ... غالبا إلا ما الضرورة اقتضت

- **مـمُّ:** الارجـح عند أهل ذا المنهاج ... قـول ابن مالك مـع الزجاج

أن سـوى كغير والجمهور ... وسيبويـه عنهـم المأثور

أن سـوى ظرف مكان يلزم ... النصـب إلا ما اضطرارا يعلم

وقالـت الكوفـة دون مين ... وعصبـة تَـرِدُ بالوجهـين

--=

واسْتَثْنِ ناصِباً بِلَيْسَ وَخَلا ... وبِعَدَا وبِيَكُونُ بعْدَ «لا»[1]

واجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إن تُرِدْ[2] ... وبعْدَ ما انْصِبْ، وانْجِرَارٌ قد يَرِدْ

وحَيْثُ جَرَّا فَهُما حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إنْ نَصَبا فِعْلانِ

وكَخَلا حَاشَا ولا تَصْحَبُ «مَا» ... وقِيلَ حَاشَ وحَشَا فاحْفَظْهُما[3]

ومن نفى ظَرفية يُردُّ ... بأنها للوصل قد تعدُّ

وهي إذا عند المجيب خبر ... مبتدإٍ في اللفظِ ليس يظهر

أو هي حال عنده وأضمرا ... ثبتَ ذُو اضمِرَ في أنَّ جرا

1 – **محنض بابه:**

وما أتى مُسْتَأنَفاً من الجُمَلْ ... فما له قطعا في الاعراب محلْ

2 – **عبد الودود:**

عمرٌو عدا جرًّا بها قد منعا ... والعكس في حاشا له قد وقعا

3 – **ممُّ:** حاشا سُماً مرادف تنزيها ... قبلها لِمن نوهته تنويها

دليله قراءة التنوين ... ولم يكُ الوهمُ كاليقِين

ومن أضافها بلا اشتباه ... لله فهي كمعاذَ اللهِ

وحاش لله على البناء ... لشبهها بحاش الاستثناء

وهي لدى الكوفي والمبرد ... فعل وذا لم يك بالمعتمد

قالوا ومعنى حاش لله أبى ... معصية لأجله وجانبا

وذاك لا يمكن في اللتي استقر ... من بعدها لله ﴿ما هذا بشر﴾

لأن ذا المقام للتعجب ... من فرط حسن يوسف المهذب

وقيل إنها اسم فعل علما ... فلامها كلام ﴿هيهات لما﴾

وَنَصَبُوا في مَا النِّساءَ بِـ«عَدَا» مُضمَـــرَةً وما كإلاَّ وُجِدا

بلَيسَ يوصَـفُ على رأيٍ ولا يكــونُ فالضميرُ طِبْقُ ما تَلا

وقد يُقال لَيسَ إلا إن وُجِـدْ في اللَّفْظِ ما دلَّ على الذي قُصِدْ

وأَوْلِ في الغَـالِــب سِيَّمَا ولا واجْرُرْ أوِ ارْفَعَنَّ ما بَعْدُ انجَلى

وانْصِبْ مُنَكَّراً جَوازاً وَوُصِلْ بالظَّرفِ والفِعْلِ ورُبَّما جُعِلْ

مُخَـفَّفًا وقد يُقال لا سِـوَى ما وكَذَا لا مثْلَما بعْضٌ رَوَى

وانصِب ومَعنَاها خُصُوصًا حَيثُما حَالا وشَـرْطا سَبقَتْ لاسِيَما

الحال

الحالُ وَصْــفٌ فَضْلَـةٌ مُنْتَصِـبُ مُفْهِمُ "في حالِ" كَـفَـرْداً أَذْهَبُ

وكَـونُـــهُ مُنتَقِــلاً مُشْـتَقًّا يَغْلِــبُ لَكِـن لَيسَ مُسْتَحِـقًّا

ويكْثُـرُ الجُمُـودُ في سِعْرٍ وفي مُبْدِي تَأوُّلٍ بِـلا تَكَلُّـــفِ

كبِعْهُ مُــدًّا بِكَـــذَا يَداً بِيَدْ، وكَـرَّ زيدٌ أَسَـــداً أي كأسَـدْ

والحالُ إنْ عُرِّف لَفظاً فاعْـتَقِـدْ تَنْكِيرَه مَعْنىً كوَحْـدَكَ اجْتَهِدْ

- أحمد جكن:

ورد بالإعــراب في بعض لغا تها كما المغـــني بذا الرد لغى

وَمَصْـــدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَـعْ　　بِكَثْـرَةٍ كَبَغْتَـةً زَيْـدٌ طَلَـعْ
وَلَمْ يُنَكَّـرْ غَالِباً ذُو الحَـــالِ إِنْ　　لَمْ يَتَأَخَّـرْ أَوْ يُخَصَّـصْ أَوْ يَبِـنْ
مِنْ بَعْـــدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلا　　يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا
أَوْ وَصْفُـــهُ بِهَا لِلاَصْلِ خَالَفَا　　أَوْ يَـكُ فِيهَا شَارَكَ المعـرَّفَا
وَسَوَّغُـــوا بِأَنْ تَكُونَ وَاوِيَّهْ　　كَقَرْيَةٍ مِنْ قَبْلِ ﴿وَهْيَ خَاوِيَهْ﴾
وَسَبْـقَ حَالٍ مَّا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ　　أَبَـوْا، وَلا أَمْنَعُـــهُ فَقَـدْ وَرَدْ
وَكُلُّ مَا انْتَصَبَ أَوْ مَا ارْتَفَعَا　　فَسَبْـقُ حَالِـهِ لَهُ لَـن يُّمْنَعَا
وَأَخِّـرَنَّ مَا يُرَى مُنْحَصِـرَا　　وَلَـوْ بِإِلاَّ صَـدِّرِ المصَـدَّرَا
وَلا تُجِـزْ حَالاً مِّنَ المُضَافِ لَهْ　　إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَـهْ
أَوْ كَانَ جُـزْءَ مَا لَـــهُ أُضِيفَا　　أَوْ مِثْلَ جُـزْئِـهِ فَـــلا تَحِيفَا
وَالحَالُ إِن يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا　　أَوْ صِفَـــةٍ أَشْبَهَـتِ المُصَرَّفَا[1]
فَجَائِـزٌ تَقْـدِيمُـهُ كَمُسْرِعَا　　ذَا رَاحِـلٌ، وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا

---

1 - عبد الودود:

تـقـديمُ حالِ العاملِ المصرَّف　　إن لم يكن صَحِبَ لامَ حلف
او ابتدا او صلة الحرف او ألْ　　او مَـصدَرًا قـدر بالفعل قُبلْ

- ولـه أيضا:

وجائـز تـقـديـم حال نُصبا　　بعامل صـرف والجرمي أبى

وعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْــلِ لا ... حُرُوفَــهُ مُؤَخَّــراً لَن يَّعْمَلا

كَتِلْكَ، لَيْــتَ وكأنَّ، ونَــدَرْ ... نحوُ: سَعِيــدٌ مُّستَقِرًّا في هَجَـرْ

والحالَ في فيها "زُهَيرٌ كاتِبا" ... رجِّحْهُ وامنَعْ "فِيكَ زَيدٌ رَاغِبا"

ونحوُ: زَيدٌ مُّفْرَدًا أنْفَــعُ مِنْ ... عَمْرٍو مُّعانًا، مُّسْتَجَازٌ لَّــن يَّهِنْ

وقد يُعَامَــلُ بِــذلكَ الخَـبرْ ... مُشَبَّهًا به كما قَــدِ اشْتَـهَرْ

والحالُ قَــدْ يَجِيءُ ذَا تَعَــدُّدِ ... لِمُفْــرِدٍ ـ فَاعْلَمْ ـ وغَيرِ الْمُفْرَدِ

وعامِــلُ الحالِ بِها قَــدْ اكِّدَا ... في نحوِ: لا تَعْثَ في الارْضِ مُفسِدًا

وإن تُؤَكِّــدْ جُمْلَــةً فَمُضْمَرُ ... عامِلُـهَا ولَـفْظُـهَا يُــؤَخَّرُ[1]

ومَوْضِــعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَـهْ ... كَـ"جاءَ زَيْدٌ وهْوَ ناوٍ رِحْلَهْ"

وذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَــتْ ... حوَت ضَّمِيرًا ومِنَ الوَاوِ خَلَتْ

كذا إذا نَفَتْهُ لا أوْ ما ومَــعْ ... ماضٍ بإلاَّ قَد حَصَرْتَــه امتَنعْ

---

1 ـ محمذ بن محمدفال:

هو أبــو حفص جليلا قــدروا ... عاملــه الذي له قــد اضمروا

أحقــه وهــو بضــم الحاء ... وفتــح همــزه بلا امتراء

أو ضمــها مضارعــا لحــقا ... أو لأحــقَّ ذا تــعد حــقا

وإن تلك الجملــة صدرها أنا ... فقــدرنه ولكــن بِــبنا

أحُــق للمجهول أو بحَقّني ... بالأمــر يا من بالفصيح يعتني

أو قَبْلَ أَوْ وَجُمْلةٍ قد أكّدَتْ لجُملةٍ وبَعْدَ عاطِفٍ أَتَتْ

ومَعْ مُضَارعٍ بقَد مُقْتَرِنِ قَد حَتَّموا نحو لِمَهْ تؤذُونَني[1]

وذاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انوِ مُبْتَدَا لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

وجُمْلَةُ الحالِ سِوَى مَا قُدِّما بِوَاوٍ أو بِمُضْمَرٍ أوْ بِهِمَا

والماضي غيرُ ما مضى بقَدْ قُرِنْ والْزَمْهُ إن بمُضمَرٍ لَّم يَقْتَرِنْ

ولَيسَ لِلْجُملَةِ مَهمَا تُكْشَفُ بها الحقِيقَةُ مَحَلٌّ يُعْرَفُ[2]

وهكَذا ما اعْتَرَضَتْ وهْيَ التي مُفِيدَةٌ تَقْوِيَةً لِّلصِّلَةِ

أوِ المجَازَاتِ والاسْنَادِ وما يُرَى مُشابِهًا لِّما تَقَدَّما[3]

---

1 - **تصويب:** .... لَزِمَتَا كما تلا ﴿تؤذُونَني﴾

2 - **محنض بابه:**

وجملة التفسير ما لها محلْ وقِيل ما نال المفسَّر تنلْ

3 - **لبعضهم:**

والجملُ التي لها محلُّ سبع وزيدت بثلاث تجل

تابعة لجملة ذات محل أو مفردٍ وجملة الحال أجل

أو خبراً جاءتك أو مفعولا أو إن يُضف لها كحين يولى

أو في جواب شرطٍ إن بعد إذا أو فا، ولكنِ الصوابُ ردُّ ذا

وما لَها أسند أوصلة ألْ وذاتُ الاستثناء آخرُ الجمل

- **ولبعضهم:**

-- =

وَمَيِّـــزَنَّهـا مِـنَ الحالِ بِأَنْ لَم يَاتِ مُفْـــرِدٌ بِها والْفَا وَلَنْ

وحَرْفِ تَنْفِيسٍ وكَوْنِها طَلَبْ وجُمْلَتانِ عَـرَضَا لَدى العَرَبْ

والحالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيه عَمِلْ وبَعْضُ مَا يُحْـذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

إن لّم يَنُبْ عَن غَيرِه و لم يَقِفْ عَلَيه مَعْنًى جَوِّزَنْ أن يَّنحَذِفْ

وأَوْلِـهِ فُــرُوعَ فِعْـلٍ واقْتَرَنْ بِعَامِـلٍ فِـيه وُجُوباً فِي الزَّمَنْ

التَّمْيِيزُ

إِسْمٌ بِمَعْـنَى «مِن» مُّبِنٌ نَّكِـرَهْ يُنْصَــبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَد فَسَّـرَهْ

كَشِبْــرٍ اَرْضاً وقَفِـيزٍ بُــرًّا ومَنَـوَيْنِ عَسَــلاً وتَمْــرَا[1]

وغـير ما لــه محـل سَـبْـعُ فاحفـظ ففي حفظكهنَّ النفْـعُ

ذاتُ ابـتـداء واعتراض والتي قد فسَّـرت ثم التي للصِّفَــةِ

أو في جواب قسم او إن تجب أ تتبعـــنَّ غير ما قبل كُتبْ

- وجمعها **بعضهم** في قوله:

آليتُ _أي أقسمت والقسمُ بر لو تاب من عصى لعزَّ وانتصرْ

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

يحـيى تعـاطُـفَ الْمُميِّزيـنِ إن يَّكُـنِ المقـدارُ من جنسين

أبَـى، وغَـيرُه بـواوٍ يعطـفُ إذ كونها للجمـع مما يُعرفُ

بعضُ المغاربـةِ ذيـن جوَّزا هذا الذي "الصبان" "للهمْع" عَزا

وبعدَ ذِي وشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إذَا ... أَضَفْتَهَا كـ«مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا»

والنَّصْبُ بَعْدَما أُضِيفَ وَجَبا ... إنْ كانَ مِثْلَ «مِلْءُ الارْضِ ذَهَبَا»

والنَّصْبُ مَرْجُوحٌ إذا ما غُيِّرَا ... بَعْضٌ بِتَبْعِيضٍ وإلاَّ حُظِرا

ومَيَّزوا بِهِ الضَّمِيرَ ونُمِي ... تَميِيزُ تَوكِيدٍ لِّغَيرِ المُبْهَمِ

والفَاعِلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ ... مُفَضِّلاً كـ«أَنتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ»

وبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبا ... مَيِّزْ كـ«أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا»

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غيرَ ذِي العَدَدْ ... والْفَاعِلِ المَعْنَى كـ«طِبْ نَفْساً تُفَدْ»

وجُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ بِمِنْ ... بِكَثْرَةٍ ونَصْبُهُ أيضا زُكِنْ

وإن يُمَيِّزْ جُمْلَةً فَقَدِّرِ ... إسْنَادَ فِعْلِهَا إلَيْهِ تُظْهِرِ

مُضِيفَهُ وإن يَّكُ الإخبَارُ بِهْ ... مُصَحَّحًا فهْو له أو صَاحِبِهْ

وإن يَّكُن وَّصْفًا والاسْنَادُ لِمَا ... تَلا فَلِلْحَالِ كَثِيرًا انْتَمَى

وإن يَّكُن مُمَيِّزًا فالاجْوَدُ ... فِيهِ انْجِرَارُه ونَصبٌ يُوجَدُ

تَحوِيلُهُ عن ذِي ابْتداءٍ قد نَزُرْ ... كـالدَّهرُ أحوالاً يَسُوءُ ويَسُرّ

وطابَقَ التَّمْيِيزُ ما تَلا إذا ... طابَقَهُ في القَصْدِ فاذْرِ المَأخَذَا

وأفْرِدَنْهُ مَصْدَرًا لَّم يُقْصَدِ ... فِيهِ اخْتِلافٌ وكثيراً أفْرِدِ

مُمَيِّزًا مُّبايِناً مَّا لم يَكُنْ ... بِهِ إذا أُفْرِدَ مَحْذُورٌ قُرِنْ

وإن يَّكُن مُّعَرَّفًا فأَوَّلَهْ ... وبعضُهُمْ تَعْرِيفَهُ لَن يَّحظُلَهْ

وعامِلَ التَّمييزِ قَدِّمْ مُطْلَقا ... والفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقا

حُرُوفُ الجَرِّ

هَاكَ حُروفَ الجَرِّ وهْيَ: مِنْ، إلى، حَتَّى، خَلا، حَشَا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَّمُ، كَيْ، وَاوٌ وتَا والكَافُ والْبَا ولَعَلَّ ومَتَى [1]
بالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ، مُذْ وحَتَّى والكَافَ والوَاوَ ورُبَّ والتَّا [2]
واخْصُصْ بِمُذْ ومُنْذُ وقْتاً وبِرُبّْ مُنَكَّراً [3] والتَّاءُ للهِ ورَبّْ [4]
ومَا رَوَوْا مِن نَّحْوِ «رُبَّهُ فَتَى» نَزْرٌ كَذَا «كَهَا» ونَحْوُهُ أَتَى [5]

---

1 - عبد القادر:

عطف على مجرور لولا يرفع إن كان ظاهراً عليه أجمعوا
إذ لا تجره لدى الأعلام وذا به ينبه الدمامي

2 - مختص بابه:

وإنما تجر ما قد اتصل من مضمر لا ظاهرا وما انفصل

3 - مختص بابه:

ورجح التعريف في ضمير نكرة لو واجب التنكير

- أحمد چكُن (مذيلا):

ونجل عصفور مع الزمخشري من نفر عدوه في المنكر

4 - لبعضهم:

وتحياتك وتا الرحمن سُمِعَتا ولا يُقَاسُ ذانِ

5 - مم: نَسَبَ أهلُ الفنِّ أن يقالا لكوفةٍ رُبَّهُمُ رجالا

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ في الأَمْكِنَـهْ ... بمِنْ وقَد تَّـأتي لِبَدْءِ الأزْمِنَـهْ

أَقْسِمْ بها وافْصِلْ وعَلِّلْ وكَفِي ... لامٍ، إلى، عندَ وربَّ، بًا تَفِي[1]

وعَن، عَلى وخُصَّها في القَسَمِ ... بالرَّبِ خَاصَّـة وميمَها اضْمُمِ

ولا تَجُـرَّ بسواها الظَـرفَ إن ... لم يَكُ ذَا تَصَرُّفٍ لكـنْ بـ«مِنْ»

وَزِيـدَ في نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَـــرّْ ... نَكِـــرَةً كَـ«مَا لِبَاغٍ مِّن مَّفَـرّْ»

لِلانْتِهَا: «حَــتّى» ولامٌ و«إلى» ... و«مِنْ» وَبَـاءٌ يُفْهِمَانِ بَــدَلا[2]

وبَيِّـنَنَّ بـإلى ومِثْــلَ مَـــعْ ... في اللام عِندَ مِن وزَائِـدًا وقَـعْ

---

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

وعند بصرة حروفُ الخفـضِ ... ليس ينوب بعضها عن بعض

قيسا وما أوهـم ذاك حمـلا ... عندهم على الشذوذ أو على

تضمين ذاك الفعل مَعْنَى مُتعَدّ ... بذلك الحرف الذي بعدُ ورد

وكوفـةٌ تعاقُب الحـروفِ ... عندهـم قَيسا من المعـروف

في الفعل عند البصرة التَّجوُّزُ ... وكوفة في الحرف قد تجوزوا

وقال في "مغني اللبيب" ذا أقلّ ... تعسُّفاً وذاك في "الصَّبانِ" حَلّ

2 - **مم:**

ما بعـد حتى وإلى لا يشكل ... فقيـل يخـرج وقيل يدخُـلُ

ثالثها إن كان بعضا دخـــلا ... قلت: وما أحسن قول من خلا

"وفي دخـول الغاية الأصحُّ لا ... تَدخُـل في إلى وحتى دخلا"

واللاَّمُ لِلْمُلْكِ وَشِبْهِـــهِ[1] وفي ... تَعدِيَةٍ - أَيْضاً - وتَعْلِيـلٍ قُـفِي

وشِبْهِ تَمْليكٍ وتَمْلِيكٍ وعَــنْ ... كَعِندَ، بَعْدَ، في ومِنْ ومَعْ وعن

أَقْسِمْ بها باللهِ،صَيِّرْ واعْجَبِ ... واسْتَعْــلِ بَلِّغَنْ وبَيِّنْ تُصِبِ

وزِيـدَ، والظَّرْفِيَّةَ استَبِـنْ بِبَا ... و«في» وقَـدْ يُبَيِّـنَانِ السَّبَبَا[2]

وزِدْ وصَاحِبَنْ وقَايِسَنْ بِفِي ... وكَعَلَى، مِن، وإلى، بًا قَد تفي

بِالْبَا اسْتَعِـنْ وعَدِّ، عوِّضْ، أَلْصِقِ ... ومِثْلَ«مَعْ» و«مِن» و«عَن» بها انطِقِ

وكعلى، إلى انطِقنْ بها اقْسِمِ ... وزَائِـدًا مِن قَبْلِ مَفْعُولٍ نُمِي

وزِيـدَ قَبْلَ فَاعِـلٍ أو مُبْتَدَا ... والنَّفْسُ والعَينُ إذا ما وَكَّدا

«عَلَى» لِلاسْتِعْلاَ ومَعنَى في وعَنْ ... بِـ«عَنْ» تجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

---

1 - **اتّاه بن ابّاه**:

وشبه ملك عندهم يفسر ... بكالسعيدُ للــذين كفروا

ومثله الـزمام للمطايا ... وحَمـدنا لخـالـق البرايا

2 - **محمدٌ بن المحبوب**:

وباحتواء الظـرف مع تحيز ... مظروفه الظرف الحقيقي مِز

وفاقـدُ الأمرين ذين أو أحدْ ... ذين بـه الظرف المجازي يحدّ

فـذا كإن في العلوم المنفعـهْ ... ومن تكن في صدره ففي سعهْ

وإن تـرد مثال ذلك فقـل ... في طيبة الغراء خاتم الرسل

أبان ذا "الصبانُ" فاستبانا ... فانظر له إن شئته "الصبانا"

وقَدْ تجِي مَوْضِعَ «بَعْدَ» و«عَلَى» كمَا«عَلَى» مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا

وبِعَلَى عَلِّلْ ووَافِقَنَّ بَا ومِنْ ومَعْ وزِدْ عَلَى بِها اضْرِبا

أَبْدِلْ بِعَنْ وعَلِّلَنَّ واسْتَعِنْ وزِدْهُ وانْطِقَنْ بِهِ كَفِي ومِنْ

شَبِّهْ بِكَافٍ وبِه التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِّتَوْكِيدٍ[1] وَرَدْ

واسْتُعْمِلَ اسماً وكَذَا«عَن»و«علَى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلا

ومُذْ ومُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعا

وإنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَ«مِنْ» هُمَا،وفِي الحُضُورِ مَعَنى«فِي» اسْتَبِنْ[2]

---

1 – مم: الكَافَ فِي لِيس كمثله زد مقتفيا للمذهب المعتمد

من لم يزد أقوالُه مُختلفَه فمثل للذات وقيل للصِّفَهْ

وقيل باسميَّةِ تلك الكافِ فمثل توكيد كما يوافي

العكس وهو في القريض منقولْ كَصُيِّروا مثل ﴿كعصف مأكولْ﴾

وبعضهم بِزَيدِ مثل حكما حجته ﴿إن آمَنُوا بمثل ما﴾

وزاد بعض من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير

وفي الدماميني نفى مثل المثل يُلزِمُ انتفاءَ المثل

2 – عبد الودود:

ونحو مذ ومنذ يومنا حتم جرهما له على القول المهم

ونحو مذ يومان راجح على يومين والعكس لِمُنذُ جعلا

وذالُ مذ من قبل ذي تَحَرُّكِ سكونُها أعرف من ضمٍّ حُكِي

والضم قبل ساكن أعرف من كَسْرٍ ومنها الآن وهي للزمن

- - =

مَتَى كمِنْ وفي وتَاءٌ لِلْقَسَمْ وَالوَاوُ لِلتَّعْلِيلِ كَيْ قَدِ انْحَتَمْ

كَثِّرْ بِرُبَّ وبها يُقَلِّلُ وحَيْرمَا كَرُبَّما تُسْتَعْمَلُ

يُقَالُ رُبُّ، رُبُ، رَبْ، رُبَّتْ بِرُبْ رُبَّتَ رَبَّتَ رَبَتَّ رُبَ رُبْ[1]

ويَلْزَمُ الوصْفُ لَدى المبرِّدِ وصَدِّرَنَّها على المُعْتَمَدِ

واعطِفْ على مَجْرُورِها المعرَّفا وهكَذا مَجْرُورُ «كَمْ» قد أُلِفَا

وبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَاءِ زِيدَ «مَا» فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَد عُلِما

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ والْكافِ فَكَفّْ وقَدْ تَلِيهِمَا وجَرٌّ لَمْ يُكَفْ[2]

– له أيضا (بسيط):

ما بعد منذ ومذ ان كان مرتفعا فعدّ أو عَيِّنَنْ قال الدّماميني

وليس ذلك فيما جرّ مشترطا كما يقولون مذ دهر ومذ حين

1 – الحسن بن زين:

ربَّ وربَّتَ وصلهما بما وشدِّدنهما وخفِّفَنهما

وضمّ وافتحْ راءهنَّ وكقلْ وقُلْ والخلاف في المعنى نقل

هل هي لِلْقُلِّ أو التكثيرِ أو لهما مَعاً على الشهير

وقيل هي اسم وما ذكرته من نص مجد الدين طرا سقته

2 – عبد الودود:

الفارسي ربما لن تدخلا في جملة اسْمية وأولا

في ربما الجاهِلُ ما بنكره موصوفة بجملة مُقدَّره

هو لها مبتدأ والجاهِلُ خبره وذاك هو الحاصلُ

بَعْدَ كما مُضَارِعٌ قد يَنْتَصِبْ   وبِهِمَا قَلَّلْ قَلِيلاً مِّثْلَ رُبْ

وحُذِفَتْ رُبَّ فجَرَّتْ بعدَ «بَلْ»   والْفَا وبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذا العملْ

وقَدْ يُجَــرُّ بِسِــوَى رُبَّ لَدَى   حَــذْفٍ وَبعْضُــهُ يُرَى مُطَّـرِدَا[1]

وجَــوِّزَنَّ حَذْفَ مجْرُورٍ زُكِنْ   كَقَوْلِه: قَضَاؤُها مِنْــهُ ومِنْ

وغيرَ ما زِيــدَ أو اسْتُثْنى لعَـل   ورُبَّ، لولا علَّقَن بِذِي العَمَلْ

وفَصْلُ حَرْفِ الجرِّ بالظَّرْفِ مُنِعْ   في سَعَــةٍ وبِاليَمِينِ مُتَّســعْ

القسم

مَا جُمْلَةً يُــرى مُوكَّــداً لِّمَا   من بَعْـدِهِ هُو المُسَمَّى قَسَما

---

1 - عبد الودود:

وحذف حرف الجر قيس في عشر   وبثلاث بعــدها من الصـور:

لفظ الجــلالـة عنيت في قسم   وبعــد الاستفهام إن كان بِكَم

كــذاك في جــواب ما تضمنا   لِمثلـه عـده "الاشمـوني" هنا

كذاك في العطف على ما يشتمل   على شبيهه بحرف متصــل

أو كان مفصــولا بلا أو لو وزِدْ   إن كان مقــرونا بهمز ان يرد

بعد كــلام مثلـه مضمــن   كـذا بهــلا بعــده أو بان

أو بعد فا الجواب والحادي عشر   مع أنْ وأنَّ في تَعَـدِّ الفعـلِ مَـرْ

ولام كــي وما عطفته علـى   خـبر مَا وليسَ جَــرًّا قابِــلا

وهْـوَ صَـرِيحٌ وسِواهُ ويُرَى   ذَا خَبَرٍ وطَـلَـبٍ كَعَـمَّرا
تَضْمِينُـهُم مَّعْناهُ واتَّقَتُ عَلِم   للهِ مُسْـنَداً وغَـيرِهِ عُـلِـمْ
بعَمْرَكَ اللهَ بعَمَّـرَ أَتَـوْا   وهَكَـذَا قَعِيـدَكَ اللهَ رَوَوْا
وأَبْدَلُـوا مِن فِعْلِهِ المَصْدَرَ في   صَرِيحِـه ومَا بِمَعْـنَاهُ يَفِـي
وبِسِوى الْبَا طالِبًا لا تَجْرُرَا   وخافِضاً بغَيرِها الفِعْلَ اضْمِرا
وعندَ حَذْفِ الحرْفِ والفِعْلِ معا   فَنَصْبُ غَـيرِ اللهِ حَتمٌ فاسْمَعَا
واللهَ جُـرَّهُ جوازاً إن حُذِفْ   فِعْلٌ وخافِـضٌ وعَوِّضَنْ أَلِفْ
أوْ هَا أَوُ احْكُمَـن بأنَّه قُطِعْ   هَمْزَتُـهُ ودونها جَـرٌّ سُمِعْ
وصَالحاً للابتدا انصِبَنْ وضُـمْ   فَا عَمْرٍ إن شِئتَ إذَا لاماً عَدِمْ
وجُرَّ بِالْـبَا وأَضِفْـهُ وأَضِفْ   أَيْمَـنُ للهِ وفِـيهِ قَـدْ أُلِـفْ
أَيْمَـنُ، أيْمنُ كَـذا وإيـمَـنُ   إيمُـنُ، أَيْمُ، إيمُ، مٌ، إمُ، مَـنُ
وإمَ ثَلِّـثْ وافتحِ الهمْـزَ وزِدْ   هَيْمُ وتثْلِيـثُ مَنٍ وَمُ يَـرِدْ
ورُبَّما إلى «الَّـذي» أُضِـيفَا   و«الكَافِ» و«الكَعْبَةِ» لا تَحِيفا
ويُبْتَدَا بِالنَّـذْرِ إيـلاءٌ وقَرْ   عَـلَيَّ أو لَكَ عَنِ اللهِ خَـبَـرْ

فصل

ما أَقْسَمُـوا عَلَيْهِ بالجَـوابِ   دَعَوْا وصَـدَّرُوهُ في الإيجَابِ
بإنَّ واللامِ وفي النَّفْـيِ بِإنْ   مَا، لاَ وذاكَ اللاَّمُ غالبا قُـرِنْ

مَعْ مَا مَضَى مُنْصَرِفًا بِقَدْ، بِمَا كَـــرُبَّـما ورُبَّـما، ورُبَّــما

تَــلا المُضَارِعُ لَقَــدْ ولَـبِـما ورُبَّما يُــرَى الجَـوَابُ قَسَمـا

واسْتَغْــنِ بالـلامِ إذا تَقَدَّمَتْ مَعْمُولَ ماضٍ ذِي تصرُّفٍ ثَبَتْ

وباسْتِطَالَــةٍ جَوازاً قد حُذِفْ كاللامِ قَلَّ دُونَها أن يَنْحذِفْ

وأَن يُّصَــدَّرَ بإلاَّ في الطَّلَــبْ أَوْ بِأَدَاتِـهِ ولَمَّا قَدْ وَجَــبْ

أنْ تَدْخُلَ اللامُ على ما النَّافِيهْ أَجِـزْ وكُنْ في الاخْتيار نَافِيهْ

ونَافِيًا مُّضَـارِعًا مُّجَـــرَّدَا إحْذِفْ قِيـاسًا وكَثِيرا وُجِدا

وُجُودُ لا زائدةً قبـلَ القَسَـمْ كمِثْـلِ لا أُقْسِمُ، لا أَفْعَلُ ذَمّْ

وحَذْفُ حَرْفٍ مُّنْتَفٍ به المضِي إن لَّم يَكُن لَّبْسٌ بِهِ قَدِ ارْتُضِي

واسْمِيَّةٌ نَّافٍ لَّها أن يَّنْحَذِفْ بحَيْثُ لا لَبسَ به عَنْهُمْ عُـرِفْ

وقَـرَنُـوا باللام شَرْطاً سُبِقـا بِقَسَـمٍ ونَادِراً قَـــدْ حُـقِّقَا

حَـذْفٌ لَّها وقَسَـمٌ مَّحـذُوفُ وزَيْدُها عَنْ بَعْضِهِم مَّعـرُوفُ

وأَخرَّنْ عَنِ الجَــوَاب كُـلَّـمَا عَمِـلَ فِيـهِ وكَظَـرفٍ قَـدِّما

ورُبَّما اسْتَـغْنَوْا بما قَد عَمِـلا فِيـهِ الجَــوابُ عَنه فِيما نُقِلا

واسْتَغْنِ بالجَوَابِ جَيْرِ، لا جَرَمْ عَنْ قَسَمٍ وعن جَوابٍ بالقَسَمْ

ومَعْهُ ما يَجِي كَجَيْرِ لا يَجِبْ وجَيْرِ دُونَ قَسَم بِها أجِــبْ

وَرَاؤُها بِقِــلَّةٍ قَدِ انْفَتَــحْ   وقَوْلُ مَن جَعَلَها حَرْفًا أَصَحّ[1]

الإضَافَة

نُونًا تَلِي الإعْــرَابَ أَوْ تَنْوِينَا   مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِسِينَا

وقد تُــزَالُ مِنْه تاءٌ إن أُمِــن   لَبْسٌ كما في لَيْت شِعْرِي قَد زُكِنْ

والنُّونَ في الجَمْعِ احْذِفِ اخْتِيارا   ومُطْلَقًا تَنحَذِف اضطِــرَارَا

والثَّانيَ اجْرُرْ وانْوِ «مِن»أو«في» إذَا   لم يَصْلُــحِ الاّ ذاكَ واللامَ خُــذَا

لِمَا سِوى ذَيْنِكَ، واخْصُصَ أَوَّلا   أو أَعْطِــهِ التَّعْرِيــفَ بالَّذي تَــلاَ

وإن يُشَابِــهِ المُضَافُ «يَفعَــلُ»   وَصْفًا فَعَــنْ تَنْكِيرِهِ لا يُعْــزَلُ

كَـ«رُبَّ راجِينا عَظِيــمِ الأَمَــلِ   مُــرَوَّعِ القَلْــبِ قَلِيلِ الحِيَلِ»

وذِي الإضَافَــةُ اسْمُها لَفْظِيَّــهْ   وتِلْكَ مَحْضَــةٌ ومَعْنَــوِيَّــهْ

أَنْوَاعَهَا هُنا بِذَين قَد خَصَصْ   على سِوى النَّوْعَينِ في"التسهيل" نَصْ

---

1 – مـمُّ:

جيْرِ الأصـح أن يكون حرفا   وليس مصـدرا وليس ظرفا

لأنــه لم يأت مصحُـوباً بأل   وليس معربا وأكــد أجل

وجاء في الشعـر مقابـلا بلا   أنشد في "المغني" لبعض مَن خلا:

"إذا تـقـول لا ابنـةُ العُجَـيرِ   تَصــدُق لا إذا تقُول جَيْـرِ"

مشبّهاً إضافَــةَ الَّـــذْ عَـمَّا | إلى الذي خَـصَّ أوِ المُسمَّـى
لِلاسْمِ والصِّفَـةُ لِلَّذي وُصِفْ | بها وعَكْسُ ذاكَ هكَـذَا أُلِفْ
إضَافَـةُ المُلْـغَى إلى ما اعْـتُبرا | والعَكْسَ هكذا اعْتَبِرْ ما اعْتُبرا
ووَصْلُ «أل» بِـذَا المُضَاف مُغْتَفَرْ | إنْ وُصِلَتْ بالثان كـ«الجَعْدِ الشَّعَرْ»
أوْ بالَّـــذي لهُ أُضِـــيفَ الثانِي | كـ«زَيْدٌ الضاربُ رأسِ الجانِي»
وكَونُها في الوَصْفِ كافٍ إن وَقَعْ | مُـثَـنًّى اَوْ جَمْـعاً سَبِيلَـهُ اتَّبَـعْ
وسبـقَ ما للثاني مَعمُولا حَصَلْ | امنَعْ ولا تَعْبَأْ بِمَنْ فِـيهِ عَذَلْ
إلا إذَا بالاوَّلِ النَّفْيُ قُـصِـــدْ | أَضِـفْ لأَدْنَى سَبَبٍ لها وُجِدْ[1]
ورُبَّما أَكْـسَــــبَ ثَـان أوَّلا | تَأنِيثاً اِنْ كانَ لِحَـذْفٍ مُّوهَـلا[2]
ولا يُضَافُ اسْـــمٌ لِّمَا بِهِ اتَّحَدْ | مَعْنًى، وَأَوِّلْ مُوهِـماً إذا وَرَدْ
وبَعْـضُ الاسماءِ يُضافُ أَبَـدَا | وبعْضُ ذَا قَـد يَاتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

---

1 - **امحمد بن الطلبه:**

وقد يـضيفـون لأدنى ملتبس | ككوكب الخرقاء لاح بقبس

2 - **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثانـــي المضافين قد يُولي أوَلَهُما | أَشْيَاءَ خـذها بـنظـم فيه تحريرُ
عرِّفْ وخصِّص وخفِّفْ حسِّنَنَّ وزدْ | ظَرْفاً وزد مصــدرا كذاك تصديرُ
وضدُّ الاعـراب والتذكير ثم هما | كـذاك جمـع وتعظــيم وتحقير

وبعضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ ... إِيلاؤُهُ اسماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وشَذَّ إِيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

والاكْثَرُ انْتِصَابُ وَحْدَ ووُجِدْ ... فِي غالِبٍ مُذَكَّراً ومُنفَرِدْ

وقَدْ يُجَرُّ بِنَسِيجٍ وعَلَى ... جُحَيْشٍ إن ثَنَّيْتَهُ فقَلَّلا

وأَلْزَمُوا إِضَافَةً إلى الجُمَلْ ... «حَيْثُ» و«إِذْ»وإن يُنَوَّنْ يُحتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ[1]، وما كإِذْ مَعنًى كإِذْ ... أَضِفْ جَوازاً نَحوُ «حين جَا نُبِذْ»

وابْنِ أوَ اعْرِبْ مَا كإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... واخْتَرْ بِنَا مَتْلُوٍّ فِعْلٍ بُنِيَا

وقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أو مُبْتَدا ... أَعْرِبْ ومَن بَنَى فَلَن يُفَنَّدَا

وأَلْزَمُوا«إذَا» إضَافَةً إلى ... جُمَلِ الافْعَالِ كـ«هُنْ إذَا اعتَلَى»

وافتحْ أوِ اجْرُرَنْ أوِ ارفعنَّ ما ... لَه أُضِيفَ بعْضُ ما تَقَدَّما

وهْوَ اسْمُ لا وقَلَّ أن يُفَسِّرَا ... مِن جُمْلَةٍ مُضَافُها ما أُضمِرا

---

1 – مم:

كسْرُ إِذٍ عرض للالتقاء ... الساكنين وهو ذو بِنَاء

والاخفش البناء عنه مالا ... لأن موجبَ البناء زالا

ورد أنَّ إذ من الْمَبنِيّ ... عندهم للشبه الوضعيّ

وان الافتقارَ باقٍ معنى ... وان كالمحذوف ما عوضنا

والكسرُ في أنت إذٍ صحيح ... يرد قوله به المشيح

وقد أجاب ان ذي منكسره ... بعد المضاف كيريد الآخره

لِمُفْهِمِ اثْنَينِ مُعَــــرَّفٍ ـ بِلا تَفَرُّقٍ ـ أُضِيــــفَ كِلْتا وكِـلا

واخْتِــيرَ لَفْظٌ فِيهِما وأوجَبَهْ في كَكِلاكُما كَـفِيلٌ صَاحِبَهْ

وإنْ تُضَفْ كُــلٌّ إلى مُعَرَّفِ فَبَيْنَمَا الوَجْهَين تَخْيِيرٌ قُفِي[1]

وإنْ تُفَسِّــر مُضْمَرًا مِن الخَبَرْ فاللفْـظُ نَحْوُ كُلُّنا قد اشْتَـهرْ

---

1 - عبد الودود:

وان تضف كـل إلى معـرف فــراع معناها ولفظها تفِي

وإن إلى نكـر فـراع النكره وعُـدَّ مما شــذَّ بيـتُ عنتره

وإن قطعتها عن الإضافَــهْ فجــوِّز الوجهين لا مخافـهْ

وإن أضفتها لمظهــر تلي كل العوامــل كقطعها الجلي

وإن لمضمر ففيها ينـدرُ غير ابتدا كفاعـل ليصدر

- الحسن بن زين:

وإن تضـف كل الى منكـرِ فراعــه على المقيس الاشهـر

وشـذ ياتـين وبيت عنتره وما به اخـوتها تـرثي المرَهْ

وإن إلى معـرف فـراعــها لفظا ومعنى عند ذي أشياعها

كذا إذا تضاف في التقديـر يكـون حكمها لدى الأثـير

وابن هشام صـوَّب الذْ قالا أعــني اثــير الدين والجمالا

بأن ما منها بذي العرف ارتبطْ فالاعتداد فيه باللفظ فقط

وما بمحـذوف فبا المنكـر مفـردا أو بالجمـع فليُعتبر

ووجـب اعتبار جمع عرفا فقـط لإشعار به منحـذفا

وشَــذَّ أن تقَــعَ حالاً وامتَنَعْ أَلْ معَها وهكـــذا بعْضٌ وقَعْ

إلى اسم جنسٍ مُظهَرٍ حتما أَضِفْ ذو غالِبًا وهكــذا أولُــو أُلِفْ

وجوِّز انْ تُضافَ ذو إلى العَلَمْ وغالبًا الغاؤُهَا قَـــدِ انحَتَمْ

وربَّـما إلى ضَمِـــير غَائِب أُضِـيفَ جَمْعُـه أوِ المخَاطَـبِ

وغَالِبا آلٌ كأَهْـلٍ لَّم يُضَـفْ إلا إلى العَالِمِ من ذَوِي الشَّرَفْ

ولا تُضِـفْ لِمُفْـرَدٍ مُّعَـرَّفِ «أيًّا» وإن كَــرَّرْتَها فَأَضِــفِ

أوْ تَنْوِ الاَجْزَا، واخْصُصَن بالمَعرِفَهْ مَوصُولَةً أيًّا وبالعَكْــسِ الصِّفَهْ

وإن تَكُــنْ شَرْطاً أو اسْتِفْهَاما فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بهَا الكَـلاَمَا

وأَلْزَمُوا إضَافَةً «لَدُنْ» فَجَــرّْ وَنَصْبُ «غُدْوَةً» بهَا عَنهُمْ نَـدَرْ

لِجُمْلةٍ اسميَّـةٍ قد تَقَـــعُ مُضَـافَـةً كَلَدُنَ انـتَ يافِعُ

لِلْفعْلِ إن ثَبتَ وهو مُنصَرِفْ أضِفْ لدُن، رَيْثَ وآيةً أضِفْ

لَـه مجـرَّداً وَمَــعْ ما يَنْفَصِلْ بأَنْ لَدُن حِين بما رَيْثَ فُصِلْ

"اِذهَب بِذِي تَسْلَمُ" عنهمْ أُخِذَا ولا بذِي تَسْلَمُ ما كَان كَذَا

اِذهَب وتسلمُ على حالِ الذي خاطَبْتَـهُ وما كَمِثْلِ احْتُذي

بِنـاؤُه إذا الــذي أُضِـيفَا لَـه بَنَيْتَهُ فَـلا تَحِـيفَا

ومَعَ مَـعْ فيـهَا قَلِيلٌ ونُقِـلْ فَتْـحٌ وكَسْـرٌ لّسُكُون يَّتَّصِلْ

واضْمُمْ بِناءً غَيراً اِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيـــفَ ناوِيًّا مَّا عُـدِما

قَبْلُ كغَيْرُ، بعْـدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ وَدُونُ والجِـهَاتُ أيضاً وعَـلُ[1]

وأَعْـرَبُـوا نَصْباً إذا مَا نُكّرا قَبْـلاً ومَا مِنْ بعْـدِهِ قَد ذُكِـرا

وما يَلِي المُضَافَ يَـاتِي خَلَـفَا عَنهُ في الاِعْـرابِ إذَا مَا حُذِفا

واستغْنِيَّـنْ بما أُضِيفَ الثاني إِلَيْـهِ أوْ صِفَتِـهِ عَـن ذَانِ

وربَّما جَـرُّوا الَّذي أبْقَوْا كَما قدْ كانَ قبلَ حَـذْفِ ما تَقَدَّما

لكِن بشَرْطِ أن يَّكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِـلاً لّمَا عَلَيـهِ قَد عُطِفْ

ويُحْـذَفُ الثّاني ويَبْقَى الاوَّلُ كَحَالِـهِ إذَا بِـهِ يَتّصِـلُ

بِشَـرْطِ عَطْـفٍ وإضافَةٍ إلَى مِثْلِ الذي لَـهُ أضَفْـتَ الاوَّلا

فَصْـلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَّا نَصَبْ مَفْعُولاً اَوْ ظَـرْفاً أَجِزْ ولم يُعَبْ[2]

---

1 – الحسن بن زين:

أول وصـفٌ وسُماةٌ تـقـعُ يصـرف ثان والأَوَلُ يمـنعُ

المختار بن أَبِّيْ:

بِمِن تُجَرُّ وهـو واجب عل ولم تكـن مضافـةً تستعمل

والجوهرِي قال تضافُ وزعمْ بعضهـم أن الـذي رأى وهَمْ

2 – اتاه بن ابّاه:

لا تفصلـنَّ في سوى القوافي بين الذي أضيف والمضاف

إليه عـنـد بصـرةٍ وعلّلـوا بأنـه كجـزئـه مُـنَزَّلُ

إذ هو في محـل تنوين حـذفْ وذاك في التصريح نثره أُلِفْ

فَصْلُ يمينٍ، واضطِّراراً وُجِدا   بأجْنَبِيٍّ أو بنَعْتٍ أوْ نِدَا

المُضافُ إلى ياءِ المُتكلِّم

آخِرَ مَا يُضافُ لِلْيَا اكْسِرْ إذَا   لم يَكُ مُعْتَلاً كَـ«رَامٍ» و«قَذَى»

أو يَكُ كابْنَيْنِ وزَيْدِينَ، فَذِي   جَمِيعُها الْيَا بَعْدُ فَتْحُها احْتُذِي

وتُدْغَمُ اليَا فِيهِ والْوَاوُ وإنْ   ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وأَلِفاً سَلِّمْ وفي المَقْصُورِ عَنْ   هُذَيْلٍ انْقِلابُها ياءً حَسَنْ

ورُبَّما انْكَسَرَ فِيهِ مُدغَمَا   أو تَالِيًا لألِفٍ وعُلِما

شُذُوذاً أن يَسْكُنَ بَعدَ أَلِفِ   أبِيَّ في أبِي وأَخِيَّ يَفِي

وقَلَبُوا الْيَا أَلفا دُون نِدا   والحذفُ بعدَ الكسْرِ والفَتْحِ بَدا

وكُلَّمَا أُضيفَ لِلْيَا أَعْرِبا   علَى الأصَحِّ وانتَخِبْ ما انتُخِبا

إعمالُ المَصْدَر

بِفِعْلِهِ المصْدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ   مُضَافاً أو مُجَرَّداً أوْ مَعَ أَلْ

إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ «أنْ» أو «ما» يَحِلْ   مَحَلَّهُ ولاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

وأهمِلِ المحدُودَ والمؤخَّرا   مصغَّراً، مُنحَذِفاً والمضمَرا

وما بتابِعٍ والأجْنَبِي فُصِلْ   وغَيرَ مُفردٍ وعن بعض عَمِلْ

والمصدرُ الكَائِنُ من فِعْلٍ بَدَلْ   مُنتَصِبٌ مِّن بَعْدِهِ له عَمَلْ

وحَمَّلُوهُ مُضْمَرًا وقَدَّمُوا مَعْمُولَه وسَلَّمَن مَّا سَلَّموا

وإن وَّجَدتَّ عَمَلا مِّن بَعدِما مُضَمَّنٍ حُرُوفَ فِعْلٍ مِّن سُمَا

بِه وفِيه يَعملُونَ فالعَمَلْ لِما بِه عَلَيْه دُلَّ قد حَصَلْ

وبَعْدَ جَرِّهِ الَّذي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أو بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

وجُرَّ مَا يَتبَعُ مَا جُرَّ، ومَنْ راعَى في الاتْبَاعِ المحلَّ فَحَسَنْ[1]

إذا اكْتَفَى بِجَرِّهِ المَفْعُولا فَلَكَ في التَّابِعِ أن تَقُولا

بِرَفْعِهِ وجَرِّه ونَصْبِهِ كحُبُّ ذي الحَسْناءِ قد أوْدَى بِهِ

إعمالُ اسمِ الفاعِلِ

كفِعْلِهِ اسْمُ فاعِلٍ في العَمَلِ إن كان عَن مُّضِيِّه بِمَعْزِلِ

ووَلِيَ استِفْهاماً أوْ حَرْفَ نِدَا أو نَفْياً أو جَا صِفَةً أو مُسْنَدَا

وقدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الذِي وُصِفْ

---

1 – **محمد عبد الله بن دحود:**

يجوز رفع المصْدَرِ النائِبَ في مقالة البصري والمصنف

عند الشلوبيني والاخفش امتنع إذ في التباسه بفاعل يقع

وهو لدى ابنُ يُوسفٍ مما قبل إن لازَمَ الفعلُ البنا لما جهل

وجاز مطلقا لدى نُحل خروف إن يكن التباسه غَيرَ مخوف

ونسب الصبانُ ذا غَيرَ الأخير للهمع فهو للدماميني شهير

وإن يَكُنْ صِلَةَ ألْ فَفِي المُضِي وغَيرِهِ إعْمالُهُ قَدِ ارْتُضِي

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ اوْ فَعُولُ - في كَثْرَةٍ - عَن فاعِلٍ بَدِيلُ[1]

فيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِن عَمَلِ وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وفَعِلِ

وجَوِّزْ اَن يَقُومَ غَيرُ فَعِلِ مَقامَ مُفْعَلٍ ولكِنْ قَلِّلِ

وما سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ في الحُكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

وانصِب بِذِي الإعْمَالِ تِلْواً واخْفِضِ[2] وهْوَ لنَصْبِ مَا سِواهُ مُقْتَضِي

واجْرُرْ أوِ انصِبْ تابِعَ الذي انْخَفَضْ كـ«مُبتَغِي جَاهٍ ومالاً مَن نَهَضْ»

وما عَطَفْتَهُ عَلى ما انْخَفَضَا بِغَيرِ ما يَخفِضُهُ لا تَخفِضا

---

1 - أحمد بن كداه:

إعمالُ أوزانِ المبالغةِ لا تُجيزُه الكوفةُ فيما نقلا

وفي فَعيلٍ فَعِلٍ بعضٌ حظل وخصَّصَ الجرميُّ بالمنع الأوّلْ

والاشهر المقال بالاعمال في الكل فاتبعه ولا تبال

- له أيضا:

تقديم معمول اسم فاعل متى جرَّ بغير زائد ما ثبتا

أما إذا ما زيد فالمعتمدُ جوازُه وخالفَ المبرّدُ

2 - محمد عبد الله بن دحود:

النّصبُ أولى عند عمرو وعلي ساواهما وقيل عكس الاول

إعمالُ اسمِ المفعُولِ

وكُلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى اسمَ مَفعُولٍ بلا تَفاضُلِ

فهوَ كفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفعُولِ في مَعْنَاهُ كـ«المُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي»

وقَدْ يُضَافُ ذَا إلى اسْمٍ مُرتَفِعْ مَعْنىً كـ«مَحْمُودُ المَقاصِدِ الوَرِعْ»

وهكذا اسمُ فَاعِلٍ إن قُصِدا ثُبُوتُ مَعْنَاهُ وهَـذَا وُجِدَا[1]

في جَامِدٍ مُأَوَّلٍ بالْمُشْتَقّ كهُوَ دُرٌّ لَفْظُهُ والْمَنْطِقْ

أبْنِيَةُ المَصادِرِ

فَعْلٌ قِياسُ مَصْدَرِ المُعَدَّى مِن ذِي ثَلاثَةٍ كَـ«رَدَّ رَدَّا»

وفَعِلَ اللازِمُ بَابُهُ فَعَلْ كفَرَحٍ وكجَوىً وكشَلَلْ

وفَعَلَ اللازِمُ مِثلَ قَعَدَا لهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

للفاعل اسمُ فاعل يُجرُّ إن عُدِّي لواحد ولا لبس يعِنّ

في مذهب الفارسي وابن مالك ومذهب الجمهور منع ذلك

وابنا أبي الربيع عصفور يُجَرّ إن اقتصارا حذف مفعول ظهر

وإن لغير واحد تعدى فمنع جره له تبدى

لبعده حينئذٍ من الصفه يَرى في "الاشموني" ذا من ألفه

ما لم يَكُن مُسْتَــوْجباً فِعَالا   أو فَعَـــلاناً ـ فَادْرِ ـ أوْ فُعَالا

فَأَوَّلٌ لِــذِي امتِــنَاعٍ كَأَبَــى   والثّان لِلّــذي اقتَضَى تَقَلُّبَا

لِلدَّا: فُعَالٌ ولِصَــوْتٍ وشَمَلْ   سَيْراً وصَوْتاً الفَعِيــلُ كصَهَلْ

فُعُــولَــةٌ فَعَــالَــةٌ لِفَعُلا   كسَهُلَ الأمْــرُ وزَيْدٌ جَزُلا

وما أتَى مُخَــالِفاً لِمَا مَضَى   فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ ورِضَى

وغَــيْرُ ذِي ثَلاثَــةٍ مَقِيــسُ   مَصْــدَرِهِ كقُــدِّسَ التَّقْدِيسُ

وزَكِّــهِ تَزْكِيَــــةً وأجْمِلا   إجْمالَ مَنْ تَجَمُّــلاً تَجمَّلا

واسْتَعِــذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أقِــمْ   إقَامَــةً وغَالِباً ذَا التّا لَــزِمْ

ومَا يَلِي الآخِــيرُ مُدَّ وافْتَحَا   معْ كَسْرِ تِلْوِ الثّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كاصْطَفَى، وضُمَّ ما   يَرْبَــعُ في أمْثَالِ قَــد «تَلَمْلَمَا»

فِعْــلالٌ اوْ فَعْلَلَــةٌ لِفَعْلَــلا   واجْعَلْ مَقِيساً ثَانِيًّا لا أوَّلا

لِفَاعَــلَ الفِعَــالُ والمُفَاعَــلَــهْ   وغَــيرُ ما مَرَّ السَّماعُ عَادَلَهْ

وفَعْلَــةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْــسَهْ   وفِعْلَــةٌ لِهَيْئَــةٍ كَجِلْسَه[1]

في غَيرِ ذِي الثَّــلاثِ بالتّا المَرَّهْ   وشَــذَّ فِيهِ هِيْئَــةٌ كالخِمْرَهْ

---

1 – ابياه:

لقاءةٍ اتيانَــةٍ ورُؤيَــــةٍ   وحِجَّــةٍ عن مَــرَّةٍ قد شَذَّتِ

أبنيةُ أسماءِ الفَاعِلِين والمَفعُولِين والصفاتِ المشبَّهات بهما[1]

كفاعِـلٍ صُـغِ اسْـمَ فَاعِلٍ إذَا   مِن ذِي ثَلاثَـةٍ يَكُونُ كـ«غَذَا»

وهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْـتُ وفَعِـلْ   غيرَ معَـدًّى بَـلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وأفْعَـلٌ، فَعْـلانُ؛ نَحْوُ أَشِـرِ   ونحْـوُ صَـدْيَانَ ونَحْوُ الأَجْـهَرِ

وجَا فَعِيل كمَرِيضٍ فِي فَعِـل   وفَعُـلٌ مشَارِكا فيه فَعِـلْ

وفَعِـلٌ، أفْعَـلَ او فَعْـلانا   كيَقُظٍ وسَودٍ، فَـرْحَانا

ورُبَّما اشْترَكْنَ نحـو شعِـث   ونحو شَعْثَانَ ونحو الاشْعَثِ[2]

وفَعْـلٌ اَوْلَى وفَعِيـلٌ بِفَعُـلْ   كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُلْ

وأفْعَلٌ فيـهِ قَلِيلٌ وفَعَـلْ[3]   وبِسِـوَى الفَاعِلِ قدْ يَغْنَى فَعَلْ

---

(1) صوابه: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل.

2 - لبعضهم:

وربَّما اشـتركن نحو جَـرِبِ   ونحـوُ جَربانَ ونحوُ الاجْـرَبِ

3 - لبعضهم:

وما من اسم فاعـل على فعل   أربعـة فأول منـها بطـل

وحسـن وحَكَـمٍ وبَـرَمٍ   يألف ذا من رامه في الحضرمي

وزدتُّ ما بذي الوزان حالي   كخَلَـقٍ وهو لشيء بالِ

فُعْـــلٌ فَعُــولٌ وفُعَال وفَعِلْ   فُــعَّــالُ أو فِعْــل فَعَال وفُعُــلْ

وزِنَـــةُ الْمُضَارِعِ اسْـــمُ فاعِلِ   مِن غَيْرِ ذِي الثَّـلاثِ كالْمُوَاصِلِ

مَــعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا   وضَـــمِّ مِيمٍ زائِـــدٍ قَدْ سَبَقَا[1]

وإنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كانَ انْكَسَرْ   صَارَ اسمَ مفْعُولٍ كمِثْلِ الْمُنتَظَرْ

وفي اسْمِ مَفعُــولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ   زِنَـــةُ مَفْعُولٍ كآتٍ مِنْ قَصَـدْ

ونَابَ نَقْــلاً عَنْـــهُ ذُو فَعِيلِ   نَحْوُ فَتَـاةٍ أو فَــتىً كَحِيـــلِ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ باسمِ الفَاعِلِ

صِفَــةٌ اسْتُحْسِنَ جَــرُّ فاعِـلِ   معْنىً بهَا الْمُشبِهةُ اسْـمَ الفَاعِلِ

وصَـــوْغُها مِن لاَزِمٍ لِحَاضِـرِ   كَطَاهِرِ القَلْبِ، جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وعَمَلُ اسْــمِ فاعِــلِ الْمُعَدَّى   لَــهَا على الحَــدِّ الَّذي قَدْ حُـدَّا

---

1 – الحسن بن زين:

شــذ مِغــير ومعــين ومِبــين   ومُسْهَبٌ ومُحصَنٌ بـدون مين

ومُلْفَـجٌ ويانــع ويافــــع   ووارس وباقــل يا سامــــع

وعاشــب كـذاك مما شذَّ في   وزن اسم فاعل الرباعي فاقتفي

– ممٌ (مذيلا):

ووارق لــه بهـا لحـــوق   وشـــذَّ أيضا فرس عقـوقُ

وسَبْقُ ما تَعْمَلُ فيهِ يُجْتَنَبْ وكَونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وجَبْ

فارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ معَ ألْ ودُونَ ألْ مصحُوبَ ألْ وما اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافاً أو مُجَرَّداً ولاَ تَجْرُرْ بهَا مَعْ الْ سُماً مِنْ اَلْ خَلا

ومِنْ إضَافَةٍ لِتَالِيهَا ومَا لم يَخْلُ فهْوَ بالجَوَازِ وُسِما

والجَرُّ ما لَمْ يَكُ تَخْلِيصاً ضَعُفْ ونَصْبُها مُعَرَّفًا كذا أُلِفْ[1]

ورَفعُها ما مِن ضَمِيرٍ جُرِّدا أو ما لَه أضِيف قُبْحا وُجِدا

واجْرُر بها الضَّميرَ ان بها اتَّصَلْ بِدُونِ ألْ وانصِب بها إن انفَصَلْ

واللَّفْظَ رَاعِيَنْ ولا تُراعِ من هَاهُنا المحلَّ في الإتْبَاعِ

التَّعجب

بأفْعَلَ انْطِقْ بعدَ«ما» تَعَجُّبا أو جِئْ بـ«أفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ ببَا[2]

---

1 – مم:

ورفع تابع هنا إن جرا متبوعه أطلق فيه الفرا

وجر معطوف على الذي نصب من يعزه لأهل كوفة يُصب

2 – أحمد بن كداه:

وأفعل اسم عند أهل الكوفة وهي فعل عند أهل البصرة

وليس في التصغير من دليل لشبهه بأفعل التفضيل

نون الوقاية لأهل البصرة أقوى الأدلة على الفعلية

= – –

وتِلْـوَ أَفعَـلَ انْصِبَنَّـهُ كَـ«ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وأَصْدِقْ بهِمَا»

ويُسْتَفادُ خَبَرٌ مِّن طَلَب في مَوْضِع الجَزاءِ كالتَّعَجُّبِ

والنَّهيُ مِنْ مَّنفيِّه وأوجَبَا تخصِيصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبَا

ورُبَّمَا اسْتُفِيدَ باسْتِفهامِ أَمْرٌ ومن مُّثبَتِ ذي الإعْلام

وحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ إنْ كانَ عِندَ الحَذْفِ مَعْناهُ يَضِحْ

وفي كِلا الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِما مَنْعُ تَصَرُّفٍ بحُكْمٍ حُتِمَا[1]

وانصب على التشبيه بالمفعول ما بعد أو عليه في المنقول

فبالأخير قال أهل البصرةِ وبالأوّلِ قال أهل الكوفة

– له أيضا:

واستفهمنْ وصلْ وصفْ وتمما ما ما كما أكرمهم بأكرما

فبالتمام قال عمرو وبه وباللذين ذكرا من قبله

قد قال الاخفش وقال بالاول نجل درستويه والفرا الأجل

خبرها أفعل عند سيبويه والاخفش الخبر محذوف لديه

وبلزوم حذف ما أخبر به دون اعتياض رد الاخفش النبه

1 – مم:

تعجبا من ناقِصِ الأفعال ذر لأنه يضعف عن نصب الخبر

وجره باللام مما أفسدا معنىً وكوفة تراه جيدا

ونصبوا الخبرَ في المنصوص جريا على عُرفهم المخصُوصِ

من انه حال وحيث جمدا فجره باللام مما وجدا

مـم ـ أيضا ـ:

أفعـل بـه للامـر معنى جاء ... لـدى ابن كيسان مـع الفراء
وذان كوفـيـان والـزجـاج ... مِنهاجُ هـذينِ لـه منـهاج
فـعنـد الاول استتارُ مضمره ... وجـب إذ رجوعـه لمصدره
وإنما ذاك لـدى غـير الاول ... لأنـه جـرى بميـدان المثل
والباء عـند الرهـط للمتعدي ... وأحسـن ابن مالك في الردّ
بأنـه لو صـحّ ما تمسّكـوا ... بـه ـ وللحـقّ سبيل يُسْلَكُ ـ
لأبـرزَ الضمـيرَ فيه وحتـمْ ... إعلالـه كحتم إعـلال اقم
وينبـني فساد نحـو أحسني ... بك عـليـه وعلـيه ينبني
أن لا تعـجـب لمن به يـفي ... إذ أمـر ذي الحلف غير حلف
وجر فاعـل وكونـه كصارْ ... فيه لشوكـة الكثيرين انكسارْ
وجعل الامر خبرا وقد عُـرِفْ ... العكسُ والتصريح فيه ذا الفْ

– **محمد سالم بن ألـمَّا:**

ألص أقمن وأحنك بقـل ... كـل لكونـه من اسم منتقل
وشـذ أيضا بالبناء أخصـر ... وفعلـه مـن الثـلاثي أكثر
وقـل للبنـا لـدى من عَلِمهْ ... أشغل مع أعْـنَى وأزهى من أمه
وصوغـك التفضيـل والتعجبا ... من نحو أعطى بعضهم عنه أبى
وقيل بالعكس وبعض فصـلا ... ان كان ذا الهمز لنقل حظـلا
وجـاز في الغَير وذا "التصريح" ... لـه بـه إن رمتـه تصـريح

– **أحمد بن كداه:**

جلـس مـع قعد قال سَكِرا، ... غَـضـب هكـذا وقام أَثِـرا
فلا تصاغ صِيغَـة التعجب ... منها ودع نام فعنـها قد أُبِي

وصُغْهُما مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُرِّفا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذي انْتِفَا[1]
وغَيرِ ذِي وَصْفٍ يُضاهِي أَشْهَلا وغَيرِ سالِكٍ سَبِيلَ فُعِلا[2]
وأَشْدِدَ اَو أَشَدَّ أو شِبْهُهُما يَخْلُفُ مَا بعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
ومَصْدَرُ العَادِمِ ـ بعْدُ ـ يَنْتَصِبْ وبَعْدَ «أَفْعِلْ» جَرُّهُ بالْبَا يَجِبْ
وربما استُغْنِيَّ عما اجْتَمعَتْ فيه شُروطُنا التي تقَدَّمتْ
وبِالنُّدُورِ احكُمْ لِغَيرِ ما ذُكِرْ ولا تَقِسْ عَلَى الَّذي مِنْهُ أُثِرْ
وفِعْلُ هَذا البَابِ لَن يُقَدَّما مَعْمُولُهُ ووَصْلُهُ بِهِ الْزَما

---

1 – مم:

صوغ التعجب للاخفش يرى من فعل أحول وفعل أحورا
وبعض أهل كوفةٍ كذاءِ ومنهمُ هشامُ والكسائي
ومنهم المجيز في الألوانِ قال "المساعد" ومنه ذان
فيها الكسائي روى ما اسودا شعره فساقه مستشهدا

– ولبعضهم:

وسيبويه قال إن أفعلا منها التعجب يصاغ مسجلا
مثاله ما أظلم الليل وما أكرم رب العلما للعلما

2 – أبّا:

علة منع المبني للمفعول خشية الالتباس في المنقول
لا شبه فعل الخلقة الذي انتفى كسب من ألذ به قد وصفا

وفَصْلُهُ بِظَرْفٍ او بِحَرْفِ جَرّْ مُستعْمَلٌ والخُلْفُ في ذَاكَ اسْتَقَرّْ

وفَصْلُه بالحَالِ، لولا ونِدا ومصدَرٍ عن بَعْضِهِمْ قد ورَدَا

وما سِوى المذكُورِ مِمَّا عَمِلا فِيهِ هُنا الفِعْلُ يُجَرُّ بإلى

إن كان فاعِلا، وإلا فبِبَا ذا عِلْمٍ او جهْلٍ ولامٌ وجَبا

معْ ما سِوى ذلكَ والّذي لَزِمْ فَجَرُّه بما تعَدَّى قد حُتِمْ

وقِيلَ ما أعطاكَ لي دَرَاهِما وما أظَنَّكَ لِزَيْدٍ عالِما

نِعمَ وبِئْسَ

وما جرى مجراهما من حَبَّ ونحوه

فِعْلانِ غَيرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وبِئْسَ رَافِعانِ اسْمَيْنِ

مُقارِنَيْ «ألْ» أو مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَها: كـ«نِعْمَ عُقْبَى الكُرَما»

وبِهِما ارفَعَن مُضَافَيْنِ إلى ضَمِيرِ ما صَحِبَهَا ونُقِلا

رَفْعُهُمَا الذي مُنَكَّراً عَلَمْ بِقِلَّةٍ وما أُضِيفَ لِلْعَلَمْ

وصِفْ ووَكِّدَنَّ لَفْظاً ما ارْتَفَعْ بِذَيْنِ ألْغِ رأيَ مَن نَعْتاً مَنَعْ

ويَرْفَعانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كـ«نِعمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ»

وجَمْعُ تَمْيِيزٍ وفاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلافٌ عَنهُمُ قَدِ اشتَهَرْ

و«ما» مُمَيِّــزٌ وقِيلَ فَاعِــــلُ   في نَحْوِ «نِعْمَ ما يَقُولُ الفاضِـلُ»[1]

وإن تَــلاها مُفْــرَدٌ فَفيــه ما   مَضَى وتَرِكِيب لبعضٍ انتَمَى

وبعدَ نِعْـمَ مِثْـلَ ما يطَّــرِدُ   مَنْ كمثْـلِ نعم مَن محمَّــدٌ[2]

---

1 - عبد الودود:

وإن تلا ما نعـم ما أو بئس ما   فعل ففي ما ذي خلاف انتمى

فـقـائـل مميـز ما جـعـلـــه   نكــرة والفعل وصف بعد له

وحذف المخصوص أو لم يوصف   والفعل وصف ما يخص فاعرف

وقيل ذا الفعل لما أخرى صله   خص بمـدح أو بــذم فاعقله

وقيل فاعـــل فهي معرفـــه   والفعل للمخصوص محذوفا صفه

وقيل ذا الفعـل لها وصل وما   يختص محـذوف وبعض زعما

تنكــيرها ووصفها بالفعـــل   وقيل مكـتفى بها والوصـل

وقيل مصدريـــة أغـنـت عنِ   شـيـئـين نحو ما ظننت أن يَّنِي

وقيل ما المخصوص والفعل صله   واستَتَر الفاعل في ذي المسألهْ

وقيل ما كَفّـتْ عن الإعمال   كـقَـلَّـمَـا عَـقَّ الشباب الخالي

2 - محمد بن ألفغ (بسيط):

ونـعـمَ من هو في سـر وإعـلان   من الذي فيه عنهم جاء قـولان

منكـر بـتـمـام جــاء متصفـا   معرفـا جاء موصوفا بنقـصان

واذكر في الاعراب تمييزا وفاعلا أو   لِ أوَّلاً أوَّلاً والثانِــيَ الثـانِــي

- محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

وقيــل بل ذات تنكـير وقد وصفت   بِمـا تــلاهــا وفي إعرابهــا ذان

وَيُذْكَــرُ المَخصُوصُ بعْدُ مُبْتَدَا أو خَبَـرَ اسْـمٍ لَّيسَ يبْدُو أبَـدَا

وإن يُقَـدَّمْ مُشْعِـرٌ بهِ كفَى كـ«العِلْمُ نِعمَ المقتنى والمُقْتَفى»

وربما خَلَفَـهُ الوصْـفُ وما مُعلَّقًا بوَصْفِـهِ قَـد عُلِمَا

وأنَّثوا كنِعْـمَ مع ما ذُكِّـرا إن بعْـدَهُ مؤنَّثٌ قد ذُكِرا

وسَكِّنَـنَّ العَـينَ فاتِحاً لِفَا واكسِرْهُما كنِعِمَ الذي وَفَى

أصلُهُما فَعِـلَ كُلُّ ذَا قُبِـلْ في كُلِّ حَلْقِيٍّ على وزْنِ فَعِلْ

واجْعَلْ كَبِيسَ: سَاءَ واجْعَلْ فَعُلا مِنْ ذِي ثَلاثَـةٍ كـ«نِعْمَ مُسْجَلا»

وأبْـرِزَن فاعِلَـهُ وجَرِّدَا وجَـرُّه بالبا كَثيرا وُجِدا

ودونَ تحويلٍ كنِعْـمَ قد نُقِلْ عَلم مع سَمِـعَ أيضا وجَهِلْ

ومِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذا» الفاعِلُ «ذَا» وإنْ تُـرِدْ ذَمًّا فقُل: «لاَّ حَبَّـذا»

وأوْلِ «ذَا» المَخْصُوصَ،أيًّا كان،لا تعْـدِلْ بذَا فهوَ يُضَاهِي المَثَلا

وأَعرِبِ المخصُوصَ ذا بما نُسِبْ لذاكَ وايبَ كُلَّ نَاسِخٍ نُصِبْ

وقد يكُـونُ مَعَهُ التَّمْييزُ أوْ حَالٌ والاستغناءَ عنه قد رَوَوْا

ومَا سِوَى«ذا» ارْفَعْ بِحَبَّ أوْ فَجُرّْ بِالْبا ودُونَ «ذا» انضِمامُ الحا كثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيل

صُغْ مِن مَّصُـــوغٍ مِّنْهُ لِلتَّعَجُّبِ «أفْعَلَ» للتَّفْضِيلِ وأْبَ اللَّذْ أُبِي[1]

وحَذْفُ همز أخْيَرٍ هُنَا كثُرْ أَشَــرُّ هكذا وهَنَّا قد نَـــزُرْ

ومَا بِـــهِ إلى تعَجُّبٍ وُصِـلْ لِمانِـــعٍ بهِ إلى التَّفْضِيلِ صِـلْ

وأفعَلَ التفضيلِ صِلْــهُ أبَدَا تقْديراً اَو لَفْظاً بِـ«مِنْ» إن جُرِّدا[2]

وفصلــه بلو وما به وُصِـل مُسْتَعمَـلٌ كذاكَ ما فيهِ عَمِـلْ

لا بـدَّ أن يشاركَ المفْضُــولا فِي فَضْلِـهِ الفاضِلُ، عِ المنقُولا

وإن لِّمَنكُـورٍ يُضَفْ أو جُرِّدَا أُلْــزِمَ تَذْكِـيراً وأن يُوَّحَّدَا

---

1 - محمذفال بن متال:

جا لـغة أفعـل دون مين للنفي للمعنى من الشيئين

2 - محمذفال بن متال:

مِنْ جرَّت المفضـولَ في ابتداء علـوٍّ فضـل وانحطاط السَّاءِ

لـدى المـبرد وسيبـويه واعـترض ابن مالـك علـيه

بأن من ذي بعـدها لا تقـع إلى وذي للابتـداء وضعُـوا

أو المجـــاوزة إذ معـناه جاوز ذا ابـن مالـك اعتماه

وصحـة اعتقاب ذي الترادف شـرط إذا المانـع منه لا يفي

مثـل التعبُّـدِ لـدى الإحرام بالله أكـــبر أو الســلام

وعن ذي الاستعمال هاهنا منع وذا اعتراض صاحب "المغني" دَفَعْ

وإن يَكُ المُنكَّر المضافُ لَهْ | من الجَوامِدِ فطِبقًا اجْعَلَهْ
وتِلْوُ ألْ طِبْقٌ ومَا لِمَعْرِفَهْ | أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وإنْ | لم تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
ولا تُضِفْ إلاّ إلى ما تعْلَمُهْ | مِنْهُ وشَذَّ أَظْلَمِي وأَظْلَمُهْ
وكونُه لِغَيرِ تَفْضِيلٍ يَرِدْ | مُجَردًا لَّكِنَّه لم يَطَّرِدْ[1]
وكلُّ ما مِنهُ أَتَى كذلِكْ | طابَقَ مَا تَلا لَدى ابنِ مالكْ
ومَعَ أل جَرِّدْ ونحوُ أَفضَلِ | سَمَيْذَعٍ مُّنحتِمُ التَّفَضُّلِ
وجَائِزٌ تَنكِيرُنا للجُلَّى | وهكَذا الدُّنْيَا ولكِن قَلاَّ[2]
وإنْ تكُنْ بتِلْوِ «مِنْ» مُسْتَفْهِما | فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّما

---

1 - **الحسن بن زين:**

تجريدُ افعل من الانفاس | بدون من لدى أبي العباس
مستعمل لا غيره إذ غيره | مذهبه على السماع قصره
ومعها نفى القياس ما انتفى | كقول من للنور قلن سخفا

2 - **محمذفال بن متالي:**

جُلَّى ودُنْيَا جاز أن ينكرا | بصغة التانيث لكن نُدرا
جقهما كانا إذا ما نكرا | مؤنثي أفعل أن يذكرا
لكن جواز ذا بذين جاء | لكثر الاستعمال كالأسْماء

كَمِثْلِ «مِمَّنْ أنْتَ خَيْرٌ؟» ولَدَى إخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَـزْراً وُجِدَا
ورَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ ومَتَى عاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا[1]

---

1 - محمد سالم:

ما إن رأيت رجلا أحْسَنَ في — عينيه هذا الكحلُ من زيد الوفي
يَدُلُّ لـولا النفي أن الرجـلا — أحسن من زيد إذا ما اكتحـلا
لكـن أتى النفي فَوُجِّهَ إلى — قَيدِ الزيادة الذي قد حصـلا
فَـرَدَّهُ وبقي الكـلامُ — بالاستِواء صِدقُـه يُرامُ
ونَقْصُ ذا الرجـل والمقامُ لا — يقْبَل الاستواء مع ما فُضِّلا
فبقي النقـصُ إذ المراد أن — يكون ذا الرجـل بالنقص فمن
في هذه الصـورة أفعـل يحل — محله الفعـل على ما قد نقل
إذ ما رأيت رجـلا في عينه — يحسن هذا الكحل مثل حسنه
في عين زيد صادق بالاستوا — إذا خـلا مما من النفي حوى
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى — لكن نقصه كزيـده وفى
وزيـده عنه المقام يابى — فبقي النقـص إذا مآبا
والفعل والوصف إذا ما جردا — من ذلك النفي فقد تباعدا
لأن أفعـل على الـدوام — يدل مهما جاء في الكـلام
والفعـل عكسه فإن أتاه — ذا النفي صار دائمًا معناه
ومُذْ خَـلاَ منه انتفى الدَّوامُ — فاختلفا وكمـل المـرام

- محمد يحيى بن أبُّوه:

وإنما اشترط كون الاجنبي — مرفوع هذا الوصف دون السَّببِي
لأن رفعـه للأجنبـيِّ — يخرجُه عن وضعه الأصليِّ

كَلَـنْ تَـرَى فِي النَّاسِ مِن رَّفِيقِ أَوْلَى بِهِ الفَضْـلُ مِنَ الصِّدِّيـقِ
ذَا الوصْفُ مَفْعُولاً بِهِ لَن يَّنصِبَهْ ورُبَّما دَلَّ على ما نَصَبَـهْ
وإن تجَـرَّدَ من التفضِـيلِ جازَ كما يوجـدُ في التَّسْهيلِ
وما بِذِي تعَـجُّـبٍ تعلَّـقا بأفعَـلَ التفضِيـلِ ايضاً عُلِّقا

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاَسْمَاءَ الأُوَّلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيـدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
وصِـلْ مُبيِّنًا لِكُلِّ مَا انْبَهَـمْ وَذَا لِتَـوْكِيـدِ الْمُؤَكَّدِ انْحَتَمْ
النَّعْـتُ وَالْبَيَانُ تَوْكِيـدٌ بَدَلْ وَنَسَـقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ
مَعْمولَ تَابِـعٍ أخِرْ ورُبَّما مِنْ بين مَنْعُوتَـينِ جَا نعْتُهُمَا
وقَـدِّمِ المعطوفَ بالواوِ وَلاَ وثُم أوْ والْفَا كَجَا وذَا العَـلا
وَأتْبِعِ الْمَنْسُـوقَ وَالنَّعْتَ وَمَا وَكِّـد جـرًّا غَير ما لَهُ انْتَمَى
فَالنَّعْـتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَّا سَبَـقْ بِوَسْمِهِ أو وَسْمِ مَا بِـهِ اعْتَلَقْ[1]

---

1 - سيدي بن عبد الله:

معنى «مُتِمُّ مَّا» لدى "التوضيح" إفادةُ التخصيص والتوضيح
وهو لدى الاشمـوني يا همام قَيْدُ الـذي يطلبـه الْمقَام

- عبد الودود:

قول ابن مالك: متم ما سبق خرَّجْ به البـدل حتما والنسق

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَــلاَ كَـ«امْرُرْ بِقَوم كُرَمَا»

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

كَسِّــرْهُ مُسْنَدا لِّجمعٍ ونُقِلْ ... "هندَ الحَسِينَ الوَجْهِ أهْوَى" وبِقِلْ

وانْعَتْ بِمُشْتَــقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ ... وشِبْهِهِ كَــذَا وذِي والْمُنْتَسِــبْ

ونَعَتُــوا بِجُمْلَــــةٍ مُّنَكَّــرَا ... فَأُعْطِيَّـــتْ مَا أُعْطِيَتْـــهُ خبرَا

وامْنَـــعْ هُنا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وإنْ أَتَتْ فَالْقَــوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَـعَتُـــوا بِمَصْـــدَرٍ كَثِـيرَا ... فَالْتَزَمُــوا الإِفْــرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وبِالْمَقَادِيـرِ صِفَـنْ[1] وبالجَلِي ... تَاوِيلُــهُ بِمُشْتَــقٍّ كَالْعَسَــلِ

وَمَا اسْمُ شَرْطٍ وَالْجزَا حَذَفْتَهُ ... فِي نَحْوِ "زَيْدٌ رَجُلٌ مَّا شِئْتَهُ"

فصل

وحَظَرُوا نَعْتَ الذي قَد أُضْمِرَا ... وَبَعْضُهُمْ فِي غَائِبٍ لَّن يَحْظُرَا[2]

ثم بشطر بيتــه ذا الثاني ... خَـرَجَ توكيـدٌ مَّـع البيان

1 - **لبعضهم:**

لدى الرَّضَى الرَّضِيِّ بدر النادي ... يُقـاس أن يُـنعَــتَ بالمقادِيـ (ر)

وابن درستويه ذي العلم السَّرِي ... قال يُقـاس نعتنـا بالمصــدر

2 - **أحمد بن أجّمد:**

ونَعتُـــوا باسم إشارة بــلا ... تَـرتُّـبٍ ونعتـوه مسجَــلا

= - -

وبالّذِي مَعَ الْ صِفِ الْمُشَارَ لَهْ　وجَامدًا بَيِّنْ بِهِ أوَ ابْدِلَهْ[1]

وإنْ بِمُفْرَدٍ وظَرْفٍ قد وُصِفْ　وجُمْلَةٍ فَسَبْقُ سَابِقٍ أُلِفْ

إن صَحَّ أَن يُّبَاشِرَ العَامِلَ فِي　مَنعُوتِهِ فَقَدِّمَنْهُ تَقْتَفِي

وَجَوِّزَنْ تَعَاطُفَ النُّعُوتِ　وَأُتْبِعَتْ بِلاَهْ لِلْمَنْعُوتِ

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ　فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى　وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وكلّما مَنْعُوتَهُ قَدَ اَكّدَا　أَوْ بَيَّنَ الْمُبْهَمَ أَتْبِعْ أبَدا[2]

ومضمراً رَأوهُ عكسَ ذاءِ　خلاف ما قد قاله الكسائي

ونعتوا كذاك كل علم　وليس يَنْعَتُ بلا تلعثم

وحكموا بعكس ذا لأيٍّ　وذاك واضح في الاشمونيّ

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

وقوله بيِّن به هو الأصحْ　وليس نعتاً إذ جموده اتضحْ

وجُلُّ مَن تاخَّرُوا بالآخرِ　قالوا لأن فيه معنى الحاضرِ

إذَ البيانُ عندهم أخصُّ مِنْ　متبُوعه حتماً وضُعْفُ ذا زُكِنْ

وانظر أوَ ابدل قولة الإمامِ　فليس في "التسهيل" و"الدمامي"

2 - **الحسن بن زين:**

حَلِّ بألْ وصلْ وإتبعْ واجمع　أي لا تفرق نعت مبهم تَعِ

- **أحمد بن كداه** (بسيط):

لا تُتبِعَن نعتَ خالد وتابعه　في نحو قولك نَجّى خالد عُمَرا

وإن نُعُــوتٌ كَثُرَتْ وقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِــرًا لِّــذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ[1]

وَاقْطَعْ اَوَ اتْبِعْ إنْ يَكُــن مُّعَيَّنَا بِدُونِهَا أوْ بَعْضَهَا اقْطَــعْ مُعْلِنَا

وارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً أوْ نَاصِبًا لَن يَّظْهَــرَا

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُــوزُ حَذْفُــهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

ورُبَّمَا اسْتُغْنِيَ بِالنُّعُوتِ عَنْ تَقْدِيــرِ مَنْعُوتٍ وَلِلتَّعْمِيمِ عَنّْ

كذا أتى نحوُ أعطِ العبدَ والــدَه فإن إتباع نحــو ذين قد حظــرا

والخلف في كون قطع النعت منحتما في نحو قد خاصم الفضلُ الوليدَ جرى

ونحو جاء أبــو عمرو ووالــده ففيه وجهان عندهم كما اشتهرا

1 - عبد الودود:

إتْبَاعُ زَيْــدٌ غَلَّبَ الفــرَّاءُ مِنْ "خاصَمَ زَيدٌ خَالِــدًا" فَلْتَعْلَمَنْ

ونحوه، وغَلَّــبَ الْكِسَاء إتْبَاعَ خَالِدًا بِــلا امْــتِرَاء

وغَلِّبَــنَّ مَا تشَــاءُ مِنــهُمَا لَــدى ابن سعدان فَسَوِّيَنْهُمَا

ومَنَعَ الإتْبَاعَ أهلُ البَصْــرَهْ جَمِيعُهــم وقَوْلُهُمْ ذَا أُسْــرَهْ

- له أيضا:

وقدمــن في الأصــح المتبعَا وجوبا إذ تقديم ما قد قطعا

عــن تبعيــة من الأوصــاف فيه الرجــوع بعد الانصراف

والفصل بين صفة وما وصف بأجنبيــة ومنعــه عــرف

التَّوْكِيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمَ أَكِّدَا　　مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا　　مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ،　　كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصِلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ　　مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا،　　جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ،　　جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَذِي الَّذِي وَازَنَهُنَّ أَتْبِعِ　　مِنَ اكْتَعٍ وَأَبْصَعٍ وَأَبْتَعِ

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِمَا كَأَكْتَعَا　　وَنَصَبُوا حَالَيْنِ جَمْعًا أَجْمَعَا

جَمْعَاهُمَا كَذَا وَلَنْ تُفِيدَا　　جَمْعًا كَمُجْتَمِعَةٍ تَوْكِيدَا

وَأُتْبِعَتْ حَتْمًا وَمَا مِنْهَا انْفَرَدْ　　فَكُلُّهُمْ تَعْرِيفُهُ قَدِ اعْتَقَدْ

لَمْ يَتَّحِدْ تَوْكِيدُ مَا تَعَاطَفَا　　إِلاَّ إِذَا الْعَامِلُ فِيهِ ائْتَلَفَا

فَنَحْوُ ذَا أَتَى وَجَاءَ الْحَسَنُ　　كِلاَهُمَا مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَحْسَنُ

لَمْ يَغْنَ عَنْ مُوكَّدٍ مُوَكِّدُ　　وَفَصْلُ بَعْضِهِمْ بِإِمَّا يَبْعُدُ

وَمِثْلُ كُلٍّ مَا عَلَى مَعْنَاهُ دَلّ　　كَالضَّرْعِ وَالزَّرْعِ كَذَا السَّهْلُ الْجَبَلْ

مَا صِيغَ مِنْ عَمَّ جَمِيعٌ صُرِفَا　　كُلٌّ كِلاَ لِلاِبْتِدَاءِ انْصَرَفَا

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ　　وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أفْعَلاَ
وَنَابَ عَنْ كِلْتَاهُمَا كِلاَهُمَا وَمِنْهُمَا قَدْ أَبْدَلُوا كُلَّهُمَا
وَوَكَّدَا مَا لَيْسَ وَاحِدٌ يَصِحْ لِحُكْمِهِ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَسْتَبِحْ
وَإِن تُوَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلْ
عَنِيتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَن يُلْتَزَمَا
ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجْ ادْرُجِ»
وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ
وَيُجْعَلُ الْمُنْتَصِبُ الْمُنْفَصِلْ مُوَكِّدًا وقِيلَ أيضاً بَدَلْ[1]

عطف البيان

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ فَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

---

1 - لبعضهم:

تخالف التوكيدُ والصفةُ في مسائلَ النظم بعدَّها يفي
فأول بعدم القطع حَرِ ولا يجيء تابعَ المنكر
وكونه اختص بألفاظ وجبْ ترتيبها مما إليه ينتسب
ولا يجوز فيه ان تعاطفا ألفاظه والعكسُ في النعتِ وفى

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ ... حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنكَشِفَه

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي [1]

وَقَدْ يَكُونَانِ مُنكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

وَصَالِحاً لِّبَدلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيرِ نَحْوِ «يا غُلامُ يَعْمَرَا»

وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيِّ» (2) ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ [3]

عطْفُ النَّسَق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوِدٍّ وَثَنَاءٍ مَّنْ صَدَقْ

---

1 - مَتْمٌ:

قال الزمخشري والجرجاني ... تلزم أوضحيةُ البيان

وانتبذا في ذلك انتباذا ... إذ سيبويه قد حكى يا هذا

من قبل ذا الجمَّة والإشاره ... أوضح فاختزْ ما الجميع اختاره

(2) إشارة إلى قول الشاعر: *أنا ابن التارك البكري بِشْرٍ ... عليه الطير ترقبه وقوعا*

3 - مَتْمٌ:

لم يقع البيانُ إلا مُظهَرًا ... ولا يكون تابعا ما أضمرا

ووافق الأول في التعريف ... وضده فارو بلا تحريف

وليس جملة وليس يتبع ... تلك ولا تراه فِعلا يقع

ولم يكن من جملة أخرى يفي ... ولم يكن بنية الاحلال في

ولم يك اللفظ كلفظ الاول ... وعكس هذا قد يرى في البدل

فَالْعَطْـفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ، ثُـمَّ، فَا، حَتَّى، أَمِ،اوْ كَـ«فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»[1]
وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ»[2]
لأَيْ لَدَى بَعْضِ النُّحَاةِ عَطْفُ[3] وَفِي مَتَى وَكَيْفَ أَيْنَ خُلْفُ
هَـلاَّ وَلَوْلاَ لَيْسَ بَعْضُهُمْ نَقَلْ كَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

---

1 - مَمُّ: تعطـف في اللفظ وفي المعنى ام او على الخلاف الشائع الذي حكوْا
فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد أراد معنى الحرف وهو المعتمد
ومن يـك المعناة غير قابـل أراد بالمعناة نفس العامـل
ذكره "الصبان" كهف الحفظ وقال إن ذا الخـلاف لفظي

- محمد الأمين بن امَّيُّ (كامل):
الـوَوُ عـنـدَ نُحَـاةِ بَصْـرَةَ دائِـماً لا تَـقْـتَـضِي نَسَقاً ولا تَـرْتِيبَا
وبِعَكسِهِمْ عُلَماءُ كوفـةَ صرَّحوا، والكُـلُّ صَـوَّبَ قَولَـهُ تَصْوِيبا

2 - عبد الودود:
ورد في لكـن خـلاف اشتهرْ فغـير يـونـس بعطفها أقـر
واختلفوا فنجل عصفور حَكم بنفي عطفها إذا الواوُ انعـدمْ
من قَبْلها، والفارسـي قال لا تعطف إن هُو قَبْلَها قد حصلا
ونجلُ كيسان يرى العطف بها بدونـها أو معها، فانتبـها

3 - مَـمُّ: أي للنـدا وقد يمـدُّ الألِـفُ وحَـرفُ تفسير وليس يعطف
إذ لم نجد عطفا دواما يصلـحُ لكونـه من الكـلام يُطْـرَحُ
ولم نـجد في بحثنا من عاطِفٍ مـلازم عطـفا على المرادف
وتلوها بيان أو هـو بـدل سيان فيها المفـردات والجملْ
تقول: عندي عسجَد أي ذهب وقوله: أي أنت قبل مذنـب

وَأَبْدَلُوا ثَا ثُمَّ فَاءً وَنُقِلْ   ثُمَّتَ بِالْفَتْحِ والإِسْكَانُ قُبِلْ[1]

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقَا   فِي الْحُكْمِ أوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي   مَتْبُوعُهُ كَـ«اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»

وَاعْطِفْ بها لا غَيْرُ مَا عَمَّ على   ما خَصَّ والعَكْسَ أجِزْ مُفَضِّلا

وَاعْطِفْ بِهَا مَعْ لاَ إِذَا مَا نُفِيَا   مَا قَبْلَهَا إلاَّ إِذَا مَا اسْتُثْنِيَا

أو إن تُرَى كَمَعْ وَ قَدْ تُزَادُ إنْ[2]   أُمِنَ لَبْسٌ فِي سِوَى الَّذِي زُكِنْ

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ   وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

---

1 - **بَبَّها** (سريع):

ثُمَّتَ لا تعطفْ بهَا المفردا   واعطف بها الجملة كي ترشدا

قَيَّدَ ذا ياسِينُ يا منكرا   فيما على التصريح قد قيدا

- **سيدي بن محمد امبارك:**

ثُمَّتَ تختصُّ بعطف الجمل   حاشيةُ الأمير فيها ذا جلي

- **ابَّاه:**

قول ابن مالك إمام المِلَّهْ   أفْعِلَةٌ أفْعُلُ ثم فِعْلَهْ

ثُمَّتَ أفعال جموع قِلَّهْ   بِثُمَّتَ المعطوف ليس جمله

وقول شاعر أخي تهيام: فإن تكن سَوائِقُ الحمام

ساقتهم للبلد الحرام   فبالسلام ثُمَّتَ السلام

2 - **تصويب:**

...   ..وقد تزادُ في   أخيرها مع امنِ لبس فاقتفي

وكونُ فَا معْ جُمْلةٍ ذاتَ سَبَبْ　　أوْ صِفَةٍ يَغْلِبُ لَكِن مَّا وَجبْ

وَاعْطِــفْ بِهَا وَالْوَاوِ مَا يُبَيِّنُ　　وَعَاقَبَــتْ ثُمَّ وَعَكْسٌ يَحْسُنُ

وربَّمَا عَاقَبَــتَا الْــوَاوَ وَقَــدْ　　تَجِي إِلَى كَالْفَا وَعَكْسُ ذا وَرَدْ

بِالزَّيدِ الاَخْفَشُ الْكَبيرُ يَحْكُمُ　　لِلْفَــاءِ وَالْــوَاوِ وَذَا أُسَلِّــمُ

واخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ　　عَلَى الَّذِي اسْتَقَــرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ على كُلٍّ ولا　　يَكُــونُ إلاَّ غَايَــةَ الَّذي تَــلاَ

وَأَعِـدِ الْخَافِضَ فَهْوَ مُوجَـبُ　　وَهْيَ عَلَى الأَصَحِّ لاَ تُرَتِّبُ

وَ«أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ　　أَوْ هَمْـزَةٍ عَن لَفْظِ «أَيٍّ» مُغْنِيَهْ[1]

وَوَقَعَــتْ مِن بعْدِ مَا أُفْرِدَ فِي　　حَالَتِهَا الأُولَى وَزَيْــدُهَا يَفِي

وَرُبَّمَا أُسْقِطَــتِ الْهَمْــزَةُ إِنْ　　كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

وحُــذِفَــتْ بِدُونِ أمْ وَيَكْثُرُ　　مَعَ الجَــوَابِ وبِلاَهُ يَنْــدُرُ[2]

---

1 – الحسن بن زين (بسيط):

همزُ المساواة والتّعيين بينهُما　　من أوجهٍ أربعٍ تفريقُنا سَنَحَا

نفيُ الجـواب وإخبارٌ وثالثها　　ورابــعٌ جملة تأويلها اتضحا

2 – مـم:

وكون ام يَلـزم معنى بلْ معا　　همزة الاستفهام حيث انقطعا

هو الذي نقل نجل الشجـري　　عن بصرة ومن يقل به جري

إذ رد هـذا في السماع يوجد　　أعــرقَ أقــوامٌ به وأنجــدوا

وَبِانقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ   إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّـدَتْ بِهِ خَلَتْ
وَمَعَ «هَلْ» تَجِيءُ وَاسْتَغْنِ بِلاَ   عَنِ الَّذِي مِن بَعْدِ أَمْ قَدِ انْجَلَى
وَفَصْلُهَا بِكَثْـرَةٍ قَدِ انتَـمَى   وَمِثْلُهَا «أَوْ» فِي الَّذِي تَقَـدَّمَا
خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ«أَوْ» وَأَبْهِـمِ   وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي
وَرُبَّـمَا عَاقَبَــتِ الْـوَاوَ إِذَا   لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا[1]
وَمِثْلُ«أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَهْ   فِي نَحْوِ:«إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ»[2]
وَهَمْزَهَا افْتَحَنْ وَمِيمُهَا جُعِل   يَاءً والاسْتِغْنَا عَنِ الأُولَى نُقِل
وَعَــنْ وَإِمَّا اغْنَ بِأَوْ وَرُبَّمَا   أَغْنَى وَإلاَّ عَنْ وإمَّا فَاعْلَـمَا
وَالأَصْلُ إِنْ[3] وفِي الْقَرِيضِ قَدْ زُكِنْ   نحو: وإِن إِجْمالَ صَبْرٍ بَعْد إِن[4]

---

1 - محمد سالم (بسيط):

إباحة الواو فيها الجمع قد قُصِدا   مـع انَّ إمكانـه أيضا بها وُجدا
أما إباحة اَوْ فالجمـعُ يمكن فيـ   ـها لَكِنِ القصدُ فيها لم يكن وردا
فأَوْ لِواحِـد أشْيَا لا سِواه لـذا   ك قصدُنا الجمع في معناتِها فسدا

2 - مم: يجيئ إما قبـل ما قد جُعِـلا   لـه لِيُفـهَـم المـرادُ أوَّلا

3 - محمد عبد الله بن دحود:

عمرٌو إلى تركيب إمَّا قد ذهَـبْ   وغيرُه خالفَ ما قد ارتكـبْ.

(4) إشارة إلى قول الشاعر:

لَقد كذبتكَ نفسُكَ فاكذبنها   فإن جـزعا وإن إجمالَ صبْرِ

وَأَوْلِ «لَكِنْ» نَفْيًا اَوْ نَهْيًا وَ«لاَ» | نِـدَاءً اوْ أَمْـراً أَوِ اثْبَاتاً تَـلاَ[1]
وَاعْطِفْ بِهَا عَلَى اسْمِ عَلٍّ وَاحْذِفَا | مَا عَطَفَـــتْ عَلَيْهِ مَهْمَا عُرِفَا
وَبَلْ كَـ«لَكِنْ» بَعْدَ مَصْحُوبَيْـهَا | كَـ«لَـمْ أكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا»
وَانْـقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْـمَ الأَوَّلِ | فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَ الأَمْرِ الْجَلِي
بِـ"بَلْ" مَعَ الْجُمْلَةِ مَا قَبْلُ بَطَلْ | وَانْتَقَلُــوا لِغَيْرِ الإِبْطَالِ بِـبَلْ
وَزِيـدَ تَوْكِيداً لِّمَا تُفِيـدُ مَـعْ | بَـلْ لاَّ وَأَلْغِ مَنْ مَّعَ النَّفْيِ مَنَعْ
وَإِنْ عَلَى ضَمِـيرِ رَفْـعٍ مُتَّصِلْ | عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنفَصِلْ
أوْ فَاصِلٍ مَّـا، وَبِـلاَ فَصْلٍ يَرِدْ | فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضُعْفَهُ اعْـتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى | ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَـدْ جُعِــلاَ
وَلَيْسَ عِنـدِي لاَزِماً، إذْ قَدْ أَتَى | فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ | وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انفَرَدَتْ

---

1 – محمد بن المحبوب:

واشترطوا في عطف لا شرطين | على الذي في النص مرويين:
تـغايــــرٌ في المتعاطفــين | ونـفـي عاطِــف بدون مين

– مـم:

لكن بها يُعطَـفُ في الإيجاب | عن كوفــةٍ وليس بالصواب
إذ لم يكن بــه السماع وردا | وإنما هي إذا حـــرف ابتدا

بِعَطْـفِ عَامِـلٍ مُـزَالٍ قَدْ بَقِي   مَعْمُولُــهُ دَفْعاً لِوَهْـمٍ اتُّقِـي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا - هُنَا - اسْتَبِحْ   وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ   وَعَكْساً اسْتَعْمِـلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

لَمْ يُشْتَـرَطْ تَقْدِيرُنَا مَا يَعْمَلُ   مِن بَعْدِ عَاطِفٍ[1] وَلَيْسَ يُحْظَلُ

أن يُعْطَفَ الإنشَا عَلَى مَا احْتَمَلاَ   صِدْقاً وَعَكْسُهُ كَذَاكَ اسْتُعْمِلاَ

وَاعْطِـفْ عَلَى فِعْلَيَّـةٍ اسْمِيَّهْ   وَاعْطِفْ عَلَى الإسْمِيَّةِ الْفِعْلِيَّـهْ

وَاعْطِفْ عَلَى مَا وَاحِدٌ قَدْ عَمِلاَ   فِيهِ وَمُطْلَقاً سِـوَاهُ حُظِـلاَ

وَكُلَّمَا اسْمَيْـنِ تَعَاطَفَا تَـلاَ   طَابَـقَ بَعْدَ أَوْ وَبَلْ لاَكِن وَلاَ

أَحَـدَ الإسْمَـيْنِ وطابِقَنْهُمَا   مَعاً إِذَا بِالْـوَاوِ عَاطَفْتَهُمَا

وَإِن بِـ"ثُمَّ" عَاطَفُوا الإِسْمَينِ   أَوْ فَا فَجَـوِّزَن لَـهُ الْوَجْهَيْنِ[2]

---

1 - ابَّاه:

والعطف إن يكن على التوهُّمِ   فشرطـــه صـلاح ذا المُوَهَّمِ

- ولبعضهم:

عطفا على المحل عمرو قد نقل   بشرط إمكان ظهـور ذا المحل

وأن يكــــون حقه الأصاله   مع وجــود المحــرز الذْ نالهْ

2 - أحمد بن كداه:

هذا إذا كان الضمير في الخبر   ومُوجِبُ الإفــرادِ غيرُ معتبر

كمثل زيــد ثم عمرو قد نزل   أوْ نَزَلا بي هاهُنا وما ارتحلْ

وبَين عاطِفٍ ومَعْطُوفٍ فَصَل ظَرْفٌ وبَعْضٌ ذا اختياراً قد حَظَلْ
وفصَلُوا بَيْنَهُمَا بالقَسَمِ نحوُ: "اقْدُرَنْ ثُم بِربِّكَ احْلُمِ"
وإن يَّكُ المفُصُولُ مَعْطُوفاً عَلَى منخفضٍ فخافضاً حتْماً تَلا
نَحْوُ "بِذِي مَرَرْتُ" والآنَ بِذِي وَنَصْبُهُ بِمُضْمَرٍ قَد احْتُذِي

البَدَلُ

التَّابعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ[1]
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ«بَلْ»

وإن يك الضمير في غير الخبرْ فطابقنهما ولا خلف يُقر
كجاءني زيد وعمرو وهما إلفان لي وحين جاءا أكرما
وإن بِحَتَّى أو بواوٍ عُوطِفَا طابِقْهُما وأولن مَّا خالَفَا
وما أتى مُعاطَفًا بما بقي فهو على حسب قصد الناطق
لكن قصْدَ أحد الاسمين يحسب في الاخبار دون مين
كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير وتلو ان يكن غنيا أو فقير

1 - أحمد بن كداه:

جُمْهورُهم مَنَعَ الإبدالَ من بَدَلٍ وعنده لم يَجُز تَعَدُّدُ البَدَلِ
وكونُه ذا اشتقاق قيل مُنحظِلٌ وقيلَ هُو قليل غَيرُ منحظلِ

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

لَمْ يُبْدَلِ الْمُضْمَرُ مِمَّا أُضْمِرَا وَلاَ مِنَ الظَّاهِرِ إلاَّ مَا يُرَى

مُفِيدَ مَا أَفَادَ مَعْطُوفٌ بِبَلْ وَجَا مِنَ الْغَائِبِ مُظْهَرٌ بَدَلْ

كَـ«زُرْهُ خَالِداً» وَ«قَبِّلْهُ الْيَدَا» وَ«اعْرِفْهُ حَقَّهُ» وَ«خُذْ نَبْلاً مُدَى»

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلْهُ إلاَّ مَا إحَاطَةً جَلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ كَـ«إِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ»

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً كَـ«مَن ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي؟»

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ«مَنْ يَصِلْ إلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ»

مُوَافِقاً مُخَالِفاً يُلْفَى الْبَدَلْ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ لِمَا قَبْلُ اسْتَقَلّ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عن مَّا أُبْدِلاَ مِنْهُ بِهِ فِيمَا بِهَا قَدْ وُصِلاَ

وَغَالِباً قَدْ أَسْنَدُوا إلَى الْبَدَلْ كَإِنَّهَا الْحُبَّ بَرَى وَالْعَكْسُ قَلّ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إن يَّكُن مُفَصِّلاَ وَكَانَ مَا مِن قَبْلِهِ مُحَصِّلاَ

وَإِن يَّكُنْ غَيْرَ مُحَصِّلٍ فَلَنْ يُتْبَعَ مَا لَمْ يُنْوَ مَعْطُوفٌ إِذَنْ

النداء[1]

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ، أوْ كَالنَّاء «يَا» وَ«أيْ» وَ«آ» كَذَا «أيَا» ثُمَّ «هَيَا»[2]

والْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ«وَا» لِمَن نُدِبْ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَن يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

---

1 - مم: لغى النداء أربع والحرف أربعة أربعة لا خلف

وقسمه أربعة عن واضعه وحكمه كذا وحكم تابعه

2 - **محمد سالم بن ألمّا:**

أسباب حذف عامل المنادى ظهور معناه الذي افادا

وقصد الانشاءِ إذِ الإظهارُ يوهم أن قد قُصِد الإخبارُ

وكونه التعويضُ منه وُجِدا وكثرة استعماله وقد بدا

ما قلت في التنبيه معزُوًّا إلى "جمع الجوامع" إمام النُّبلا

- **الحسن بن زين:**

لدى أبي العباس أي للدَّاني وهو وضده بِيَا سيان

له وللوسط أي والكل لهْ لدى ابن برهان أتى يا فاعقله

- **عبد الودود:**

نصب المنادى بأُنادي أُضمرا حتما على القول الَّذيِّ اشتهرا

وقيل بل بالأدوات اسْما للفعل، ذا للفارسي يُنمى

وقيل بل بهن احرُفاً نُصِبْ وذا المقال للمبرّد نُسِبْ

وَبَعْـدَ يَا لاَ غَـيرُ ذَا النِّـدَاءِ إحذِفـهُ قبلَ الأمْـرِ والدُّعَاءِ

وقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبّذا بِيا فكُـن مُّنَبِّهًا ولا تُنَـادِيَا

في الظَّرْفِ والمصدرِ والحالِ عَمِلْ عاملُهُ، وقيل في الحال حُظِلْ

وَفَصَلُوا عن حَرْفِه المُنَادَى بالأَمْرِ نحوُ: «يا اقْتربْ عُبادَا»

وابْنِ الْمُعرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا[1] عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِـهِ قَدْ عُهِدَا[2]

وَانْـوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

والْمُفْرَدَ المَنْكُـورَ والْمُضَـافَا وشِبْهَـهُ انْصِبْ عَادِماً خِـلاَفَا[3]

---

1 - **لبعضهم:**

والمفرد اجعل في الندا وبابِ لا ما ليـس بالمضاف والمماثـلا

وهو في الابتـدا وباب العَلمِ ما ليس بالجملـة فافهم واعلمِ

وقد أتـى مقابـلا للجمـع وما يثنى فاستمـع لوضـع

2 - **عبد الودود:**

وابن المعـرف المنادى المفردا لأنـه ككاف أدعـوك بدا

وتلك في التعـريف والإفرادِ ككـاف ذلك بـلا عـناد

من ثَـمَّ لا بناء للمضَـافِ إذ ليس في الإفراد مثل الكاف

وأعرب المنكـور إذ لم يشبه ذا الكاف في تعريفـه فانتبه

3 - **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثـلاثـةً وثلاثـينَ انصبنّهما خالَ النـداء لمن كانا له علما

وامنع دخول أبا على الأخير وإن ناديت جمعاً بذاك القـدر مُتّسِما

فاحكـم إذا لم تعيِّنـه بنصبهما وإن تـعَـيَّن فضـمُّ الاول انحتما

= - -

وَنَصْبَ مَوْصُوفٍ أجزْ مُعَرَّفِ   كَـ«يَا مُغِيثاً أَسْتَغِيثُـهُ الْطُفِ»

وَيَا اثْنَتَا عَشْـــرَةَ عَنَّا اشْتَهَرَا   وَقِيلَ مَا يُقَالُ يَا اثْنَيْ عَشَـــرَا

وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ   نَحْـوِ: «أَزَيْدُ بنَ سَعِيدٍ لاَ تَهِنْ»

وَالضَّمُّ إن لَّـمْ يَلِ الابْنُ عَلَـمَا   أوْ يَـلِ الابْـنَ عَلَـمٌ قَـدْ حُتِما

وضُمَّ الابنَ وَاحْمِلَنْ عَلَى الْعَلَمْ   ضُلَّ بْنَ ضِلٍّ اكْفُفَنْ عَمَّن ظَلَمْ

كَـذا فُـلانُ بـن فُـلانٍ وكـذا   يا سيِّدُ بنُ سيِّدٍ فابَ الأذى

وَحَذَفُوا التَّنْوينَ فِي غَيرِ النِّدَا[1]   وَفَتَحُوا مِـنْ عُمَرَ بنِ أحْمَـدَا

وَرُبَّمَا نُـوِّنَ فِيمَا انْتُظِمَا   وَمُطْلَـقاً أَلِفُـهُ لَـن يُرْقَمَا[2]

وعرفن وجـوبـاً ما سِـواه بأل   والرفـــعَ والنصبَ خيرَنَّ بينهما

إن لَّم تعـد معَـه يا واحكُمنَّ إذا   أعدتَّ بالضم والتجريد واحتكما

1 – **سيدي بن عبدِ الله:**

وحذفـوا التنوين في غير الندا   وحذفــه للساكنين وُجِــدا

والفارسي: الحذف للتركيب قط   وبعد ذا الاول بالثاني انضبط

ورده بنحـو صلى الله مـــن   قبل على يوسف كل ذا رُكِنْ

2 – **لبعضهم:**

وألِف ابن رسْمُـه قد حُظـرا   إلا إذا أوَّلَ سَطْـرٍ سُطِـــرا

أو لسوى الأب جرى بأن جرى   للأم أو للجـــد أو جا خبرا

كذا إذا ثُـني أو إن عـــدلا   به للاستفهام أو ان فصـــلا

وَحذَفُوا الياءَ مِنَ المنقُوصِ[1] ... ما لم يَكُن كيا مُرِي المخصُوصِ

وَاضْمُمْ أَوِ انصِبْ مَا اضطِّرَاراً نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

وَبِاضطِّرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ»[2] ... إلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[3]

واسْتَعمَلوا اللَّهُمَّ مَعْ نَعَمْ ولاَ ... وقَلَّلوا بِها كَأَللَّهُمَّ لا

فصل في حُكْمِ تابع المنادَى

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْباً كَ«أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ»

كذا إذا لم يتقدمه علم ... كمثل قد أتى ابن عمرو الخضم

1 - أحمد بن كداه:

تنوين ما نقص في النداء ... عند البناء لا يراه راء

وحذف يائه ليونس أتى ... وهو لدى الخليل فيه ثبتا

لأن موجب انحذاف الياء ... هو الذي قد زال بالنداء

ويونسٌ الياءُ كان منحزل ... من قبله وبعده كذا انجعل

2 - عبد الودود:

يجوز للكوفة أن تُنادي ... معرفا بأل بعكس النادي

تمسُّكاً بقول من قد مرَّا ... فيا الغلامان اللذان فَرَّا

3 - محمد عبد الله بن دحود:

لا يوصف اللهم عند سيبويه ... لكن أبو العباس يوصف لديه

- تذييل: فحجة الثاني ﴿اللهم فا..﴾ ... وسيبويه ذا نِدىً مستانفا

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ واجْعَلا   كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وبَدَلا

وإن يَّكُن مَّصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا   فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

وجَوِّز الغَيْبَةَ فيمَا أُضْمِرَا   في تابِعٍ وأن يَّكُونَ حاضِرَا

وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ   يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ[1]

وَأَيُّهذَا، أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ   وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

ووَصْفُ وصفِها ولَوْ أُضِيفَا   مُلتَزمُ الرَّفْعِ فَلا تَحِيفَا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ   إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ» يَنْتَصِبْ   ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ اَوَّلاً تُصِبْ[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

يا أيها المرأة ليس يحظلُ   لكن أيتها منه أمثلُ

وجوّز الفراء والجرمي معا   أيتها الفضل أصخ لمن دعا

– مم: وأيٌّ في باب النداء المنقولَهْ   الأخفشُ اعتقدها مَوصُولَهْ

وردَّ هذا القولَ غيرُ واحد   باسمية الوصل وحذفِ العائد

وقولهم لاسيما زيد فشا   فيه جواب من يرد الاخفشا

– مم ـ أيضا ـ:

ونُكرُ أيٍّ وكذا تعويضُ ها   ورفع ما بعدهما ما إن وهى

وخالف الأخفشُ والكُوفيُّ   والْمازنيُّ ما هو القوي

فالاولُ الأولَ والثَّانِي الثَّا   وخالَفَ الثالثُ في هذا الثَّا   (لث)

2 – أحمد بن كداه:

المنادَى المُضافُ إلى ياءِ المُتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إن يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا[1]

وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فِي «يَا ابْنَ أمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ»

وَفِي النِّدَا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ[2] وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

فِي الْوَقْفِ هَا اجْعَلَنْهُ وَاجْعَلْ رَفْمَهْ هَاءً جَوَازًا كَافْعَلِي يَا أُمَّهْ

أسماءٌ لازمَتِ النِّداءِ

وَ«فُلُ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا وَاطَّرَدَا

إن لم يضف ثان وضم فاجعله مَنادًى أو مُؤَكّدا أو ابدلـه

وإن يكـن مرتفعًا أو نصبا أكّـد بـه وببيـان أعـربا

1 - الحسن بن ابَّا:

أقسام ما أضيف لليا وقُصِدْ إقبالُه أربعةٌ بها اسْتَفِدْ

ذو لغةٍ وذو اثنتان ثم ذو ستٌ وذو عشر عليه استحوذوا

كيا فتايَ وكذا يا مُكْرِمِي ويا عبادِ يا أبايَ قد نُمي

2 - مم:

أبات في ألفها نزاع: هل قصرٌ او مقلوب او إشباعُ

فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ   وَالأَمْـرُ هَكَـذَا مِنَ الثُّـلاَثِي[1]

وشَاعَ فِي سَـبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ   وَلاَ تَقِسْ، وَجُـرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

وَمَكْرَمَانُ، مَكْرَمَانَـةٌ بَـدَا   كَـذَاكَ مَلأَمَانُ فِي غَيْرِ النِّدَا

فصل

يَا هَنُ فِي الْمَجْهُولِ قُلْ هَنَانِ   يَا هَنْـةُ هَنْتَاتُ كَذَا هَنْتَان

وَمَا يَلِي الْمَنْدُوبَ هاتِي وَلِيَا   وَيَا هَـنَاهِ، يَا هَنَـاهُ رُوِّيَـا[2]

---

1 – مـم:

"فلان" نحلُ مالك مستعمل   في رأيـه فلـة منـه وفـلُ

واتفـق ابن مالك في الصَّوْبِ   وصاحبُ "البسيط" والشلوبي

والحذف عندهم على التخفيفِ   وهو على الترخيم عند الكوفي

وقال الاولـون: ذا لـو كانا   لقيـل يا فُـلا ويا فُـلانا

واتـفـقـوا في أصلـه وقالا   عمرو بأن الياء منـه زالا

– مم ـ أيضا ـ:

فـعالِ عـنـد السَّبِ لا يطـرد   والأمـرِ، في الذي يرى المبردُ

2 – الحسن بن ابَّا:

قال الـمُبرِّدُ الطـويلُ الباع: لم يسمع اسم الفعل من رباع

وقال أيضـا: إنّما قَـرْقَـارِ   حكايـة الصوت كذا عرعارِ

وذاك لو كان على الإطـلاق   تماثـلا كمثـل غاق غاقِ

ويحصل المثـل بقـول قـرقر   وقار قار، عار عار، عـرْعر

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنادًى خُفِضَا   بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَـ«يَا لَلْمُرْتَضَى»[1]

وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا   وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وحَذَفُوا وأَثْبَتُوا مَعْ مَا انْعَطَفْ   واجتَمعَا فِي قَوْلِ بعْضِ مَنْ سَلَفْ

وَلاَمَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ   وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

واحرُزْ بِمِن إن شِئتَ ما استُغِيثَ لَهْ   وحَذْفُ ما بدا هُنَا فاسْتَعْمِلَهْ

النُّدْبَة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِّمَنْدُوبٍ وَمَا   نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

واختلفوا في لام ما استغيث لهْ   فعلق البعض بيا، وجعلهْ

بعضٌ معلّقًا بحال اُضمرا   وقيل أدعو مضمرًا وذُكِرا

أن المعلّق به فعلُ الندا   وذا الأخيرُ للسيوطي أُسنِدا

– مم:

ولام ما استغيث زد أو علق   بالفعل او يا او من آل قد بقي

لابن خروف ولعمرو نسبت   ولابن جني كوفة ورتبت

2 – أحمد بن كداه:

وَيُندَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَـ«بِئْرَ زَمْزَمٍ» يَلِي «وَا مَنْ حَفَرْ»
وَمُنتَهَى الْمَندُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ[1] ... مَتْلُـوُّهَا إِن كَانَ مِثْلَهَا حُـذِفْ
كَـذَاكَ تَنْوِيـنُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَـةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْـتَ الأَمَلْ
وَالشَّكْـلَ حَتْمًا أَوْلِـهِ مُجَانِسَا ... إِن يَّكُـنِ الْفَتْـحُ بِوَهْـمٍ لاَبِسَا
وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْـتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَـدَّ وَالْهَا لا تَـزِدْ
وَقَائِلٌ: «وَا عَبْدِيَا»، «وَا عَـبْدَا» ... مَن فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا[2]
وأَلِـفُ النُّدْبَـةِ أَيْضاً اتَّصَـلْ ... بِـنَسقٍ تَوْكِيدِ لَفْـظٍ وَبَـدَلْ
وربَّما لَحِـقَ ما لَمْ يُنْـدَبِ ... كَعُمرًا في قَـوْلِ بعْضِ العَرَبِ

نـدبتـنـا لكُـلِّ ما تُـوُجِّـعَا ... منه ولو مُنكَّـرًا لـن تمنعا
وإنما المنـع الذي كلٌّ رواهْ ... في المُتَوَجَّـع عليه لا سـواه

1 - مـم:

وألِـف في صلـة المندوب ... يونـسُ عدَّه من المصحوب
ومثـل ذاك مالـه تُضـاف ... وللكثير فيهما خـلافُ

2 - محمد بن ميمّيه:

مَن أثبت اليا ساكنا مقتديا ... بسيبويه قائـلٌ: واعَبديا
في نـدبة ومن يقل واعبدا ... فيها فقولَ ابن يزيد أبدى

التَّرْخِيمُ[1]

تَرْخِيماً احْـذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ... كَـ«يَا سُعَا» فِيمَـن دَعَا سُعَادَا

وَجَـوِّزَنْـهُ مُطْلَقاً فِي كُـلِّ مَا ... أُنِّـثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَـدْ رُخِّمَا

بِحَـذْفِـهَا وَفِّـرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ... تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَـلاَ

إِلاَّ الرُّبَاعِـيَّ فَمَا فَـوْقُ، الْعَلَمْ ... دُونَ إِضَافَـةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَـمّ

وَمَعَ الاخِرِ احْـذِفِ الَّذِي تَلاَ ... إِنْ زِيـدَ لَيْناً سَاكِـناً مُكَمِّـلاَ

أَرْبَعَـةً فَصَاعِـداً وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَـتْـحٌ قُفِي

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ[2] وَقَلّ ... تَرْخِيـمُ جُمْلَةٍ وذَا عَمْرٌو نَقَلْ

---

1 - مم:

يعرب "ترخيماً" بظرف وبحال ... كذاك مفعول لـه الشارح قال

كـذاك مطلـق بـلا عنادِ ... عاملـه احذف زاده المرادي

وكـون ذا لعاملٍ مفقـود ... وهـو رخّـمْ زاده "المكودي"

2 - مم:

ومنـع الفـرّاءُ للمُنـادِي ... ترخيمَـهُ مركّـبَ الأعدادِ

وأكثر الكوفـة أن تـرخما ... مركّبا إذا بـوَيـهِ ختما

وذا لدى الفـراء ليس يحسم ... منـه سـوى الهاء إذا يُرخّمُ

ونجل كيسان بـدُونِ مَـيْنِ ... يجيز حـذفَ حرفٍ او حرفَينِ

وإنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَّا حُذِفْ فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بمَا فِيهِ أُلِفْ

واجْعَلْهُ ـ إن لَّمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا ـ كَمَا لَوْ كَانَ بالأَخِيرِ وَضْعاً تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: «يَا ثَمُو» و«يَا ثَمِي» على الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

وَفَتَحُوا تَاءً لَّهَا يَجِبُ ضَمّْ نَحْوُ "كِلِينِي يَا أُمَيْمَةَ لِهَمّْ"

وَلاَ يُعَامَلُ بِذَلِكَ الأَلِفْ وَعَوَّضَنَّهَا مِنَ الْهَا إن تَقِفْ

أَوْ جِئْ بها مُعادَةً فيمَا اشتَهَرْ وحذفُهَا بِدون تَعْوِيضٍ نَّدَرْ[1]

ولاضطِّرارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

---

[1] عبد الودود (بسيط):

في "يا أُمَيْمَةَ" خُلْفٌ هل مُرخَّمةٌ فأقحموا التاء ما اعتدوا بها زعموا

والفتح لما أتتْ من قبل تا حُذِفَتْ والتاء ما قبلها بالفتح متَّسمُ

والفارسي له قولان: زائدة والفتح سوَّغه الاتباعُ يا حكَمُ

وأقحمت بينما ميمٍ وفتحتها ففتحةُ الميم ما بالتَّاء يُرتَسَمُ

والميم تفتح إتباعاً لها أبداً أو لا ففتحتُها للنصب عندهمُ

لأن موضعَها نصبٌ ويمنعها من أن تُنوَّن ها التأنيث والعَلَمُ

وقيل تبنى على فتح وشاهده "يَا رِيحَ" فافهمْ تفزْ بالذخر يا فهمُ

الاختصاص[1]

اَلاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءِ دُونَ يَا ... كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُونِيَا»

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ» ... كَمِثْلِ: نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

التَّحْذِيرُ والإِغْرَاءُ

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَن يَلْزَمَا

إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي[2]

وَشَذَّ «إِيَّايَ» وَ«إِيَّاهُ» أَشَذّْ ... وَعَن سَبِيلِ القصدِ مَن قَاسَ انتَبَذْ

---

1 – **ابن مالك** (في الكافية):

الاختصاص كالندا لفظا وما ... يَعني به ذو النطق شخصا كُلما

بل نفسه مشاركا أو مفردا ... لكن أبَوْا إيلاءَهُ حرف ندا

كاغفر لنا أيتها العِصابَهْ ... وأنا أيها الفتى نسَّابَه

ومنه قول راجز قد ارتَجَلْ ... "نحن بني ضبة أصحاب الجمَلْ"

وقد يلي المخاطَب اختصاصُ ... نحو بك الله لنا الخلاص

2 – **مم**: وبعضُهم مجوّز الإظهارِ ... في "الضيغم الضيغم يا ذا السار"

وقُبْحُ الاظهار من المنقُولِ ... عن الدمامين عن الجزولي

وَبَعْـدَ إِيَّا عَاطِفٌ لَمْ يَنحَذِفْ إلاَّ إذَا نَصَبْتَـهُ بِمُنحَـذِفْ

أَوْ كَانَ مَجْرُوراً بِمِـنْ أَوْ قَبْلَ أنْ تَقْدِيـرُهَا مِن بَعْدِ إِيَّاكَ حَسَنْ

وَأُتْبِـعَ الْبَارِزُ وَالْمُسْتَتِـرُ فِي الْبَابِ ذَا وَالْحُكْمُ لاَ يُغَيَّرُ

وَكَمُحَـذَّرٍ بِـلاَ «إِيَّا» اجْعَـلاَ مُغْـرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا الْمَعْطُوفَ وَ الْمُكَرَّرَا مُـرْتَفِعاً مُبْتَـدَأً أَوْ خَبَـرَا

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ وَالأَصْوَاتِ[1]

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ«شَتَّانَ» وَ«صَهْ» هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا «أَوَّهْ» وَ«مَهْ»[2]

---

1 - **عبد الودود:**

أسماء الافعال النحاة اختلفت فيها على تسعة أقوال وفت

هل هيَ أسماء للفظ الفعل أو معناه أو لمصدر فيما حكوا

أو هيَ أفعالٌ او اسْمَا أوْ لا واختلفوا أن لها محلا

فقيل رفع بابْتِداءٍ تغني عن خبر بذي ارتفاعٍ عنا

وقيل نصب في محل المصدر أولا محل وهو رأي الأكثرِ

2 - **أحمد ابن كداه** (بسيط):

الاصمَعِي جاعلٌ شتّان تثنية والفَردُ شَتٌ وعما بعده خبرا

إذ لا يُرى ما تلاها غير تثنية ونونها عند بعض العرب قد كسرا

والفتح في اللغة الفصحى يُردُّ به وكَونُ تأخيرها عن تِلوها حُظِرا

- **عبد الودود** (بسيط):

وَتَـيْـدَ، هَـا، حَيَّهَـلاً وحيَّا   هَيَّتَ، هِيتُ، هِئْتَ، هَيَّا، هِيَّا

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ«آمِينَ» كَثُرْ   وَغَيْرُهُ كَـ«وَيْ» وَ«هَيْهَاتَ» نَزُرْ

إِخٍّ، كِخٍّ، سُرْعَانَ مَعْ: وَشْكَانَا   وَهَا، بَجَـلْ وَقَدْ وقَطْ، بُطئانا

وَالْفِعْـلُ مِـنْ أَسْمَائِـهِ عَلَيْكَا   وَهَكَـذَا دُونَـكَ مَـعْ إِلَيكَا

كَـذَا «رُوَيْـدَ، بَلْـهَ» نَاصِبَينِ   وَيَعْمَـلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ[1]

وبِرُوَيْـدَ يَنْعَتُـون مَصْدرَا   مُظَهَّـراً في اللَّفْظِ أَوْ مُقَـدَّرا

ما صَالِحاً لِكَوْنِـه فِعْـلاً وَرَدْ   أَوْ مَصْدراً فَمِن ذِي الاسْما لَمْ يُعَدْ

ومَا لِمَا تَنُـوبُ عَنْـهُ مِنْ عَمَلْ   لَهَا وأَخِّـرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَـلْ[2]

أوهِ افتـح أولها وثلـث آخرها   وأوْ، أوهْ وآوِ، يـاه أو تـــاه

آوُوهُ، أوِّهِ، آوِ أو مُنـونـــة   آهٍ وثـالثــــها في عـــدها آه

1 - سيدي بن عبد الله

وفي ضمير باســم فعل اتصل   نحو لديك الخلف عندهم حصل

فقال قوم هو مرفوع المحَلْ   وقيل منصـوب وقيل لا محل

بل هي أحرف خطابٍ، ويرُد   الاولَ كونُ الكاف للرفع فقد

ورد ثـان أنـــه يـؤدي   إلى تعــدي فاقــد التعدي

وثالــث رُدَّ بكـــون الياء   لم يَلك للخطاب مثــل الهاء

2 - أحمد بن كداه:

في نحو كي أن وكذا كي لِ حكم   بجر كي والنصب في لكي حتم

إن أفـردت أو وقعت من بين   لام وإن فَجَـوِّز الوجهـين

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

واسْتَفْهِمَنْ واسْتَعْظِمَنْ بها انْفِيَا ... تَنَدَّمَنْ وبعْضُها قد نُفِيَا

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ ... مِن مُّشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كَهَيْدَ، هَادِ، دَهْ، وجَهْ، وَحَايِ ... وعَاهِ، عِيهِ، حَوْبُ، هَابِ، عَايِ

وَهَيْجِ، عَاجِ، حَلْ، حَلِ، وجَاهِ مَعْ ... حَبْ،حَابِ، إِسَّ، هِسَّ، هَجْ، قَاعِ، وَسَعْ

حَجْ، وَحْ، هَجِ، هَجَا، وَعَزْ وَعَيْزِ ... وحِرٍّ لِلْحِمَارِ جَا وَحَيْزِ

وَأَوْ وهُيْ وبُسَّ أيْضاً عَوْهِ ... وجُوتَ، جِئْ، تُأْ، تَأ ونِخْ ودَوْهِ

وهكذا تُشُأْ، هِدعْ، ودَجْ، قُوسْ ... وكُلُّ ذا مُصَحَّحٌ ومَدْرُوس[1]

كقول من قال لكيما ان تطير ... وكونها للجر أولى في الأخير

وكوفة لديهم طول الأبد ... ناصبةٌ وذا بكَيْ، مَهْ منتقد

وأصل كي مه عندهم كي تفعلا ... ما ذا وذاك بأمور أبطلا

بكثرة الحذف وحذف ألِفِ ... ما هو دون جرها لم يحذف

وببقاء ناصب قد حذفا ... منصوبُهُ ومثله لن يعرفا

ورَدُّهم أيضا بكي ليبصرا ... إذ فصل ناصب بلام حُظِرا

وبعضهم لازمت الجر لديه ... وبـ﴿لكي لا تحزنوا﴾ رُدَّ عليه

ومن يقل فجرها محتمل ... هنا وتوكيدا للام تجعل

فقل له: ما قلته لا يقبل ... ما قيس بالشذوذ لا يُأَوَّلُ

1 - **لبعضهم:**

هَيد بفتح الهاء أو بالكسر ... والدال مفتوح بدون نكر

كَذَا الَّذِي أجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ   وَالْـزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ
وَرُبَّـمَا أُعْـرِبَ مَا كَطَـاقِ   كَلِمَّـتِي مِثْـلُ جَنَاحِ غَاقِ

نُونَا التَّوْكِيد

لِلْفِعْـلِ تَـوْكِيـدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا   كَنُـونَي «اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا»
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَـلْ آتِيًا   ذَا طَلَـبٍ أوْ شَـرْطاً إِمَّا تَالِيًا
أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَـمٍ مُسْتَقْبَلاَ   وَقَلَّ بَعْدَ «مَا» وَ«لَمْ» وَبَعْدَ «لاَ»
وَغَيْرِ «إمَّا» مِن طَوَالِـبِ الْجزَا   وَآخِـرَ الْمُؤَكَّد افْتَحْ كَابْـرُزَا
وَاشْكُلْـهُ قَبْـلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا   جَانَـسَ مِنْ تَحَـرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إلاَّ الأَلِـفْ   وَإن يَّكُن فِي آخِـرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

وجاء بالتنوين زجـر للأسد   وللبعـير دون تنويـن وقد
وحـوب ثلـث باءها منونا   أو لا وفتـح حائـها تبيـنا
وهيج هاءَها افتحنَّ واكسر   واكسر وسكن جيمها لا تمترِ
وحاي،عاي، دَهْ، وجهْ وهـادِ   وعاي، عيه، هاب، زجر الحادِي
للنوق هيج، عاج، حل دون نكير   حل وجاه، حب وحاب للبعير
وأسْ، هتسَّ،هج، وقاع للغنـم   وسع وحج للضأن أيضا قد أُلم
ووح أتـى لبقـر هج، هجا   للكلب ثم خَـرٍّ لِلْحِمارِ جَا
وعز وحيز، عَيزِ، حيزَ، عيزا   جَميعـها زجـر أتى للمعزى

فَاجْعَلْـــهُ مِنْـهُ ـ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا وَالْـــوَاوِ ـ يَاءً كَـ«اسْعَيَنَّ سَعْيَا»

واحْــذفْهُ مِن رَّافِعِ هَاتَــينِ، وفي وَاوٍ وَيًا شَكْــلٌ مُّجَانِـــسٌ قُفِي

نَحْوُ: «اخْشَينْ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ و«يَا قَوْمُ اخْشَوُنْ» وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَـــعْ خَفِيفَـةٌ بَعْدَ الأَلِـــفْ لَكِنْ شَدِيـــدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِـــفْ

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَـــهَا مُؤَكِّـــــدَا فِعْـــــلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْــذِفْ خَفِيفَةً لِّسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَـيْــرِ فَتْحَـــــةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنَ اجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْـــدِلَنْـهَا بَعْـدَ فَـتْـحٍ أَلِـفَا وَقْفاً كَمَا تَقُـــولُ فِي قِفَـنْ: قِفَا[1]

---

1 - محمدٌ بن المحبوب:

لِلفعْـل إن أُكّد بالنون استقر عشرون بعد أربع من الصور

لأن كل فعـــل إما أن يـرى آخره حرف صحيح كانصُرا

أو ان يرى بالاعتـلال متصفْ إما بـــوَاوٍ أو بياء أو أَلِــــف

في كلها اما الى اسم قد ظهر أسنـــد أو إلى ضمـير استـتر

أو نـــون نسـوةٍ بـلا امتراء أو وَاو او لألِـــفٍ أو يَــاء

والحكم في جميع هـذه الصور حَـــرَّره جـدا مقال من غبر

– ابن عبدم:

وآخــر المؤكد افتح واسجلا فيما من الإسناد للنـــون خلا

والـــوَاو والياء فما للنُّـــون أُسنِدَ مَبني على السكـــونِ

واطلق أيضا والذي قد اسنـدا لواو او يا فيه تفصيـــل بـــدا

– – =

وَبَعْـدَ فَتْحٍ حَذْفُهَا يَطَّـرِدُ   كَقَـولَ بِالَّذِي يَقُـولُ أَحْمَدُ[1]

ما لا يَنصَرِفُ

الصَّـرْفُ تَنْوِيـنٌ أَتَى مُبَيِّنا   مَعْـنًى بِهِ يَكُـونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

فإن يكن صحيح الاخر ففيه   يَرِدُ ما قال ابنُ مالك النبيه:

«واشكله قبل مضمر لَيِّن بما   جانس من تحرُّكٍ قد عُلِما

والمضمر احذفَنَّه» وإن أتى   آخره الألف فيه ثبتا

«فاجعله منه رافِعاً غير اليا   والواو ياء كاسعَيَنَّ سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي   واوٍ ويا شكلٌ مجانسٌ قفي»

وحيثما الأخير منه الواو كان   أو يَا ففيه ما يقول الفتيان

- **عبد الودود:**

إن تُسنِد الفعل لِواوٍ أو ليا   ولامُه إحداهما فأولِيا

كلا من الحرفين حذفا وصِلِ   بالنون عينَ الفعل والأمر جلي

شابه ذا الألِف في حذف الأخير   وشابه الصحيح في حذف الضمير

- **اللّلاّ:**

أما لدى اتفاق لام والضمير   لفظا فلا إشكال والأمرُ شهير

وحَيثما يختلفان فَاتِ   بشكلةٍ لِمضمرٍ تُوّاتِ

كارْمُنَّ يا قَومُ بضم الميم   وارْجِنَّ يا هند بكسر الجيم

1 - **تصويب:**

وبعد فتح حذفها قد نَدَّروا   كقولَ بالذي يقول جعفرُ

فَأَلِــفُ التَّأنِــيثِ مُطْلَقاً مَنَـــعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْــلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِـمْ مِــنْ أَن يُّرَى بِتَاءِ تَأنِيــثٍ خُتِمْ[1]

ووَصْــفٌ أصْلِيٌّ ووَزْنُ أَفْعَــلا مَمْنُوعَ تَانِيــثٍ بِتَا كَأَشْهَــلاَ[2]

---

1 – مم:

فِعْلانُ وصفا ليـس في الكلام مُنكَسِرا كما حكاه الجامـي

وحيث ضُــمَّ فهوَ ذو اختتام بالتاء للأنثى مـع استلـــزام

– **ولبعضهم** في العِلل (بسيط):

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت منها اثنتان فما للمنـــع تعـزيبُ

عـــدلٌ ووصــفٌ وتانيثٌ ومعرفةٌ وعجمـــة ثم جمع ثم تركـــيبُ

والنـون زائــــدة من قَبلها الِف ووزن فعْلٍ وهذا القَـوْل تقْـريبُ

– **ابن النحاس** (بسيط):

موانعُ الصرف تسع إن أردتَ بها عَـوناً لتبلغ في إعرابك الأمـــلا:

اجمع وزنْ عــادِلا أنـث بمعرفــة ركّبْ وزد عجمةً بالوصف قد كملا

2 – **الحسن بن ابَّا** (طويل)

مـؤنـث نـدمان الخمور بتاً أتى وذو التــوب أنثاه تـؤنث بالألِفْ

لذاك الذي للتوب يُمنع صـــرفه وذو الخمر إن تذكره فاذكره منصرف

وضـــم نُدامَــى التائبــين وفتحها لنون نَدامى الخمر في شعرهم عُرِفْ

بذلك مجد الدين فــرّق والــذي ألِفناه أن الشكل في الجمع مؤتلف

– **مم:** وذهـــب الشيخُ أبــو حيانا إلى وجوب الصرف في لحيانا

لأنـــه جُهِــل فيــه النقــلُ والصرف في الأسماء هو الأصلُ

وَالْغِيَّنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ

فَـ«الأدْهَمُ» الْقَيْدُ لِكَونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْلِ وَصْفاً انصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ، وَقَدْ يُنَلْنَ الْمَنْعَا

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَّعَ وَصْفٍ مُّعْتَبَرْ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ[1]

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا مِن وَّاحِدٍ لأَرْبَعٍ، فَلْتَعْلَمَا[2]

---

1 - محمدٌ حامد:

إخراجك الكلمة عن بنيتها لغير قلبها ولا خفتها

ولا لإلحاق ولا زياده معنى بحد العدل ذو إفاده

أقسامه أربعةٌ: تغييرُ شكلٍ ونقصانٌ وذا الأخيرُ

مع أول في حالةٍ وذان مع زيادة في حالة مثل جُمَعْ

وسَحَرٍ وعُمَرٍ حذام بِلَفِّنا والنَّشْر للأقسامِ

2 - مم:

وعصبة فُعال دون مَفْعلا قيس وقوم لا يقاس مسْجَلا

- ابن مالك (في الكافية):

ومنعوا انصراف وصف عدلا إلى فُعالَ أو مُضاهي مفعلا

في عدد من واحد صيغ إلى أربعة ومخمس قد نقلا

كذا عشار نقلوا ومعشرا ونقل غير ذا أراه منكرا

وقاس أهل الكوفة البواقي ورأيهم يرى ابو أسحاق

- ولآخر: الصيمري: مَخْمس أو خُماسُ وزنُهما لِعَشْرة يُقاسُ

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِ

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالاِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِيكَرِبَا»

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ «فَعْلاَنَا» ... كَغَطَفَانَ وَكَإِصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِي كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلاَثِ، أَوْ كَجُوْرَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدٍ اسْمِ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ[1]

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً ـ كَهِنْدَ ـ وَالْمَنْعُ أَحَقْ[2]

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ... أَوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى[3]

---

1 – ابن عبدم:

سَوَّى ابن الانباريٌّ بين كسَقَرْ ... وبين هنـدَ، والمبرد ذكـر

ذلك كالجرمِ وعيسى بنِ عمرْ ... في "زيد اسم امرأة لا اسم ذكر"

وذا الـذي ذكـر أيضا ياتي ... في جؤر عن بعضٍ من النُّحَاة

2 – مَم: أبو عليٌّ: نحـو هند أفصـحُ ... فيه انصرافٌ،عكس ما قد صحَّحوا

3 –ممٌ: وقجْ بفتـح القاف فالتُّسكِينِ ... لجيمها مشوبـة بالشِّـين

– – =

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِّن ذِي أَلِفْ   زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ   كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا «سَحَرْ»   إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ[1]

في لغة الترك بمعنى اهربْ وكم   وكَسَر القافَ مَن الرَّجُل أمّْ
وجقْ بكسر الجيم معناه اخرجِ   وذاك في "الصبان" نثرُه يجي

– **الحسن بن زين** (سريع):

الجوهَري حدث عن شيخه   الفارسيِّ الاقدمِ اللوذعي
أن سوى خَضّم او بقّمٍ   او بَذَّرٍ او شَلّمٍ موضع
خامسُها عثُرُ من فَعَّلٍ   اسما من الاعراب لم يُسمع

– **تذييل**: ياليت شعري ما الذي شمَّرٌ   خنَّفه عن ذاتِهِ المنزَع

– **تذييل**: لعلَّ ما خلفه أنه   أراد ما مِ الفعل لم ينزع

– **محمد يحيى بن ابوه** (مذيلا):

ينظر ذا مع قولة الجوهري   بالفعل سُميَّ خَضَّمُ اللوْذعي

– **محمد عبد الله بن دحود**:

في ساكن الوسط والمحرَّكِ   وسطُه خُنْفُ كنوح لَمْكِ
أصحُه الصَّرفُ وقيل الثاني   ممتنع في الاول الوجهان
وقيل يمنع الأخير والأوَلْ   منصرف وذا في الاشمونيِّ حلّْ

1 – **مَمُّ**:

منع من تنوين ما كسحَرا   إضافة الى سُماً مَّا ذُكِرا
وقيل إنه على نية الْ   وذاك في التصريح يبدو للمُقَلْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ «فَعَالِ» عَلَمَا مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ «جُشَمَا»
عِنْدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَنْ مَّا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً فَفِي إِعْرَابِهِ نَهْجَ «جَوَارٍ» يَقْتَفِي
وَلاِضْطِرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو المَنْعِ والمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ[1]

فصل (في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل)

وإن تُرِدْ بالأَرضِينَ والْكَلِمْ وبالقَبَائِلِ المؤَنَّثَ حُتِمْ
فِيهَا امتِناعُهُ وإلاّ نوَّنوا وأحَدُ الأمرَيْن قَد يُعيَّنُ[2]

فلِلسُّهيليِّ الاولُ، والأخير نسبه الى الشلوبين الصغير

– وله أيضا:

صدر الافاضل بغير لبس سحر يبنيها بناء "أمس"
والقول بالبناء في ذا المِثْلِ فيه الخرُوجُ عن جميع الأصْلِ
ولو غدا البناءُ فيه يَجلو لاجتنب انفتاحه كقبلُ
وجاز أن يخرج عن بنائه كحين عاتَبْتُ.. الى انتهائه
فاحكم له وحين باستواء من حيث ضعف سبب البناء

1 – مم: لام يعيلي سكنن رفْعا وافتح لدى سواه نلت النفعا
فإن هذا قاله مقيسا الخيران: يونس وعيسى
كذا الكسائي وفيه رويا قد عجبت مني ومن يعيليا

2 – مم: وما من اسم سورة يُوافي مصدرا بأل فذو انصرافِ

وربَّما سَمَّوْا قَبيلَةً بأبْ   والحيَّ بالأمِّ فراع ما وَجَبْ
وَقَدْ يُوَنَّثُ أَبٌ وَيَنصَرِفْ   نَحْوُ تَمِيمٌ إِنْ أَتَيْتَهَا تَقِفْ
وهكَذَا تُقْرَأُ هُودٌ إن نُوِي   إِضافَةٌ ونحوُه كذا رُوِّي

التسميةُ بلفظٍ كائنٍ مَّا كان

لما بِهِ سُمِّيَ مِمَّا صَحِبا   إعمَالاً او إتباعًا او ما رُكِّبا
ما قبْلها كان لَهُ و لم يُضَفْ   و لم يُصغَّرنَّ واحْكِ ما انْعَطَفْ
وأَجْرِ ﴿حَمَ﴾ كَهَابِيلَ ولَوْ   ونحوُه تَضْعِيفَ ثانيه قَفَوْا
وكمِّلَنْ حَرفاً بتضعِيفِكَ ما   مجانِسًا تحريكَه قَد عُلِمَا

ومنع يونسَ وهودَ قد عُرِفْ   وإن تضف لهود سورةً صُرِف
وما بجملة يسمَّى احك لكيْ   تصلحه نحو ﴿قُلْ اوحِيَ إليَّ﴾
واحك أو اعربنَّ ما كقاف   بالصرف أو بترك الانصراف
وأجر حاميم كهابيل على   قول الشلوبين او احك تعدلا
ونجل عصفور أخو الدرايه   يَمْنَعُ فيه ما سوى الحكايه
وذا الخلاف في المركب ظهرْ   وعند بعضهم كخمسة عشر
وإن أُضيف سورة لذاء   ففيه كل المذهبين جاء
ونُونَ طاسِينَ افتحن إن تُعرِبِ   وأَوْلِ الاعراب لميم تصبِ
كبعلبك أو اضف طَاسِينا   لِمِيمَ تقف نهج عارفينا
وكل ما عنِ الثلاثة ارتقى   فغير يونس حكاه مطلقا

وإن يكُـن مِّن كِلْمَـةٍ فَكَمِّلِ عيْناً بِفًـا وفًـا بِعَينٍ واجْـعَـل
لاماً مُكَمَّــلا بواحِــدٍ وإنْ حَذَفْتَ من فِعْلٍ فَجبرُه زُكِنْ
وهَمْـزةَ الوَصْلِ منَ الفِعل اقْطَعِ واجْعلْ كمِن زَيدٍ كعبْدِ الالْمَعِي
وفُو فَماً وذُو بِــــذَوٌ صَيَّرُوا وقِيـل ذُو ذواً وهذا أشهَـــرُ
وحذفُوا ها السَّكْتِ وادُّغِمَ مَا فُكَّ لجــزمٍ أو لِوَقْفٍ فاعْلَمَا
وأسلمَـتْ وأسْلَمُوا ويُسْلِمَانْ ألحِـقْ بِمَسْلِمـةَ أو بِمُسْلِمَانْ
وكفعَلْنَ اعــربْ ولَن يَنصَرِفا هذا إذا جَعَلْتَ هذي أحْرُفا
وَإن دَعَــوْا مُـذَكَّراً بِبِنتٍ اوْ أُخْــتٍ فَصَرْفَــهُ ومَنْعَهُ رَوَوْا
ورُدَّ هَـنْتاً هَـنَتاً وما ذُكِــرْ من اسْمِ حَرْفٍ فَهْوَ مَوقُوفاً يُقَر
والفِعْلَ غيرَ مُسْنَدٍ بعضٌ حَكَى كَـ«قَافَ» بلْ ذا سيبويْه حَرَّكا[1]

إعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَــعْ مُضَـارِعاً إِذَا يُجَـــرَّدُ مِن نَّاصِــبٍ وَجَازِمٍ كَـ«تَسْعَدُ»[2]

---

1 - **محمدُ بن عبد الله:**

ونَزْعُ أل من الاولى ومِ الذي واللاتي واللاءِ التي قد احتذي

2 - **أحمد بن احْمد:**

بـذلك التجريد للفَـــرَّاءِ كما يُــرى في الطرة الحمراء

وَبِلَنِ انْصِبْــهُ وَكَيْ كَــذَا بِأنْ   لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتي مِن بَعْدِ ظَنْ[1]

فَانصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ   تَخْفِيفَ أَنْ مِنَ أنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ[2]

ورفعُه بـأحْـــرفِ المضارَعَهْ   روايــةٌ عن الكسائي شائعهْ

نـفْـسُ المضارعــة قال ثعلبُ   وقوعــه موقع الاســم ينسبُ

لأهل بصْــرةٍ وذي الأقـــوالُ   رُدَّتْ بما في النظـــم ذا يُقال

بأنما التجـريــد أمـــرٌ عدمي   والرفــع موجود لدى التوسم

وعندهَــم من جُملَــة المردودِ   أن يعمل المعــدوم في الموجودِ

وأن جزْء الشيء ليس يعمـل   فيه كما حـكى النحَــاة الأُوَّلُ

نـفـس المضارعــة إنما اقتضى   إعــرابَه لا رفعــه كما مضى

وقَــول أهل بصـــرةَ منتقِضُ   بِأنَّما الاسماء ليست تعرض

من بعد تنفيــس ولا تحضيض   في الاختيار، لا ولا القــريض

وقائــل التجريد قال إنـــه   ليس مــن المعـــدوم فافهمنْه

أيْ كونــه من العوامــل خلا   لا غَيره كما في الابتدا خــلا

1 - مم: وأن بفتــح الهمز حيث عنّا   من بعد علــم خففَن من أنَّا

وذلك الـفَـرَّاء لا يُسلِّـــمُ   وشَــذّ في قريضهم قد عَلِموا

وبعـدَ فِعْــلِ غير عِلْمٍ نَّاصبَهْ   وبعد فعلِ الظَنِّ غيرُ واجبــه

وإن خلت من سبق فعل يعملُ   فكلُّ الامـــرَيْن إذاً يُحتَمَــلُ

إن لًم تكن في الصدر نحو حَسَنُ   ان لاٌ تُهيجَــكَ الغداةَ الدِّمَنُ

والنصب حيث صُدِّرت محتُومُ   كقوله في الذِّكْرِ ﴿أن تصوموا﴾

2 - ابن كداه:

فانصـــب إذا العلم بغير أولا   ومطلقا بأن او امنع مسجــلا

وَبَعْضُهُمْ أهْمَلَ «أنْ» حَمْلاً عَلَى «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ
وَجَــزَمُــوا بِأَنْ وَلَـن وَقَلَّلُـوا وَلَنْ عَنِ الْفِعْلِ بِظَرْفٍ تُفْصَلُ
وَنَصَبُــوا بِــإذًا الْمُسْتَقْبَلاَ إن صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ[1]
أوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا إذَا «إذَنْ» من بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا[2]
وَبَيْـنَ «لاَ» وَلاَمِ جَـرٍّ الْتُـزِمْ إظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَــةً وَإنْ عُـدِمْ

فابن يـزيد نصبها قد حظـلا وجــوّز الفرّا وعمرو فصّلا

– عبد الودود:

معمولَ معمولِ أن اخرْ أبـدَا وجَوَّزَ التقديـمَ يحيى مُنشِدا:
كان جزائي بالعصا أنْ اجلَدا

1 – مم: لقـد رأى إذاً من الظـروف بعضٌ من النحاة، وهـو كوفي
مُعوَّضٌ تنوينُـها من جمـلـةْ نحـو إذن أزُور بَيْـتَ القِبله
تقـديـرُه وقـع ان أزُورَهْ فأن على ذا نصبـت مستوره
ومن يقـل بأن وهُو بَسِيـطُ فهْو بكُنـه الأمـر لا يُحيـطُ
وقيـل أيضا إنــه قد ركبا مــن إذ وأن وللخليـل نسبا

2 – محمد سالم بن الما:

إن وقعــت بعدَ جَزاء جُزما إذاً فللتثـليـث فعلها انتمى
فإن يكن قــدر الاستئناف فالفعــلُ بالنصب له اتّصافُ
بها وقيـل بل بأن وحيـث لم يـلكُ استناف فيه فالرفـع أَلَمْ
عطف على الجملة والجزمُ إذا ما عطفـه على الجزاء يُحتذَى
وإن أتت بعد جــزاءٍ ما جزمْ فالرفع والنصبُ كلاهما عُلِمْ

«لا» فَأَنْ اَعْمِلْ مُضْمِراً أو مُظْهِرَا وَبَعْـدَ نَفْـيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ «أوْ» إذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا «حَتّى» أَوِ «الاّ» أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَـتّى هَكَـذَا إضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَـ«جُدْ حَتّى تسُرَّ ذَا حَزَنْ»

وَتِلْـوَ حَـتّى حَالاً اوْ مُـؤَوَّلاَ بِهِ ارْفَعَـنَّ، وَانصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

ورُبَّمَا أُظْهِرَ "أن" مَعْ مَا انْعَطَفْ عَلَى الَّـذِي نَصَبَـهُ وَقَدْ أُلِفْ

أن يَفْصِلَ الْفِعْلَ مِنَ أوْ حَتّى إذنْ وَالشَّرْطُ وَالتَّعْلِيقُ كَيْ بِهِ حَسَنْ[1]

وَبَعْدَ فَا جَـوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ «أَن» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَـ«لاَ تَكُن جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ»[2]

فصل في الجزْم بلا جازمٍ

وَبَعْـدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ إنْ تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

---

1 - عبد الودود:

تلخيصُ مسألـةٍ حتى يا فتى رفعُـكَ حالا بعدها إذا أتى

ونصب ما استقبَلَ والوجهانِ فيما مضى معـنى فخذ بياني

كشربـت حتى تجيءُ الإبلُ وما تَلا ﴿فقاتلوا﴾ ﴿وزلزلوا﴾

2 - مم: النصب بعد الواو في الرجاء والعرض والتحضيض والدعاء

قال أبـو حيان ذا بقيـه لَـم أكُ أحفظ سماعا فيه

وليس ينبغي لذي اطّـلاع قياسُ ذلـك بـلا سماع

وَشرْطُ جزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... «إِنْ» قَبْلَ «لا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ[1]

والأَمْرُ إِنْ كَانَ بغَيْرِ «افْعَلْ» فَلاَ ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وجَزْمَهُ اقْبَلا

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنتَسِبْ

وَأَلْحَقُوا بِالنَّفْيِ تَشْبِيهاً وَرَدْ ... مَكَانَهُ وَرُبَّمَا نَفَوْا بِقَدْ

فَيُنصَبُ الْجَوَابُ بَعْدُ وَالسَّبَبْ ... مِن بعدِ الاِسْتِفْهَامِ تَحْذِفُ الْعَرَبْ

وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ أن يُقَدَّمَا ... مسَبَّبٌ وَالْبَعْضُ لَن يُسَلِّمَا

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... نَصَبَهُ «أَنْ» ثَابِتاً أَوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ «أَن» وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

وبعْدَ لَمَّا ويَمِينٍ قَبلَ لَوْ ... وكَافِ جَرٍّ زَائدًا أن قَدْ رَوَوْا

وهكَذَا بَعْدَ إِذَا وقَبْلَ لا ... جوابِ الاستِعْطَافِ وهْو أُهْمِلا

وَفَسَّرَتْ مِن بَعْدِ جُمْلَةٍ أَتَتْ ... بِالْقَوْلِ مَعْنًى وَحُرُوفُهُ انتَفَتْ[2]

---

1 – **لبعضهم**:

وجزم تالي طلب فيه اختُلِفْ ... جمهورُهم قال بشرط منحذف

وقال عمرو والخليل بالطلبْ ... إذ فيه معنى الشرط والبعضُ ذهبْ

لقول هذين وعلل العمل ... بنوبه مناب شرطٍ الخزل

وقيل أيضا إن بعضهم جزمْ ... بأنه بلام أمرٍ انجزمْ

2 – **مم**: تفسيرُ أن ليس يراه الكوفي ... وليس عنده من المعروف

وكونه ليس من الذي انحظلْ ... بعد صريح القول في شرح الجمل

--=

وَ"أن" بِهَا انصِبْ وَاجْزِمَنَّ وَارْفَعِ مَا مَعَ "لاَ" إن بَعْدَ أَمْرٍ تَقَعِ
وَكَوْنُهَا ذَاتَ مُجَازَاتٍ لَدَى بَعْضٍ ونَفْيٍ حُقَّ أن يُسْتَبْعَدَا

عَوامِلُ الجَزْم

بِـ«لاَ» وَلاَمٍ طَالِباً: ضَعْ جَزْمَا فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا[1]
وَفَتَحُوا اللامَ وَسَكِّن بَعْدَ فا وَالْوَاوِ ثُمَّ وَانْحِذَافُهَا وَفَى
وَقَلَّ فَصْلُ لاَ وَلَمْ وَأُهْمِلاَ حَمْلاً عَلَى لاَ لَمْ وَنَصْباً قَلَّلاَ
وَاجْزِمْ بِإِن وَمَن وَمَا وَمَهْمَا، أَيٍّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا، أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا كَإِنْ، وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا[2]

شَرْحِ بن عُصفُور له ويَغْني بالشَّرح شرحَه الصغيرَ المغني
وللزمخشريّ فيما قلتُ لهم جواز مثل ما نَقَلْتُ
إن أوَّلْتْ قلت بالامر في الكلام وقولُه هنا ارتضاه ابن هشامْ
وكونه تفسير ما أمرتني به امتناعه بدا للفطن
إذ ليس من كلام رب الفَلَق ربي وربكم لوهم اتقي

1 - **لبعضهم:**

في ستة لَمَّا لِلَمْ قد وافقا في النفي والجزم وفي أن يسبقا
بهمزة تنمى لِلاستفهام والقلب للمضي في المعتام
خامسها أنهما حرفان معا بِما ضارع مُختصان

2 - **لبعضهم:**

وبِإذَا اجْـزِمِ اضطِـرَارًا وبلَوْ   وجـزْمَ كَيْ وَكَيْفَ قومٌ قدْ رَوَوْا

وَزِيـدَ بَعْـدَ إن، وأيٍّ، أيْنَ مَا   مَـتَى وَأَيَّانَ وَمَا لَـهَا الْـزَمَا

وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُهَا مِن بَعْدِ مَنْ   أَنَّى وَإِهْمَالُكَ إن مَتَى حَسَنْ

وَكُوفَـةٌ أَتَـتْ بِإن كَمِثْلِ إذْ   وَبَصْرَةٌ ذَا الْقَـوْلُ عِندَهُمْ نُبِذْ

وَمَعَ مَا ضارِعَ وَالْحِينِ احْتُذِي   جَعْلُكَ مَن وَمَا وَأَيًّا كَالْـذِي

وَذَاكَ مِن بَعْـدِ إِذَا قَـدْ حُتِمَا   وَبَعْدَ لَكِن ثُـمَّ هَلْ وَبَعْدَ مَا

وَبَعْدَ مَا كَإنَّ أوْ كَانَ جُـزِمْ   بِهِنَّ وَانْوِ الشَّأْنَ فَهْوَ قَدْ حُتِمْ

فِعْلَـيْنِ يَقْتَـضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا   يَتْلُو الْجَـزَاءُ وَجَـوَاباً وُسِمَا

وَمَاضِيَّيْـنِ أوْ مُضَارِعَـيْنِ   تُلْـفِيهِمَا أوْ مُتَخَالِفَيْـنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ   وَرَفْعُـهُ بَعْـدَ مُضَارِعٍ وَهَـنْ

وَاقْرُن بِفَا حَتماً جَوَاباً لَوْ جُعِلْ   شَرْطاً لإنْ أوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُـفُ الْفَاءَ «إِذَا» الْمُفَاجَأَهْ   كَـ«إنْ تَجُـدْ إذَا لَنَا مُكَافَأَهْ»

والْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إِن يَّقْتَرِنْ   بِالْفَا أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

محمدٌ والفارسـيُّ إذ ما   عندهما إلى الظـروف تنمى

إذ هي قبل ما بـلا نكـير   ظـرفٌ والاصلُ عدمُ التغيير

وصـرف معنـاها للاستقبال   يخرجـها عـن ذلك المجال

في قـول سيبويه فهي حـرف   كإنْ وفي التصريح هذا الخلفُ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إِن يَّقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْــــوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَـــــزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ... أَو وَّاوٍ إِن بِالْجُمْلَتَــــيْنِ اكْتُنِفَا

فَصل في الحَذف

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَن جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَاتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
واحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّـــرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]
وَإِنْ تَـوَالَيَا وَقَـبْـلَ ذُو خَبَــرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَـذَرْ
وَرُبَّـمَا رُجِّـــحَ بَعْــدَ قَسَمِ ... شَــــرْطٌ بِـــلاَ ذِي خَبَرٍ مُّقَدَّمِ

---

1 - ابّاه:

وهكذا الحكـم مـع استفهام ... ورده بعــضُ ذوي الأفهـامِ

- أحمد بن كداه:

وحيثما شـرط لآخـــر وَلي ... بـدون عطـفٍ فالجزا للاول
ومع عطـف لهما معا يفـــي ... والقـول ذا انتمى إلى المصنف
ولهما في قـــول غـيره يـرد ... إن يك عطف الثاني بالواو وُجِدْ
وان يكـن باو فلا واحـد أو ... بالفاء فالجـوابَ للثاني نَـموا
لكنما الثاني وما عنـه أجاب ... للشرط الاوّل يكونان جواب

فصلٌ في لَوْ[1]

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيَقِلّْ إيلاؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لكِن قُبِلْ

وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ «أَنَّ» بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

وبَعْدَها باسْمِيَّةٍ قد نَطَقُوا كـ"لَوْ بغَيرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقُ"

وإن مُضَارِعٌ تَلاهَا صُرِفَا إلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

وَلَوْ جَوَابُهَا بِلَمْ قَدْ جُزِمَا وَمَاضِياً تُلْفِيهِ مَنْفِياً بِمَا

وَمُثْبَتاً أَتَى بِلامٍ مُنْفَتِحْ مُقْتَرِناً وَحَذْفُهُ أَيْضاً يَصِحّْ

وَرُبَّمَا صَحِبَ مَا وَإِنْ وُجِدْ اِسْمِيَّةً من بَعْدُ فَالْحَذْفَ اعْتَقِدْ

فصل في لَمَّا

لَمَّا اسْمُ شَرْطٍ وَوُجُوباً لِلْمُضِي أُضِيفَ وَالْجَوَابَ ماضٍ تَقْتَضِي

---

1 - السيوطي:

ولو لشرط الماضي وانتفائه لا لانتفا المشروط أو بَقَائه

فذاك باللازم هكذا ذكَرْ جماعة وشيخنا له نصر

من ثم غالبا تلي الفعليةْ وفعلَ جزئيها الزمن مضيه

- ولبعضهم:

ولو لشَرطٍ ولتقليل، تَمنّْ ومصدرية وعرضاً قد تعن

وجاء للتحضيض يا نبيه كما حكاه الجمع والتنبيه

مُجَــرَّداً يُلْـفَى وَبِالْفَاءِ وُجِدْ   وَاسْمِيَّـــةً إذَا بِهَا أَوْ فَا عُقِدْ[1]

وَقَــدْ يُــرَى مُضَارِعاً كَلَـمَّا   أتَـى أَخِـي يَأتِـي بِمَا أهَـمَّا

امَّا ولَوْلاَ ولَوْمَا

«أمَّا» كَمَهْمَا يَكُ مِن شَيْءٍ، وَفَا   لِتِلْوِ تِلْـوِهَا ـ وُجُـوباً ـ أُلِفَا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إذَا   لَمْ يَكُ قَـوْلٌ مَّعَـهَا قَدْ نُـبِـذَا

وَلاَ يَلِيهَا الْفِعْـلُ بَلْ مَا قَدْ عَمِلْ   فِيـهِ كَأَمَّا الْعِلْمَ فَهْوَ قَدْ جَهِلْ

أَوْ خَبَـرٌ أَوْ مُبْتَدأً أَوْ مَا كَإِنْ   وَكَــوْنُهُ مُنْحَذِفَ الْجَزَا زُكِنْ

وَغَيْـرُ شَــرْطٍ وَدُعَاءِ امْتَنَـعْ   أن يَّفْصِلَ الْفاءَ مِنَ امَّا وَاتَّسَعْ

أَن يَّاتِ قَبْلَ إنَّ مَعْمُولُ الْخَبَرْ   مِن بَعْدِهَا وَبَعْضُهُمْ ذَاكَ حَظَرْ[2]

وَمِيـمُ أَمَّا قَلْبُـهَا لاَ يُحْظَـرُ   يَاءً كَـ"أيْمَا بِالْعَشِي فَيَخْصَرُ"

---

1 - الحسن بن زين:

لـما لـما به أبو بكـر أقـر   والفارسي سماً كإذ وما اشتهر

وهي لدى عمـرو الإمام النبه   حَــرْفُ وُجود لوجود فعِهِ

2 - عبد الودود:

ونحو اما العلـم أو إما العبيد   بذُكِر ارفعـه ونصبه استفيد

فقيل مفعـول به وقيل لـه   وقيل مطلـق وبعضٌ جعله

منكــرا حالا وغيرَ المصدر   بغـير الاوليْـن لا تَعتَـبِرِ

وَارْفَعْ أوِ انصِبْ مَّا تَلاهَا مِن سُما يَلِيهِ شِبْهُهُ وَنَصْباً عَظِّمَا

لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الاِبْتِدَا إذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلاَّ أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُّضْمَرِ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُّؤَخَّرِ

بابُ تتْميم الكَلام

وَاسْتَفْتِحَنَّ بِأَلاَ وَنَبِّهَا وَبِأَمَا وَنَبِّهَنْ أَيْضاً بِهَا

وَمَعْ كَأَنْتَ ذَا كَثِيراً هَا أُلِفْ كَهَا أَنَا بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ كَلِفْ

وَغَالِباً بَدَا أَلاَ قَبْلَ النِّدَا وَمَعْ يَمِينٍ غَالِباً أَمَا بَدَا

وَهَمْزُهَا هَاءً وَعَيْناً انصَرَفْ وَمُطْلَقاً أَلِفُهَا قَدِ انْحَذَفْ

فصل في أدَوَاتِ الاستِفهام

وَاسْتَفْهِمَنْ عَن مُّثْبَتٍ لَمْ يُطْلَبِ بِهِ تَعَيُّنٌ بِهَلْ فِي الْمَذْهَبِ

وَالْهَمْزُ جَاءَ مُطْلَقاً مُّسْتَفْهِمَا بِهِ وَعَمَّا لَيْسَ عَاقِلاً بِمَا

جِيءَ بِهِ مُسْتَفْهِماً وَالْعَكْسُ مَنْ وَاسْتَفْهِمَتْ أَيٌّ كَمَا بِهَا اقْتَرَنْ

وَاسْتَفْهِمَنْ بِأَيْنَ عَن مَّكَانِ وَبِمَتَى أَيَّانَ عَن زَمَانِ

وَغَالِباً اسْتَفْهَمُوا عَنِ الْخَبَرْ بِكَيْفَ وَالْحَالِ وَرُبَّمَا يُجَرّ

نحوُ على كَيفَ يجيءُ المصطَفَى وفَـاؤُها بقلَّـــةٍ قد حُــذِفا[1]

ورادَفَــتْ أنّى لِكَيْـفَ ومَتَى أينَ كمَــنْ أنّى خلِيلُكَ أتَــى

وانـفِ بِمَن وذاكَ في أيٍّ اقْبَلا واعطف على الذي تـلاها بولاَ

وَالْهَمْزُ دُونَ غَيْرِهِ عَنْهُمْ وَفَى مُصَـدَّراً مِن قَبْـلِ وَاوٍ ثُمَّ فَا

وَلَمْ يُعَــدْ بِالاِتِّفَاقِ بَعْــدَ أَمْ وَالْعَــوْدُ فِي أَسْمَائِهِنَّ مُلْـتَزَمْ

وَجَازَ فِي هَلْ وَتَلِي الْهَمْزَةَ هَلْ وَهَاءُ هَلْ مِنْهَا أَتَى الْهَمْزُ بَدَلْ

فصلٌ في الكلام على قَدْ

وَقَــرِّبَنْ بِقَدْ مُضِياً مُنصَـرِفْ وَقَلِّـلَن بِهَا مُضَـارِعاً أُلِـــفْ

---

1 - عبد الودود:

عمرو لديه كيف ظرفا قدره وبعَـلى أيـة حال فسـره

مـــن ثـم لا يجاب إلا بِعَلَى خَـيرٍ ونحـــوه لمعنى انجلى

والاخفش استفهامها عن الخبر إن الكـــلامُ بانتِفائِها استَضَر

ككيف كان زيد او كيف البرا وكيف أعلمْتَ يزيـــدَ الخبرا

وذي جوابها كمثل ذا الخــبر في رفعــه ونصبه بـلا خَطَــر

وقبل ما استغـنى بحال اعربا ككيـــف جاء خالـد وذهبا

وذي جوابها بمنصـوب فقط فادع لِمن أفاد يا من التـقط

وبعضهـــم أعـرب بالمفعول المطلـق التي أتـت في الفيل

مُرْتَفِعاً مِّنْ حَرْفِ تَنفِيسٍ عَرَا وَحَقَّقَنْهُمَا بِهَا كَـ﴿قَدْ نَرَى﴾
وَجَامِـدٌ وَ مُنتَـفٍ بِغَيْـرِ لاَ دُخُـولُ قَدْ عَلَيْهِ مَنْعُهُ انْجَـلاَ
وَمَا تَـلاَهَا فَاحْذِفَنْ إِن تَجِدِ قَرِينَـةً كَقَوْلِـهِ "كَأَنْ قَـدِ"
وَفَصْلُـهَا بِقَسَـمٍ قَدْ ثَبَـتَا وَمِثْلُهَا تَجِيءُ هَلْ كَـ﴿هَلْ أَتَى﴾

فصل في أحرُف الجوَاب

وبِنَعَـمْ أجِـبْ وصَدِّقْ مُخْبِرَا عِـدْ طَالِبًا وأَخْـبِرِ المسْتَخْبِرَا
ومِثْلُها إِي واخصُصَنْهَا بالقسم وقد يُقَالُ في نَعَـمْ نَعِـمْ نَحَمْ
وأثْبِتَن يا إِي مع الْ او احْذِفا وَبِبَلَى يَثْبُـتُ مَا قَدِ انتَفَى
وَلِنَعَم مَّعْـنَى بَلَى قَدِ انـتَمَى وَبِأَجَـلْ صُـدِّقَ مَن تَكَلَّمَا

فصل في كَلاَّ

وَازْجُرْ بِكَـلاَّ وَكَحَقًّا تُجْعَلُ وَاسْتَفْتَحَتْ وَمِثْلَ إِي تُسْتَعْمَلُ

فصل في أقلَّ وقلَّ وقليلٍ وقَلِيلَةٍ

وَبِأَقَـلَّ انفِ إِذَا مَا الاِبْتِـدَا لاَزَمَـهُ وَأَضِفَـنْـهُ أَبَـدَا
لِكُلِّ موصُـوفٍ بما عن الخبرْ يُغني من الجمْلةِ أو من حَرْفِ جَرّ
وانفِ بقَـلَّ رَافعاً واتَّصلَـتْ بِقَلَّ ما والفِعْلَ نَشراً لَزِمَتْ
وبِهِمَا التَّقلِيلَ أيضًا قد عَنَوْا وبقَلِيـلٍ وقَلِيلَـةٍ نَفَـوْا

فصلٌ في الأفْعَال الجامِدَة

وقَلَّ ذاتُ النَّفْيِ لن تَصَرَّفا   وهَكَذا هَدَّكَ مِن سَمْحٍ وَفَى
عَمَّرْتُكَ اللهَ تَبارَكَ كَذَبْ   سُقِطَ فِي يَدَيْهِ ذَا لَهَا وَجَبْ
ويَنْبَغِي يَهِيطُ ثُمَّ أَهَلُمّ   أَهَاءُ، هَاْ، أُهَاءُ، هَاءِ وَهَلُمْ
وَعِمْ صَبَاحاً هَكَذَا وَأَقْدِمِ   وَهَبْ هِجدْ وَأَرجِبَنَّ وَاقْدُمِ
وَاسْتَغْنِ عَن وَدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعْ   وَذِرَ إلاَّ مَا نُدُوراً قَدْ وَقَعْ

الإخبارُ بِالَّذِي وفُرُوعِه وبالألِفِ واللامِ

مَا قِيلَ «أخبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبَرْ   عَنِ الَّذِي مُبْتَدأً قَبْلُ اسْتَقَرّ
ومَا سِواهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ   عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نحوُ: «الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ»، فَذَا   «ضَرَبْتُ زَيْداً» كَانَ، فَادْرِ المَأخَذَا
وباللَّذَيْنِ والَّذِينَ والَّتِي[1]   أَخْبِرْ مُراعِياً وِفاقَ المُثْبَتِ

---

1 ـ تصويب:

وبفروع لِلَّذي وللَّتي   أخبِرْ مراعيا.. الخ

قَبُـولُ تَأخِيرٍ وَتَعْـرِيـفٍ لِّمَا أُخْبِر عَنْـهُ هَاهُنَا قَـدْ حُتِما

كَـذَا الْغِنَى عَنْـهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَـرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ أن يَّكُونَ بَعْضَ مَا يُوصَفُ بِهْ مِن جُمْلَـةٍ وَاحِـدَةٍ فَلْتَنتَبِهْ

وَمُسْتَفَاداً مِّنْـهُ مَا بِهِ قُصِدْ وَكَوْنُـهُ مُسْتَعْمَلَ الرَّفْعِ وُجِدْ

وَخَبَـرٌ عَن كَانَ عَنْـهُ يُخْبَرُ وَذَاكَ فِي الْبَدَلِ عَنْهُمْ يُحْظَرُ

ضَمِيرَ ظَرْفٍ جُرَّ وَالْمَفْعُولُ لَهْ عَلَى الأَصَحِّ فَلْيُعَامَـلْ عَمَلَهْ

وَإن يَّكُـن مُنْعَطِفاً أَوْ مُنْعَطَفْ عَلَيْهِ فَالْعَامِـلُ حَتْماً يَأْتَلِفْ

وَإن تَكُـن ذَاتَ تَنَازُعٍ فَـلاَ يُغَيَّـرُ التَّرْتِيـبُ فِيمَا نُقِـلاَ

وَإن يَّكُ الْمَوْصُولُ أَلْ وَ الْخَبَرُ لَـمْ يُتَنَازَعْ فِيهِ لاَ يُؤَخَّـرُ

مُـنَازَعٌ فِيهِ لَدَى الْجُمْهُـورِ وَقَـدِّمَنَّـهُ عَلَى الْمَشْهُـورِ

وأخْبَرُوا هُنا بِألْ عَـنْ بَعْضِ مَا يَكُـونُ فِيهِ الفِعْـلُ قَد تَّـقَـدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِّنْهُ لـ«أَلْ» كَصَوْغِ «وَاقٍ» مِّنْ: وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

وَإن يَّكُـن مَّا رَفَعَتْ صِلَـةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْـرِهَا أُبِينَ وَانفَصَـلْ

الْعَدَدُ[1]

ثَلاثَـــةً بِالتّاءِ قُـــلْ لِلْعَشَـــرَهْ   فِي عَـــدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّـــرَهْ
فِي الضِّـدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ   جمعاً بِلَفْـظِ قِلَّـــةٍ فِي الاكْثَرِ[2]

---

1 – سيدي بن عبد الله:

ثلاثــة بالتاء يا إخـــوانُ   قيده العـــلامـــة الصبانُ
بما إذا تأخـــر المعـــدود   كعشـــرة من قومنا تجـــودُ
أما إذا قُدِّمَ هــــذا الثانـــي   ووصْفُه العـــدَدُ فالـــوجهان
تقـــول جاءَ قومُنا الثُّلاثُ   أو الثـــلاثـــة كذا الإناث

2 – عبد الودود (بسيط):

صَحِّـحْ لإهمال تكسـير وقلته   وللمجـــاورة التمييـز للعـــدد
وكَثْـرَتــه لدى إهمال قلتــــه   أو الشـــذوذ قياسًـا والسماع زدِ
قال الدمامين ذا فاشدد يديك به   وغـيره فـيه تخليط ولا تـــزد

– عبد الودود:

"ثلاثـــة بالتاء قُـــلْ للعشره"   لأنـها جَماعـــة كزمـــره
وفرقـــة وامّـــة فالاصـــل   تأنيثها حينئـــذ والوصـل
باهاء كيْ يوافِـــقَ النظائـــرا   وسَبْــقُ تذكير لتأنيث جرى
في رتبـــة فصار باهاء لـــذا   وجرد التأنيـــث فادر المأخذا
فهكـــذا ذكـــره المرادي   شـــرح الخلاصـة وهوَّ بادِ

تَفسِيرَ واحِدٍ أوِ اثنَين احظُلِ إلاَّ شُذوذاً نَحوُ ثِنْتا حَنْظَلِ

ومِائَةٌ والألْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ومِائَةٌ بالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

وأَحَدَ اذْكُرْ وصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدودٍ ذَكَرْ

وقُل لَّدَى التَّأنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ والشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ، وَعَشَرَا اثْنَيْ إذَا أُنثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

ويا ثَماني عَشرَةَ احْذِفْ بَعْدَ أنْ كَسَرْتَ أوْ فَتْحٍ وثابِتًا سَكَنْ

إعْرابُهُ في النُّونِ جَا ولاحَا في مَا حَكَى الجَوَارَ والشَّنَاحَا[1]

– ولبعضهم:

ولا يسوّغ على ما يعتمد نحو ثلاثة كلاب في العدد

تاويله بمن كذا خِلافَ ما من الاجازة المبرد اعتمى

1 – عبد الودود:

واستَعمِلَنْ على وُجُوهٍ اربَعَهْ ثمانيا إن تَكُ عَشْرةٌ مَّعَهْ

فقل ثماني نحو معدي كرب أوِ افْتَحَنْه فتحةَ المركَّبِ

أو قل ثمانَ او ثمانِ واحذف آخرَها أما إذا لم تُردِف

وَمَيَّزُوا الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

وَمَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ[1]

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ

وَاخْتِمْهُ فِي التَّأنِيثِ بِالتَّا، وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً مِّنْ غَيْرِ تَا

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَّهُ احْكُمَا

وَإِن أَرَدتَّ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ

أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

بعشرة فهي كقاضٍ وبدا في النون معربا كقول من شدا:

"لَـها ثنايَـا أربعٌ حسان وأربَـعٌ فَثغْـرُها ثَمانُ"

- وله أيضا:

وربَّما شُبِّهَ بالجَوار فَمُنِعَ الصَّرْفَ لِلاضطِّرارِ

1 - أحمد بن كداه:

إضافة الخمس إلى العشر تفي في المذهب الكُوفي ولو لم يُضَفِ

واستحسنوا ذاك إذا ما العدد كان مضافًا ولذاكَ أنشدوا:

"كلِّف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حَجَّتِهْ"

وَشَاعَ الاِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْــوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا

وَبَابِــهِ الْفَاعِــلَ مِن لَفْظِ الْعَدَدْ بِحَالَتَيْــهِ قَبْــلَ وَاوٍ يُعْتَمَــدْ

واعْطِـفْ عَلَى كَوَاحِدٍ وَأَحَدِ مَا مِثْــلَ عِشْرِينَ بِــلاَ تَــرَدُّدِ

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعَةُ كَالتِّسْعِ يَفِي وَتِسْعَــةٍ وَجَا بِــلاَ تَنَيُّـفِ[1]

كَأَحَـــدٍ بِـــلاَ تَنَيُّـفٍ وَرَدْ وَنَابَ عَن نَّاسٍ وَنِسْــوَةٍ أَحَدْ

من بعْدِ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ وَنَــدَرْ تَعْرِيفُــهُ حِينَئِذٍ حَيْثُ ظَهَــرْ

وَإِنْ أَتَى إِحْــدَى بِــلاَ تَنَيُّفِ كَمِثْلِ إِحْدَاهُنَّ حَتْماً يُضَـفِ

وَعَظَّمُــوا بِأَحَـــدِ الآحَادِ وَأَحَدٌ فِي النَّفْيِ ذُو انفِــرَادِ

بِعَاقِـــلٍ وَمِثْلُهُ عَرِيـــبُ كَمَا هُنَا مِنْ أَحَـدٍ غَرِيــبُ

دَيَّارُ كَرَّابُ كَتِيعُ دُعْــوِي دَارِيٌّ دُورِيٌّ وَطَــاوٍ طُأْوِي

طُــورِيُّ نِمِّيٌّ أَرِيــمٌ وَأَرَمْ دِبِّــيٌّ آبِنٌ وَتَامُــورٌ عُلِــمْ

كَــذَاكَ دِبِّيجٌ وَتُؤْمُورٌ يَــرِدْ وَوَابِــرٌ وَالنَّفْيُ فِي شَفْرٍ فُقِدْ

فصل

وَمِائَـــةً والأَلْفَ ثَنِّ واجْمَعَا وَذَاكَ فِي غَيْــرِهِمَا قَدْ مُنِـعَا

---

1 - اتّاه: النَّيـف بانفتاح نونِــه بدا مَــعَ انكِسارِ يائه مُشدَّدا
وقَــد يَجِـي مُخَفَّفًا كهين وذاك في "الصِّحَاح" دون مين

فصل

وَمِائَـــةٌ تَمْيِيزُ مَا كَأَرْبَـــعِ   وَمِثْلُ إِحْدَى عَشْرَةٍ فَقَطْ وُعِي

فصل

ولا يُضافُ ما كإِثْنَيْ عَشَـرا   وكُلُّ ما أُضِيفَ لَـــن يُفسَّرا

فصل

وإنْ أَرَدتَّ أَنْ تُعَرِّفَ العَـــدَدْ   فَمُطْلَقًا أصْحِبْـهُ أَلْ إذَا انْفَرَدْ

وإن أُضِيـــفَ فَعَلَى المُضَاف   إِلَيْـهِ دَاخِـلٌ بِـلا خِـلافِ

وشَـذَّ أنْ تَـدْخُلَ ألْ عَلَيهِمَا   وإِن عَطَفْتَـــه فَعَـــرِّفَنْهُمَا[1]

وإن يَكُـن مُـــرَكَّباً فالأَوَّلاَ   عَـــرِّفْ وعَـــرِّفَنْهُما مُقَلَّلا

فصل

وَإِن بِشَيْئَيْـنِ بَدَا الْمُرَكَّـبُ   فَعَاقِـلٌ مُـــذَكَّـرٌ يُغَلَّـــبُ

---

1 - **علي الأجهوري:**

وعَـدَداً تُريـد أن تُعَـرِّفا   فأَلْ بجُزئيْهِ صِلَـنْ إن عطفا

وإن يكُـن مـركَّبًا فالأول   وفي مضاف عكس هذا يُفْعَل

وخالِـف الكـوفي في الأخير   فعَـرِّف الجـزئين يا سميري

– تصويب: وخالف الكـوفي في هـذيـنِ   ففيهما قد عَـرَّفَ الجزئـينِ

وَغَلِّبِ السَّابِقَ إنْ عَقْلٌ فَقِدْ ... بِبَيْنَ غَيْرَ فاصِلٍ وَإن وُجِدْ
فَصْلٌ فَمَا أُنِّثَ وَالْمُقَدَّمُ ... تَغْلِيبُهُ فِيمَا أُضِيفَ يَلْزَمُ
وَعَشْرَةٌ مِن بينِ عَبْدٍ وأَمَهْ ... لِلْعَبْدِ مِنْهَا خَمْسَةٌ كَذَا الأَمَهْ
وَالْعَشْرُ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمِ ... لِلَّيْلِ عَشْرٌ وَكَذَا لِلْيَوْمِ

فصل

أَرِّخْ لِسَبْقِهِنَّ بِاللَّيَالِي ... وَقُلْ إذَا بِلَيْلَةِ الْهِلاَلِ
وَرَّخْتَ قَدْ بَعَثْتُهُ لِغُرَّتِهْ ... وَمُسْتَهَلِّهِ إِلَى مَسَرَّتِهْ[1]
أَوَّلَ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْهُ ثَبَتْ ... مُهَلَّهُ ثُمَّ لِلَيْلَةٍ خلَتْ
فَخَلَتَا ثُمَّ خَلَوْنَ لِعَشَرْ ... ثُمَّ خَلَتْ لِنِصْفِهِ وَهْوَ اشْتَهَرْ
فَلِكَذَا بَقَتْ لِعَشْرٍ وَافْعَلِ ... مَعَ الْبَقَاءِ مَا مَعَ الْمُضِي جَلِي
لآخِرِ اللَّيْلَةِ مِن شَهْرٍ كَذَا ... سِرَارُهُ، سَرَرُهُ أيْضا كَذَا

---

1 - **المحمَّد بن ألفغ:**

اللام في بعثته لغرته ... قد جاء في أو عند نفس طرته
ومثل ذاك اللام في لنصفه ... فإن وصفه كمثل وصفه
كذا الذي له البقاء تالي ... لكن بزيد لفظة استقبال
وسابق الخلوّ مثل بعدا ... وفي حروف الجرِّ جا كعندا
دونك معنى اللام في التاريخ إن ... تظفر به فالنفسُ منك تطمئن

آخِرَ يَوْمٍ مِنْهُ وَانسِلاَخَهُ   كَذَا رَوَوْهُ وَكَذَاكَ سَلْخَهُ
وَجَا خَلَتْ لِمَا لَهُ خَلَوْنَ قَرْ   وَوَرَّخُوا بِكُلِّ أَمْرٍ اشْتَهَرْ

فصل

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَخَمْسَةَ عَشَرْ   كَيَوْمَ يَوْمَ وَكَذَلِكَ اشْتَهَرْ
صَبَاحَ مَعْ مَسَاءَ بَيْنَ بَيْنَا   أَزْمَانَ أَزْمَانَ قَرَوْا عَلَيْنَا
وَذَاكَ فِي الأَحْوَالِ أَيْضاً قَدْ وَقَعْ   كَمِثْلِ قَدْ تَفَرَّقُوا "خِذَعْ مِذَعْ"
أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَذَا شَغَرْ بَغَرْ   وَمِثْلُهُ تَفَرَّقُوا "شَذَرْ مَذَرْ"
وَحَيْثَ بَيْثَ ثُمَّ بَيْتَ بَيْتَا   كَمَن سَمَا جَارِيَ "بَيْتَ بَيْتَا"
كَفَّةَ كَسِرْهَا كَذَا وَرَكِّبِ   صَحْرَةَ مَعْ بَحْرَةَ أَيْضاً تُصِبِ
بَادِئَ بَدْأَ أَوْ بَدَا أَيْدِي سَبَا   وَجَا أَيَادِي مَعْ سَبَا مُرَكَّبَا
وَقَدْ يُجَرُّ الثَّانِي مِمَّا رُكِّبَا   مِنَ الظُّرُوفِ احْكُمْ بِذَا وَأَوْجِبَا
إِذَا خَلاَ مِن كَوْنِهِ ظَرْفاً وَقَدْ   يُضَافُ بَادِئَ لِبَدْءٍ وَوَرَدْ
بَادِي بَدَاءٍ أَوْ بَدِيءٍ وَنُقِلْ   بَدْءَ لِذِي بَدْءٍ مُضَافاً فَقُبِلْ
أَوْ بَدْءَةٍ أَوْ ذِي بَدَاءَةٍ وَجَا   سَبَا مُنَوَّناً فَنَاءَ العِوَجَا
حَوْثاً بِتَنوِينٍ وَبَوْثاً قُلْتِ   وَحَاثِ بَاثِ كَفَّةً عَن كَفَّةِ
فِي الْخَازَ بَازَ وَقَعُوا وَحَيْصَا   بَيْصَ كَذَا اجْعَلْ ثُمَّ حِيصَ بِيصَا
وَالْخَازِ بَازِ جَا وَخَازَ بَازُ   وَخَازُبَازٍ خَازِبَا الْخِزْبَازُ

كَمْ وكَأيٍّ وكَذا

مَيِّزْ فِي الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزَ انْ تَجُــرَّه «مِن» مُضْمَرَا إنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا[1]

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِـراً كَعَشَـرَهْ أَوْ مِائَــةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَـرَهْ

كَكَــمْ: كَأَيٍّ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ وَبِهِ صِلْ «مِن» تُصِبْ

كَأيِنْ كَئِنْ كَيْءٍ وكَائِن اذْكُرَا وغَـالِباً كَـــذَا بِـواوٍ كُرِّرَا

وبَعضُهُمْ بالْمُفْــرَدِ الْمُبَيَّـنِ بالجَمْعِ مَا ضَاهَى ثلاثَةً عَنِي

وبالْمُكَــرَّرِ بِلا عَطْـفٍ قَصَدْ مُـرَكَّباً وبالمُعَاطَــفِ اعْـتَقَدْ

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

جَـرُّ مُمَيِّزِ كمِ إذْ يستفهم بها أبـــاه مطلـقا بعضهـم

وجره يجـوز بالإطـــلاق في قـول يحيى وأبي إسحاق

والفارسي حملا على ذات الخبر وبالإضافـــة لدى الثاني يجر

وكونُها مِثلَ مركَّـــبِ العَدَدْ وذاك لا يُضاف للتمييز رَدّ

ثالـث ذين المذهبُ المشهورُ في النظم، في التصريح ذا منثور

- حبيب بن الزائد:

لم يذكر ابنُ مالك وذو الطُّرَرْ جَرَّ - بمِن - تمييزِ كَمْ ذاتِ الخبرْ

وفي القُـران ما أتى مسطورا تمييزُها إلا بمِــن مجرورا

نحو ﴿وكم مِّن مَّلَكٍ﴾ فاتلوا ﴿وكمْ من قريةٍ﴾، بذاك الاستِقرا حكَمْ

نَـيْـفًا وعِشْـــرِينَ وبَابَـــهُ وإنْ أُضِـيفَ لِلْفَـرْدِ كَميائَةٍ زُكِنْ

الحِكَايَة

إِحْكِ بِـ«أيٍّ» مَّا لِمَنكُـورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ أوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِـ«مَنْ» والنُّـــونَ حَــرِّكْ مُطْلَقًا وأَشْبِعَنْ

وَقُــلْ: مَنَانِ ومَـنَـيْـنِ بَعْـدَ: لِي إلْفَانِ كابْنَيْنِ وسَكِّـنْ تَعْـــدِلِ

وقُـلْ لِّمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنتٌ: مَنَهْ والنُّــونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَهْ

والْفَتْحُ نَزْرٌ، وصِلِ التَّا والأَلِفْ بِمَـنْ بِإِثْـــرِ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ»

وَقُـــلْ: مَـنُـونَ وَمِنِينَ مُسْكِنَا إنْ قِيلَ: جَا قَـــوْمٌ لِّقَوْمٍ فُطَنَا

وَإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ «مَنْ» لاَ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ «مَـنُونَ» فِي شِعْـرٍ أُلِـفْ

ورُبَّما أُعْرِبَ فِي الوَصْـلِ مَنَا كَحَا مَـنٌ، مَـنَةً أو مَـنُـو، مَـنَا

وكُــلُّ مَا عُرِّفَ مَحْكِيًّا رَوَوْا ودُونَ الاستِفْهَامِ نَزرًا قد حَكَوا

والْعَلَـمَ احْكِيَنَّهُ مِن بَعْدِ «مَنْ» إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ[1]

---

1 - أحمد بن كداه:

والوقـف في حكاية الأعـلام ليس بمشروط لدى الأعـلام

وقبله بالعقل والوقف اخصُصَنْ من دون أيٍّ وكـذا العَلَم مَنْ

وخصها بأنّ ما مـن قبـل تا ـنِها مُسكَّـــن وفَتْحُه أَتى

عِشْرُونَ مَا ذَا بَعْدَ لِي عِشْرُونَ قُلْ | وَبَعْضُهُمْ عِشْرُونَ أياًّ قَدْ قَبِلْ
واحْكِ أَوَ اعْرِب ما لِلَفْظِهِ نُسِبْ[1] | حُكْمٌ وَلَو وشِبْهَهَا اشْدُدَنْ تُصِبْ

فصل (في مدَّةِ الانكار)

وإن تَسَلْ بِالْهَمْزِ عمَّا يُذْكَرُ | فَغالِباً تَحْكِي وأَنْتَ مُنكِرُ
ومُنْتَهاهُ مُطْلَقاً وَقْفًا بِمَدّْ | صِلْهُ وَيَاً مِنْ بَعْدِ تَنْوِينٍ وَرَدْ
ودُونَ ما حكايَةٍ قَد مدَّ ما | عَلَيْه ما ضُمِّنَه تَقَدَّمَا[2]
كَقَوْلِ مَن قِيلَ لَهُ أَتَفْعَلُ | "أَنَا إِني" وإثرَ جُدتُّ استَعْمَلُوا
جُدتُّو ومَن قَالَ أَنا الَّذِي قَتَلْ | زَيْداً أنا إني وإن قولٌ فصَلْ
هَمْزًا أوِ السَّائِلُ وَاصِلاً سَأَلْ | أوْ غَيرَ مُنكِرٍ فَذَا الْمَدُّ انحظَلْ

فصل (في مدة التَّذَكُّر)

وآخِرَ الَّذي تَذَكَّرْتَ صِلِ | بِالمدِّ إِن صَحَّ وَفِي الوَقْفِ احْظُلِ

---

1 - محمد عبد الله بن ألفغ المختار:

واحكِ أوِ اعرب ما لِلَفظِهِ نسب | حكم وأطلقن على الذي انتخب
وقِيل غيرُ قَابِلِ الاعراب | كسوف للتنفيس عنه آبِ

(2) - تقرير البيت: وقد مدَّ اسم تقدَّم عليه ما تضمنه دون حكاية.

التَّذْكِيرُ وَالتَّأنِيثُ

عَـلاَمَـةُ التَّانِيـثِ تَاءٌ وَأَلِـفْ   وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا[1]: كَالْكَتِفْ[2]

وَيُعْـرَفُ التَّـقْدِيـرُ بِالضَّمِـيرِ   وَنَحْـوِهِ كَالـرَّدِّ فِي التَّصْغِـيرِ

فصلٌ في مَعَانِي التَّاء

وَافْصِلْ بِتَا الأَوْصَافَ وَالآحَادَ مِنْ   أَجْنَاسِـهَا وَرُبَّمَا بِهَا زُكِـنْ

جَـوَامِـدٌ مُؤَنَّثَاتٌ وَتَلَـتْ   جِنْساً قَلِيـلاً وَصِفَاتٍ لَزِمَتْ

مُشْـتَرَكَاتٍ أو مُـذكَّـرَات   وَوَكَّـدَت أيْضاً مُـؤَنَّـثَـاتِ

وبالَـغَـتْ وقد تَجِيءُ لِلنَّسَبْ   وعَاقَبَتْ وَعَرَّبَتْ لَدَى الْعَرَبْ

وَفَصْلُهَا قُـدِّرَ مَا لَمْ يَلْـزَمِ   فَـقْـدُ نَظِـيرٍ فَهْوَ لَمْ يُسَلَّمِ

وَالْجِنْـسُ إن كَانَ مُبَيَّناً بِتَا   وَاحِـدُهُ فَـفِـيهِ وَجْـهَانِ أَتَى[3]

---

1 – تصويب: ...   .   ومن أسامٍ حذفوا التا كالكتفْ

ويعـرف التَّانيثُ بالضمِير   ...الخ.

2 – محمد سالم (بسيط):

أخا ازدواجٍ، سِوَى خَدٌّ وحاجبه   أُنِّـثْ وفي كالـذِّراعِ ذانِ سِيَّانِ

وما أتى مُفْـرَدًا ذَكِّرْ سِوى كَبِدٍ   وفي اللِّسان على ما جاء وَجْـهانِ

3 – سيدي بن عبد الله:

وَذَكَّـرُوا مُؤَنَّثاً حَمْـلاً عَلى ... مَعْنَاهُ وَالْعَكْـسُ أَتَى وَنُقِـلاَ
فِي كُلِّ مَا لِلَفْظِـهِ قَدْ أُسْنِـدَا ... وَجْهَانِ والْحُرُوفُ فيها اطَّرَدَا
ولاضطِّـرَارٍ أَنَّثوا الْمُذَكَّـرَا ... كَطَلْحَةٍ وَالضِّدُّ شِعْراً ذُكِـرَا
وَكُلَّمَا خُصِّصَ بِالْمُـؤَنَّـثِ ... فَغَالِـباً بِالتَّاءِ لَمْ يُـؤَنَّـثِ
وَرُبَّما أَتَى كَـذَاكَ ما اشْتَـرَكْ ... كَـلاَ تَزَوَّجْ عَاقِراً يَا مَن مَّلَكْ

وَلاَ تَلِي فَارِقَـةٌ فَعُـولاَ ... أَصْلاً وَلاَ مِفْعَالاً أَوْ مِفْعِيـلاَ
كَذَاكَ مِفْعَـلٌ وَمَا تَلِيـهِ ... تَا الْفَرْقِ مِن ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ[1]
وَمِـنْ فَعِيـلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِـعْ ... مَوْصُوفَـهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِـعْ[2]

قد وجد اسم الجنس بالتذكير أوْ ... بضـدِّه أو بهـما معًا رَوَوْا
فالنَّحـل والبط بتأنيث فقَـطْ ... والموز والسـدر بضده انضَبطْ
والرطب العنب والنجم الكلم ... كـذا وبالأمْـرين غير ما علم

1 - **أحمد بن كداه:**

والهمـز من حمراء غير منقلب ... عن ألِف وبصـرة عنها قلب
وانمِ إلى الكوفـة الاول ولم ... يختلفا في كونـه هو العَلَـم
والعلم الهمز، على الذي ادَّعى ... إمامُنا الأخفَـشُ، والمد معا
وقيل: إن الْمَـدَّ هو العلَمُ ... ذكـره "التصريح" عن بعضهمُ

2 - **تصويب:**

ومن فعيـل كقتيلٍ إن عُـرِفْ ... موصوفـه غالبًا التَّا تنحـذفْ

وَأَلِفُ التَّأنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالاِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ «أُرَبَى» وَطُولَى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَ«شَبْعَى»

وَكَحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى، ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى

كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ، أَفْعِلاَءُ - مُثَلَّثَ الْعَيْنِ - وَفَعْلَلاَءُ

ثُمَّ فِعَالاَ، فُعْلُلاَ، فَاعُولاَ وَفَاعِلاَءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولاَ

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا[1]

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِن قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

---

1 - واشتركت المقصورة والممدودة في الأوزان التالية، كما **قال الناظم**:

واشتركا في الجَنَفَا وشَعَبَا وفَعْلَلَى كالقَهقَرى والعَقْرَبا

وفِعْلِلا كالهِنْدبا وفَوْعَلا كالحَوْصَلاءِ فَيْعَلَى كالخَيْزَلَى

وافْعَلَى كالأَحْفَلَى فِعِّيلَى كذاكَ فاعُولاءُ مع إفعِيلا

كذاك فَعْلولاءُ مع فُعَالِلا وفِعْلِيَا كزِكريا بفاعِلا

كذا فِعِلَّى كالجِرِشَّى فَعْلَى مع دَبُوقَى وكذا فُعَنلَى

كذاك فُعَيْلَى خزازى وفَعِيـ ـلى ككَرِيثَا، زَكرِياءَ فَعِي

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً أُلِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ[1]

كيفية تثنية المقصور والممدود

وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

---

1 - عبد الودود:

ومد مقصور خلافه اشتهر وفصَّل الفراء تفصيلا بهر
فجوَّز المد لما لم يذهب بالمدِّ عن نهج لسان العرب
فمرميٌ آلة يقيس مدَّهُ وفي اللحى اللحاء جاز عندَهُ
إذ شابه المفتاح والرماحا بمدة والاحتجاجُ لاحا
ولم يجز فتحا لما كالمَرْمى مفتوحة ولا اللحى إن ضما
لفقد ذا الوزن ولم يَحْفِلْ بما قال سواه من فحول العلما

فِي غَيْـرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ   وَأَوْ لِـهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِـفْ
وَمَا كَصَحْـرَاءَ بِـوَاوٍ ثُنِّيَا   وَنَحْـوُ عِلْبَاءٍ، كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ أَوْ هَمْـزٍ وغَيرَ مَا ذُكِـرْ   صَحِّحْ ومَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَسَلِّمَنَّ مَا سِوَى النَّوْعَيْـنِ   وَشَـذَّ الالْيَانِ مَعَ الخِصْيَيْنِ
وما يَتِـمُّ فِي الإِضَافَـةِ أُتِمّْ   فِي البَابِ ذَا وَنَقْصُ مَنقُوصٍ حُتِمْ
وَنَقَصُوا أباً، أخاً وتَمَّمُـوا   يَـداً، دَماً كَدَمَوَيْن وفَـمُ[1]
أُنِيـلَ لامُـهُ كَـذَا إِثْبَـاتا   وقِيـلَ فِي ذاتُ: "ذَوَاتَا، ذاتَا"

فصل

اِحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى   حَـدِّ الْمُثَنَّى مَا بِـهِ تَكَمَّـلاَ
وَالْفَتْـحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ   وَإِنْ جَمَعْتَـهُ بِتَاءٍ وَأَلِـفْ
فَالأَلِفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ   وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْـزِمَنَّ تَنْحِيَـهْ
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْماً أَنِلْ   إِتْبَـاعَ عَيْـنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِـلْ

---

1 - لبعضهم:

وبعـض الأسماء يتـمُّ أبـدا   وبعضها بالعكس والبعض بدا
مُتَمَّماً في حالـة الافـراد لا   غـيرُ وبعض عكسه ومثـلا
بالقاضِ واليـد للاولـين   ومـع والأب للاخـرَيْـنِ

إن سَاكِـنَ الْعَيْـنِ مُؤَنَّثاً بَدَا ... مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَـــرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْــرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْـهُ بِالْفَتْــحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

وَمَنَعُــوا إِتْبَاعَ نَحْـوِ ذِرْوَهْ ... وَزُبْيَـةٍ وَشَـذَّ كَسْـرُ جِرْوَهْ

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِـرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَـدَّمْتُـــهُ أَوْ لأُنَاسٍ انْتَمَى

وَجَمْعُ ذِي الْعَقْلِ مِنِ ابْنٍ وَأَبِ ... أَخٍ هَنٍ وَذِي بِمَعْنَى صَاحِـبِ

بَنُـونَ مَعْ أَبِينَ مَــعْ أَخِينَا ... هَنِــينَ مَعْ ذَوِي كَذَا رُوِّينَا

وفِي مُـؤَنَّثٍ بَنَاتٌ أَخَـوَاتْ ... وهَنَــوَاتٌ وهَـنَاتٌ وذَوَاتْ

والأُمَّهَاتُ فِي الأُنَاسِ أَكْثَـرُ ... وَغَيْرُهُـمْ بِالْعَكْسِ فِيمَا ذَكَرُوا

وَرَجِّحِ الْجَمْـعَ فَالإِفْرَادَ فَمَا ... ثَنَّوْا عَلَى الأَصَحِّ فِي اثْنَيْنِ هُمَا

جُزْءَا مُثَنًّى خَفَضَاهُ وَجُمِعْ ... مُنفَصِلاَنِ حَيْثُما لَبْسٌ رُفِــعْ

وَمَا لِهَـذَا الْجَمْعِ فِيهِ يُعْتَبَرْ ... مَـعْنَاهُ وَاللَّـفْـظُ وَكُلٌّ اشْتَهَرْ

كَالْعَيْـنِ جَاءَ بَــدَلَ الْمُثَنَّى ... وَغَـيْــرُهُ عَاقَبَـهُ كَـ﴿إِنَّا﴾[1]

وَأَوْقَعُوا مَوْقِـعَ أَفْعِلْ أَفْعِـلاَ ... وَنَحْوَهُ كَمِثْلِ يَا زَيْـدُ صِـلاَ

وَقَـدَّرُوا تَسْمِيَّةَ الْجُزْءِ بِكُلّْ ... فَالْجَمْـعُ فِي مَكَانِ غَيْرِهِ قُبِلْ

---

(1) ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ - (سورة الشعراء: 16).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ[1]

وَمَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ دَلّْ وَوَاحِداً مِّنْ أَصْلِ لَفْظٍ لَّمْ يَنَلْ
فَذَاكَ جَمْعُ وَاحِدٍ يُقَدَّرُوا إِنْ كَانَ ذَا وَزْنٍ بِجَمْعٍ يَقْصُرُ
أَوْ غَالِبٍ فِيهِ وَإِلاَّ فَهُوَ قَدْ سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ
وَإِن يَّكُن وَّاحِدُهُ مُوَافِقَا فِي اللَّفْظِ دُونَ هَيْئَةٍ وَوَافَقَا
دِلاَلَةً فِي عَطْفِ مِثْلَيْهِ عَلَيْهْ فَالْجَمْعُ إِن لَّمْ يَكُ مَنْسُوباً إِلَيْهْ
بِلاَ تَغَيُّرٍ بِأَن يَّكُونَ ذَا وَزْنٍ يُرَى فِي الْجَمْعِ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَهْوَ إِذَا فِي وَصْفِهِ وَفِي خَبَرْ يُوَافِقُ الْمُفْرَدَ مِن دُونِ حَذَرْ
أَوْ مِيزَ عَن فَرْدٍ بِنَزْعِ يَا النَّسَبْ أَوْ تَاءِ تَانِيثٍ وَتَذْكِيرٌ غَلَبْ
فَاسْماً لِّجَمْعٍ أَوْ لِجِنسٍ يُدْعَى إِن كَانَ هَكَذَا وَلَيْسَ جَمْعَا
وَمَا عَلَى جَمْعٍ وَفَرْدٍ يَقَعُ وَلَمْ يُثَنُّوهُ فَذَاكَ أَجْمَعُوا

---

1 – مم:

صِنْوانٌ التُّهَمْ والأُسْدُ الرِّجَالْ رُسْلٌ وغِلْمانٌ لِتغيِيرٍ مِّثَالْ

– وله أيضا:

يفترق التكسيرُ والتصحيحُ في أربع ذكرها "التصريحُ"
إعْرابُ حرفٍ وسلامةُ بِنا تجريدُ فِعْلٍ كونُه لِلْفُطَنَا

أن لَّيْسَ بِالْجَمْـعِ وَمَهْمَا ثُنِّيَا   فَلْيُدْعَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا انتُقِيَا
وَاسْتَغْنِ عَن تَكْسِيرِ مَا بِتاً بَدَا   وَمَا بِمِيمٍ ضُـمَّ مَفْعُـولٍ عَدَا
مُكَعَّباً أَوْ مُطْفِلاً أَوْ شُـدِّدَا   عَيْناً مِّنَ الصِّفَاتِ أَوْ مَا جُـرِّدَا
خُمَاسِياًّ وَمَا مُكَسَّـراً جُمِعْ   مِمَّا مَضَى لَمْ يُرْضَ إِلاَّ مَا سُمِعْ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَن تَكْسِـيرِ   ثُـلاَثِيٍّ وَصْفاً لِذِي تَذْكِـيرِ
وَبَعْضُ غَيْرِ عَاقِـلٍ مُّذَكَّـرِ   يَجِي مُصَحَّحاً وَلَمْ يُكَسَّـرِ
وَفِي اسْمِهِ الْخُمَاسِ لاَ تَقِسْ وَمَا   يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ رُدَّ فَاعْلَمَا
أَفْعِلَـةٌ أَفْعُـلُ ثُمَّ فِعْلَـهْ   ثُمَّـتَ أَفْعَالٌ: جُمُـوعُ قِلَّهْ[1]
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْـرَةٍ وَضْعاً يَفِي   كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي
لِفَعْـلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُـلُ   وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَـلُ
إِن كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالـذِّرَاعِ فِي   مَـدٍّ وَتَأْنِيـثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ
وَمُطْلَقاً يُحْفَـظُ فِي فِعْلٍ فَعَلْ   فَعَلَـةٍ فُعْـلٍ فُعَـلْ فُعُلْ فِعَلْ
وَفُعُلٍ وَالْكُـلُّ أَسْمَا وَنُمِي   فِي فِعْلَـةٍ كَنِعْمَـةٍ وَأَنْعُـمِ
وَغَيْـرُ مَا أَفْعُـلُ فِيهِ مُطَّـرِدْ   مِنَ الثُّـلاَثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

---

1 - **الدماميني** (بسيط):

بأَفْعُل وبأَفْعَـال وأَفْعِلَـةٍ   وفِعْلَةٍ يُعْـرَفُ الأدنى من العدد
وسالِـمُ الجمع أيضا داخلٌ مَعها   في ذلك الحكم فاحفَظْها ولا تَزِد

وَاحْفَظْهُ فِي فَعْلٍ فَعِيلٍ وَانقُلَهْ   في كَفَعَالٍ فَعْلَـةٍ وَفُعَلَـهْ

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْـلاَنُ   في فُعَلٍ كَقَوْلِهِـمْ: صِـرْدَانُ

فِي اسْمٍ مُذَكَّـرٍ رُبَاعِـيٍّ بِمَدّ   ثَالِـثٍ افْعِلَـةُ عَنْهُمُ اطَّـرَدْ

وَالْـزَمْـهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَـالِ   مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إعْلاَلِ

فُعْـلٌ لَنَحْـوِ أَحْمَـرٍ وَحَمْرَا   وَفِعْلَـةٌ جَمْعاً بَنَقْـلٍ يُـدْرَى

فِي فَعَـلٍ فَعْـلٍ وَفِي فَعَالِ   وَفِي فَعِيـلٍ فِعَـلٍ فُعَالِ

كَوِلْـدَةٍ وَثِـيرَةٍ وَغِـزْلَـةِ   وَصِبْيَـةٍ وَثِنْيَـةٍ وَغِلْمَـةِ

وَفِي فَعُـولٍ وَفَعِيلٍ قَدْ نُمِي   وَعَيْنَـهُ اضْمُمَنَّ فِي الْمُنتَظِـمِ

وَفُعُـلٌ لاِسْـمٍ رُبَاعِـيٍّ بِمَدّ   قَدْ زِيـدَ قَبْلَ لاَمٍ اعْـلاَلاً فَقَدْ

مَا لَمْ يَضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ   وَفُعَلٌ جَمْـعاً لِفُعْلَـةَ عُـرِفْ

وَنَحْـوِ كُبْـرَى وَلِفِعْلَـةٍ فِعَلْ   وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُـهُ عَلَى فُعَـلْ

وفُعُـلٌ لِكَصَبُـورٍ وَنُقِـلْ   في كَفَعِيلَـة وفَعْلٍ وفَعِـلْ

وَصِفَـةً عَلَى فَعَالٍ وَفَعَـلْ   وَفَاعِلٍ فَعِلَـةٍ نَقْـلاً شَمَلْ

واسْـمٌ عَلَى فَعَلَـةٍ أَوْ فِعْـلِ   ذَا الْجَمْعُ أَيْضاً فِيهِ جَا بِالنَّقْلِ

وَعَيْنَ ذَا الْجَمْعِ اخْتِيَاراً سَكِّنَا   وإِن يَّكُـن وَاواً فَـذَاكَ عُـيِّنَا

وَإِن يَّكُـن مُّضَاعَفاً يَطَّـرِدِ   عِنْـدَ تَمِيمٍ فَتْحُهَا كَجُـدَدِ

وَفُعَـلٌ يُّحْفَـظُ فِي كَتُهْمَةِ   وَنُفَسَا وَلُغَـةٍ وَتُخْمَـةِ

عُجَايَةٌ وَقَرْيَةٌ فِيهِ يَرِدْ	وَفِي كَرُؤْيَا نَوْبَةٍ لَمْ يَطَّرِدْ

وَجَاءَ فِي هِدْمٍ وَقَشْعٍ فِعَلُ	وَقَامَةٍ وَصُورَةٍ وَيُنْقَلُ

فِي عِزَةٍ حِدَأَةٍ وَهَضْبَةٍ	وَضَيْعَةٍ فِعْلَى عَدُوٌّ ذِرْبَةٍ

وَمَا مِنَ الْفُعَلِ وَفِعْلٍ يُوجَدُ	مُؤَنَّثاً قَدْ أُلْحِقَ الْمُبَرِّدُ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ	وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ	وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

فِعْلَى بِهَا اجْمَعْ ظَرِبَاناً وَحَجَلْ	وَلَيْسَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْقَوْلِ الأَجَلْ

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ	وَالْوَضْعَ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ	وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا	وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا	وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ	مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ[1]

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ	ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ	كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

---

1 – مم:

فِعَالٌ اطَّرد في ثمان	وشاع في خمس من الأوزان

ولازم في اثنين والبواقي	يشملها النقل على الإطلاق

وشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا وَأُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا

ومِثْلُهُ فُعْلاَنَةٌ والْزَمْهُ فِي نَحْوِ: طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

وَفِي فَعُول فِعْلَةٍ كُن نَاقِلَهْ وَهَكَذَا فِي فَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ

وفَيْعِلٍ فُعْلَى فَعَال فَعِلِ قِنِّينَةٍ وَكَرَبِيطٍ افْعَلِ

فَعْلاَ فَعَالَةٍ فِعَال فَعِلَهْ فَعْلاَءَ أَيْصَرٍ حَدَاةٍ اعْقِلَهْ

فِي فُعْلَةٍ فَعِيلٍ اسماً أُخِذَا وفُعَلٍ وفُعُلٍ أيضًا كَذَا

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِباً، كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فُعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنُ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا[1]

وفي ظَرِيفٍ وَسَماً فُعُول عَنَاقِ اوْ هِرَاوَةٍ مُنْقُولُ

في فاعلٍ وَصْفاً سِوَى مُضَعَّفِ ولا مُعَلِّ العَينِ بالنَّقْلِ يَفِي

وَنَحْو فَسْلٍ بَدْرَةٍ آنِسَةِ فَوْجٍ أَسِينَةٍ وَسَاقٍ قُنَّةِ

---

1 – لبعضهم (بسيط):

ضيفٌ ظليمٌ شجاعٌ حائطٌ خربٌ ونسوة وخروفٌ ثم كروان

أخ غزال صُوار كلهن رُوي في جمعها عندما كُسِّرْنَ فِعلان

– محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

وفي فتىً بركةٍ عبدٍ أتى، وأتى في قضْفةٍ وهي بالتحريك قِضفانُ

وَقَدْ يُـــرَى فِعالٌ أَوْ فُعُـولُ   مَعْ تَا وَيُغْنِي عَنْهُمَا فَعِيـــلُ

وَفَعْـــلاً أسْمَا وَفَعِيلاً وَفَعَـــلْ   غَيْرَ مُعَـلٍّ الْعَيْــنِ فُعْـلاَنُ شَمَلْ

فِي كَحُـــوَارٍ رَحْـــلٍ بَعِيدٍ اوْ   فَاعِلٍ افْعَـــلَ وَفِعْـــلٍ ذَا رَوَوْا[1]

وَلِكَـرِيـمٍ وَبَخِيـــلٍ فُعَـــلاَ   كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِـلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أفْعِـلاَءُ فِي الْمُعَلّ   لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْـرُ ذَاكَ قَلّ

فَوَاعِـلٌ لِفَـوْعَـــلٍ وَفَاعَـلٍ   وفَاعِــلاَءَ مَــعَ نَحْوِ كَاهِــلِ

وَحَائِـضٍ وَصَاهِـلٍ وَفَاعِلَــهْ   وَشَــذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِـــلَ اجْمَعَـــنْ فَعَالَــهْ   وَشِبْهَـــهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُــزَالَــهْ

لِكَحُبَارَى وَجُــرَائِضَ اجْعَــلِ   ذَا وَقَـــرِيثَا وَبَـرَاكَا شَمْــأَلِ

وكَحَزَابِيَّــةٍ احْفَـظْ حُـــرَّهْ   كَذا جَلُولَى طَنَّـــةً وَضَـــرَّهْ

وبالفَعالِـي والفَعَالَــى جُمِــعَا   صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وبِالْفَعَالَى جَمَعُوا وَصْفاً عَـلَى   فَعْــلاَنَ أَوْ فَعْلَى وَنَقْـلاً جُعِلاَ

جَمْــعَ يَتِيمٍ حَبِـــطٍ وَأَيِّمِ   وَطَاهِـــرٍ شَاةٍ رَئِيـــسٍ فَاعْلَمِ

---

1 - **عبد الودود** (وافر):

حُوارٌ جمعـــه الحُـورَانُ ضَمًّا   وحِـــيرَانٌ بكسر ثم حُــورُ

وأعْـوَرُ جمعه العُـورَانُ ضما   وعِـيرانٌ بكسر ثم عـــور

جِـذْرِيَـةً عَرْقُـوَةً وَمَـاقِيَّا   وما بِثَانِـي زَائِـدَيْـهِ اكْتُفِيا[1]

من كَقَلَنْسُـوَةٍ اوْ بُلَهْنِيَّـهْ   وكَقَهَـوْبَاةٍ حُبَارى فادريَّـهْ

وخَـوْزَلَى اجْمعَـنَّ بالفَعَالِي   فَعْـلاةٍ أوْ بالكَسْرِ كَالسَّعَالِي

وقَـلَّ في أهْلٍ وفي عِشْرِينَا   ولَيْلَـةٍ وكَيْكَـسَـةٍ يَّقِينَا

وَبالفَعَالَى جَمَـعُوا فَعْلانَا   وَفي قَـدِيـمٍ وأَسِـيرٍ بَانَا

وَاجْعَـلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ   جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَـعِ الْعَرَبْ

وَنَحْوِ عِلْباءٍ وفِي الإنْسَانِ جَا   صَحْرَى وعَذْرَى ظَرِبَانٍ مُّولَجَا

وبِفَعَالِـلَ وَشِبْهِـهِ انْطِـقَا   فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي   جُـرِّدَ الآخِـرَ انْـفِ بالْقِيَاسِ

والرَّابِـعُ الشَّبِيهُ بِالْمَـزِيدِ قَـدْ   يُحْـذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَـدَدْ

وَزَائِـدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا   لَمْ يَـكُ لَيْناً إثْـرَهُ الَّذْ خَتَمَا

والسِّينَ والتَّا مِن كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ   إذْ بِبِنَا الْجَمْـعِ بَقَاهُمَا مُخِلّْ

---

1 - مَـمٌ:

وشـرح مأق العين عند الأوَّلِ   مجرى دموعها الذي الأنفَ يلي

أو هو ما قُـدِّم أو ما أخرا   منها وفي الـوزن إذا ما اعتبرا

كالمَعْق والمُعْق وقاضٍ ونقـل   كالمال مُعطٍ موقِعٍ مأوي الإبل

وقد أتى مُـوَازِنًا لسـوق   فلينظـر "المجدُ" لذا المسـوق

وَالْمِيمُ أوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا   وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إنْ سَبَقَا

والْيَاءَ لا الوَاوَ احْذِفِ إنْ جَمَعْتَ مَا   كَـ«حَيْزَبُونٍ» فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ «سَرَنْدَى»   وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَـ«الْعَلَنْدَى[1]»

التَّصغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاثِيَّ إذَا   صَغَّرْتَهُ نَحْوُ «قُذَيٍّ» فِي «قَذَى»

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِّمَا   فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ: دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ   بِهِ إلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ   إنْ كَانَ بَعْضُ الاِسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا   خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ - مِنْ قَبْلِ عَلَمْ   تَانِيثٍ أوْ مَدَّتِهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أفْعَالٍ سَبَقْ   أَوْ مَدَّ «سَكْرَانَ» وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

وَأَلِفُ التَّانِيثِ حَيْثُ مُدَّا   وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ   وَعَجُزُ الْمُضَافِ والْمُرَكَّبِ

---

1 - لبعضهم:

ويا مفاعيلَ احذفنَّ وزِدِ   ياً في مفاعل اختيارا تقتدي

بقول أهل المذهب الكوفي   وباضطرار خُصَّ في البصري

وهَكَـــذَا زِيَادَتَا فَعْـــلانَا ... مِنْ بَعْـدِ أرْبَـعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدَّرُوا انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَـةٍ أوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلاَ

وَألِفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَـةٍ لَـنْ تَثْبُتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى - فَاذْرِ - وَالْحُبَيِّرِ

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ: قُوَيْمَةً تُصِبْ

وَشَـذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْـعِ مِن ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً، كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

وكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثاً كَمَا

وَمَن بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُوَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٌّ كَ«سِنّْ»

مَا لَمْ يَكُن بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِياً كَثَرْ

وَصَغَّرُوا شُذُوذاً «الَّذِي، الَّتِي ... وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا» وَ«تِي»[1]

---

1 - عبد الودود (بسيط):

ذَيَّا وتَيَّا وزِدْ نُوناً لتثنيـةٍ ... مثل الذيا، اللتيَّا، أيها الرجلُ

كذا أُوْلَيَّا لجمع الأَوَّلِينَ بدا ... بالقَصْرِ والمدُّ فيه قاله الأَوَّلُ

وللذيَّا الذيُّون اجمعنَّ بها ... وللتيَّا اللتياتُ اذرِ ما نقلوا

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لن تَثْبُتَا[1]

وَإِن تكُن تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ

لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ والأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا، وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

كَذَاكَ وَاوٌ تَالِياً مَا يَثْلِثُ ... فَصَاعِداً إنْ ضُمَّ عَمَّن يَبْحَثُ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّ

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انفِتَاحاً وَفَعِلْ ... فِعِلَ عَيْنًا مِّنهُمَا افْتَحْ وفُعِلْ

وَقَدْ يُعَامَلُ بِذَاكَ تَغْلِبُ ... وَفِي انقِيَاسِهِ خِلاَفٌ يُنسَبُ

وَانسُبْ لإِرْمِينِيَةٍ بِإِرْمَنِي ... وَكُلُّهُمْ بِذَاكَ تَخْفِيفاً عَنِي

جَنَدِلٌ تَسْلِيمُهُ يَطَّرِدُ ... وَفِي كَدِهْلِيزٍ لَّهُمْ تَرَدُّدُ

---

1 - محمَّد بن حمَّيْنَه:

"ومثلـه مما حواه احذف" إلخ ... يظهر في بُخاتِيٌ في جمع بُخْ

تِيٌ إذا كان بـه مسمَّى ... فاصرفـه إن تنسب إليه أمَّا

إن لم تكن نسبتَ فالمنع يحق ... وإن بـه سمى أو بما لحق

وَيَا كَحَوْلاَيَا سِقَايَـةٍ قُلِـبْ   بِكَثْـرَةٍ هَمْزاً وَوَاواً يَنقَلِـبْ

فِي نَحْـوِ غَايَـةٍ ثَلاَثُ أَوْجُهِ   أَجْوَدُهَا الْهَمْـزُ لَدَى الْمُنْتَبِهِ

وَصَحِّحَنْ فَعْـلاً مُعَلاًّ ذُكِرَا   أَو كَانَ ذَا وَاوٍ مُوَنَّثاً عَـرَا[1]

وَقِيـلَ فِي الْمَـرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ   وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِـم مَرْمِيُّ

وَنَحْوُ حَـيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِـبْ   وَارْدُدْهُ وَاواً إن يَّكُنْ عَنْهَا قُلِبْ

وَعَلَمَ التَّثْنِيَّةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ   وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

وَثَالِثٌ مِّن نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ   وَشَـذَّ طَائِيٌّ مَقُـولاً بِالأَلِـفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَـةَ الْتُـزِمْ   وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَـةَ حُتِـمْ

وَأَلْحَقُـوا مُعَـلَّ لاَمٍ عَـرِيَا   مِـنَ الْمِثَالَيْـنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُـوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَـهْ   وَهَكَـذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَـهْ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ   مَا كَانَ فِي تَثْنِيَـةٍ لَـهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا   رُكِّـبَ مَـزْجاً وَلِثَانٍ تَـمَّمَا

إِضَافَـةً مَبْـدُوَّةً بِابْنٍ أَوَ اَبْ   أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَـبْ

---

1 - عبد الودود:

وصحِّحنَّ مطلقا فَعْـلاً بـدا   معتـلَّ لام صَـحَّ عينا ابدا

وقلب يا ذي التا ليونس جـلا   وفتح ذي الواو وبعض فصّلا

بقـلـب ظبـية وغـزوة اقر   وهو اختيارٌ لابن عصفور الأغر

فِيمَا سِوَى هَـذَا انسُبَنْ لِلأَوَّلِ   مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الاَشْهَلِ[1]

وَاجْبُرْ بِـرَدِّ الـلاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ   جَـوَازاً اِن لَّمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِـفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَّهْ   وَحَـقُّ مَجْبُـورٍ بِهَذِي تَوْفِيَّـهْ

وَبِأَخٍ أُخْتًا، وَبِابْـــنٍ بِنْتَا   أَلْحِقْ وَيُونُـسُ أَبَى حَـذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَـائِـــي   ثَانِيـهِ ذُو لِـينٍ كَـ«لاَ» وَ«لاَئِي»

وَإِن يَّكُـنْ كَشِيَـةٍ مَا الْفَا عَـدِمْ   فَجَبْـــرُهُ وَفَتْـحُ عَيْنِـهِ الْتُزِمْ

وَالْوَاحِدَ اذْكُـرْ نَاسِباً لِلْجَمْـــعِ   إن لَّمْ يُشَابِـهْ وَاحِداً فِي الْوَضْعِ

وَمَـــعَ فَاعِـــلٍ وَفَعَّالٍ فَـعِـــلْ   فِي نَسَـبٍ أَغْـنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

فصل[2]

وَجِيءْ بِهَا مُعَظِّماً عُضْـواً عَلَى   فُعَالٍ اوْ فَعْـلاَنَ وَصْـفَ مَا تَلاَ

---

1 – مم:

إذا نسبـت فانسبـن مخـيرا   لـثـانٍ أو أول عبدِ يعمـــرا

وذا من النسبة للمفــــرد ما   لم تجعــــل المركبين علَما

فإن فـعلـــت فمن المعلوم   دخـولُ ذا التركيب في عموم

"فيما سوى هذا انسبن للأول"   ...الخ

(2) .. في دخول الياء على اسماء أبعاض الجسم ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة والزيادة وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب.

وَافْصِلْ بِذِي الْيَا وَاحِداً وَاسْتُعْمِلَتْ زَائِــــدَةً وَبَالَـغَــتْ فِيمَا تَلَتْ

وَأَلِفٌ عُــوِّضَ عِنْدَ الْعَــرَبِ مِن وَّاحِدٍ مِّن يَاءَيِ الْمُنْتَسِبِ

وَذَاكَ فِي تِهَامَـــةٍ يُقَـــدَّرُ وَتَاءَهَا افْتَحَنَّ فِيمَا ذَكَــرُوا

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُــهُ مُقَـــرَّرَا عَلَى الَّذِي يُنْقَــلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الوَقْفُ

تَنوِيناً اِثْـرَ فَتْحٍ اِجْعَــلْ أَلِـفَا وَقْفاً، وَتِلْـوَ غَيْـرِ فَتْحٍ احْذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضطِّرَارِ صِلَـةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ[1]

---

1 - هـسم:

قَـول ابن مالك فتى الأخيار "صلة غير الفتح في الإضمار"

مُـقَـيَّدٌ بما إذا لم يكــن مَتْلُوَّها الضمـير لم يسكَّنِ

فإن يسكَّـن ثابتا او منحذفْ من أجل جزم أو بناءٍ قد أُلف

فالحذف في ذلك غير واجب بل جائز كما حكاه الشاطبي

– عبد الودود:

والِف المقصـور ذي التنوين في الوقـف محتاج الى تبيين

فقيــل لامٌ مطـلقا موافقا زيْــداً لدى ربيعـة فحقّقا

أو بدل التنـويـن فالوفاق للأزد ما في عـزوه شـقاق

أو للمجاز فهي في النصب بدل منــه وفي ســواه لام لِلمُعَلْ

وقَدِّرِ الاعـراب فيه وأمِـلْ إن كان لاما لا إذا ما قد جُعِلْ

= = =

وَأَشْبَهتْ «إذاً» مُنوَّناً نُصِبْ فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نونُها قُلِبْ

وَإنْ عَلَى أَلِفٍ مَقْصُورٍ وُقِفْ فَقَلْبُهَا هَمْزَةً اوْ لَيْناً عُرِفْ[1]

وَحَذْفُ يَا الْمَنقُوصِ ذِي التّنوِينِ مَا لَمْ يُنصَب اوْلَى مِن ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

وَغَيْرُ ذِي التّنوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ «مُرٍ» لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي[2]

فِي غَيرِ كَالْفَا صِلَةِ الحذْفَ امْنَعِ فِي نَحوِ يَدْعُو وافعَلُوا وامتَنِعِ

وَغَيْرَ «هَا» التّانِيثِ مِن مُحرّكِ سَكِّنْهُ أَو قِفْ رَائِمَ التّحرُّكِ

أَوَ اشْمِمِ الضّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إن قَفَا

مُحَرَّكاً، أَوْ حَرَكَاتٍ انْقُلاَ لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَن يُحْظَلاَ

بدل تنوين وفي ذين ظهر خلافهم فيه الذي قد اشتهر

1 - **عبد الودود:**

اكتب إذا بالِف ذا الاجودُ والفارسي بالنون والمبرِّدْ

وفصّلَ الفرّاءُ إن لم تُهمَلِ بألِف والنون إن لم تُعْمَلِ

والعكسُ مَحْكِ عنه دون خُلْفِ ذكرَ ذا "الاشموني" عند الوقفِ

2 - **لبعضهم:**

وغير ذي التنوين أربعا شمل يا قاض والمضافَ مع مصحوب ألْ

فالاول الخليل فيه يَنْتَقِي الاثباتَ، عكسُ يونس فحقّقِ

وجائز في تلوه الوجهان الاثبات والحذفُ بلا بُهتَان

وثالث تلزمه ان نصبا وردها في غير ذاك انتخبا

والرابع الممنوع مهما نصبا فَردُّها له اتفاقًا وجَبَا

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِّن سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ	يَــرَاهُ بَصْـرِيٌّ، وَكُوفٍ نَـقَـلاَ
وَالنَّقْلُ إن يُعْـدَمْ نَظِـيرٌ مُّمْتَنِعْ	وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ[1]
وَالْهَمْزُ بَعْدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَذِفْ	وَبَعْضُهُـمْ عَلَيْـهِ ثَابِتاً يَـقِـفْ
وَرُبَّمَا أُبْـدِلَ دُونَ النَّـقْـلِ مِنْ	مُجَانِـسٍ تَحَـرُّكاً بِهِ قُـرِنْ
فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاِسْمِ «هَا» جُعِلْ	إن لَّمْ يَكُن بِسَاكِـنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا	ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انتَمَى
وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ	بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ«أَعْطِ مَن سَأَلْ»
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَـ«عِ» أَوْ	كَـ«يَعِ» مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَ«مَا» فِي الاِسْتِفْهَامِ إن جُرَّتْ حُذِفْ	أَلِفُـهَا، وَأَوْلِـهَا الْـهَا إن تَـقِـفْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا	بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى
وَوَصْـلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا	حُـرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لُـزِمَا

---

1 - مم:

بالوقف بالتضعيف لم يقرأ بشر	سوى الذي عن عاصم في ﴿مُسْتَطَرْ﴾
والنقلُ قد قرا به أبو عَمرٍو	في قوله جل ﴿تواصَوْا بالصَّبر﴾
وقد تلا سلام أيضا ﴿والعصر﴾	وغير ذا من ذين لم يكن أثِرْ
وقد عزا الشيخ أبو حيانا	الرَّوْمَ والاشْمامَ والاسْكانا
إلى الأُلى قد قرأوا القرآنَا	جزاهمُ ربُّ الورى إحسانا

وَوَصْلُهَا بِغَيْـرِ تَحْـرِيـكٍ بِنَا أُدِيمَ شَذٌّ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَهَــذِهِ الْهَاءَ صِلَـنَّ إِن تَقِـفْ بِآخِــرِ الْمَبْنِيِّ إِن كَانَ أَلِفْ
وَرُبَّمَا عَنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ وُقِفْ مُتَّصِلاً بِهَمْــزَةٍ قَبْلَ الأَلِـفْ
وَرُبَّما أُعْطِيَّ لَفْظُ الْوَصْـلِ مَا لِلْوَقْـفِ نَثْراً، وَفَـشَا مُنتَظِمَا[1]

فصلٌ في الوَقْفِ على الرَّوي

وَسَكَّـنَ الرَّوِيَّ قَـوْمٌ مُتَّصِلْ بِمَــدَّةٍ وَذِي الْحِجَازُ لَمْ تُـزِلْ
وَإن تَـرَنَّــمَ التَّمِيمِيُّــونَـا فَمَـدَّةَ الـرَّوِيِّ يُثْبِتُــونَا
وَمُطْلَقاً تَعْـوِيضُ تَنوِيـنٍ نُّمِي عَنْهُــمْ مِّنَ الْمـدِّ بِـلاَ تَـرَنُّمِ

---

1 – مم:

وقـفٌ على محرّك بالحركَــهْ لحن بإجْمــاعٍ قبيحٌ فاتركهْ
وذاك في حاشية الشفا رسبْ لابن التلمساني فانظر الذهب

– وله أيضا:

على الفواصِــل إمامُ البشــر يقِــفُ صرّح به ابن حجر
والبيـهقـي والحليمي يُسَــنُّ وأجمع الجمهــور أنه حسن
والجـد قد خطأ من يقــول الوقف حيث يفهـم المقــول
أولى وذا نـقلـــه جسوسُ على الشمائـــل فلا طموسُ

الإِمَالَةُ[1]

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِن «يًا» فِي طَرَفْ ... أَمِلْ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ، وَلِمَا ... يَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلَ اغْتَفِرْ ... بِحَرْفٍ اَوْ مَعْ هَا كَـ«جَيْبَهَا أَدِرْ»

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ، أَوْ يَلِي ... تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْراً،وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلَ يُعَدّْ ... فَـ«دِرْ هَمِاكَ» مَن يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ

وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ[2] يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِن كَسْرٍ اَوْ«يا» وَكَذَا تَكُفُّ«رَا»

---

1 - صم:

من أوجه يُنظَر في الإمَالَهْ ... من رامها فليلقينَّ بَالَهْ

حقيقةٌ فائدةٌ أصحابُ ... وحكمُها وهكذا الأسبابُ

محلّها الواضح للمطالع ... موانعٌ موانعُ الموانع

أما الحقيقة فتقريبُ الألِف ... والفتح من ياء وكسر فاعترف

وفَيْدُها تناسبُ الأصوات ... خسوف التنافر لدى الثقات

أصحابُها تميم والمحاور ... من أهل نجد والجواز ظاهر

وغيرُ ذا مَن طلب اقتناصَه ... فإنه وردَ في "الخلاصَة"

2 - الحسن بن زين:

- - =

إن كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ أو بَعْدَ حَرْفٍ أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ«رًا» يَنكَفُّ بِكَسْرِ «رًا» كَغَارِماً لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَّمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنفَصِلْ

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلاَ

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هَا» وَغَيْرَ «نَا»

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي يَلِيهِ «هَا» التَّأنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

قد صاد ضرّارُ غلامُ خالي طلحَةَ ظَبْيًا أحْرُفُ التَّعالي

مبدأ ذي فانظره في الاشموني تجده فيه واضح التَّبيِين

التَّصْرِيفُ[1]

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي   وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى   قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

وَمُنتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا   وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا[2]

---

1 - **محمدُ حامد** (بسيط):

الصّرف قسمان في إطلاقهم: عملي   وهو المعرَّفُ بالتغيير في النُّقَلِ

وقسمه الثاني علميٌّ يَعُمُّ على   قواعدِ ملْكَةٍ إدراكهنَّ يَلي

ومَن تأمَّل صبانا لذاك ويا   سينا يجده كما قال النظّام جلي

– وله أيضا:

الصحةُ الاقرارُ للحرف على   ما كان من وضعٍ لَه تأصّلا

وفسَّرُوا الاعلال بالتغيير   له عن اصْلٍ وضعه الشهير

كلاهما غُيِّر مَعْهُ المبنى   لغرض في اللفظ أو في المعنى

ببائع أبيَضَ ثانٍ مَثَّلُوا   وكأبانَ ويقومُ الاوَّلُ

– مم: في الزيد والحذف وإبدال أثرْ   والقَلْبِ والنقلِ وإدغام حُصرْ

2 - **ابن حنبل:**

بِرْبِيطِيًّا قِرْقِيسِيًّا بالْمدِّ   كذا كُذُبْذُبَّانُ جا في العَدِّ

ثلاثة حروفها ثمانيهْ   من غير غالب المزيد فادريه

بربيطياء لثياب او ثبات   قرقيسياء بلد على الفرات

وللكذوب جا كذبذبان   بشدِّ با حروفه ثمان

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاثِي افْتَحْ وَضُمّْ ... وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ ... لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ[1]

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فَإِنْ عَلا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلا

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ، وَمَا ... غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

فصل

تَمَاثُلُ الأَصْلَيْنِ إلاَّ كَالطَّلَلْ ... مُسْتَثْقَلٌ وَقَلَّ حَيٌّ وَأَقَلّْ

---

1 - ابَّاه: وفِعْلَلٌ في درهم وضفدع ... وهجرع لا هبلع وهجزع

- محمد حامد:

قوم عدى ماءٌ صرى روى زيم ... رضى سوى وقرأوا دينا قيم

كذا سبى لم يات وصفا فعل ... في غيرها وبعضها مؤول

بأنه جمع وبعض مصدر ... في شرح الاشموني ذا مستطرُ

- ولبعضهم:

وللعجوز قد أتى جَحْمَرِشُ ... وهي التي من كبر ترتعش

وللكبيرة من الأفاعي ... فهذه لها بلا نزاع

للأرنب الكبير أيضا قد فشا ... تقول: صدنا أرنبا جَحْمَرِشَا

كَوْنُهُمَا هَاءَيْنِ وَامْنَــعْ جَئْنَا وَقَلِّلَــن كَلَحِحَــتْ وَأَجَئَا

وَكَوْكَــبٌ أَقَلُّ وَالْبَبْرُ أَقَــلّْ مِن كَوْكَــبٍ وَبَبَّةٌ قُلاًّ أَجَلّْ

وَالْــوَاوُ وَالْيَا حَكَمُــوا أَنَّهُمَا مِن بَابِ بَبَّــةَ عَلَى مَا يُعْتَمَى

وَقَدَّمُــوا وَاواً عَلَى يَاً أَصْــلاَ وَمَا كَوَيْحَ وَيْس وَيْلَ قَلّــلاَ

وَكَطَــوَيْــتُ ذَائِــعٌ وَفَعْــلاَ فِي الْقَــوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعَلا

وَمَاثَــلَ الثَّالِي وَثَانٍ أَوَّلاَ وَرَابِعاً كَبَرْبَــرٍ وَزَلْــزَلاَ

أَهْمِلْ مَعَ الْهَمْــزَةِ فاً وَمُطْلَقَا قَــلَّ مَــعَ الْيَاءِ وَوَاوٌ حُقِّقَا

كَالْيَا إِذَا يَكُــونُ عَيْناً وَمَــتَى فِي الْفِعْلِ جَا لاَ تَقْلِبَنْ بَلْ أَثْبِتَا

فصلٌ فيما يُعرفُ به الزَّائدُ مِنَ الأصليِّ

وَالْحَرْفُ إن يَّلْزَمْ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْــلُ تَا«احْتُذِي»

فصلٌ فيما يعرف به الزائدُ من الأصليِّ بالاختصار

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُــولَ فِي وَزْنٍ، وَزَائِــدٌ بِلَفْظِــهِ اكْتُفِـي

وَضَاعِــفِ اللاَّمَ إذَا أَصْــلٌ بَقِي كَــرَاءِ «جَعْفَرٍ» وَقَافِ «فُسْتُقِ»

وَإن يَّكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْــلِ فَاجْعَل لَّــهُ فِي الْوَزْنِ مَا للأَصْلِ

فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل

وَزِيدَ قَبْــلَ فَا ثُــلاَثِيٌّ إِلَى ثُــلاَثَــةٍ فِعْــلاً وَزِيدَ إِنْ عَلاَ

مِن قَبْلِهَا لاثْنَيْنِ فِي الإسْمِ احْظُلِ ... لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ سِوَى كَأُفْكَلِ

وَشَذَّ إنقَحْلٌ وَإِنْزَهْوٌ وَشَذّْ ... يَنْجَلِبٌ إِسْتَبْرَقٌ مِّنْهُ أَشَذّْ

جَمْعُ ثَلاثَةٍ أَوَ اربْعَةَ فِي ... آخِرِ ذِي ثَلاثَةٍ اسْماً يَفِي

وَآخِرَ الرُّبَاعِ قَدْ زَيدَ أَبُ ... وَالْمَدُّ فِي خُمَاسِيٍّ قَدْ يُجْلَبُ

وَغَيْرَ مَدٍّ شَذَّ حَرْفٌ كَانَهْ ... كَالاصْفَعَنْدِ وَالْقَرَعْبَلانَهْ[1]

فصل في الأبْنِيةِ المُهمَلَة

فِعْوِيلاً اهْمِلَنْ كَذَا فَعَوْلَى ... إلاّ قَهَوْبَاةً كَذَا عَدَوْلَى

وَهَكَذَا مُوَازِنُ الْفَعْلالِ ... غَيْرَ مُضَاعَفٍ سِوَى الخَزْعَالِ

فِيعَالاً أَهْمِلَنَّ غَيْرَ مَصْدَرِ ... وَاسْتَثْنِ مِيلاَعاً وَفِعْلالٌ حَرِي

بأن يَّكُونَ مهمَلاً مُّضَاعَفَا ... لَمْ يَكُ مَصْدَراً وَدِيدَاءٌ وَفَى

فَوْعَالاً إِفْعَلَةَ فِعْلى أهْمِلاَ ... أَوْصَافاً الاَّ مَا أَتَى مُقَلَّلاَ

فَيْعَلَ أَهْمِلَنَّ دُونَ أَلِفِ ... وَالنُّونِ مُعْتَلاًّ وَفَيْعِلٌ نُّفِي

فِي كُلِّ مَا صَحَّ وَعَيِّنٌ يُرَى ... وَبَيْئِسٌ وطَيْلِسَانٌ نَّدَرَا

وَفَعْيَلاً قَدْ نَدَّرُوا وَفُعْيَلاَ ... لَكِنَّهُمْ يُكَثِّرُونَ فِعْيَلاَ

---

1 - الحسن بن زين (مُصوِّبا):

وشذَّ حرف كان غير مد ... مشفوعا او فردا كالاصفعند

وَاحْكُمْ بِتَأصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْـوِهِ، وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِـفٌ أكْثَـرَ مِنْ أصْلَيْـنِ ... صَاحَـبَ: زَائِـدٌ بِـدُونِ مَيْنِ

وَالْيَا كَـذَا وَالْـوَاوُ إِن لَّمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُـؤٍ وَوَعْـوَعَا

وَهَكَـذَا هَمْـزٌ وَمِيـمٌ سَبَقَا ... ثَـلاثَـةً تَأصِيلُـهَا تُحُـقِّقَا

كَذَاكَ هَمْـزٌ آخِـرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِـنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي ... نَحْـوِ «غَضَنْفَرٍ» أَصَالَـةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأنِيـثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْـوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَـهْ

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَـ«لِمَهْ» وَ«لَمْ تَرَهْ» ... وَاللامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِـرَهْ

وَامْنَـعْ زِيَادَةً بِـلاَ قَيْـدٍ ثَبَتْ ... إن لَّمْ تَبَيَّـنْ حُجَّـةٌ كَحَظِلَتْ[1]

---

1 - ابن غازي (ملغزا):

يا قارئا ألفية ابن مالك ... وسالكا في أحسنِ المسالك

في أيِّ بيتٍ جاء في كلامه ... لفظ بديع الشكل في نظامه

حُروفُه أربعـة تَضُمُّ ... وإن تشأ فقل ثلاثٌ واسم

وهو إذا نظرتَ فيه أجْمَعِ ... مُركّبٌ من كلماتٍ اربعِ

فَصارَ بالتركيب بعْدُ كَلِمَهْ ... وقد ذكرتُ لفظَـهُ لِتَفْهَمَهْ

- ابّاه بن ابُّوه (مجيبا):

في آخرِ التّصريفِ جاءَ فاعْلَمَهْ ... في قولِهِ: والْهَاءُ وقْفًا "كَلِمَهْ"

فصل

ورجَّحُوا زِيَادَةَ الَّذْ صُدِّرَا   من يَّاءٍ أَوْ هَمْزَةٍ أوْ مِيمٍ يُرَى

ما بَعْدَهُ اللَّينَ أوِ التَّضْعِيفَا   ما لم يَكُنْ ترجيحُه ضَعِيفَا

وَالْهَمْزُ وَالنُّونُ إِذَا مَا قَدْ حَصَلْ   مِن بَعْدِ تَضْعِيفٍ وَلَيْنٍ يُحْتَمَلْ[1]

أَصَالَةُ الَّذْ شِئْتَ مَا لَمْ يَحْصُلِ   فِي ذَاكَ تَقْلِيلٌ وَإِهْمَالٌ جَلِي

وَاغْتُفِرَ التَّقْلِيلُ مَهْمَا يَسْلُبِ   مَجِيئَهُمْ بِالْحُكْمِ دُونَ سَبَبِ

فصلٌ في الإلحاق

وَمَا بِهِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ جُعِلْ   مُوَّازِناً مَّا فَوْقُ إِلْحَاقاً نُّقِلْ

وَسَوِّ مَا أُلْحِق وَالْمُلْحَقَ بِهْ   فِيمَا لَهُ كَمَصْدَرٍ وَلْتَنتَبِهْ

لاَ يُلْحِقُ الأَلِفُ إِلاَّ مُبْدَلاَ   مِن يَاً بِآخِرٍ وَهَمْزٌ أَوَّلاَ

إِلاَّ مُصَاحِبَ الْمُسَاعِدِ وَلاَ   تُلْحِق سِوَى مُمْتَحِنٍ مُرْتَجِلاَ

وَكُلُّهُم بِكَثْرَةٍ قَدَ الْحَقَا   مُضَعَّفًا لَّكِنَّهُ لَن يُّلْحِقَا

---

1 - محمدُ حامد:

لم يَصلُح التَّمثِيلُ بالرُّمانِ   ولا بسُلاَّءٍ ولا عِقيَان

لقولهم مُرْمِنَةٌ وسُلِئَتْ   والعينُ والقاف ونونٌ اهملت

ولا بمِزَّاءٍ لأنَّ مُزَّءَا   مهملة كما الدمامين رأى

بجعلِكَ الهمْـزَةَ همزَتَـيـنِ ولا بتَضْعِيفَـيـن مَقْرُونَـيـنِ

فَأبْـدِلِ الأخِـيرَ مِـن رَّدَدَّدِ وَقَـرْءَءٍ يَاءً بِـلا تَرَدُّدِ

وَابْنِ مِثَالاً مِّـن مِّثَالٍ مُلْحِقَا أَوْ غَيْـرِهُ مُمْتَحِنًا فَحَقِّقَا[1]

مِثْلُ الْحَبَنْطَى وَكَذَا الصَّمَحْمَحُ عَلَى سَبِيلِ غَيْـرِهِ يُـرَجَّحُ

مِثْلِ عَفَنْجَجٍ وهكَـذا دُرِي مِثْلُ عَقَنْقَلٍ وكالقَنَـوَّرِ

فصلٌ في زيادةِ هَمزةِ الوَصْلِ

لِلْوَصْـلِ هَـمْـزٌ زَائِدٌ لاَ يَثْبُتُ إلاَّ إذَا ابْتُدِي بِـهِ كَـ«اسْتُثْبِتُوا»[2]

---

(1) في بعض النسخ:

وجَـوِّزَنْـهُ مطلَقاً تَـدَرُّبَا على الأصحِّ واجتنِبْ ما اجْتُنِبا

2 – مم:

والْهمْـزُ إن قُطِعَ ليسَ يحذفُ بعكس ما لهمز وصـل يُعرَف

إلا ضـرورة، ومما سُمِعا: إن لم أقاتـل فالبسوني بُرقُعا

وحيثما وقـع في الكـلام مقـترنا بهمـز الاستفهام

فـقُـل آلْنَبأتَ وآلنبأْتَـا بألِـفٍ ودُونَـه إن شِئْتَا

واتلُ ﴿ءآلْنزِل﴾ كذا أوْ انزلا بألِفٍ ودونَـهُ مُـرَتِّـلا

واتـل إنـا وكـذا أينا بألِف وتَركـه قد عنا

عنيـتُ سابق لَمَبعُوثونا وهـو الذي هنا بـذا يَعنونا

ونسب الصبان ذا للفارضي والفارضي نـثٌ سرِّ الغامض

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَّاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحوُ: انْجَلَى
وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانفُذَا
وَفِي اسْمٍ،اسْتٍ،ابْنٍ،ابْنُمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَانِيثٌ تَبِعْ
أَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ
وَيُثْبِتُونَ الْهَمْزَ فِي كَالأَحْمَرِ وَفِي سَلِي يَا هِنْدُ بِالْحَذْفِ حَرِي
وَضُمَّهُ مِنْ قَبْلِ ضَمٍّ أَشْمِمِ مِنْ قَبْلِ إِشْمَامٍ وَكَسْرَهُ الْزَمِ
فِيمَا سِوَى ذَاكَ وَرُبَّمَا كُسِرْ مَعْ ضَمَّةٍ وَأَصْلُهُ أَن يَنْكَسِرْ
وَإِن بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ يَقْتَرِنْ ضَمًّا فَكَسْرُهُ وَضَمُّهُ زُكِنْ

الإِبْدَالُ[1]

أَحْرُفُ الاِبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوطِيًا» فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِن وَّاوٍ وَّيَا
آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي[2]

---

1 - مم: وأطلق الجعلَ ذوو العقول لكي يكون الجعل ذا شمول
لما يكون منه عن إزالـه وما يكون منه عن إحالـهْ
فقام للاول تمثيلا يجي ومثلوا للثان بالزبردج

2 - أحمد بن كداه:
والهمز من حمراء غير منقلب عن ألف وبصرة عنها قلب

وَالْمَـدُّ زِيـــدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ«الْقَلائِدِ»

كَـذَاكَ ثَانِـي لَيِّـنَيْـنِ اكْتَنَفَا مَـدَّ مَفَاعِـلَ كَجَمْـعِ نَيِّفَا

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْـزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ لامًا، وَفِي مِثْلِ هِـرَاوَةٍ جُعِـلْ

وَاوًا، وَهَمْـزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّْ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأَشُدّْ

وَجَازَ أَن تُهْمَــزَ وَاوٌ خُفِّفَتْ مَضْمُومَـةٌ وَضَمُّهَا قَدْ لَزِمَتْ

وَهَمْزَ وَاوٍ كُسِرَتْ قَدْ جَوَّزُوا وَعَارِضَ الضَّمِّ قَلِيـلاً هَمَزُوا

عبد الودود[1]:

[وَهَمْزُ ذِي الْفَتْحِ كَأَسْمَا وَأَحَدْ عَشَــرَ وَالأَنَاةِ حُكْـمٌ مَّا اطَّرَدْ

وَهَمَــزُوا كَذَاكَ يَاءً كُسِرَتْ مِن بَيْنِ يَا وَأَلِـفٍ قَدْ شُدِّدَتْ

وَتُبْدَلُ الهَمْزَةُ مِن عَيْـنٍ وَهَا بِقِلَّـةٍ بِعَكْـسِ ذَاكَ انْتَبِهَا][2]

وَمَدًّا ابْـدِلْ ثَانِيَّ الْهَمْـزَيْنِ مِنْ كِلْمَـةٍ ان يَّسْكُنْ كَآثَـرَ أُوْتُمِنْ

إن يُّفْتَـحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا، وَيَاءً اثْرَ كَسْـرٍ يَّنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا، وَمَا يُضَمّْ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُن لَفْظًا أَتَمّْ[3]

---

(1) ما بين المعقوفتين هو من الأنظام التي أدرجت في توشيح ابن بونا (الاحمرار) مع أنها ليست منه ، ولكنها في معظم نسخ الطرة مثبتة في المتن وليس في الحواشي والطرر.

2 – تصويب:

والْهَمْزُ مِن هَاءٍ وعَيْنٍ أُبْـدِلا بِقِلَّـةٍ والعَكْــسُ لَن يُقَلَّلا

3 – عبد الودود:

- - -

فَــذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقاً جَــا وَأَؤُمْ وَنَحْــوُهُ وَجْهَيْــنِ فِي ثَانِيهِ أُمّْ

وَأَبْــدِلِ الثَّانِـيَّ وَالرَّابِــعَ إِنْ تَتَابَعَــتْ أَكْثَرُ مِمَّا قَدْ زُكِنْ

والهمْزَ إن أَفْـرَدتَّــهُ فَحَقِّقَـا أَوْ خَـفِّـفَنْــهُ بِالَّذِي قَد سَبَقَا

إِن يَّسْكُنْ اوْ فُتِحَ بَعْدَ مَا كُسِرْ أَوْ ضُمَّ أَوْ يُجْعَلْ إِذَا مَا يَنْكَسِرْ

كَجنسِ مَا حُرِّكَ أَوْ ضُمَّ أو اِنْ مُنْفَتِحًا مِّن بعْــدِ فَتْحَةٍ يَّكُنْ

تحرِيكُــهُ لِسَاكِــنٍ قَبلُ نُقِلْ بِكَثْـرَةٍ وذِكْــرُهُ إِذًا حُظِلْ

كَجَيَـلٍ وَتَــوَمٍ فِي جَيْئَلِ وَتَــوْءَمٍ وَكَـدِفٍ وَكَمِــلِ

وَحَكَمُــوا بِمَنْــعِ الانْتِقَـالِ لأَلِــفٍ وَنُــونِ الانْفِعَالِ

أَوْ مَــدَّةٍ مِّن يًّا وَوَاوٍ زِيـدَ تَا وَيَاءِ تَصْغِــيرٍ وَتَسْهِيـلٌ أَتَـى

وَوَاوًا أَوْ يًا اجْـعَلَنْــهُ مُدْغَمَا إِنْ قَبْلَــهُ مَزِيدَتَيْـنِ عُلِمَا

وَأَصْلِيًّا كَـزَائِـدٍ فِي ذَا اجْعَلِ أَيْضًا وَمَا انفَصَـلَ كَالْمُتَّصِلِ

وَرُبَّمَا حُــذِفَ دُونَ أَن نُّقِل إِلَيْهِمَا وَفِيــهِ مَفْتُـوحاً يَقِل[1]

والمازني يستصحب الياء التي من همــــزة لكسرة أبدلت

إن كَسْــرَةٌ أزالها التصغـير كإِيدَمٍ وهكــذا التكســير

– آخر:

والهمــز بعد الفتــح عنه أُبدِلا ياءٌ إذا يكــون فَاء أَفْعَــــلا

1 – **محمدُ بن عبد الله** (وفي بعض النسخ مجهول):

وحذفُه مُحــركاً مع الــذي يليـه من وَّاوٍ وَيَاء احتُـذِي

وَالنَّقْلُ فِي يَـرْءَى وَأَرْءَى قَدْ لَزِمْ   وَفِي تَعَجُّـبٍ وَشِبْهِـهِ عُدِمْ[1]

فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو

وَيَاءً اقْلِـبْ أَلِفًا كَسْـرًا تَلاَ   أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ، بِوَاوٍ ذَا افْعَـلاَ

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ، أَوْ   زِيَادَتَـيْ فَعْـلاَنَ ذَا أَيْضًا رَوَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَـلْ   مِنْـهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ   فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ

وَصَحَّحُـوا فِعَلَـةً وَفِي فِعَـلْ   وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ   كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَـبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْـدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ   وَيَا كَمُوقِـنٍ، بِذَا لَهَا اعْتُـرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا   يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْـعِ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اثْرَ الضَّـمِّ رُدَّ الْيَا مَـتَى   أُلْفِيَّ لاَمَ فِعْلٍ اوْ مِـنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِنْ «رَمَى» كَمَقْـدُرَهْ   كَـذَا إِذَا كَـ«سَبُعَانَ» صَيَّـرَهْ

وَإِنْ تَكُـنْ عَيْـنًا لِفُعْلَى وَصْفَا   فَـذَاكَ بِالْوَجْهَيْـنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

---

1 – تصويب لِحُرْمَه:

وَالنَّقْلُ فِي مُضَارِعٍ وَالامْرِ مِنْ   رَأَيْتُ وَالْفُرُوعِ مِنْ أَرَى زُكِنْ

إِلاَّ لَـدَى التَّفْضِيلِ وَالتَّعَجُّبِ   وَعِنْدَ تَيْمِ اللاَّتِ ذَا لَمْ يَجِبِ

فصل

مِن لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ... يَاء، كَتَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ

بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَ يَخْفَى

فصل

إن يَسْكُنِ السَّابِقُ مِن وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ ما قَدْ رُسِمَا

فصل

وَكَسْرًا ابْدِلَنَّ ضَمًّا أُولِيَا ... فِي آخِرِ اسْمٍ مُعْرَبٍ وَاوًا وَيَا

أَوْ مُدْغَمًا فِي يا بآخِرِ اسْمِ ... تَقْدِيرًا او لَفْظًا بِغَيْرِ وَهْمِ

كَضَمٍّ وَاوٍ قَبْلَ يًا أو وَاوٍ انْ ... قَبْلُ كَتًا أَوْ زَيْدِ فَعْلاَنَ يَبِنْ

وَجْهَانِ إن لَّمْ يَكُ فِي وَاوٍ كَضَمّ ... صُدِّرَ قَبْلَ يًا مُشَدَّدٍ وَلَمْ

يُمَدَّ أو يُتْلَى بِضَمٍّ حُوِّلاَ ... لِيًا وَمَنقُولٍ مِنَ الهمْزِ إِلَى

وَاوٍ تَلاَ وَاوٌ وَأَبْقَوْا أَثَرَا ... كَسْرٍ وَضَمٍّ بِسُكُونٍ غُيِّرَا

وقد يُوَثِّرانِ في لامٍ فُصِلْ ... بِسَاكِنٍ وَالْكَسْرُ فِيهِ إِنْ وُصِلْ

بِفَتْحَةٍ وَلإِزَالَةِ الْخَفَا ... قَدْ تُبْدَلُ اليَاءُ بِوَاوٍ فَاعْرِفَا

وَالْـوَاوُ بِالْيَاءِ لِتَـقْـلِـيلِ الثِّـقَـلْ أَوْ رَفْـعِ لَبْسٍ فِي بَقَا الْوَاوِ حَصَلْ

فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب

يَا بَيْنَ كَسْـرَةٍ وَتَنوِيـنٍ أُزِلْ إِنْ كَانَ بِالضَّـمِّ أَوِ الْكَسْرِ شُكِلْ

يَا ثَالِثًا لِغَيْـرِ مَعْـنًى مُدْغَمَا مِن قَبْـلِ مُدْغمٍ أزِلْهُ فَاعْلَمَا

وَافْـتَـحْ وَآخِـرًا يُزَالُ كُلُّ يَا مُضَعَّفًا فِي غَـيْـرِ فِعْـلٍ وَلِيَا

كَذَا إِذَا مُحَـرَّكَيْنِ قَـد تَّـلاَ أَوْ أَلِفًا أَو وَّاوًا الْوُسْطَى اجْعَلاَ[1]

وَمَا لِثَانِي نَحْوِ حَيٌّ فِي النَّسَبْ لِثَانِي فِعْلَلٌ مِنَ الْحَيِّ انتَسَبْ[2]

أوْلَى مِنَ الحَيَّايِ فِي الْفَعْلَلِلِ مِ الحيِّ حَيَّوٍ وَحَيًّا فاعْقِـلِ

فصل فيما يعرض للواوات من القَلب والحذف

إن تجتمعْ ثـلاثُ وَاوَاتٍ قُلِبْ ثَانٍ أَوِ الثَّالِـثُ ياءً فاحْتَسِـبْ

---

1 - **ابن مالك** (في الكافية):

وإن تلت ذي اليَاءَ ياءان حُذِفْ اخراهما وخلف أحوى قد عُرِفْ

نقصا ومَنْعَ الصَّرف عمرٌو انتخب والنقصُ والصرفُ إلى عيسى انتسب

ولأبـي عمرو عـزوا احَيِّيَا ونحوه مستغنيا عن حـذف يا

2 - **محمدُ بن عبد الله** (مصوبا):

وما للفظ نحو حيٌّ في النسبْ للفظ فِعْلَلٌ من الحيِّ انتَسَبْ

وإن تَــوَالى أربَـــعٌ فَفصِّـلِ قَلْبَ سِوَى الثَّانِي إذاً والاوَّلِ

ومَعْهُمَا يُقْلَـــبُ ثانٍ في بِنَا مِن لَفْـظِ قُــوَّةٍ مِثَالِ اغْدَوْدَنَا

مِن وَّاوٍ اَوْ يَاءٍ بِتَحْـرِيكٍ أَصُلْ أَلِفًا ابْـــدِلْ بَعْـــدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِن سَكَنَ كَفّ إِعْـلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ

إِعْـلاَلُهَا بِسَاكِـنٍ غَيْرِ أَلِــفْ أَوْ يَاءِ التَّشْدِيـدُ فِيهَا قَدْ أُلِـفْ[1]

وَصَـحَّ عَيْنُ فَعَــلٍ وَفَعِـلاَ ذَا أَفْعَــلٍ كَأَغْيَـدٍ وَأَحْوَلاَ

وَإِن يَّبِنْ تَفَاعُـــلٌ مِنِ افْتَعَـلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

وَإِن بِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أَوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ[2]

---

1 - عبد الودود:

وصحّ نحوُ رميا إذ لو أعــل لقيل مسندا لفــرد وحمل

عليه ما لا لبس فيه كاخشيا وفَتَيَيْ زيـــد ولا تستشنيا

وفتــوي صح اذ لو انقلــبْ لعاد للواو كما جا في النسبْ

وما تليه نـــون توكيد يصح لأن فيـه الواوُ أيضا يتضح

2 - (كآية في أسهل الأوجه). **ولبعضهم:**

في آيــة خُلــفٌ على اقوالِ ما أصلــه من قبل ذا الإعلال

فقيل أيَّـــةٌ وقيـــل أيـيَـةْ وقيـل بَـــل أَيْـيَةٍ وأَيَيَـةْ

كتوبـــة نبقـــة وسمـره قصبة وذا الخليـل شهّـــرهْ

وعنـــده أنَّ الْمُـعَـلَّ الأوَّلُ كما هُمُ في غَايَةٍ قد فعلــوا

= - -

وَعَيْـنُ مَا آخِـرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَن تَسْلَمَا
وَهَكَـذَا إِذَا يَكُـونُ بَـدَلاَ مِنَ الَّذِي إِعْلاَلُـهُ قَـدْ حُظِلاَ
وَشَـذَّ نَحْـوُ رَوَحٍ وَأُوَوِي وَغَيَـبٍ وَخَـوَل كَذَا رُوِّي
قَـوَدَةٍ عَفَـوَةٍ وهَيُئَا خَوَنَـةٍ حَـوَكَةٍ كَذَا ارْتُئِي
وأَبْـدِلَـنَّ الْفَاءَ فِي كَيُوتَعِـدْ وعِنْدَ بعْضِ العُرْبِ ذَاكَ يَطَّرِدْ
كَـذَاكَ أَوْلادٌ وأبدِلَـنَّ يَا مِن بَعْدِ كَسْـرٍ فَاتِحًا كَنَسِيًّا

فصل

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمن بَتَّ انبَذَا

فصل في النقل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَـ«أَبِنْ»
مَا لَمْ يَكُـنْ فِعْلَ تَعَجُّـبٍ، وَلاَ كَابْيَضَّ أَوْ أَهْـوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

وبعضهـم خالفـه فقـالا أعطي ثان منهما الاعـلالا
وقَدَّمَ اللام على العـين كما يوجد في كلامهـم مقـدَّما
أسهـل منـه عند غـيره التي كـتوبـة ثم كها أُعِلَّتِ
وقيل بل ءايِيَةٌ كفاعلـه وحُذف العين ولا موجب له
وقيـل أصلها اياة وقلـب ألفـها كما لفـرَّاء نسبْ

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْـلاَلِ اسْمُ ضَاهَى مُضَـارِعًا وَفِيـهِ وَسْـمُ[1]

وَمِفْعَـلٌ صُحِّـــحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِــفَ الإِفْعَالِ واسْتِفْعَـالِ

أَزِل لِّذَا الإِعْلاَلِ، وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُـهَا بِالنَّقْـلِ رُبَّمَا عَـرَضْ

ومُطْلَقاً قَد شَـذَّ تَصْحِيحُهُمَا كَاسْتَنْـوَقَ الْقَرْمُ وَأَغْيَمَ السَّمَا[2]

وَمَا لإِفْعَالٍ مِّـنَ النَّقْـلِ وَمِـنْ حَذْفٍ فَمَفْعُـولٌ بِهِ أيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ: مَبِيعٍ وَمَصُـونٍ وَنَـــدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِن نَّحْوِ عَدَا وَأَعْـلِلِ ان لَّمْ تَتَحَرَّ الاَجْـوَدَا

وَصَحِّحِ الْمَرْضِـيَّ لَكِن قَدْ نَدَرْ وَالْعَكْسُ فِي الْمَشْنُوِّ هُوَ الْمُعْتَبَرْ

كَـذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْـعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

كَذَاكَ أُفْعُـولٌ كَأُدْحِـيٍّ وَمَا لَهُ بِـلاَ تَا فَلَـهُ مَعْهَا انْـتَمَى

وَشَـاعَ نَحْـوُ: نُيَّـمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْـوُ نُيَّامٍ شُـذُوذُهُ نُـمِي

---

1 - ابن مالك (الكافية):

وما حوى ذا الفصل من إعلالِ أوجب لشبه معرب الأفعال

في الوزن مع تخالف في شكـل أو زائدٍ خُصَّ بغير الفعل

2 - تصويب لمولود:

تَصْحِيحُ ذَيْن والفُرُوعِ مُطلَقَا قَد شَذَّ نحوُ أغْيَمَتْ واسْتَنوَقَا

فصل

ذُو اللِّينِ فَا، تَا[1] فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتَّكَلاَ

طًا، تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْـرَ مُطْبَـقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

وَتَاءُ الِافْتِعَالِ بَعْـدَ الثَّا جُعِلْ مُـدَّغَـمًا فِيـهِ وَعَكْسُـهُ قُبِلْ

وَقَلْـبُـهَا دَالاً أَتَـى سَمَاعَـا عَنْ بَعْضِهِمْ كَاجْدَمَعُوا اجْدِمَاعَا

فصل

فَا أَمْـرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِّن كَوَعَـدْ اِحْذِفْ، وَفِي كَـ«عِدَةٍ» ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبُنْيَتَـيْ مُتَّصِـفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ وَقِـرْنَ فِي اقْـرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ[2]

---

1 – مم:

تنوينُ تًا بالقصر من كتبت تا فيـه خـلاف العلمـاء ثبتا

فالشاطـبيُّ عـنـده به احكما لأنـه كقـولهم شـربت ما

وتركه استصـوبـه ابن غازي وهـو إلى بعض النحاة عازي

لأن تـاً بالقصـر لَمَّا وُضـعا وضـعَ الحروف في البناء وقعا

جعل ذا "الصبانُ" حيث جعلا "ذو اللين فاً تاً في افتعال أبدلا"

2 – لبعضهم:

وغُضْنَ في اغضُضن لدى المصنّفِ قيساً ولا سَماعَ فيه يقتـفِي

فَا خُذْ وَكُلْ وَمُرْ إِذَا لَمْ يَلِ فَا وَالْوَاوَ عَنْهُمُ وُجُوبًا حُذِفَا
وَعَيْنَ فَيْعَلُولَةٍ حَتْمًا أَزِلْ فِي فَيْعِلٍ وَفَيْعَلاَنَ ذَا نُقِلْ
فَيْعِلَةٍ وفَاعِلٍ ويَنحَذِفْ بِقِلَّةٍ مِّنْهُ مُضَاعَفًا أَلِفْ
وَالرَّدُّ لِلأَصْلَيْنِ أَوْلَى إن تَرَى شُذُوذَ إِبدالٍ وَحَذْفٍ فَانْظُرَا
وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ هَمْزَةَ يَجِي يَسُو وَيَسْتَحِي بِيَسْتَحِيي يَجِي

فصل

وشَذَّ فِي الأَسْمَاءِ حَذْفُ اللاَّمِ لَفْظًا وَنِيَّةً عَلَى إِجْمَامِ
وَاوًا وَبِالْقِلَّةِ مِثْلَ الْعَيْنِ أَوْ هًا وحًا يًا هَمْزَةً كَالنُّون
كَالْعَيْنِ تًا أَوْ نُونًا أو وًّاوًا كَفَا هَمْزًا وَفِي أَبٍ بِإثْرِ لاَ وَفَى
أَوْ يَا وَقَلَّ ذَاكَ بَعْدَ مَا خَلا هُمَا وشَذَّ عِندَهُمْ فِي الفِعْلِ لاَ
أَدْرِ ولا أُبالِ عِمْ صَبَاحَا وقِيلَ فَاعِمْ مِن وَعِمِ صَبَاحَا

فصل في القلب

الْقَلْبُ عِنْدَنَا مِنَ الإِعْلاَلِ وَشَاعَ فِي الْهَمْزِ وَذِي اعْتِلاَلِ
ذُو الْوَاوِ مِن ذِي الْيَاءِ فِيهِ أَمْكَنُ وَوَسْمُهُ أَن يُّرَ فِيمَا بَيَّنُوا
أَحَدُ مُشْتَرِكَي التَّالِيفِ فَاقَ بِبَعْضِ أَوْجُهِ التَّصْرِيفِ[1]

---

1 - **ابن مالك** (الكافية):

= - -

وَهْوَ بِتَقْدِيمٍ لِلآخِرِ عَلَى مَتْلُوِّهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فَاعْقِلاَ
بِسَبْقِ مَتْلُوٍّ الأَخِيرِ الْعَيْنَ أَوْ عَيْنٍ عَلَى الْفَاءِ وَرُبَّمَا أَتَوْا
بِاللاَّمِ أَوْ بِهَا وَعَيْنٍ قَبْلَ فَا وَشَاعَ رَاءَ فِي رَأَى كَمَا وَفَى[1]
الآبَارُ فِي الأَبْآرِ ثُمَّ جَاءِ عَنْ قَلْبِنَا ذَا كَالْخَطَايَا تَاءِ
وَثَالِثُ الأَمْثَالِ يَاءً أُبْدِلاَ وَالثَّانِ كَالثَّالِثِ حَيْثُ نُقِلاَ
وَالنُّونَ وَالْهَا وَكَذلِكَ اقْلِبِ عَيْنَ ضَفَادِعَ وَبَا أَرَانِبِ
ولامَ سَادِسٍ وثَالِثٍ وطَا تُبْدَلُ تَا الضَّمِيرِ مَعْ صَادٍ وَطَا

واستعملوا اضمحلَّ واضمحلالا ووضعوا امضحل لا امضحلالا
فَثَبَتَتْ أصالةُ اضمَحَلاَّ وعُلِمَتْ فرعِيةُ امْضَحَلاَّ

1 - عبد الودود:

في وَزن أشياء خُلفٌ فاحْفِلَنَّ به لا تلهينَّكَ عنه الإبلُ والشَّاءُ
أما الخليلُ وعَمْرٌو فهوَ عِندهما في الأصل فَعلاءُ وهو الآن لَفْعاءُ
وقال الاخفش والفرَّاء مُتَّزِنٌ بأفْعِلاءَ وهُو الآن أفْلاءُ
بقلب همزته ياء ومحتمل بحذف لام فهو الآن أفْعَاءُ
وعِند الاخفش مثل البيت مفردُه ومثلُ هَيْنٍ على ما قال فرَّاءُ
ومنعه في كلا الوجهين مُتَّجهٌ إذ اتقياء له وزنٌ وشجْرَاءُ
وعَن عَلِيٍّ كأجْمال وليس له داع امتناع إذاً لم تُجْرَ أَنبَاءُ
وقل لمَن يَدَّعِي شيئا بمعرفة عرفت شيئا وغابت عنك أشياء

وَدَالاً اِثْرَ الـدَّالِ وَالزَّايِ وَتَا ... وَاوٌ وَسِيـنٌ ثُمَّ يَا كَأَسْنَتَا

وَالسِّينُ صَادًا قَبْلَ غَيْنٍ خَا وَطَا ... قَافٍ وَإِن يُفْصَلْ فَجَوِّزْ مُقْسِطَا

وَالسِّينُ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا إِن سَكَنْ ... وَقَبْلَ قَافٍ إِن تَحَرَّكَ وَعَنّ

إِبْدَالُهَا مِن بَعْدِ رًّا وَجِيمِ ... وَحَسَنٌ ضِرَاعُهُ بِالْجِيمِ

وَالشِّينِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ ... سَكَنَ وَالإِخْلاَصُ بِالصَّادِ يَعِنّ

وَإِنْ تَحَرَّكَ بِهَا يُضَارِعِ ... مِن قَبْلِ طًا وَشَذَّ إِبْدَالٌ فَعِ

فصل

وَقَعَ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَ الْكَافِ ... وَالْقَافِ كَاللاَّمِ وَرًا تَكَافِ

كَالنُّونِ وَاللاَّمِ وَبَيْنَ الْعَيْنِ ... وَالْحَا وَبَيْنَ الْخَا وَحَرْفِ الْغَيْنِ

وَبَيْنَ ثًا وَالذَّالِ ثُمَّ بَيْنَ فَا ... وَبًا وَبَيْنَ طًا وَدَالٍ فَاعْرِفَا

وَبَين فًا والثًا ويًا والجِيمِ ... واللام والضَّادِ وبًا والْمِيمِ

فصل

وَأَلِفٌ فِي الْوَقْفِ مِنْ حَيَّهَلاَ ... وَمِنْ أَنَا وَمَا هُنَا هًا أُبْدِلاَ

ويا هُنَيَّةٍ وجِيمٌ شِينَا ... وَعَوَّضَ الْعَرَبُ هًا وَسِينَا

مِن صِحَّةِ الْعَيْنِ مِنَ اهْرَاقَ وَمِنْ ... أَسْطَاعَ وَهْوَ مَا لَهُ شِبْهٌ يَعِن

بَابُ مَخارج الحُروف[1]

لِكُلِّ حَرْفٍ مَّخْرَجٌ إن سَكَنا   بِإِثْـرِ هَمْـزٍ مُوصِـلٍ تَبَيَّنا

فَالْهَمْزَ وَالْهَا مُخرِجٌ ذُو النُّطْقِ   وَالأَلِفَ اللَّيْنَ مِنَ اَقْصَى الْحَلْقِ

وَالحَا مِنَ الْوَسَطِ وَالْعَيْنَ ومِنْ   أَدْنَاهُ حـرفَ الخاءِ والغَيْنَ أَبِنْ

والقافُ مِمَّا ذا يَلِي والكافُ جَا   مِمَّا يَلِي والجِيمُ والْيا خَرَجَا

مِمَّـا يَلِي كالشِّـينِ مما أَوَّلِ   حافَـةِ الأَلْسُـنِ وما لَهَا يَلِي

من جُملةِ الأَضْرَاسِ جَا الضَّادُ ومِنْ   حافَتَيِ اللِّسَانِ جَا اللاَّمُ ومِنْ

ما بَيْنَـما طَـرَفَـيِ اللِّسَانِ   وفَوقَ مَا ثَنِيَّـةِ الإنسَـانِ

جَا النُّونُ وَالرَّاءُ وطَّا دَالٌ وتَا   من بَيْنِمَا أَصْلِ الثَّنايَا قد أتَى

وطَـرَفِ اللِّسانِ ما بَيْنَـهُـمَا   لِلزَّايِ والسِّين وصَادٍ وانْتَمَى

هَذِي الثَّـلاثُ للصَّفِيرِ ثمَّ مَا   مِن بَيْـنِ أَطْرَافٍ لَّهَا وَبَيْنَمَا

طَرَفِـهِ لِلظَّا وثَّا وَالـذَّالِ   وباطِـنُ الشَّفَةِ ذِي انسِفَالِ

لِلْفَا وأَطْـرَافُ الثَّنَـايَا العُلْيَا   وأَخْـرِجَنَّ المِيمَ نِلْـتَ العُلْيَا

---

1 - لبعضهم:

مَخارِجُ الحُروفِ سيبويـه   سـت وعشـر فاعتمدْ عليه

ثلاثـة في الحلق ثم في اللسان   عشـرة واثنان نحـو الشفتان

ومخـرج يخص بالخيشـوم   لغنـة النـون وحرف الميم

وَالْبَاءَ بَيْـنَ الشَّفَتَيْـنِ مُطْبِقَا　كَالْـوَاوِ إِلاَّ أَنَّـهَا لَـنْ تَطْبِقَا

فَصْلٌ في الكلامِ على الحُروفِ الفرعية

وَاسْتُحْسِنَتْ لَهَا فُرُوعٌ فَاعْلَمِ　كَالأَلِـفِ الْمُمَالِ وَالْمُفَخَّـمِ
وَهَمْـزِنَا الْمُسَهَّــلِ الْمَعْلُومِ　وَالْـغُـنَّـةِ الَّتِي مِـــنَ الْخَيْشُومِ
وَالصَّادِ كَالـزَّايِ وَشِينٍ مِثْلِ جِيمْ　وَاسْتُقْبِحَتْ أُخَرُ كَالْكَافِ كَجِيمْ
وَالْعَكْسِ وَالْجِيمِ كَشِينٍ وَكَسِينْ　صَادٍ وَطًا كَتًا وظًا كَثًا يَبِيـنْ
وَبًا كَفَاءٍ وَكَضَادٍ ضَعُـفَتْ　.......　...　...

فصل في الكلام على صفاتِ الحروف

....　...　...　وَمَا مِنَ الْحُرُوفِ قَدْ حَوَى سَكَتْ
فَحَثَّـهُ شَخْصٌ فَبِالْمَهْمُوسَةِ　تُدْعَـى وَغَيْرُهُنَّ بِالْمَجْهُـورَةِ
وَمَا حَوَى "أَجِدْكَ تُطْبِقُ" دُعِي　شَدِيدَةً وَمَا حَـــوَاهَا فَاسْمَعِ
"لَمْ يَرْوِ عَنَّا" فَادْعُهَا مُوَسَّطَـهْ　وَمَا عَـدَاهَا رَخْـوَةٌ مُنْضَبِطَـهْ
مُطْبَقَـةٌ صَادٌ وَطَـاءٌ أَهْمِـلاَ　أَوْ أُعْجِمَا وَمَا عَدَاهَا فَاجْعَلاَ
ذَاتَ انفِتَاحٍ وَادْعُ بِالْمُسْتَعْلِيَهْ　الْغَيْـنَ وَالْمُطْبَقَ وَالْخَا فَادْرِيَهْ
وَالْقَافَ وَالْغَيْرُ فَوَصْفُـهُ اعْقِلَـهْ　خَفْضًا وَ"قُطْبُ جِـدٌّ" الْمُقَلْقَلَهْ

وَاللّيْنُ "وَايْ" وَادْعُها الْمُعْتَلّهْ[1] وَالْهَـمْزَ زَادَ نَفَـرٌ أجـلّـهْ

وَلِلتّفَشِّي الشِّـينُ بِاتّفَاق وَصِفْ بِهَا الضَّادَ عَلَى شِقَاق

وَالرَّا الْمُكَـرَّرَة وَالْمُنْحَـرِفَا الـلاّمَ وَالْهَاوِيَّ يَدْعُـو الألِـفَا

وَالْهَمْزَةَ الْمَهْتُـوتَ ذُو الْحِذَاقَهْ وَمُرْ بِنَفْـلٍ أحْـرُفُ الذّلاَقَهْ

وَمَا عَدَاهَا فَادْعُ بِالْمُصَمَّتَـهْ وَمَا عَـدَا ذَلِكَ فَاجْعَلْ نِسْبَتَـهْ

إلَى الْمَخَـارِجِ وَمَا جَـاوَرَهَـا فَاقْفُ الْهُدَاةَ وَاجْفُ مَنْ غَايَرَهَا

الادْغامُ

أوّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْـنِ فِي كِلْمَـةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلَـلٍ وَكِلَـلٍ وَلَبَـبِ وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصْ أبِي

وَلاَ كَهَيْلَلَ ، وَشَـذّ فِي أَلِلْ وَنَحْـوِهِ فَـكٌّ بِنَقْـلٍ فَقُبِلْ

لِسَاكِـنٍ لا يَاءِ تَصْغِـيرٍ وَلاَ مَدٌّ مِّن المدْغَـمِ شَكْـلاً انقلا

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَـذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلّى وَاسْتَتَـرْ[2]

---

1 – **لبعضهم:**

أحرفُهُ "واي" عِلّةً تُسمَّى وإن تُسَكّن فَلِلّين تُنْمَى

وإن تُجانِسْ حركاتِ الاوّلِ ساكنةً فالمدُّ وسْمُها الجَلِي

2 – **لبعضهم:**

- - =

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّْ

فصل في ادِّغام المتقاربين

وَبَعْدَ غَيْرِ سَاكِنٍ صَحَّ ادَّغِمْ فِي كُلِّ مَا قَارَبَ حَرْفًا فَاغْتَنِمْ
إِن لَّم يَكُن لَيِّنًا وَلاَ هَمْزًا وَلاَ ضَادًا ولا شِينًا ولا فَاءً وَلاَ
مِيمًا وَلاَ صَفِيرِيًّا لَّمْ يُرْدَفِ بِآخَرٍ أَوْ مُوهِمَ الْمُضَعَّفِ
وَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَفًا فِي بًا وَسِينْ فِي الشِّينِ وَالضَّادُ بِطَاءٍ فَاسْتَبِينْ
وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَفًا وَالْهَا بِحَا وَالْجِيمُ فِي الشِّينِ وتًا فَاسْتَوْضِحَا
وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَمَا شَارَكَ فِي جِيمٍ وَسِينٍ ثُمَّ ضَادٍ فَاعْرِفِ
وَأَبْقِ الاِطْبَاقَ فِي الاَوْلَى وَأَتَى تَكَافُؤٌ فِي الادِّغَامِ بَيْنَ تَا

إن يسكن الهمز الذي تأخرا ويلتقي مع الذي تصدرا
فحققن او اقلبن الاولى ألف أو اعطها تحريك ما لها ردِفْ
لابن يعيش وأبو زيد يرى إدغامها رابع ما تقررا
ـ **تصويب**: وما أتى كتتجلى واستتر وحيي افكك وادغمن دون حذر

وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ وَحَـرْفِ الذَّالِ هُـدِيتَ بِالإِعْجَـامِ وَالإِهْمَالِ
وَبَيْنَ حَا عَيْـنٍ وَبَيْنَ خَا وَغَيْنْ وَالْقَافِ وَالْكَافِ تَكَافُؤٌ كَذَيْنْ
وَبَيْنَ أَحْـرُفِ الصَّفِيرِ وَهْيَ فِيـ ـهَا السِّتُّ الأُولَى أُدْغِمَتْ وَاللاَّمُ فِي
ذِي التِّسْعِ وَالشِّينِ وَضَادٍ ثُمَّ رَا وَالنُّـونِ حَتْمًا إِن مُّعَرَّفًا يُرَى
وَغَيْرُ ذِي التَّعْرِيفِ جَازَ فَاعْلَمَا بِقُـوَّةٍ فِي الـرَّاءِ أَن يُّـدَّغَمَا
وَجَوِّزَنْ فِي النُّونِ بِالضُّعْفِ وَفِي بَاقِي الْحُرُوفِ بِالتَّوَسُّطِ يَفِي
وَالنُّـونَ دُونَ غُنَّةٍ إِنْ سَكَنَتْ فِي الرَّاءِ وَاللاَّمِ ادَّغِمْ وادُّغِمَتْ[1]
مَعْهَا بِيَنْمُو ذَاكَ فِي كَلِمَـتَـيْـنْ وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ دُونَ مَيْنْ

* * *

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيـتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ «الْكَافِيَةِ» الْخُلاَصَـهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَهْ
فَأَحْمَـدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَـلَى مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نَبِيٍّ أُرْسِـلاَ

---

1 - ابن مالك (كافية):

والنـون ساكنا بـلامٍ وبـرا أُدغِـمَ دون غُـنْـة وأظهرا
مع أحرف الحلق وميما قلبا حتما إذا ما كان متلـوا ببا
وإن تلاه بعض ينمو وانفصل يُدْغَمْ بغنّـةٍ كمن يُعَن وُصِـلْ
بـغُـنّـــةٍ في الباقيات يُخـفَى كمعنا كـمـن تَنْجَبْ ونُكفَى

وَآلِهِ الْغُـــرِّ الْكِـــرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِــهِ الْمُنتخَبِـــينَ الْخِيَرَهْ

كِتابُ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن

لا يَلْتقِي في مَحْضِ وَصْلٍ سَاكِنانْ إلاَّ وَأوَّلٌ وثَـــانِ كائِنَـــانْ

في كِلْمَـــةٍ لَيْنًا ومُدْغَمًا وفي بِهَمْـــزَةٍ نَـــزْرًا مَكانَ الألِفِ

ويُحْـذَف الأوَّلُ إن لَّم يتَّصِلْ أوْ يُدْغَـــمِ الثَّانِي إذَا مَدًّا جُعِلْ

أَوْ نُـــونَ لَـــدُنٍ غَالِبًا وَإلاَّ حُـــرِّكَ إنْ بآخِـــرٍ لَّمْ يُتْلَى

محمدُ بن عبد الله[1]:

[وإن بــه تُليَّ فالتـــزم إذن تحريك ذا الأخير نحو امس إنْ]

لم يَـكُ تنوينًا وربَّما حُـذِفْ تَنْوِينٌ أوَّلٌ وأُثْبِـتَ الألِـفْ

وإن يَّكُـــن بَدَلَ هَمْزِ الوَصْلِ تَعَيَّـــنَ الإثبَاتُ عِنْـــدَ الكُـلِّ

وَأَصْلُ مَا حُـرِّكَ كَسْرٌ وَعُدِلْ عَن ذَلِكَ الأَصْلِ عَلَى وَجْهٍ قُبِلْ

محمدُ بن عبد الله:

[كَالْحَمْلِ لِلنَّظِيرِ وَالتَّخْفِيفِ أوْ إتْبَاعٍ أوْ رَدٍّ لأصْـلٍ وحَكَــوْا

أيضًا بِــذِي: الإيثَـارَ لِلْجنَاسِ والجَـبرَ والتَّجَنُّــبَ لِلإلْبَاسِ]

---

(1) ما بين الأقواس المعقوفة ليس من نظم ابن بونا وإنما هو من تذييلات مدرجة في متن الاحمرار في معظم نسخ الكتاب.

فصل في الكلام على نون من وعن ولكن وعلى الواو

وَنُونَ مِن فَافْتَحْ مَعَ الْ وَيُكْسَرُ مَعْ غَيْرِهَا وَالْكَسْرُ مَعْهَا أَنْدَرُ
وَحُذِفَتْ مُظْهَرَةً مَعْ أَلْ وَعَنْ تُكْسَرُ مُطْلَقًا وَمَعْهَا الضَّمُّ عَنّ
وَجَازَ فِي نُونِ بَنِي الْحَارِثِ بَلْ حَارِثِ إن مُظْهَرًا اللاَّمُ انْجَعَلْ
وَوَاوَ جَمْعٍ إِنْ تَلا الْفَتْحَ اضْمُمِ واكسِرْ سِوَى المضْمَرِ والعَكْسُ نُمِي
وَفُتِحَتْ وَنُونُ لَكِنْ حُذِفَتْ وَاللاَّمُ إِنْ أُدْغِمَ فِيهَا فُتِحَتْ
مِن قَبْلِ هَا وَضُمَّ فِي الْمَضْمُومِ فَا مَعْ غَائِبٍ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَفَى
وَلاَ تَضُمَّ قَبْلَ سَاكِنٍ وَإِنْ لَمْ تُتْبِعَنْ فَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ زُكِنْ
إِن لَّمْ يَكُن لاَمٌ إِلَى الْفَا أُتْبِعَا وَفَكَّ ذَا أَهْلُ الْحِجَازِ أَجْمَعَا

الْهِجَاءُ

الأَصْلُ فِي الْهِجَاءِ أَن يَّنفَصِلاَ عَن لَفْظٍ آخرَ وَصِلْ إن جُعِلاَ
كَوَاحِدٍ لِّمَنْعِ وَقْفٍ وَابْتِدَا أَوْ رُكِّبَا مَزْجًا لِّمَعْنًى وُحِّدَا
وَإِن يُّضَفْ بَعْلٌ إِلَى بَكٍّ وُصِلْ رَعْيًا لِّمَزْجِهِ الَّذِي فِيهِ أُصِلْ
وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا ....

محمدُ بن عبد الله:

. . . [وَهُوَ مُفَصَّلٌ بِمَا بَعْدُ حَكَوْا]
صِلْ مِن بِمَن فِي الْخطِّ مُطْلَقًا وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ قَدْ

وَعَن بِمَن مَوْصُولَةٌ فِي الْغَالِبِ   وَفَصْلُ غَيْرِهَا قِيَاسُ الْكَاتِبِ
وَفِي بِمَن فِي حَالِ الاِسْتِفْهَامِ   تُوصَلُ فِي الْخَطِّ عَلَى الدَّوَامِ
فِي مِن وَعَن وَفِي بِمَا الْمَوْصُولَهْ   مَذَاهِبٌ عَن بَعْضِهِمْ مَنْقُولَهْ
وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ وَالزِّيَادَةِ   تُوصَلُ دَائِمًا بِذِي الثَّلاَثَةِ
وَفَصْلُ مَوْصُوفَةٍ أَوْ شَرْطِيَّهْ   قِيَاسُهُ طَرِيقَةٌ مَّرْضِيَّهْ

محمدُ بن عبد الله[1]:

[وَصْلُ نِعِمَّا شَذَّ فِي مَا قَدْ رَأَوْا]   وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا
خَلَفْتُمُونِي وَصْلُ إن فِي هُودِ   بِلَمْ وأَمْ بِمَن بِلاَ جُحُودِ
وَكَيْ وأن بِلاَ بِلاَ إدَامَهْ   وأن بِلَنْ فِي الكَهْفِ والقِيَامَهْ
وَنُونُ مِن وَعَن وَإن وأَنْ حُذِفْ   فِي وَصْلِهَا وَمِيمُ أَمْ كَذَا عُرِفْ
وَالأَصْلُ أن يُّطَابِقَ الْمَلْفُوظَ مَا   يُكْتَبُ وَاقْتَصِرْ عَلَى أَوَّلِ مَا
يُرَى اسْمَ حَرْفٍ وَارِدًا وُرُودَا   صَوْتٍ وَفَوِّضْ مَا بِهِ أُرِيدَا
وَمُدْغَمًا فِي اللَّفْظِ مِن كَلِمَتِهْ   فَاحْذِفْهُ لاَ إن لَّمْ يَكُن فِي كَلِمَتِهْ
أَوْ سَاكِنًا نُونًا خَفِي أَوْ مُبْدَلاَ   مِيمًا وَمَداًّ حَذْفُهُ لِمَا تَلاَ

---

1 - مُكمِّلا البيت الذي أدخل شطرا منه بين شطري بيت الاحمرار؛ وهو قول ابن بونا:

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا   وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

وَرُبَّمَا حُذِفَ إِن لَبْسٌ عُـدِمْ   وَذَا لِتَنْـوِيـنٍ وَتَـوْكِيـدٍ حُتِمْ

فصل

وَاعْـتَبِـرِ الطِّبَاقَ بِالْمَآلِ فِي   وَقْـفٍ بِـلاَ مَنْعٍ لَهُ فَلْتَحْذِفِ
مَـدَّةَ غَـائِـبٍ وَغَائِبِيـنَا   وَحَـذَفُوا مِنَ اجْـلِ ذَا تَنْوِينَا
مِنْ غَيْرِ مَا فُتِحَ وَاكْتُبْ بِالأَلِفْ   أَنَا إِذًا تَنْوِيـنَ مَا فَتْحًا أُلِـفْ
وَكَـ﴿لَنَسْفَعًا﴾ إِذَا لَبْسٌ أُمِنْ   وَكَتْـبُ تَا كَرَحْمَةٍ بِهًا زُكِنْ
وَزِدْ رَ ذَا هًا وَمَجِي مَهْ جَاءَ   وَفِـي كَأَيٍّ الشُّـذُوذُ جَـاءَ
وَنِعْمَـتِ اللهِ وَأَلْفَاظٍ أُخَـرْ   وَفِي سِوَى الْوَقْفِ لِذَا اليَاءُ اسْتَقَرّ
فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ مَخْتُومًا بِهَا   فِعْـلٌ أَوِ اسْمٌ مُعْرَبٌ فَانتَبِهَا
إِن وُجِـدَتْ ثَالِثَـةً بَـدَلَ يَا   أَوْ رَابِعًا فَصَاعِـدًا لَمْ تَـلِ يَا
فِي غَيْرِ يَحْيَى عَلَمًا وَلاَ تَقِسْ   وَفِي الْـتِزَامِ ذِي النِّيَابَةِ اقْتُبِسْ
خُلْفٌ كَذَا امْتِنَاعُهَا مَعْ مُضْمَرِ   وَشَـذَّ حَتَّى وَزَكَى وَاسْتَظْهِرِ
وَفِي الضُّحَى وَفِي بَلَى الْيَاءُ أَتَى   فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ أَنَّـى وَمَتَى
وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ حَتَّى رَدِفْ   إِلَى عَلَى يُكْتَبْنَ فَاعْلَمْ بِالأَلِفْ
وَشَـذَّتِ الأَلِفُ فِي كِلْتَا وَفِي   تَتْرَا وَ﴿نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا﴾ قُفِي

وَالْوَاوُ فِي: الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ، مَنَاةَ وَالرِّبَا[1] وَفِي الْحَيَاةِ

كَذَاكَ فِي الْمِشْكَاةِ وَالنَّجَاةِ[2] وَالْهَمْزُ إِنْ فِي أَوَّلٍ لَمْ يَاتِ

فَاجْعَلْهُ مَا بِهِ يُخَفَّفُ وَإِنْ خُفِّفَ بِالنَّقْلِ فَحَذْفُهُ أَبِنْ

أَوْ جَعْلَهُ مُجَانِسًا مَّا يُشْكَلُ وَبَعْدَ فَتْحِ الأَخِيرُ يُبْدَلُ

بِأَلِفٍ وَلْيُحْذَفَنْ بَعْدَ أَلِفْ مَا لَمْ يَلِيهِ مُضْمَرٌ فَمَا أُلِفْ

لِلْمُتَوَسِّطِ وَهَمْزٌ أَوَّلا يُكْتَبُ بِالأَلِفِ فَادْرِ مُسْجَلا

محمدُ بن عبد الله:

[إلَّا إذا كانَ لِوَصْلٍ بَينَ فا وهَمْزةٍ فاءٍ لِفعْلٍ فاحْذِفا

كَذاكَ بعدَ هَمْزِ الاسْتِفْهامِ أو لامِ جَرٍّ وابتِدا الكَلامِ]

وَبِسْمِ فِي الْبَسْمَلَةِ الْمُبَارَكَهْ وَمَا لَهَا فِي حَذْفِهِ مُشَارَكَهْ

وَأَثْبَتُوهُ فِي سِوَى ذَاكَ أَلِفْ وَالثَّانِ فِي الدَّرْجِ لَهُ مَا قَدْ أُلِفْ

---

1 – **محمد الأمين بن امَّيْ:**

خَلا، دَعا، دَنا، بدا، نَجا، عَفا سابِعُها: عَلا؛ لها اكتبْ ألِفا

كذا عَصايَ وعَصاهُ والصَّفا، سَنا، أبا أحَدٍ، الرِّبا، شَفا

(2) أي حَسَب رسمها في المصحف الشريف: الصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ ومَنَوٰةَ وَالرِّبَوٰا والحيوٰة والمشكوٰة والنجوٰة. وقياس هذه الألفاظ أن تكتب بالألف كما في "عصا" ونحوه، وإنما رسموها بالواو لأن من العرب من يقرِّبُ لفظ الألف من اللفظ بالواو؛ وهو المسمى عند القرَّاء تفخيماً.

لَهُ فِي الابْتِدَا سِوَى فَا إِوْجَلِ مَعْ فَا أَوِ الْوَاوِ فَوَاوًا ذَا اجْعَلِ
ذُو الْقَطْعِ بَعْدَ هَمْزِ الاسْتِفْهَامِ قَدْ كُتِبَ مَا جَانَسَ شَكْلَه وَقَدْ
يُحْذَفُ ذُو الْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يُرَى بِقِلَّةٍ بِأَلِفٍ مُصَوَّرَا
وَحُكْمُ هَمْزٍ وَسَّطُوهُ أُمَّا فِي هَمْزِ هَؤُلاَءِ وَابْنَؤُمَّا
وَهَكَذَا هَمْزُ لِيَلاَّ وَلَئِنْ وَيَوْمَ أَوْ حِينَئِذٍ فَلْتَسْتَبِنْ

فصل

وَإِنْ تَوَالَى مُتَمَاثِلاَنِ أَوْ ثَلاَثَةٌ فِي كِلْمَةٍ لَيْنَانِ أَوْ
كَكِلْمَةٍ حُذِفَ وَاحِدٌ إِذَا لَمْ يُفْتَحِ الأَوَّلُ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
فِي اللهِ بَعْدَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ وَشَذّْ أَوْ خَالَفَ الرَّسْمَ سِوَى ذَا فَانْتَبِذْ

فصل[1]

اللهُ وَالرَّحْمَنُ مِنْهُمَا الأَلِفْ وَالْحَارِثُ احْذِفَنْ إِنِ الْ كُلٌّ رَدِفْ
وَمِنْ أُولَئِكَ وَذَلِكَ وَيَا وَفِي ثَمَانِينَ خِلاَفٌ رُوِّيَا
وَمِن ثَلاثٍ وَثَلاَثِينَ وَمِن ثَمَانِي أَو بِتَا وَمِن هَا مُقْتَرِنْ

(1) في الكلام على ما يُنقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة.

بذَا مَـعَ الْفُـرُوعِ إلاَّ تِي وَتَا ... وإن تَصِلْـهُـنَّ بكافٍ أُثْبِتَا

وَاحْـذِفْـهُ مِن كَلِمَةِ السَّلاَمُ ... عَلَيْكُـمُ وَهَكَـذَا الأَعْـلاَمُ

إن تَعْلُ عَـن ثَـلاَثَـةٍ وَكَثُرَا ... عِندَهُـمُ اسْتِعْمَالُهَا وَاشْتَهَرَا

إن وُقِّيَتْ حَذْفًا وَلاَ لَبْسَ وَمِنْ ... مَفَاعِلٍ إذَا مِنَ الْفَـرْدِ أُمِـنْ

وَمِ الْمَلاَئِكَـةِ وَالسَّـمَاوَاتْ ... وَالصَّالِحِينَ إن يَكُن وَالصَّالِحَاتْ

لَمْ يَلْـتَبِسْ وَلاَ مُضَعَّفًا وَلاَ ... مُعْـتَـلَّ لاَمٍ وَالَّذِي وَالْجَمْعَ لاَ

بغَيْـرِ لاَمٍ وَاحِدٍ وَاكْتُبْ كَذَا ... أُنثَـاهُ وَالْفُـرُوعُ وَاللَّيْلُ كَذَا

وَنَحْـوَ: لِلَّـهِ اكْـتُبَـنَّ باثْنَتَيْنْ ... .

فصل[1]

.... وَمِائَـةً زِدْ أَلِفًا وَمِائَتَيْـنْ

وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْـعِ إن تَطَرَّفَتْ ... وَرُبَّمَا فِي نَحْوِ "يَدْعُو" اجْتُلِبَتْ

وَضَارِبُوا زَيْـدٍ وَشَذَّ فِي الرِّبَوا ... وَفِي إن امْـرُؤٌ شُـذُوذًا جُلِبَا

وَالْوَاوُ فِي أُولُوا أُولَئِكَ أُولاَتْ ... عَمْـرٍو وَيَأُوخَيِّ زَادَهُ الثِّقَاتْ

وَفِي بأَيْـيدٍ زَيْـدُ يَاءٍ اسْتُبِينْ ... ولَفْظِ ﴿من نَّبَإِي﴾ قَبْلَ ﴿الْمُرْسَلِينْ﴾

---

(1) في الكلام على ما ثبت في الخطّ دون اللّفظ.

وَزِيدَ فِي مَلَائِـــهِ أَيْضًا وَفِـــي مَلَائِهِمْ وَاخْتَصَّ ذَا بِالْمُصْحَفِ

* * *

هُنَا انْتَهَى مَا زِدتُّ مِن فَوَائِـدِ نَظْـمًا عَلَى نَظْمِ الإِمَامِ الْمَاجِدِ

مُحَمَّـدِ بْنِ مَالِكِ الزَّكِـيِّ الْعَالِـمِ العَـلاَّمَـةِ الْـوَلِيِّ

والحمْـدُ للهِ عَـلى إِكْمَالِـهِ ثُـمَّ عَـلى محمَّـدٍ وآلِـهِ

وصَحْبِـهِ الصَّـلاةُ والسَّلامُ ما انْجَابَ عَن سَنَا ذُكَا الظَّلاَمُ

وما حَمَى الحـقَّ بِهِ مَنْ أرسَلَهْ لا رَبَّ غَيْـرَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهْ

كمل الكتاب بفضل الله وعونه

والحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

التعريف بأصحاب أنظام الفوائد[1]

أحمد بن اجمد

أحمد بن اجَّمد اليدالي (ت 1358).. وهو عالم وأديب أخوه العلامة المدرس زين بن اجمد. له أنظام في النحو والتصريف. وتتميز أنظامه بالقوة والطرافة أحيانا مع الإفادة العلمية. ومن مؤلفاته كتاب: "وزنا ومعنى" في اللغة الذي حققه أحد طلاب مدرسة الأساتذة العليا بانواكشوط.

أحمد بن كَدّاه

أحمد بن محمذ(كداه) بن أحمد باب الكمليلي (ت1337هـ). عالم ونحوي وأديب كبير أحد أقطاب الطبقة الأولى من تلامذة يحظيه (أباه) بن عبد الودود، تضلع من النحو حتى وصفه شيخه اباه بأنه "استل النحو بجذوره". وأنظامه العديدة في النحو شاهدة على ذلك وناطقة بقوة شاعريته ومستواه الأدبي الراقي. وقد أجازه

---

1 ـ اعتمدت في هذه التعريفات على **مصادر شفهية** متعددة وعلى مصادر مكتوبة من أهمها: **حياة يحظيه بن عبد الودود**/نظم مُمٌّ ـ تقديم وتحقيق وشرح الأستاذ الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، و**الأزهار الشذية في أعلام المجلسية** له أيضا. **حياة موريتانيا** للعلامة المختار بن حامدن/ دار الثقافة ـ انواكشوط. **تاريخ النحو العربي** في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه/ منشورات منظمة الإيسيسكو ـ 1417هـ. **بلاد شنقيط**، المنارة والرباط للخليل النحوي/ منشورات المنظمة العربية للثقافة والعلوم – 1987م. **مكانة أصول الفقه** في الثقافة المحظرية الموريتانية لمحمد محفوظ بن أحمد/ الطبعة الثانية 1416هـ. **الأعلام** لخير الدين الزركلي/ دار المشرق ـ بيروت..

اباه إجازة متميزة بأسلوبها اللغوي وإيحاءاتها النحوية جاء فيها: "... اعلموا وأعلموا مستنصحاً شاوَرَكم، ومستخْبِراً حاوَرَكم، وخالي ذهنٍ حاوَرَكم، بأني أوريتُ لأحمد بن امحمد بن بابو فقبسَ، وأوْحَيتُ فنبسَ، ونجّذْتُ فضرَّس، فصار منّي في التوابع بدلا ليس بعضاً ولا مُبايناً ولا مشتملاً..."الخ.

وقد أخذ أيضا عن محمد فال (ببها) بن محمذ بن العاقل ، الذي ذيل إجازة اباه المذكورة بعبارة واحدة هي: "وأنا كذلك" ووقع تحتها.

له أنظام كثيرة في النحو والتصريف، تدرس مع حواشي طرة ابن بونا، وقد جُمِعت في كتاب يسمى "الكداهية".

أحمد چِـــگَّـــنَ

أحمد چِـــگَّـــنَ بن محمدُ بن الحسين الجكني (ت1930م). أحد تلامذة يحظيه بن عبد الودود النجباء. له شرح على باب البيع من مختصر خليل وأنظام في الفقه وأخرى في النحو، كانت له علاقات ومشاركات مع بعض تلامذة محظرة اباه وخاصة مـــم بن عبد الحميد.

أحمدسالم بن بُويَعْدَلْ

أحمدسالم بن المصطفى بن بويعدل التندغي ثم من أهل أبيجه (ت1362هـ) وهو من الطبقة الصغرى من تلامذة يحظيه، وهم الذين انضموا إلى محظرة اباه في آخر عهده، وقد أمضى فيها كثيرا من الزمن وكان من نجباء طلابها. وكان بصيرا بالنحو وله فيه عدة أنظام.

ابن المرحل

مالك بن عبد الرحمن بن فرح بن المرحل السبتي ، أبو الحكم (604-699 هـ). أديب وشاعر مصمودي الأصل من أهل مالقة ، سكن سبتة وولي القضاء بغرناطـــة

وتوفي بفاس. له عدة كتب منها الموطأة والوسيلة الكبرى وله أرجوزة في النحو، نظم كتاب الفصيح لثعلب. وقد ناظر ابن الربيع السبتي (ت688) في مسألة "كان ماذا". وكان شاعرا مجيدا.

ابن حنبل

الشيخ محمدو بن حنبل بن محم البوحسني (1239-1302 هـ) عالم وشاعر مفلق له الكثير من الآثار العلمية والأدبية الراقية. أخذ عن بلا الشقروي وعن محمد بن حظانا الحسني، كما أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ سيديا الكبير. كانت له محظرة عامرة يدرس فيها القرآن وعلومه والعقائد. وكان لغويا كبيرا، شديد الغيرة على لغة الضاد حريصا على سلامتها، ومن ذلك قوله في المقارنة بين المال ومعرفة النحو في تقييم ومؤهلات الرجل، مخاطبا بذلك المرأة:

لا انتَفَعتْ بالأكلِ والشَّرابِ   مَن آثَرَتْ مالاً عَلى الإعْرابِ

ابن عبدم

محمد بن عبد الله بن الأمين بن محمد الشهير بابن عبدم الديماني الفاضلي (1232-1286هـ). عالم فقيه ونحوي مرموق. أخذ عن بلا الشقروي، ودرس على أهل محمد سالم المجلسيين، كما أخذ عن بني حبيب الله الإيجيجبيين. وكانت له محظرة وتولى القضاء لأمير اترارزه. تصدر النحو نشاطه العلمي في التدريس والتأليف، من مؤلفاته طرة على الألفية.

ابن غازي

أبو عبد الله سيدي بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي، المكناسي، نزيل فاس (841-919هـ). أحد علماء المغرب البارزين في عصره. كان واسع المعرفة، له تصانيف عديدة في الحديث والفقه والنحو والأدب وعلم الحساب. ومن مؤلفاته

شرح لألفية بن مالك وتصويبات فيها عديدة.

ابـّاه

عالم موريتانيا: يحظيه (اباه) بن عبد الودود بن أوبك الجكني ثم الرمظاني نسبا، القناني أمـا ووطنـا (1265-1358هـ). نشأ في أسرة مشـهورة بـالنبل والصـلاح ودرس أولا في محيطه، فأخذ عن سيدي بن الزين و الحسن بن محمـد محمـود القنـاني والمختار بن ألـما اليدالي كما أخذ الطريقة الشاذلية في التصوف عن الشيخ محمذفـال بن متالي. ثم شمر عن ساعد الجد وانكب على الدراسات المعمقـة بهمـة عاليـة تَكِلُّ عنها هِمَمُ وأذهانُ الطـلاب. واختـار بنفسـه لذلـك أشهر المحاظر وأقوى الشيوخ المتخصصين. فأخذ النحو على العلامة الحسن بن زين القنـاني (ت1314 هـ) وهـو من أكبر نحاة البلاد ومحظرته متخصصـة في علـوم النحـو والصـرف واللغـة. وبعدمـا جلس للتدريس في محظرته برهة من الزمن سافر بعيدا إلى الشمال مُيَمِّما شطرَ محظرة أهل محمد سالم التي كانت متفوقة في الدراسـات الفقهيـة، فـأخذ فيهـا عـن العلامـة محمد بـن محمـد سـالم المجلسـي (ت1302هـ) وابنـه العلامـة أحمد بـن محمـد سـالم (ت1309هـ). وقد تأثر ابـّاه في أسلوبه العلمي وأدبياته التربوية تأثرا شـديدا بهذيـن العالِمَين العظيمين.

ومع أن الطلاب توجهوا إليه ودرسوا عليه خلال فـترة دراسـاته هـذه، فـإن مـا شهدته محظرته بعد عودته إليها من جديـد: كـان ثـورةً في مجـال التدريـس ونموذجـا فريدا للتجمع العلمي والعطاء المعرفي الغزير.

وقد استمرت هذه المحظرة منذ تأسيسها الثاني سـنة 1328 حـوالي ثلاثـين سـنة تخرج منها ثلاثة أجيال على الأقل من العلماء والأدباء والزعمـاء الذيـن شـكلوا نخبـا علمية وأدبية في مناطق واسعة من البلاد الموريتانية. وكان لهذه المحظرة الشاملة لكافـة العلـوم الفقهيـة واللغويـة والفلسـفية الـدور البـارز والأساسـي في تشـكيل منهـاج

الدراسات النحوية على وجه الخصوص لاسيما طرة ابن بونا (الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة). وفي أعرشتها وتحت خيامها وبين ربوعها.. انتجت وتشكلت معظم حواشي "الطرة" ونُظِمَت فوائدها التي حاولنا اقتناصها في هذا الكتاب.

ابّاه بن ابّوه

محمد يحظيه (اباه) بن محمد عالي(ابُّوه) بن محمذفال بن محمد بن نِعْمَ العبدُ المجلسي ثم البوحمدي، ولد سنة 1366هـ أطال الله حياته. العالم المدرس والكاتب المصنف، شيخ محظرة لفريوا وإمامها. نشأ وتعلم في كنف والده العلامة محمد عالي بن نعمَ (ابُّوه) أحد أبرز طلاب محظرة يحظيه بن عبد الودود وتلامذته المصطفين ومؤسس محظرة كانت ولا زالت في تدريسها وازدحامها وتميزها نسخة طبق أصلها القريب (محظرة يحظيه) وجذورها الأصلية (محاظر آل أبي أحمد).

له مؤلفات عديدة وتحقيقات علمية وأبحاث متنوعة نشر منها: "بغية الراغبين بشرح نصيحة حماد بن الأمين" في البر ومكارم الأخلاق، و"رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، والتحقيق والتعليق على شرح حماد بن الأمين على نظم أنساب العرب لأحمد البدوي بن محمذا المجلسي وتصانيف أخرى لم تنشر بعد.

اتّاه

المختار (اتاه) بن يحظيه (اباه) بن عبد الودود (1326-1409هـ) العالم المدرس نجل العلامة يحظيه وخليفته على محظرة أهل ابّاه. نشأ وتربى في كنف والده ودرس في أرجاء محظرته العامرة ومنها تخرج قبل أن يتربع على رأسها بعد وفاة شيخه ووالده. ومع انشغاله بالتدريس والخلافة فله كتابات فقهية، ووضع شرحا (طرة) على نظم الغزوات لأحمد البدوي المجلسي وآخر على قرة الأبصار لعبد العزيز

النمطي وآخر على المقصور والممدود لابن مالك. وله أنظام مفيدة في التراجم والنحو، كما أنه كان شاعرا مجيدا.

الاشموني

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الاشموني المصري (838-900هـ). نحوي كبير وفقيه شافعي. تولى القضاء بدمياط في مصر. له شرح متداول على ألفية ابن مالك.

امحمد بن الطُّلبه

امحمد(ابن الطلبة) بن محمد الأمين بن محمذ بن المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي (1188-1272هـ). عالم جليل وشاعر عظيم، اشتهر بلقبه "ابن الطلبة" لكونه ولد في بيت علم وقضاء. ولكن قوة شاعريته وتدفق إنتاجه الشعري الغزير على طراز الشعر الجاهلي الأصيل أدى إلى شهرته بين الشعراء أكثر من غيرهم. وله في ذلك قصائد مطولات عارض بها بعض الشعراء القدامى، وهو مع ذلك من العلماء واللغويين المقتدرين. له مؤلفات في الفقه والنحو والأدب ضاع كثير منها. وله ديوان شعري كبير محقق.

امحمَّد بن ألفغ

محمد بن احفغ عبد الله الأبهمي (ت 1335هـ). قرأ على محمد سالم بن الما. له أنظام كثيرة وفوائد. عرف عنه تعلقه بشيخه ابن الما الذي يقول فيه:

وإن أتَتْ طُرَّة المختار يُقرِئها حتى يرى الحاضرون النارَ تضطرم

وإن أتاه خَلِيلٌ يَسومَ مسألة يقول: لا غائب مالي ولا حرم

أنا الذي قال هذا البيت،لا ابن أبي سُلمَى، وشيخي به المعني لا هرم!

محمذ بن محمدفال

محمذ بن محمدفال (بَبَّها)، الديماني اشتهر بلقبه "أمَّيَّيْ"، (ت1964م) قاض مشهور وشاعر مجيد. واسع المعرفة حاد الذكاء والفطنة. أمضى حوالي ستين سنة في القضاء، قيل أنه لم يكتب خلالها "حَكَمْتُ"، لكونه كان دوما، بما أوتي من الحكمة والذكاء والإقناع، والورع أيضا، يقنع المختصمين بالصلح ويحسم أخطر المنازعات بالتسوية والتراضي.

بَبَّها

محمدفال بن محمذ بن أحمد بن العاقل الأبهمي الملقب ببَّها، (ت1334). عالم وأديب ومتصوف. ينتمي لأسرة أهل العاقل المشهورة بالعلم والأدب والصلاح. برز في علوم القرآن والفقه وفي العلوم العقلية مثل الأصول والمنطق، بالإضافة إلى الأدب الذي يطبع إنتاجه وحياته. له مؤلفات في السيرة ونظم في الطوارئ وديوان يغلب عليه المديح النبوي.

حبيب بن الزائد

حبيب بن الزائد التندغي، (ت 1364هـ). عالم وفقيه أخذ عن محمد مولود بن أحمد فال (آدَّ). له آثار منها تأليف في القراءة، ومنظومات في الفقه والنحو.

حُرمَه

حرمه بن عبد الجليل بن الحاج بن سيدِ الحسن بن القاضي العلوي (1150-1243هـ). عالم وشاعر ونحوي كبير كرَّس صدر حياته لطلب العلم وجدَّ في ذلك واجتهد وتحمَّل المشاق والغربة. كان من أكبر تلامذة المختار بن بونا، وقد صحبه فترة طويلة وتوطدت علاقاتهما حتى قيل إنه ساعده في نظم التسهيل. وقد أخذ عنه

كثير من العلماء من أشهرهم الشيخ سيديا الكبير ومحنض بن سيدي عبد الله الشقروي.

الحسن بن ابَّا

الحسن بن ابَّا بن نور الحق الجكني ثم الموساني (ت1408هـ). أخذ عن اباه بن عبد الودود وتخرج من محظرته، كما أخذ عن مم بن عبد الحميد. كان عالما وأديبا وواحدا من أعيان عصره. له "سلم الاطلاع في مسائل الاتفاق والاجماع" ونظم البعوث والسرايا في السيرة.

الحسن بن زين

الحسن بن زين بن سيد اسليمان القناني ثم من أولاد باي (1314هـ). أحد علماء النحو البارزين في هذه البلاد. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله (ت1245هـ) ثم درس على بلا بن مكبد الشقروي (ت1273هـ). وقد برع بوجه خاص في علوم اللغة والنحو والصرف حتى تجاوز مستوى التدريس إلى ما يقارب التنظير فانتهج اسلوبا متميزا في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية باسلوب سلس وواضح. من أبرز آثاره توشيح لامية الأفعال لابن مالك (المعروف باحمرار اللامية) وطرته عليها، وأنظام عديدة في النحو. وكان من بين شيوخ يحظيه (اباه) بن عبد الودود البارزين.

الدماميني

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني(763-827 هـ). عالم بالشريعة والأدب، ولد بمصر ولازم ابن خلدون، وتصدر الإقراء بالأزهر وولي قضاء المالكية بمصر. ثم تحول إلى دمشق وحج وزار

اليمن والهند التي مـات ودفـن بهـا. لـه "تحفـة الغريـب" وشـرح علـى مغـني اللبيـب ومؤلفات أخرى كثيرة.

سيدي بن عبد الله

سِيدِ بـن عبـد الله(ددَّاه) بـن محمـدُ بـن أحمـد الخَلـف مـن آل أتشـغ حَيـلٌ (ت 1365هـ). اشتهر في محيطه بسيدي بن دَدَّاه. عالم وشـاعر وخطـاط، أخـذ عـن مـع وعن أهل محمد سالم ثم أخذ عن يحظيه بـن عبـد الـودود، الـذي قـال لـه حـين أراد إعادة دراسة الألفية: "لم أعد أعلم منكَ بها"؛ مما يدل على تبحره في علوم النحو. له ديوان شعر قيد الجمع والتحقيق، وله طرة على نظم عبيـد ربـه في النحـو وأنظام في الفقه والسيرة والتوجيه.

السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 هـ) عـالم مصـري موسوعي كبير ولد بأسيوط ونشأ بالقاهرة حيث طلب العلـم وحصـل علـى مكانـة علمية أهلته لتصدر علماء عصره. ألَّف زهاء 500 مصنف منهـا المنظـوم والمنثـور في مختلف المعارف وخاصة القرآن وعلومه والحديث والنحو والتاريخ..

الشاطبي

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرنـاطي (ت790 هــ). عـالم أندلسي، وفقيه وأصولي مفسـر. مـن أهـم مؤلفاتـه "الموافقـات" في أصـول الأحكـام ومقاصد الشريعة، و"الاعتصام".

عبد القادر

عبد القادر بن ابَّا الجكني الموساني. أحد المتخرجين من محظرة اباه. كان أديبـا عارفا بالعربية والنحو، يتميز بسرعة الفهم وقوة الضبط. لـه أنظام خفيفة في الفوائـد النحوية.

عبد الودود

عبد الودود بن عبد الله بن الجبنان الألفغي (من أبناء اتشغ حَبلٌ) (1245 - 1286 هـ). عالم جليل ونحوي كبير اشتهر بالذكاء والنجابة ونبغ في علوم النحو واللغة العربية، تربى في بيت علم وأخذ عن بلا الشقروي. واشتغل مدة حياته الوجيزة بالتدريس والتأليف وخاصة في مجال النحو. وأخذ عنه علماء أجلاء منهم محمد عالي بن سعيد (مع) والحسن بن زين وغيرهما. ومن أشهر مؤلفاته: روض الحرون من طرة ابن بون. وله أنظام وأشعار تعليمية كثيرة في النحو وفوائده وشوارده تدل على تبحره في علوم اللغة والأدب. وأنظامه منتشرة في حواشي معظم نسخ طرة ابن بونا التي يدرسها الطلاب في مختلف البلاد الموريتانية، ولكثرتها وشهرته يكتفي كثير من نساخ الطرة برمز اسمه: "عب".

علي الأجهوري

علي بن محمد الأجهوري (967-1066هـ). فقيه وعالم بالحديث من أكابر فقهاء المالكية وإليه ينتهي سند دراسة مختصر خليل لكثير من العلماء في موريتانيا والمغرب. له "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، وشرح على الرسالة في الفقه، وآخر على ألفية العراقي في السيرة.

اللّـلاّ:

محمد مولود بن أحمدو بن عبد الله الحاج بن المبارك، المباركي. عالم وشاعر مجيد، من تلاميذ محمذفال بن متالِ وعنه أخذ التصوف. وربما أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني أيضا لأنه يمدحه ويشكو إليه حال السنة فيقول مخاطبًا محنض بابَه:

فأنت لها إذ راية الدين أصبحت   بِكَفَّيكَ فاستأخر لها أو تقدم

وله رحلة إلى المغرب وفد فيها على ملِكه ومدَحه.

محمد الأمين بن أمَّـــيُّ

محمد الأمين بن محمد عبد الودود (مَمَّي) بن محمد (أمَّـــيُّ) بن أحمد محمود المجلسي ثم البوحمدي، (1355-1414هـ). عالم وأديب أخذ العلم عن العلامة محمد عالي بن نعم العبد المجلسي وقضى جل دراسته بمحظرته، ثم لازم العلامة بداه بن البوصيري التندغي وعليه درس علوم الحديث وأصول الفقه، ثم انتدبه بدَّاه للإقراء بمحظرته (بدر) في انواكشوط، حيث استَـقَــلَّ بالتدريس فيها مع إمامة مسجد لـــگَـــصر العتيق، وظلَّ كذلك حتى وفاته رحمه الله. عُرِف محمد الأمين بن مَمَّيْ منذ صغره بالنجابة والذكاء وحسن الخلق وطيب المعشر وبشخصيته القوية والجذابة في نفس الوقت. كان أديبا من طراز خاص يمتاز شعره بالعفوية والعذوبة، يأتي متدفقا لا تكلُّف فيه، مع أنه قليل موجز في الغالب، لكنه يرد في أي وقت وحول كل موضوع، مشحونا بالمعاني الظريفة والنُّكت الطريفة، مُرصَّعا بالمحسنات البديعية، مع بساطة وجنوح لاستخدام مفردات اللغة اليومية، مما يعطي لشعره نكهة حلوة، حتى لو كان موضوعه النصيحة والتوجيه، كقوله في انتقاد الشباب المسيئين صلاتهم:

إن الصلاةَ اليـــومَ بين الوَرَى قد أصبحت شيئاً على الهامشِ

لم يجعلوا شيئا على الوجه، لا، في أمرِها ولا على الْهَامِ شي

وبعضُهُمْ إن رَازَها[1] مَــرَّةً وهو لِجَمْرِ النارِ كالكَامِشِ[2]

يأتي بلا طُهْرٍ – على صِحَّةٍ – وليس في الأركان بالرَّامِشِ[3]

...إلخ.

1- وازه: جرَّبه، كما في القاموس، وفي العامية بزاي مفخمة بمعنى محاولة الشيء دون رغبة فيه.

2- **الكامش**: القابض بجميع أصابعه وكفه، من الكمْشة (بتفخيم الميم) وهي القبضة بالعامية.

3- **الرامش** هنا: شديد السرعة، من **الرمْشَة** وهي في العامية بمعنى اللحظة التي ترمش فيها العينين. **ورمش** العين في العربية الحديثة: جفنها، جمعه: **رموش**.

كان حسن الخُلق ذا دعابة ولكنه شديد في الحق وإنكار المنكر ومحاربة البدع، منتصراً للسنة من غير شطط أو إنكار على العلماء، مثل قوله في مسألة القبض والسدل التي اشتدت في فترة من الزمن:

القَبْضُ سنـةُ النبي الهاشِمي والسَّدْلُ رأيُ العالِم ابن القاسِم
هـذا الذي وجدتُه في الكتبِ أعُـوذ بالله من التَّعَـصُّـبِ
وأسـأل الله تعالى الحـقَا يُريَّـني الحـقَّ لديـه حَقّا ..الخ.

ترك ديوانا أكثره مقطوعات شعرية، وأنظاما في الفقه والفوائد.

محمد بن حمينه

محمد بن حـمٌينّ اليدالي، (1301 - 1386هـ). عالم وأديب درس على يحظيه بن عبد الودود وتخرج من محظرته. له آثار علمية منها أنظام في النحو.

محمد سالم

محمد سالم بن المختار بن ألـمَّا الديماني ثم اليدالي (1301-1383هـ). عالم متبحر ومتصوف اشتهر بالورع والصلاح. أخذ عن محمد بن المحبوبي ومحمدفال بن العاقل وتخرج من محظرة يحظيه بن عبد الودود. وأسس محظرة علمية وتربوية تخرج منها كثير من العلماء. قال عنه تلميذه محمد بن ألفغ:

في النحو والفقه شيخي لا نظيرَ له وكُـلُّ قَـرْمٍ إلى إقـرانـه قَرِمُ

له مؤلفات وأنظام عديدة في الفقه والأصول والنحو والتصوف والأذكار وتحرير الكثير من المسائل الفقهية والفتاوى.

محمد عبد الله بن دحود

محمد عبد الله بن محمد محمود(دحود) بن سيدي ـ الذي ينسب إليه أحيانا ـ

بن السعيد المجلسي ثم البوحمدي (1318- 1344 هـ). نشأ في أسرة علم ودين، وكان منذ صغره كريم الأخلاق نبيل الصفات. بدأ دراسته المحظرية على اثنين من أكبر العلماء والنحويين في منطقته حينئذ وهما: عمه حماد بن سيدي (السلالْ) الذي كان من أنجب تلامذة العالم النحوي محمد عالي بن سيدي المشهور بـ"مع" حتى روي أنه قال لأمه حين عاد إليها بعد تصدره "جئتك بـ مع". أما الثاني فهو سيداحمد بن أمين (دَمَّد) المعروف بـ"سيدي أحمد النحوي" (ت1342هـ) والذي ازدهرت محظرته ازدهارا كبيرا وكانت دراسة النحو والصرف تحتل الصدارة فيها.

ثم انتقل بعد ذلك إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود (ابـَّاه) فكان من نجوم طلابها. ولم يعش طويلا حيث توفي عن حوالي ست وعشرين سنة. وحين نعي لشيخه الأخير ابَّاه قال لطلابه وهو يَترحَّم عليه: "لم يقرأ علي أحد أفهم منه". كان معروفا بالنجابة والذكاء والبلاغة. ومن آثاره أنظام في النحو واللغة يدرس بعضها في حواشي طرة ابن بونا، وأنظام أخرى في علوم القرآن والتجويد، وقطع شعرية في التوسل. وكان كاتبا جميل الخط يقلده المتدربون على فن الخط.

محمد مولود بن أحمد فال

محمد مولود (آدَّ) بن أحمد فال بن محمذفال بن الأمين، اليعقوبي الموسوي (1260-1323هـ). أحد كبار علماء البلاد صاحب المؤلفات العديدة والتصانيف المفيدة. ولد وتربى في بيئة علم وصلاح فنشأ متعلما، وكانت له مكانة بارزة في الفتيا والكتابة. وترك مكتبة متنوعة غنية بالمؤلفات المنظومة والمنثورة ما بين مطول ومختصر، تناولت كل العلوم، خاصة علوم القرآن والفقه والأخلاق والاجتماع. واشتهر وانتشر من مؤلفاته بوجه خاص كتاب "الكفاف" في الفقه والذي تميز بمنهجه التجديدي، سواء من حيث فرزه الموضوعي للفقه بالتركيز على ما يحتاجه المجتمع حينئذ دون غيره، أو من حيث توسعه في مجال الآراء والأدلة الفقهية. ومع أنه

كان نحويا بارعا فإن اهتماماته النحوية ارتبطت بعنايته الخاصة بإعراب القرآن الكريم والحديث الشريف، وله في ذلك رسالة "إنارة الأفكار والأبصار بشواهد النحو من الأخبار والآثار".

محمدُ بن ميمِّيه

محمدٌ بن محمد(ميميه) بن المحبوب اليدالي، يكنى "ابن مَيْمُّـه" (ت1399). أحد العلماء المتخرجين من محظرة يحظيه بن عبد الودود، حيث درس طرة ابن بونا على الألفية دراسة معمقة جماعية (دولة) مع العالمين النحويين: محمد عالي بن نعمَ المجلسي وأحمد جكْنَ الجكني.

محمدُ بن عبد الله

محمدُ بن عبد الله الملقب "تَبُّ" الجكني، القناني وطنا (ت 1949م). كان من نجباء طلاب محظرة يحظيه. وكانت له شخصية خاصة تتميز بالقوة والجرأة. ولذلك كون علاقة خاصة بشيخه اباه في مجال الدراسة، حيث كان يطرح عليه من الأسئلة في كل الأوقات ما لا يتجرأ بقيةُ الطلاب على طرحه. كان بارعا في علم الكلام والفلسفة من خلال دراسته وتدريسه لإضاءة الدجنة.

محمدُ حامد

الشيخ محمدُ حامد بن عبد الله بن آلا الحسني (ت1379هـ). عالم فقيه ولغوي كبير وشاعر مبدع. درس في محظرة العلامة الحسن بن زين وبلغ فيها درجة العلم والإقراء فرشحه الطلاب لخلافة الحسن ـ بعد وفاته ـ على هذه المحظرة. لكنه بدلا

من ذلك قرر الانضمام إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود والدراسة فيها. وكان له دور قوي في منع التأثير الثقافي الفرنسي في منطقته. له مؤلفات وديوان شعر زاخر، وأنظام في النحو وغيره.

محمد يحيى بن ابوه

محمد يحيى بن محمد الأمين بن محمد مختار (ابوه) اليعقوبي الموسوي (ت1345هـ). عالم تخرج من محظرة اباه بن عبد الودود. له طرة (شرح) على إضاءة الدجنة في علم العقائد وإنتاج شعري جيد. وله آثار علمية منها رحلة دوَّنها عن مسيرة حجِّه، حفظها مع بعض تلك الآثار رفيقُه في تلك الرحلة محمد سالم بن ابَّاه المجلسي. وقد تم تحقيق كتاب الرحلة الذي ترجم فيه لنفسه ولأشياخه. وكانت وفاته بالديار المقدسة.

محمذفال بن متالي

محمذفال (المرابط) بن متالِ، التندغي، (1205-1287هـ). العالم العارف، اشتهر بالورع والصلاح وأخذ عنه كثير من العلماء العلوم الشرعية والطريقة الشاذلية في التصوف: كان محترما وجيها ملاذا آمنا لكثير من الناس. امتازت مدرسته بطابعها التربوي التصوفي. له عدة مؤلفات وأنظام، منها ما يتعلق بالنحو واللغة والحث على تعلمهما.

محنض بابه

محنض بابه بن عبيد الديماني،(1187-1277هـ). عالم جليل جمع بين التدريس

والتأليف و القضاء. شهد عصره كثيرا من القضايا العلمية التي شارك فيها. كانت مدرسته من أول المدارس في المنطقة التي درست المنطق والبيان، واتخذت طابعا عقليا أصوليا. له مؤلفات كثيرة ولاسيما في الفقه والأصول وفتاوى عديدة.

محنض بن أحمد يوره

محنض بن أحمد يُورًا الديماني، أخوه العالم الكبير والشاعر الشهير امحمد بن أحمد يُورًا (1340هـ). كان مثل أخيه في العلم والأدب، بل ربما عُزي بعض شعره ـ غلطًا ـ إلى أخيه امحمد، وهما فرسا رهان في العلم والمعرفة، وإن كان محنض مُـقِلا.

المختار بن ألُمَّا

المختار بن أُلُـمَّـا بن بباه بن أشفغ المختار، اليدالي (ت1308هـ) العالم المدرس، عرف بالورع والصلاح. أخذ عن محمذفال بن متالي وعن محنض بابه بن عبيد. أخذ عنه عدد من العلماء، منهم يحظيه بن عبد الودود (ابَّـاه) الذي تزوج ابنة المختار وهي السيدة الفاضلة مريم بنت ألما، أم أبنائه الصغار.

المرادي

بدر الدين، الحسن بن قاسم بن علي المغربي. أخذ عن أبي حيان الأندلسي وغيره. شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وشرح الحاجبية والجزولية ، وله منظومة في معاني الحروف وكتاب "الجنى الداني في حروف المعاني". ولد ونشأ بالمغرب وسكن مصر وبها توفي سنة 749 هـ.

مَـمُّ

أحمد محمود بن أحمدو بن عبد الحميد الجكني ثم الموساني : اشتهر بلقبه "مَـمُّ"، (1312-1362 هـ). نشأ متطلعا إلى العلم وخرج في طلبه مبكرا، فأخذ عن عبد الله بن حمين الحسني. ثم استقر بمحظرة يحظيه بن عبد الودود (آبَّاه) فكان نجما من نجومها وركنا من أركانها حيث صاحب ابَّاه حوالي عشرين سنة أخذ فيها عنه من علومه الغزيرة وبث خلالها وبعدها علوما كثيرة. وقد أثرى بأنظامه البديعة وفوائده الكثيرة تراث هذه المحظرة العظيمة. وكان إلى جانب علمه الغزير شاعرا مفلقا. وتعكس أنظامه العلمية بوجه خاص سعة اطلاعه واستيعابه للدراسات النحوية واللغوية. ترك ديوانا شعريا زاخرا وشروحا خفيفة (طرة) على إضاءة الدجنة في العقائد وقرة الأبصار في السيرة والمقصور والممدود في اللغة وديوان الشعراء الستة، وتقييدات على مختصر خليل في الفقه، بالإضافة إلى نظم توثيقي لسيرة وصفات شيخه ابَّاه. وتعد أنظامه النحوية من أكثر وأشمل أنظام طرة ابن بونا.



منشورات

محمد محفوظ بن أحمد

انواكشوط – موريتانيا

ص. ب: 1332